أسلحة "داعش"

تحقيق مدته ثلاث سنوات في العراق وسوريا

ديسمبر 2017

CONFLICT ARMAMENT RESEARCH

itrace™
European Union Funded

german cooperation
DEUTSCHE ZUSAMMENARBEIT

نُشر على الإنترنت من طرف مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات"

مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات©" (CAR) ذ.م.م.، لندن، 2017

نُشر لأول مرة في ديسمبر 2017

تم إنجاز هذه الوثيقة بفضل الدعم المالي للاتحاد الأوروبي ووزارة الخارجية لجمهورية ألمانيا الاتحادية. تتحمل مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" Conflict Armament Research بمفردها مسؤولية محتويات هذه الوثيقة، ولا يمكن اعتبار أنها تعكس بأي حال من الأحوال مواقف الاتحاد الأوروبي أو وزارة الخارجية الألمانية.

جميع الحقوق محفوظة. لا يجوز نسخ أي جزء من هذا المنشور أو تخزينه في نظام استرجاع أو نقله بأي شكل أو بأي وسيلة دون الحصول على إذن كتابي مسبق من مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" أو وفقاً لما يسمح به القانون صراحة أو بموجب شروط متفق عليها مع مؤسسة حقوق الاستنساخ المعنية. وينبغي إرسال أية استفسارات متعلقة بالنسخ الخارجة عن النطاق المذكور أعلاه إلى سكرتير مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" (admin@conflictarm.com).

التصميم والتخطيط من إنجاز جوليان كنوت (www.julianknott.com)

التدقيق اللغوي من إنجاز تانيا إينوفلوكي

الخرائط من إنجاز مايكل هوفينسبرغر

صورة الغلاف الأمامي: الحويجة بالعراق، نوفمبر 2017

صور الغلاف الداخلي: تلعفر بالعراق، سبتمبر 2017

الترجمة وتوضيب النص العربي من إنجاز "بابل ميديا" (contact@babel-media.com)

تم التقاط جميع الصور من طرف مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" ما لم يُصرَّح بغير ذلك.

المحتويات

مقدمة **5**

ملاحظات بخصوص المنهجية 10

الجزء الأول

العتاد التقليدي **12**

بيانات مرجعية حول أسلحة وذخائر تنظيم "داعش" **13**

بيانات مرجعية حول الأسلحة **13**

الأنواع **13**

المصادر **14**

ملخص **17**

بيانات مرجعية حول الذخائر **18**

الأنواع **18**

المصادر **19**

ملخص **30**

ديناميات تحويل وجهة الأسلحة **31**

الاستيلاء على الأسلحة في ساحات المعارك **31**

الموردون المُثْبَتون للعتاد الذي تم تحويل وجهته **36**

الولايات المتحدة الأمريكية **36**

المملكة العربية السعودية **54**

ليبيا **60**

السودان **64**

موردون آخرون للمعدات الحربية التي تم تحويل وجهتها **68**

أفغانستان 68

أذربيجان 68

تركيا 69

موردون محتملون للذخائر التي تم تحويل وجهتها **70**

الترابطات التي تشير إلى مسارات التوريد المستخدمة من طرف قوات "داعش" **77**

مسارات توريد الذخائر **77**

الذخائر الإيرانية 78

الذخائر الصينية 82

ذخائر أوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي 85

الترابطات المتعلقة بأختام الخراطيش 89

مسارات توريد الأسلحة **95**

الجزء الثاني
إنتاج "داعش" للأسلحة 97

التزود بالسلائف الكيميائية المتفجرة 98
معجون الألومنيوم 98
الأسمدة 103
نترات الأمونيوم 105
نترات البوتاسيوم 108
سلائف كيميائية أخرى 115
السوربيتول 115
التزود بالمواد الكيميائية الصناعية السامة 121
التزود بحاويات العبوات الناسفة 124
التزود بسلك التفجير وصمامات الأمان 129
التزود بالمفجِّرات 133
التزود بالأسلاك والكابلات 140
التزود بالمكونات الإلكترونية 142
التزود بالهواتف المحمولة 143

الجزء الثالث
خلاصة – الهوامش – المراجع – شكر وتقدير 145

خلاصة 146
الهوامش 148
المراجع 176
شكر وتقدير 179

الجزء الرابع
الملاحق 180

الملحق 1 181
الملحق 2 193
الملحق 3 194
الملحق 4 198

مقدمة

خلال الفترة الممتدة بين يوليو 2014 ونوفمبر 2017، وزعت مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" فرق التحقيقات الميدانية التابعة لها على مختلف مواقع تنظيم "داعش" في الخطوط الأمامية. وقد شملت العمليات قوساً متصلاً من الأراضي الممتدة من مدينة كوباني (عين العرب) في شمال سوريا إلى جنوب العاصمة العراقية بغداد. وإذا كان هذا التقرير لا يقدم لمحة شاملة عن كافة أسلحة تنظيم "داعش" ومصادرها، فإنه يُعد دون شك أكثر الدراسات شمولية ودقة فيما يتعلق بأسلحة التنظيم حتى يومنا هذا.

يقدم التقرير تحليلاً لأزيد من 40 ألف نموذج تم انتشالها من قوات تنظيم "داعش" في الفترة ما بين 2014 و2017، جاء كثير منها في شحنات يصل عددها إلى الآلاف. وقد شملت أسلحةً وذخائر ومكونات يمكن اقتفاؤها وسلائف كيميائية تستخدم من طرف قوات "داعش" في تصنيع العبوات الناسفة. وبفضل التعاون الكبير الذي أبدته الحكومات الوطنية وشركات الإنتاج، تمكنت مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" من اقتفاء أثر العديد من هذه النماذج بهدف تحديد خطوط التوريد التي نقلتها من مكان تصنيعها إلى مسرح الصراع في العراق وسوريا. هذا وقد شكلت بعض البيانات التي يشملها هذا التقرير أساساً لمجموعة من التحقيقات الجنائية بما في ذلك تلك التي أجرتها الشرطة البلجيكية والتي همت إمدادات مكونات العبوات الناسفة. ويخلص التقرير إلى ما يلي:

- إن حوالي 90 بالمائة من الأسلحة والذخائر (97 بالمائة و87 بالمائة على التوالي) المستخدمة من طرف قوات "داعش" هي من عيارات "حلف وارسو"، تم إنتاجها أساساً في الصين وروسيا ودول الإنتاج في أوروبا الشرقية. أما الأسلحة والذخائر من عيارات "حلف شمال الأطلسي" (الناتو) فهي أقل انتشاراً بكثير، حيث تمثل 3 بالمائة و13 بالمائة من مجموع الأسلحة والذخائر المُنتَشلة على التوالي. وتعتبر هذه النسب منخفضة إذا علمنا أن قوات "داعش" قد استولت على كميات مهمة من أسلحة "الناتو" خلال هجماتها الأولى على القوات العراقية في 2014.

- وتعتبر إعادة الإرسال غير المرخصة – والتي تنتهك الاتفاقات التي تحظر بموجبها الحكومةُ المُوردةُ إعادة تصدير العتاد من طرف الحكومة المستقبِلة دون الحصول على إذنها مسبقاً – مصدراً هاماً لأسلحة تنظيم "داعش" وذخائره. وقد كانت كل من الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة العربية السعودية وراء توريد معظم هذا العتاد إلى قوات المعارضة السورية كما يبدو، وذلك دون الحصول على الإذن. هذا العتاد الذي حُولت وجهته، وتم انتشاله بعد ذلك من عند قوات "داعش"، يشتمل حصرياً على أسلحة وذخائر من عيارات "حلف وارسو"، كانت الولايات المتحدة والسعودية قد قامتا بشرائها من دول أوروبا الشرقية الأعضاء في الاتحاد الأوروبي.

إن حوالي 90 بالمائة من الأسلحة والذخائر المستخدمة من طرف قوات "داعش" هي من عيارات "حلف وارسو"، تم إنتاجها أساساً في الصين وروسيا ودول الإنتاج في أوروبا الشرقية.

تلعفر، العراق، سبتمبر 2017

- ويكشف التوثيق المنجز من طرف مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" أن أسرع حالة تحويل وجهة أسلحة عقب إعادة إرسالها بصورة غير مرخصة قد همت صاروخاً موجهاً مضاداً للدروع (ATGW) من طراز متطور كان قد صنع في الاتحاد الأوروبي وتم بيعه للولايات المتحدة، قبل أن يتم توريده إلى أحد أطراف الصراع السوري ونقله إلى قوات "داعش" في العراق، حيث قام فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" بتوثيقه عقب انتشاله من قوات التنظيم. وقد تمت سلسلة المعاملات بأكملها خلال شهرين اثنين بدءاً من تاريخ مغادرة السلاح للمصنع.

- إن الأطراف الخارجية التي أرسلت العتاد إلى مسرح الصراع في سوريا، خاصة الولايات المتحدة والسعودية، قد أمدت بشكل غير مباشر قوات "داعش" بكميات كبيرة من الذخائر المضادة للدروع. وتتضمن هذه الأسلحة صواريخاً موجهة مضادة للدروع وأنواعاً مختلفة من الصواريخ ذات الرؤوس الحربية الترادفية المصممة لاختراق الدروع التفاعلية الحديثة. وما تزال هذه المنظومات تشكل تهديداً حقيقياً بالنسبة لقوات التحالف التي تقاتل تنظيم "داعش".

- وقد قامت روسيا والصين مجتمعتان بتصنيع ما يزيد عن 50 بالمائة من الأسلحة والذخائر التي كانت في حوزة قوات "داعش". كما أن الدول التي كانت تشكل "حلف وارسو" سابقاً، والتي أصبحت دولاً أعضاء في الاتحاد الأوروبي، قد صنعت حصة مهمة من العتاد المتبقي (أزيد من 30 بالمائة من الأسلحة و20 بالمائة من الذخائر).

- هذا وتختلف مصادر الأسلحة التي تستخدمها قوات "داعش" في العراق عن مصادر العتاد المستخدم في سوريا. حيث أنتجت الصين غالبية العتاد (الأسلحة والذخائر مجتمعة) المستخدم من طرف التنظيم في كلا البلدين. غير أن أعداد الأسلحة الروسية الصنع تفوق نظيرتها الصينية المستخدمة من طرف "داعش" في سوريا، ما قد يعكس وجود إمدادات روسية للنظام السوري. وتتطابق العديد من الأسلحة المستخدمة من طرف "داعش" مع أسلحة النظامين الحاكمين في البلدين اللذين ينشط فيهما التنظيم. لذلك فإن هذه الخلاصات تدعم الافتراضات المنتشرة والقائلة إن التنظيم قد حصل في مراحله الأولى على جزء كبير من عتاده العسكري من خلال الاستيلاء على أسلحة قوات الحكومتين العراقية والسورية.

- إن ما يقارب نصف الأسلحة الموثقة (845) من طرف مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" تحمل أرقاماً تسلسلية قريبة في تتابعها من أرقام أسلحة مطابقة أخرى ضمن العينة. ويمكن جمعها في 240 مجموعة من الأسلحة التي صنعت خلال نفس العمليات الإنتاجية وصُدّرت على الأرجح في نفس الدفعات أو في دفعات متعاقبة.

- وعلى عكس الأسلحة، فإن غالبية مخزونات الذخائر قد صنعت في الآونة الأخيرة. فالأسلحة المصنعة في العقد الحالي (2010-2017) تمثل نسبة تقل عن 2 بالمائة من إجمالي مخزونات أسلحة التنظيم، بينما صنعت نسبة 60 بالمائة منها قبل سنة 1990. وعلى النقيض من ذلك، تزيد نسبة ذخائر "داعش" المصنعة في الفترة ما بين 2010 و2017 عن 15 بالمائة، ما يعني أن معظمها قد تم إنتاجه وتوريده بعد اندلاع الصراع السوري. وتُبرز هذه الخلاصات الدور المحوري الذي تلعبه الذخائر المنتجة حديثاً والتي تم تحويل وجهتها مؤخراً في دعم التمرد المسلح والإرهاب في كافة أنحاء العالم.

- إن ما يقارب 40 بالمائة من جميع الصواريخ المضادة للدروع من نوع (PG-7) عيار 40 ملم و(PG-9) عيار 73 ملم المستخدمة من طرف قوات "داعش" في العراق قد تم إنتاجها خلال السنوات الأربع الماضية (من 2014 إلى 2017) – وهي الفترة التي أصبح التنظيم خلالها عنصراً رئيسياً في الصراعين العراقي والسوري. وقد أنتجت دول أعضاء في الاتحاد الأوروبي حوالي 20 بالمائة من هذه الصواريخ المصنعة بعد سنة 2014 (و40 بالمائة من الصواريخ المصنعة منذ 2010) – وهي الحقيقة التي تتناقض مع الجهود الموازية للاتحاد الأوروبي والرامية إلى تجريد التنظيم من قدراته على الدخول في حروب وشن هجمات إرهابية، وإلى تخفيف الآثار الدولية المترتبة عن الصراع السوري.

- هذا ويتضمن جزء كبير من العتاد المنتشل من قوات "داعش" والموثق من طرف مؤسسة "أبحاث التسليح

أثناء الصراعات" أدلة على أن أطرافاً معينة حاولت إخفاء مصدره. وقد شملت هذه الجهود: إزالة الذخائر من صناديقها الأصلية التي من شأنها أن تكشف عن معلومات متعلقة بالشحن؛ وإعادة تغليف وتعبئة الذخائر؛ وإزالة علامات المصانع التي تحملها الأسلحة والذخائر من خلال طلائها أو كشطها. وتعتبر هذه الأعمال دليلاً على محاولات متعمدة من هاته الأطراف من أجل إخفاء مشاركتها في توريد الأسلحة إلى ساحات الصراع في العراق وسوريا، علماً أن حكومتي البلدين لا تخضعان لقرار أممي يقضي بحظر الأسلحة عنهما.

- وتستخدم قوات "داعش" أسلحة وذخائر مصنعة في مناطق صراعات أخرى في العالم، أو مطابقة للعتاد الذي تم تحويل وجهته إلى تلك المناطق. وتشمل حالات نقل الأسلحة بين الصراعات: أسلحة تم تحويل وجهتها من المخزونات الوطنية الليبية ونقلها إلى سوريا والعراق؛ وذخائر مصدرها شحنات قامت بعض دول أوروبا الشرقية بتصديرها في الأصل إلى الولايات المتحدة، كانت مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" قد وثقتها في الصومال؛ أضف إلى ذلك تطابق أرقام دفعات صواريخ "داعش" الموثقة من طرف المؤسسة في العراق وسوريا واليمن، ووجود أسلحة متطابقة محملة بذخائر متطابقة تستخدمها قوات التنظيم في سوريا، سبق لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" أن اكتشفت انتشارها بين الجماعات المسلحة غير الحكومية في جنوب السودان، بعدما تم توريدها بصورة غير مشروعة من طرف الحكومة السودانية. وتُبرز هذه الخلاصات أن نفس القنوات المستخدمة لتحويل وجهة الأسلحة تنشط بين صراعات منفصلة في إفريقيا والشرق الأوسط.

- وقد اعتمدت قوات "داعش" على إمدادات متواصلة من المنتجات التجارية والسلع المتفجرة لصنع أعداد غير مسبوقة من العبوات الناسفة. وتعتبر الأراضي التركية المصدر الرئيسي، لكن ليس الوحيد، للسلائف الكيميائية المتفجرة (نترات الأمونيوم، ونترات البوتاسيوم، ومعجون الألومنيوم، والسوربيتول)، وسلك التفجير، والمفجرات، والحاويات المستخدمة لتخزين الشحنات الرئيسية للعبوات الناسفة، والمكونات التكميلية للعبوات الناسفة المستخدمة من طرف قوات "داعش". وقد تمكنت مؤسسة "أبحاث

قامت روسيا والصين مجتمعتان بتصنيع ما يزيد عن 50 بالمائة من الأسلحة والذخائر التي كانت في حوزة قوات "داعش".

التسليح أثناء الصراعات" من تحديد جهات مسؤولة عن شراء هذه المكونات في السوق التركية وتوريدها إلى عدد من جماعات المعارضة في شمال سوريا، بما في ذلك الفصائل السلفية الجهادية.

- وقد وثقت مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" كميات كبيرة من السلائف الكيميائية المستخدمة من طرف قوات "داعش" في إنتاج المتفجرات ومولدات الدفع، يتم تصنيع أغلبها في المصنع ذاته، أو يتم توريدها من طرف نفس الموزع. وكانت قوات التنظيم قد اشترتها بالجملة، وفي بعض الحالات، قامت بشراء سلائف مختلفة في نفس الوقت تقريباً. ومن المرجح أن تبرز عمليات الشراء بالجملة ذات المصدر الواحد هذه بوضوح في سجلات المبيعات التجارية.

الحويجة، العراق، نوفمبر 2017

- كما وثقت مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" مكونات أخرى اشترتها قوات "داعش" من نفس المصدر لكن في تواريخ مختلفة بكميات كبيرة وعلى مدى فترة طويلة. هذا الأمر يدل على أن تنظيم "داعش" يتوفر على سلسلة توريد قوية تمكنه من التزود بالمواد الكيميائية بشكل متكرر من نفس المصدر.

تجدر الإشارة إلى أنه ما كان لهذه الدراسة أن تتم لولا دعم وشراكة السلطات الوطنية المعنية، التي أتاحت لفرق التحقيقات الميدانية التابعة لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" إمكانية الوصول إلى مواقع الخطوط الأمامية، وجمع كافة الأدلة الممكنة من مواقع انتشال الأسلحة ومنشآت إنتاج الأسلحة التابعة لتنظيم "داعش" بعدما تم الاستيلاء عليها، كما أنها حرصت على ضمان سلامة الفرق وأمنها خلال معارك كان بعضها هو الأشد ضراوة في هذا الصراع.

ولا تقل أهميةً بالنسبة لهذا التقرير المساعدة التطوعية التي قدمها العديد من مصنعي الأسلحة والذخائر والمنتجات التجارية الواردة في هذا التقرير، شأنهم في ذلك شأن حكوماتهم. إذ لم يتصرف أي من هؤلاء المصنعين أو حكوماتهم بصورة تخالف القانون. ويعتبر تعاونهم مع مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" دليلاً على متانة التزامهم المحلي والدولي من أجل وقف توريد الأسلحة والعتاد المتصل بها إلى المستخدمين غير المرخص لهم. وهنا يجب التأكيد أن تحديد منتجي الأسلحة التي تم تحويل وجهتها بصورة غير قانونية لفائدة القوات الإرهابية لا يعني ضمنياً أن المؤسسة تعتبر أياً من هؤلاء المصنعين متواطئاً في هذه العملية، بل إن الهدف هو توفير الحقائق والأدلة المتعلقة بسلسلة التوريد كاملة. حيث إن فشل مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في توفير هذه الحقائق حول العمليات الأساسية لسلاسل توريد الأسلحة، من قبيل بلد المنشأ والمسار والوجهة، كان سيجعل خلاصات هذا التقرير غير ذات معنىً.

وقد بذلت مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" أقصى جهودها لتقليل الآثار السلبية التي قد تطال أياً من الكيانات التجارية المنتجة والحكومات المذكورة في هذا التقرير. ورغم أن فِرق التحقيقات قد مُنحت الحرية الكاملة للاطلاع على كافة المعلومات المتعلقة بالظروف الدقيقة التي صاحبت عمليات نقل الأسلحة، حيث قدمت الحكومات للمؤسسة قوائم تتضمن الوسطاء والشاحنين وأرقام الأسلحة والذخائر التي تم شحنها بصورة قانونية وتفاصيل أخرى، فإن مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" قد امتنعت عن نشر معظم هذه المعلومات للعموم. هذا القرار نابع من فهم المؤسسة أن الشركات والدول المصنعة ليست هي التي تحرك إمدادات الأسلحة غير المشروعة، وإنما الحكومات والكيانات التي تشتريها قانونياً ثم تحول وجهتها للمستخدمين غير المرخص لهم.

وعلى الأقل، أدت عمليات تحويل وجهة الأسلحة الموثقة في هذا التقرير إلى تراجع ثقة السلطات المُصدّرة في الحكومات المستقبلة. وفي أسوأ الأحوال، فإن عمليات تحويل وجهة الأسلحة قد انتهكت الاتفاقات الموقعة والتي تُلزم الحكومات المستقبلة بعدم إعادة إرسال العتاد دون الحصول على موافقة مسبقة من الجهة المُصدّرة.

إن هذه الخلاصات هي بمثابة تذكير صارخ بالتناقضات المتأصلة في توريد الأسلحة إلى الصراعات المسلحة حيث تنشط العديد من الجماعات المسلحة غير الحكومية المتنافسة والمتداخلة.

ويخلص هذا التقرير إلى أن توريد الأسلحة الدولية إلى فصائل في الصراع السوري قد رفع بشكل كبير كمية وجودة الأسلحة المتاحة لقوات "داعش"، حيث بلغت أعداداً فاقت تلك التي كان سيستولي عليها التنظيم في ساحات القتال فقط.

وقد وثقت المؤسسة بصورة جيدة عمليات استيلاء كبرى لقوات "داعش" على أسلحة قوات الأمن والدفاع العراقية، خاصة في سنة 2014. غير أن حصول التنظيم على أسلحة تم توريدها من طرف دول خارج المنطقة في ظرف وجيز (لا يتعدى بضعة أشهر في غالب الأحيان) ما يزال غير واضح بالشكل الكافي. وعلى وجه الخصوص، يصعب تقييم حجم الأثر المترتب عن امتلاك أسلحة مضادة للدروع على القدرات العملياتية للتنظيم، لكن هذه الأسلحة ما تزال تشكل تهديداً حقيقياً بالنسبة لقوات التحالف المدرعة.

إن هذه الخلاصات هي بمثابة تذكير صارخ بالتناقضات المتأصلة في توريد الأسلحة إلى الصراعات المسلحة حيث تنشط العديد من الجماعات المسلحة غير الحكومية المتنافسة والمتداخلة. وفي ظل هذه الظروف، تصعب ممارسة رقابة فعالة على الجماعات التي تحصل في نهاية المطاف على الأسلحة. وكما يوضح هذا التقرير، شهد العراق وسوريا استخدام تنظيم "داعش" لأعداد كبيرة من الأسلحة التي تم توريدها من طرف دول كالسعودية والولايات المتحدة، وذلك في معاركه ضد التحالفات الدولية التي تدعمها الدولتان.

وقد نجحت العمليات العسكرية الدولية في إلحاق ضرر بالغ بقدرات "داعش" العسكرية، وتقليص الأراضي الخاضعة لسيطرته، وهو الأمر الذي حد على الأرجح من قدرة التنظيم على استغلال الأسلحة التي تم توريدها إلى الفصائل غير الحكومية في الصراع السوري. بيد أن تنظيم "داعش" ما يزال يشكل تهديداً حقيقياً للأمن الإقليمي والدولي. وتدعم بعض الخلاصات الواردة في هذا التقرير هذه الملاحظات، والتي يشير بعضها إلى أن تنظيم "داعش":

- يملك منظومات أسلحة متطورة ستشكل تهديداً حقيقياً للقوات الإقليمية والدولية في قادم السنوات؛

- يتمتع بقدرة مثبتة على تصنيع أسلحة مرتجلة وعبوات ناسفة بكميات كبيرة وعلى درجة عالية من التطور؛
- قادر على استغلال الأسواق التجارية الإقليمية والدولية للحصول على سلائف كيميائية ومنتجات متوفرة في المتاجر من أجل تطوير أسلحة "جديدة".

إن هذه العوامل، إذا أضفنا إليها تأثير التنظيم العالمي وقدراته اللوجستية والتنظيمية الواضحة، والعناصر المجندة المتحفزة من مختلف أنحاء العالم، قد تُترجم إلى قدرة على قيادة تمردات وأنشطة إرهابية قابلة للتصدير تتجاوز حدود المنطقة.

يخلص هذا التقرير إلى أن توريد الأسلحة الدولية إلى فصائل في الصراع السوري قد رفع بشكل كبير كمية وجودة الأسلحة المتاحة لقوات "داعش".

الحويجة، العراق، نوفمبر 2017

ملاحظات بخصوص المنهجية

انتشرت فرق التحقيقات التابعة لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" على طول الخطوط الأمامية لتنظيم "داعش" في الفترة ما بين يوليو 2014 ونوفمبر 2017 في العراق، وما بين يوليو 2014 وسبتمبر 2015 في سوريا (بسبب القيود الحدودية التي فرضتها خلال تلك السنة حكومة إقليم كردستان العراق). ونظراً لتفاوت فترات هذه التحقيقات، فإن بعض المقارنات قد تم استبعادها.

بدون احتساب السفر والأمور اللوجستية، قضت الفرق 111 يوماً في التفتيش وتوثيق الأسلحة في مختلف أرجاء المنطقة، حيث قامت بـ84 زيارة للمواقع في العراق و27 في سوريا (انظر الخريطة 1). ومنذ يوليو 2014، وثقت مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" 1270 سلاحاً و29 ألفاً و168 وحدة ذخائر في العراق، و562 سلاحاً و11 ألفاً و816 وحدة ذخائر في سوريا. وتنضاف هذه الأرقام إلى ما مجموعه 1832 سلاحاً و40 ألفاً و984 وحدة ذخائر تم انتشالها في مختلف أنحاء المنطقة، كانت ملكاً لتنظيم "داعش" (انظر الملحق 1). وقد أدرجت مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" هذه العناصر في نظام iTrace® العالمي للإبلاغ عن الأسلحة الذي يموله الاتحاد الأوروبي، بمساهمة من الحكومة الألمانية.

وقد استفاد محققو مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" من تعاون واسع مع مجموعة متنوعة من القوات المسلحة الحكومية وغير الحكومية في العراق وسوريا منذ 2014. لكن نظراً لعدم توفر سياسة أو نظام موحد لتخزين وتسجيل الأسلحة والذخائر لدى مختلف هذه القوات المتفرقة، فإنه ليس من الممكن تحديد أ) جميع الحالات التي انتشلت فيها قوات حكومية أو غير حكومية أسلحة وذخائر من قوات "داعش"، أو ب) مكان هذه الأسلحة. لذلك فإن الوصول إلى العتاد المنتشل من قوات "داعش" بأكمله يعد مهمة مستحيلة. لكن وبالرغم من هذه العوائق، يعتبر العتاد الموثق من طرف مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" العينة الأكثر شمولية للأسلحة والذخائر التي استولى عليها التنظيم حتى يومنا هذا.

وبينما وزعت مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" فرق تحقيقات ميدانية على كافة الخطوط الأمامية لقوات "داعش" في العراق، اقتصر توزيع الفرق في سوريا على الأراضي التي تسيطر عليها القوات الكردية السورية في شمال شرق البلاد.

كوباني، سوريا، فبراير 2015

توثق مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" مادياً وعن طريق الصور الفوتوغرافية العتاد غير المشروع على أرض الميدان، وتسجل عن طريق نظام تحديد المواقع أماكن انتشال وتوثيق الأسلحة، كما تضع خرائط للمعلومات السياقية المحصل عليها خلال المقابلات مع السلطات التي بحوزتها عتاد غير مشروع، أو الجماعات غير الحكومية والأشخاص الذين لهم يد في تهريب الأسلحة.

الخريطة 1

مواقع توثيق مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في العراق وسوريا، 2014-2017

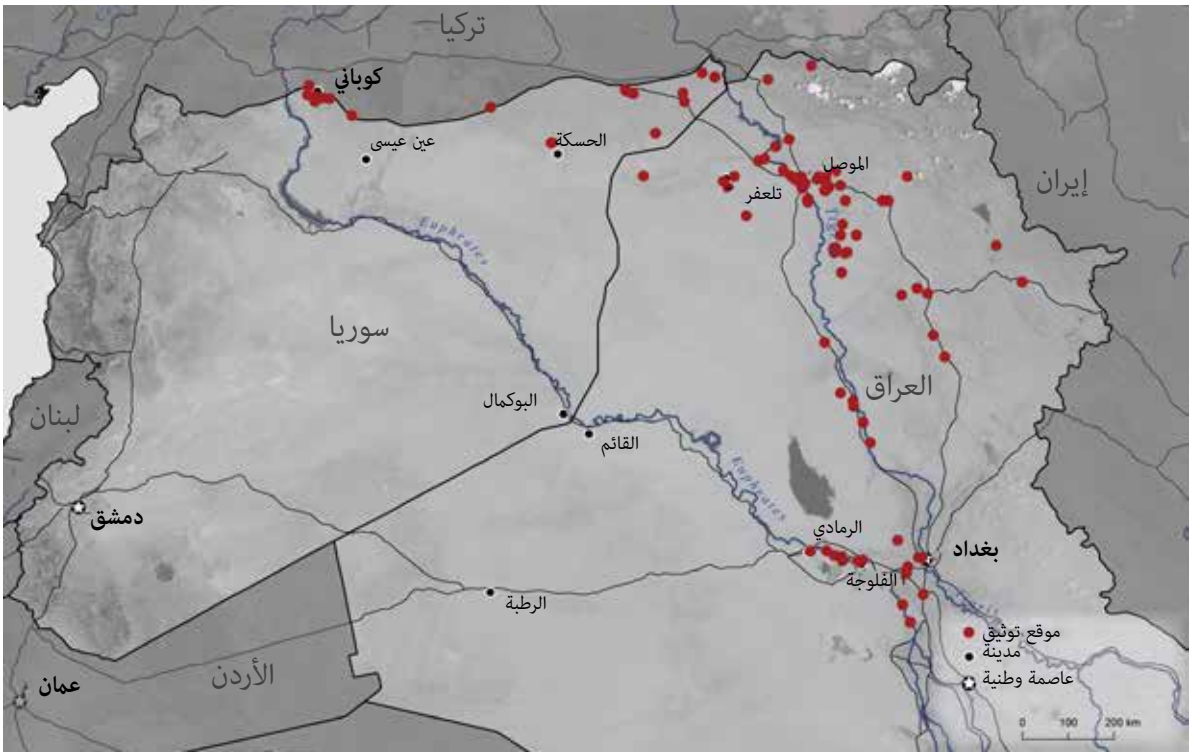

وتستخدم مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" أحياناً معلومات وصوراً من وسائل التواصل الاجتماعي، غير أن التحقيقات لا ترتكز عليها نظراً لأن مصدر هذه البيانات يصعب التحقق منه. علاوة على ذلك، لا تقدم المعلومات المفتوحة المصدر دائما العناصر المادية المفصلة، خاصة العلامات الخارجية والداخلية، اللازمة لاقتفاء الأسلحة والذخائر. وعموماً، لا يمكن العثور على هذه المعلومات إلا من خلال الفحص المادي.

ولا تقتفي المؤسسة إلا جزءاً من النماذج التي توثقها على أرض الميدان. وعادة ما يكون هذا العتاد ذا أهمية خاصة بالنسبة لتحقيقات المؤسسة. وفي حال تم اقتفاء العديد من النماذج الفردية، فإن الحكومات الوطنية والشركات المصنعة المعنية ستتحمل عبئاً يثقل كاهلها. إضافة إلى ذلك، يستحيل اقتفاء بعض النماذج الموثقة. فعلى سبيل المثال، لا تحمل الذخائر السائبة ذات العيارات الصغيرة أرقام الدفعات اللازمة لتحديدها في سجلات الإنتاج والمبيعات والتصدير. كما أن السجلات المتعلقة بإنتاج ومبيعات وتصدير العديد من الأسلحة القديمة لم تعد متاحة.

إن ذكر أسماء الدول أو الشركات المصنعة، أو الأطراف الوسيطة، أو الموزعين، أو المستخدمين النهائيين المقصودين لا يعني ضمنياً ارتكابهم لأفعال غير قانونية، ما لم يتم التصريح بذلك في التقرير بشكل محدد. هذا وتود مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" أن تعرب عن تقديرها لتعاون الحكومات والشركات التي كانت ردودها على طلبات الاقتفاء حاسمة في تحقيقات المؤسسة الجارية.

إن كافة العتاد المذكور في هذا التقرير قد تم انتشاله من قوات "داعش" وتوثيقه من طرف مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات"، ما لم تتم الإشارة إلى غير ذلك. وقد حددت المؤسسة الدول المصنعة للأسلحة الموثقة بناء على ردود توصلت بها بخصوص طلبات الاقتفاء، أو بناء على الخصائص والعلامات التي كانت تحملها الأسلحة والذخائر.

الجزء الأول

العتاد التقليدي

إن مصادر الأسلحة والذخائر التقليدية المصنعة في المعامل والمستخدمة من طرف قوات "داعش" تختلف عن مصادر سلائف ومكونات العبوات الناسفة التي يلجأ إليها التنظيم. فالأولى هي في معظمها أسلحة عسكرية، بينما الأخيرة هي في غالبيتها عبارة عن سلع متاحة في الأسواق المدنية. ونظراً لهذه الاختلافات، فإن التقرير يتطرق إلى "السوقين" بمعزل عن بعضهما البعض. ويهتم هذا الجزء بشراء الأسلحة والذخائر التقليدية من طرف التنظيم، بينما يعرض الجزء الثاني خلاصات حول شراء سلائف ومكونات العبوات الناسفة والمواد المتصلة بها.

بيانات مرجعية حول أسلحة وذخائر تنظيم "داعش"

بيانات مرجعية حول الأسلحة

يتضمن هذا الجزء من التقرير أعداد الأسلحة المستخدمة من طرف قوات "داعش" في العراق وسوريا وأنواعها ومصادرها. إجمالاً، وثقت فرق التحقيقات الميدانية التابعة لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" التي تنشط في العراق وسوريا 1832 سلاحاً، احتوى معظمها على ذخائر من عيارات "حلف وارسو". وقد صممت الأسلحة في الاتحاد السوفياتي قبل أن تُصدّر إلى دول حليفة ويبدأ إنتاجها في الصين ومجموعة من دول أوروبا الشرقية والعراق. ورغم أوجه التشابه على مستوى العيار، هناك اختلافات هامة في أنواع الأسلحة التي حصل عليها التنظيم واستخدمها في العراق وسوريا، وهي الاختلافات التي تكشف عن تنوع في مصادر التوريد.

الأنواع

الرسم 1

أكثر خمسة أنواع أسلحة تم توثيقها في العراق وسوريا

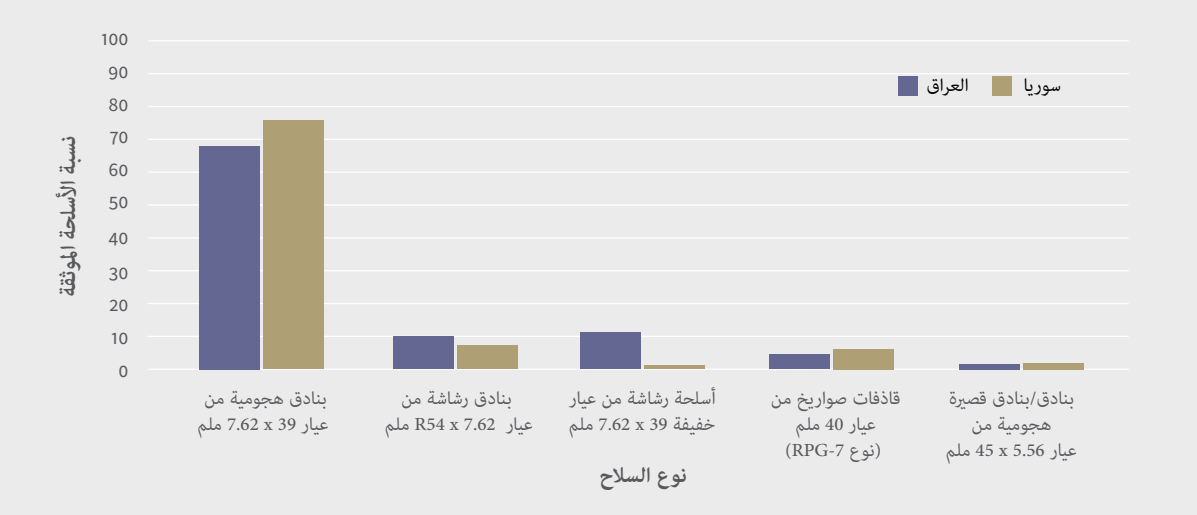

- أظهر تحليل الأسلحة الموثقة بناء على العيار أن أغلب الأسلحة الصغيرة[1] المنتشلة من قوات "داعش" والموثقة من طرف مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" مصممة لاحتواء ذخائر من عيارات "حلف وارسو"[2] (97 بالمائة من عينة الأسلحة الصغيرة في المنطقة)[3]، بينما لا تشكل الأسلحة الصغيرة المصممة لاحتواء ذخائر من عيارات حلف "الناتو"[4] سوى نسبة ضئيلة (3 بالمائة من عينة الأسلحة الصغيرة في المنطقة).
- إن أكثر الأسلحة المستخدمة شيوعاً في المنطقة هي بنادق AK التي تحوي ذخائر من عيار 7.62 x 39 ملم، بينما لا تشكل البنادق التي تحتوي على ذخائر من عيار 5.56 x 45 ملم إلا جزءاً صغيراً من الأسلحة الموثقة.
- ويبدو أن بيانات مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" حول الأسلحة المنتشلة من تنظيم "داعش" تتناقض مع الطرح القائل إن قوات التنظيم قد استخدمت كميات كبيرة

من البنادق الأمريكية الصنع المصممة لاحتواء ذخائر من عيارات حلف "الناتو"، كانت التقارير قد أشارت إلى أن التنظيم قد استولى عليها خلال هجمات سنة 2014 التي أدت إلى سيطرته على الموصل. وقد عمل تنظيم "داعش" على تعزيز هذا الاعتقاد في دعايته من خلال ظهور مقاتليه في كثير من المرات يحملون أسلحة أمريكية الصنع في صور وفيديوهات على الإنترنت.[5]

- إن هناك مجموعة من العوامل التي قد تفسر هذه الخلاصات. أولاً، في المناطق حيث تنتشر بكثرة عيارات "حلف وارسو" المستخدمة من طرف الجماعات الحكومية وغير الحكومية، يُسهل استخدام عيارات موحدة العمليات اللوجستية وإعادة التوريد. وثانياً، يعتبر العثور على البنادق المصممة لاحتواء ذخائر من عيار 5.56 x 45 ملم مكسباً ثميناً، كما لا يُستبعد أنه قد تمت إعادة توزيعها وتحويل وجهتها بعد انتشالها من قوات "داعش" بفترة وجيزة، وذلك قبل وصول فرق التحقيقات الميدانية التابعة لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" إلى المواقع.

- من جهتها، فإن معظم الأسلحة الرشاشة الخفيفة المصممة لاحتواء ذخائر من عيار 7.62 x 39 ملم التي تم توثيقها في العراق (انظر الإطار 1) قد تم انتشالها خلال عملية كبرى في أواخر يوليو 2017 بالقرب من الموصل في العراق.

المصادر

الرسم 2

أكثر البلدان تصنيعاً للأسلحة الموثقة في العراق وسوريا

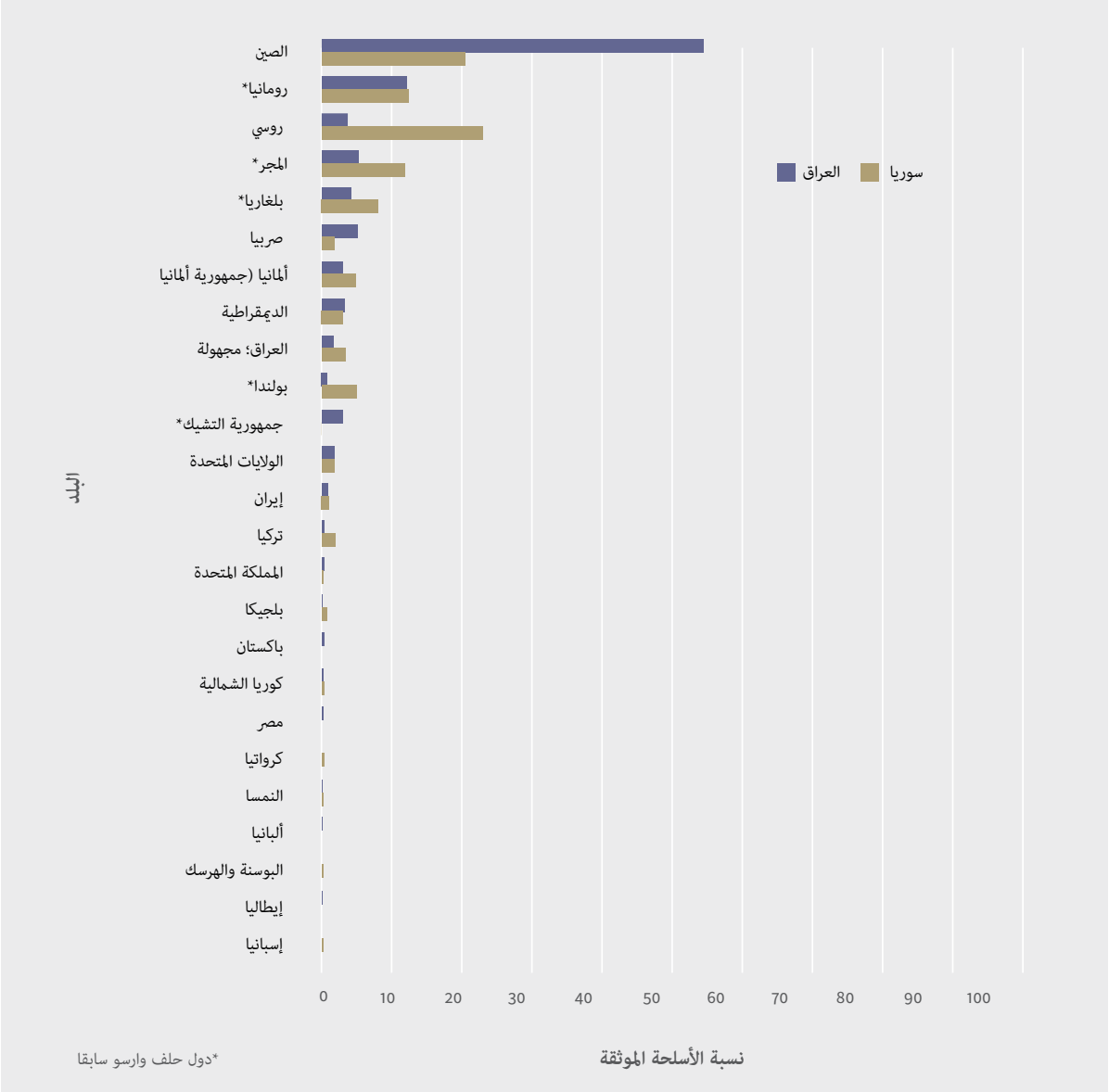

- صنعت الصين والدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي التي كانت تنتمي إلى "حلف وارسو"، من قبيل المجر ورومانيا، غالبية الأسلحة الموثقة من طرف مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في العراق. بينما تكشف البيانات السورية اتجاهاً مختلفاً: إذ صنعت روسيا غالبية الأسلحة، تليها مباشرة الصين ثم بعض الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي التي كانت تنتمي إلى "حلف وارسو"، مثل رومانيا والمجر وبلغاريا.[6]

- ولم تصنع الولايات المتحدة سوى جزء بسيط (2 بالمائة) من الأسلحة المنتشلة من قوات "داعش" والموثقة من طرف مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في المنطقة.

- وقد صنعت الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي التي كانت تنتمي إلى "حلف وارسو" 28 بالمائة من الأسلحة الموثقة في العراق، و42 بالمائة من تلك الموثقة في سوريا.[7] وتشير هذه الخلاصات إلى أنه بالإضافة إلى الأسلحة التي كانت موجودة فعلاً في العراق قبل 2003 وفي سوريا قبل 2011، قامت دول أخرى بتوريد أسلحة إضافية تابعة "لحلف وارسو" إلى أطراف الصراع في كلا البلدين. وتتوافق هذه الأسلحة مع الذخائر من عيارات "حلف وارسو" المنتشرة بكثرة في المنطقة.

- ويمثل الإنتاج المحلي نسبة 3 بالمائة من العتاد الموثق في العراق. إضافة إلى ذلك، يحمل 127 سلاحاً موثقاً في العراق (10 بالمائة من عينة الأسلحة الموثقة في البلاد) علامة واضحة تخص الترسانة العراقية، وهو ما يدل على أن هذه الأسلحة قد تم استيرادها إلى البلاد قبل اندلاع الحرب في 2003 وإدراجها في مخزونات الأسلحة العراقية. وفي سوريا، وثقت مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" 17 سلاحاً عراقي الصنع و44 سلاحاً يحمل علامات الترسانة العراقية (8 بالمائة من عينة الأسلحة الموثقة في البلاد).

الرسم 3

الأسلحة الموثقة في العراق وسوريا، حسب العقد الذي صنعت فيه*

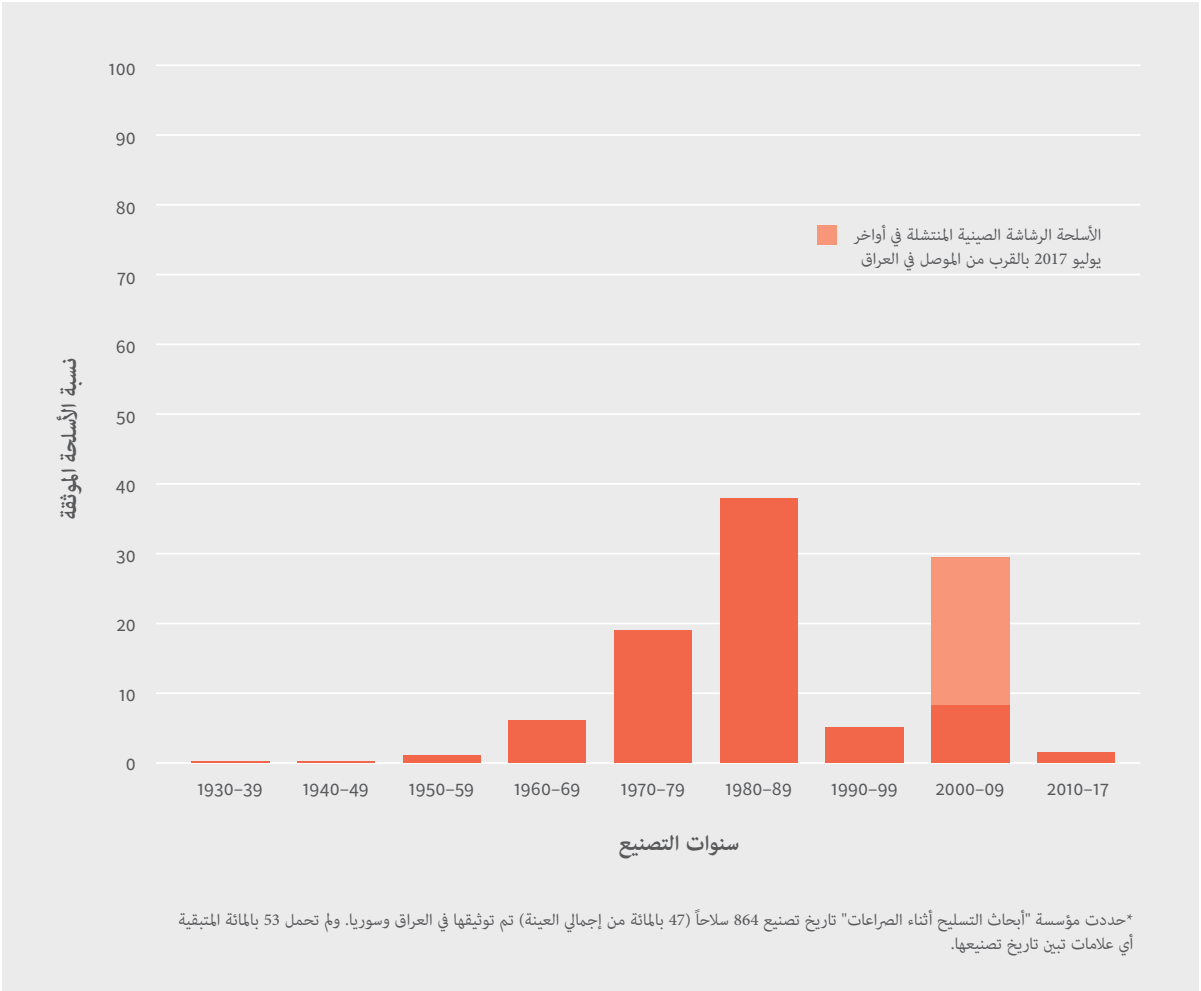

*حددت مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" تاريخ تصنيع 864 سلاحاً (47 بالمائة من إجمالي العينة) تم توثيقها في العراق وسوريا. ولم تحمل 53 بالمائة المتبقية أي علامات تبين تاريخ تصنيعها.

تلعفر، العراق، نوفمبر 2017

- إن هذه البيانات تكشف أن جزءاً مهماً من الأسلحة قد تم إنتاجه، وتوريده على الأرجح إلى المنطقة، بين 1960 و1989. وبما أن غالبية الأسلحة التي تم توثيقها في المنطقة قد صنعت في دول كانت تنتمي فيما سبق إلى "حلف وارسو"، فإن هذا الاتجاه هو نتيجة منطقية لعمليات نقل الأسلحة خلال الحرب الباردة ونقل فائض الأسلحة مباشرة بعد انتهاء تلك الحقبة.

- جدير بالذكر أن العراق كان خاضعاً لحظر توريد الأسلحة الذي فرضه مجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة منذ أغسطس 1990. وعقب الغزو الأمريكي في 2003، عدل مجلس الأمن هذا الحظر ورفع القيود المفروضة على توريد الأسلحة والعتاد المتصل بها إلى حكومة العراق والقوات الدولية. هذا وبعد نظام العقوبات الذي كان مفروضاً قبل 2003 سبباً منطقياً وراء الانخفاض النسبي في أعداد الأسلحة التي تم إنتاجها في التسعينات.

- وتستأثر الصين وبلغاريا ثم رومانيا بالحصص الأكبر للأسلحة المصنعة حديثاً والتي تم انتشالها من قوات "داعش" وتوثيقها من طرف مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات".[8] حيث إن أكثر من 50 بالمائة من الأسلحة الموثقة في سوريا والمصنعة بعد سنة 2000 كانت من بلغاريا. وتأتي بعد الأسلحة البلغارية الأسلحة الإيرانية والرومانية الصنع، حيث تصل حصة كل منهما إلى 15 بالمائة من العينة السورية.

الرسم 4

أكثر البلدان تصنيعاً لأسلحة ما بعد سنة 2000 الموثقة في العراق وسوريا

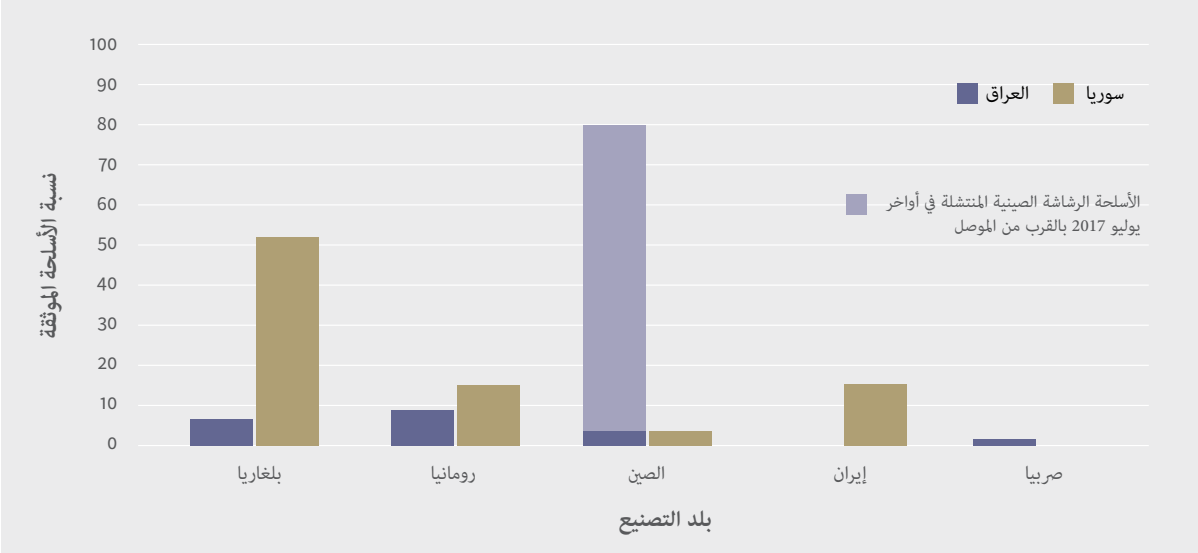

مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات"
أسلحة "داعش"

الإطار 1: الأسلحة الرشاشة الصينية المصنعة حديثاً

في الفترة ما بين 23 و28 سبتمبر 2017، وثقت مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" 122 سلاحاً رشاشاً خفيفاً صيني الصنع من نوع 81 (Type 81) عيار 7.62 x 39 ملم و61 سلاحاً رشاشاً متوسطاً صيني الصنع من نوع 67-2 (Type 67-2) عيار 7.62 x 54R ملم، تم انتشالها من أحد مخابئ الأسلحة التابع لـ"داعش" في ناحية الشورة جنوب الموصل. وكانت القوات العراقية قد استرجعت المنطقة في أكتوبر 2016. وقد كانت الأرقام التسلسلية الخاصة بالأسلحة إما متتابعة (1، 2، 3 على سبيل المثال) أو متقاربة (1، 3، 6 مثلاً)، كما أنها كانت تدل على أن الإنتاج تم في 2007 و2008. وقد وضعت على كل سلاح أكياس تحتوي على مسحوق يتراوح عددها بين كيس واحد وثلاثة أكياس. وقد كشف التحليل الافتراضي أن المسحوق كان عبارة عن "أمفيتامين" معزز للأداء. ويدل التتابع المتقارب في الأرقام التسلسلية لـ122 سلاحاً متطابقاً على تحويل واسع النطاق لوجهة الأسلحة عن مسارها نحو المستخدم النهائي المقصود. ومن الواضح أنه بعد شراء الأسلحة، قامت قوات "داعش" بتخزينها مع حصص فردية من العقاقير المعززة للأداء تقدم فيما بعد لمقاتلي التنظيم.

الشكل 1

كومة من 122 سلاحاً رشاشاً خفيفاً صيني الصنع من عيار 7.62 x 39 ملم.

ملخص

تَركز جل الاهتمام الدولي على استيلاء قوات "داعش" على أسلحة أمريكية من الوحدات العسكرية العراقية، غير أن هذه الأسلحة لا تمثل سوى 2 بالمائة من مخزونات التنظيم من الأسلحة المحصل عليها خلال عملياته في العراق وسوريا. وتجدر الإشارة إلى أن معظم أسلحة "داعش" هي من عيارات "حلف وارسو" الواسعة الانتشار بين صفوف القوات العراقية والسورية، وتستخدمها معظم قوات المعارضة التي تقاتل في سوريا. وتعكس المصادر الأصلية لهذه الأسلحة اتجاهات واسعة في السوق العالمية الخاصة بالعتاد الذي يستخدم عيارات "حلف وارسو". إذ تهيمن الصين على إنتاج هذه الأسلحة، بينما تشكل الأسلحة المصنعة من طرف دول الاتحاد الأوروبي في أوروبا الشرقية، وبالأخص رومانيا التي تستأثر بثاني أكبر حصة من العينة الإقليمية، الجزء الأكبر من العتاد المتبقي الذي تستخدمه قوات "داعش" في العراق وسوريا. من جهتها، تعتبر الأسلحة الروسية الصنع ثاني أكثر أنواع الأسلحة انتشاراً بين صفوف قوات "داعش" في سوريا، لكن ليس في العراق (ربما بسبب دعم روسيا للنظام السوري وحصول "داعش" على هذه الأسلحة لاحقاً).

بيانات مرجعية حول الذخائر

تعرض الأجزاء الفرعية التالية بيانات حول أحجام وأنواع ومصادر الذخائر المستخدمة من طرف قوات "داعش" في العراق وسوريا. وفي المجمل، وثقت فرق التحقيقات الميدانية التابعة لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" 40 ألف و984 وحدة ذخائر في العراق وسوريا (29 ألف و168 و11 ألف و816 وحدة على التوالي). وقد بلغ عدد الدول المنتجة لهذه الذخائر 38 دولة.

إن الذخائر ذات العيارات الصغيرة المستخدمة في البنادق الهجومية والأسلحة الرشاشة تشكل 93 بالمائة من مجموع الذخائر الموثقة من طرف مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات". هذا الأمر يعيق التحليل نظراً لأن الذخائر ذات العيارات الصغيرة نادراً ما تحمل أرقام الدفعات اللازمة لتحديد الشحنات في سجلات الإنتاج والتصدير بدقة. وعموماً، توجد هذه المعلومات المطلوبة على صناديق الذخائر. وكما يشير إلى ذلك الجزء الخاص بـ"ديناميات تحويل وجهة الأسلحة" أسفله، انتشلت مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" العديد من هذه الصناديق واقتفت مصادرها. بيد أنه لم يتأت اقتفاء غالبية الذخائر ذات العيارات الصغيرة لأن المؤسسة وثقتها وهي سائبة بعد إخراجها من صناديق المصانع. وبالتالي، حتى إذا كانت البيانات المعروضة في هذا الجزء تقدم إضاءات تتعلق بحجم إمدادات الذخائر التي تجد طريقها إلى الصراعات الدائرة في كل من العراق وسوريا، وتؤكد بعضاً من الافتراضات حول الاتجاهات الواسعة فيما يخص حصول قوات "داعش" على الذخائر، فإنها لا تحدد بدقة خطوط التوريد الفردية التي يعول عليها التنظيم.

الأنواع

الرسم 5

الذخائر ذات العيارات الصغيرة الموثقة في العراق وسوريا حسب نوعها

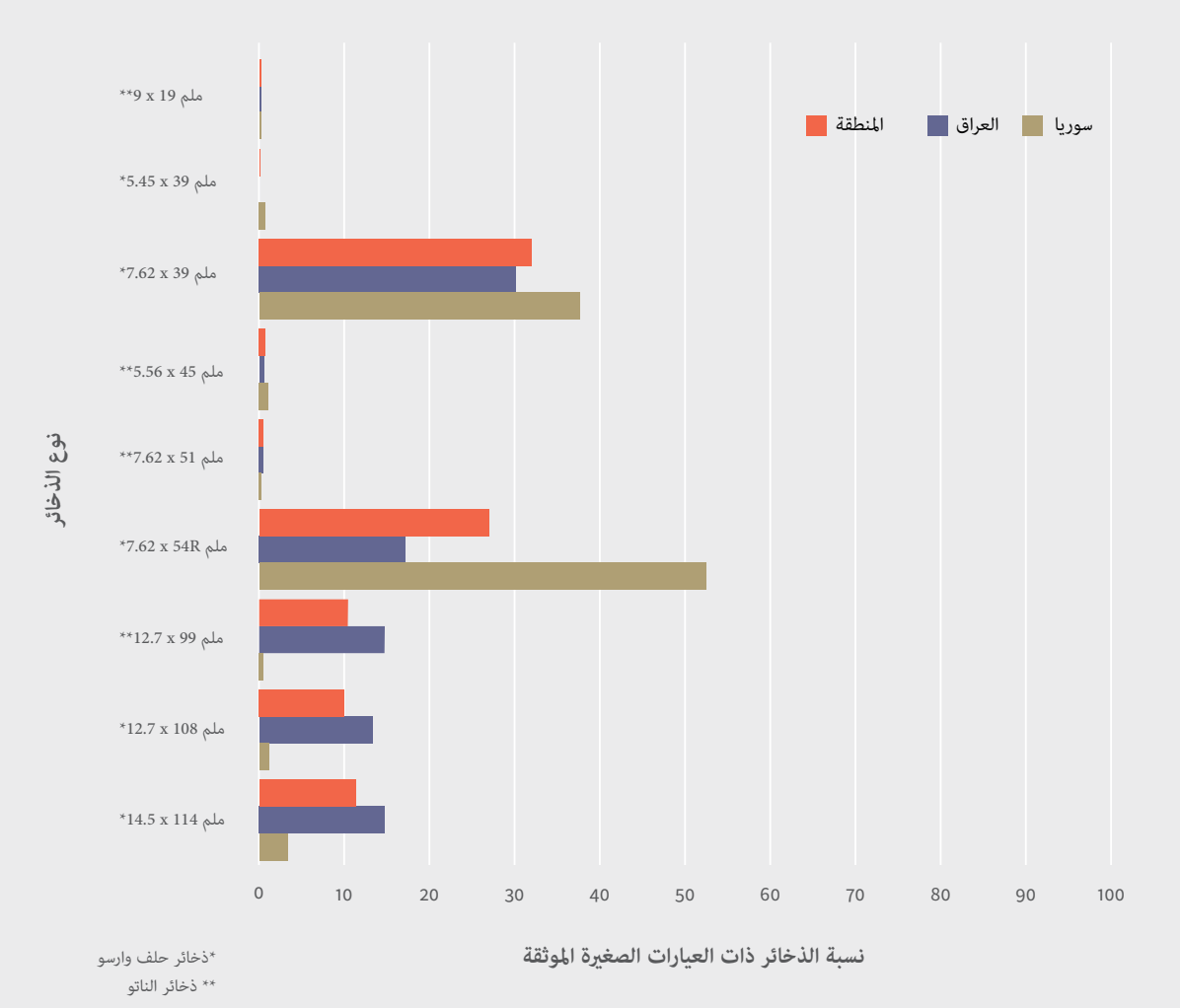

- يؤكد توثيق الذخائر وجود اتجاه شبيه بما لوحظ بخصوص الأسلحة: حيث تمثل ذخائر "حلف وارسو" 87 بالمائة من عينة الذخائر ذات العيارات الصغيرة، بينما لا تمثل ذخائر حلف "الناتو" سوى 13 بالمائة.

- فيما يتعلق بإجمالي عينة الذخائر، تشكل الذخائر ذات العيارات الصغيرة حوالي 93 بالمائة من الذخائر المنتشلة من قوات "داعش" والموثقة من طرف مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات". في هذه الفئة، تطغى الذخائر من عياري 7.62 x 39 ملم و7.62 x 54R ملم على باقي العيارات.

- ورغم أن الذخائر من عيار 5.56 x 45 ملم تمثل أقل من 1 بالمائة من عينة الذخائر ذات العيارات الصغيرة في المنطقة، فإن فرق التحقيقات الميدانية التابعة لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" قد عثرت عليها في 20 موقعاً مختلفاً. وقد وثقت المؤسسة أسلحة مصممة لاحتواء الذخائر من عيار 5.56 x 45 ملم في ثمانية مواقع مختلفة. ويدل توثيق الذخائر على أن قوات "داعش" استخدمت أسلحة مصممة لاحتواء هذا العيار التابع لحلف "الناتو"، لكنها لم تكن موجودة في مواقع التوثيق التي زارتها المؤسسة.

المصادر

الرسم 6

أكثر خمسة بلدان تصنيعاً للذخائر الموثقة في العراق وسوريا

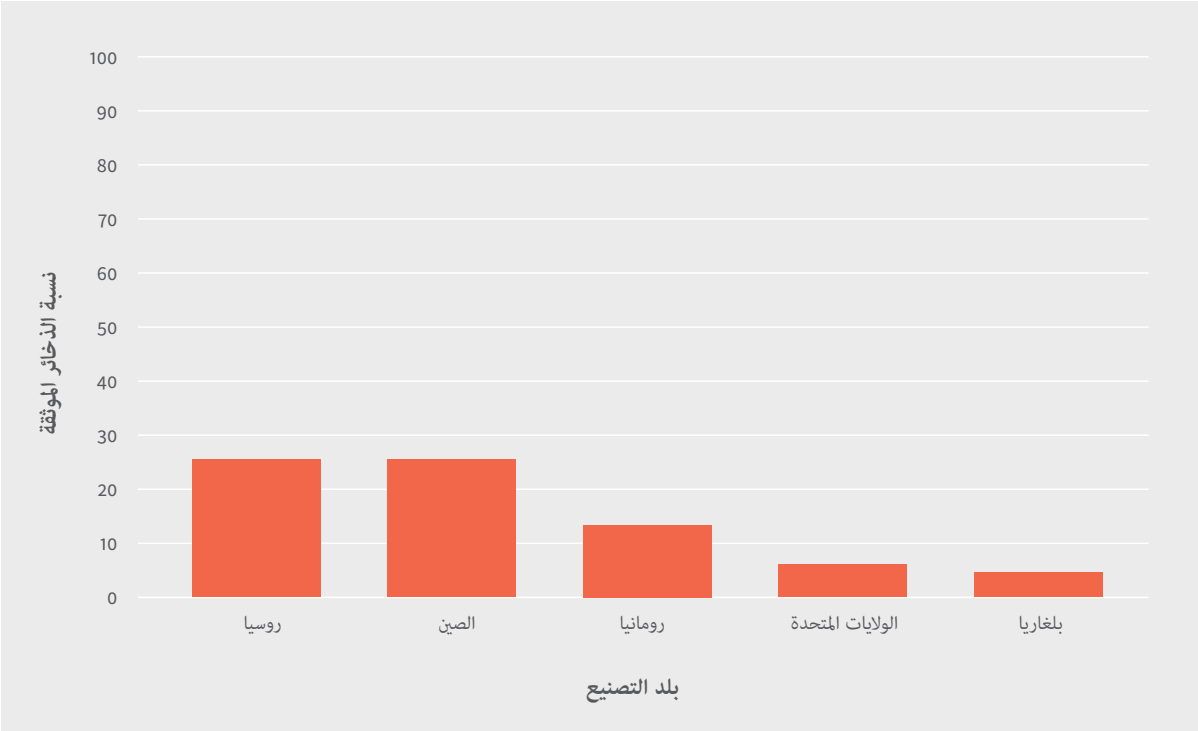

- تمثل الذخائر الروسية والصينية أكثر من نصف العينة الإجمالية التي تم تجميعها في العراق وسوريا. وقد صنعت دول روسيا والصين ورومانيا حوالي 65 بالمائة من العينة الإقليمية، بينما أنتجت الدول المصنعة 35 المتبقية كميات أصغر بكثير.

- وتعتبر روسيا (27 بالمائة) والصين (18 بالمائة) ورومانيا (16 بالمائة) الدول المصنعة الأكثر تمثيلاً في عينة الذخائر الموثقة في العراق.

- أما في سوريا، فإن الذخائر الصينية هي الأكثر انتشاراً بنسبة 43 بالمائة من العينة، متبوعة بالذخائر الروسية (23 بالمائة).

- ولا يشكل الإنتاج المحلي سوى جزء صغير من العينة في العراق (2 بالمائة) وسوريا (6 بالمائة).

الرسم 7

أكثر خمسة بلدان تصنيعاً للذخائر الموثقة في العراق

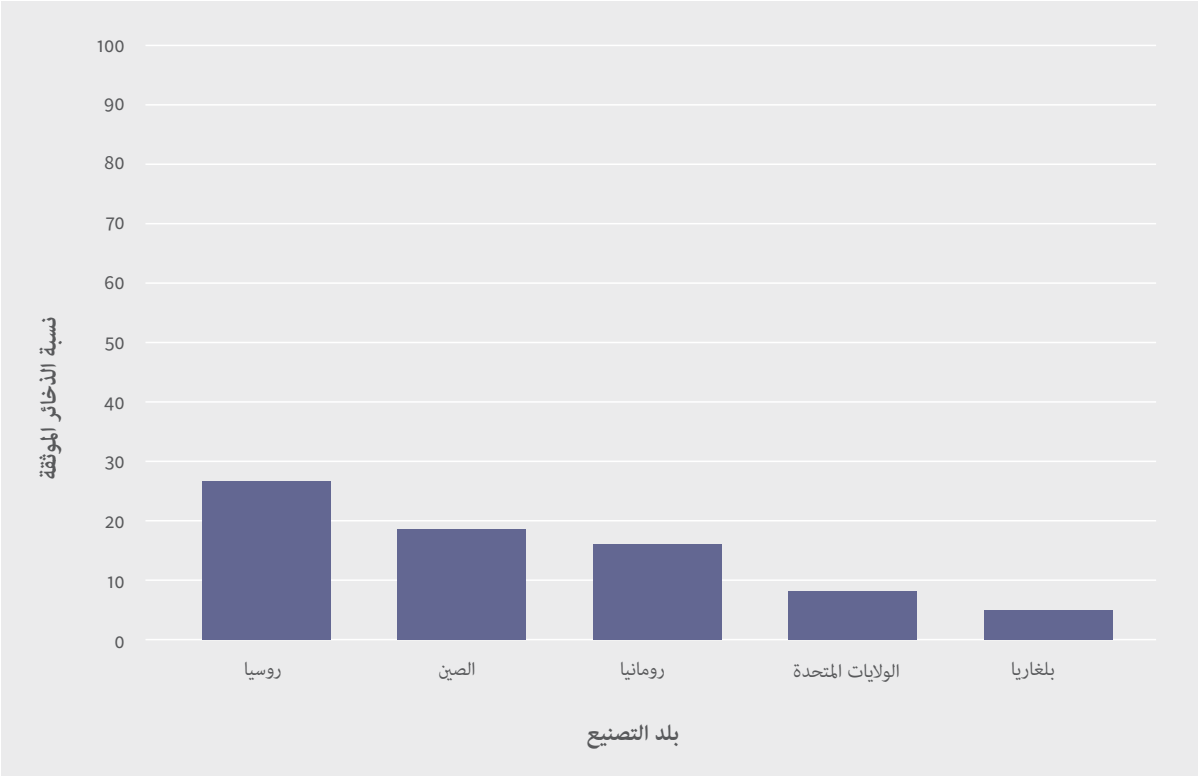

الرسم 8

أكثر خمسة بلدان تصنيعاً للذخائر الموثقة في سوريا

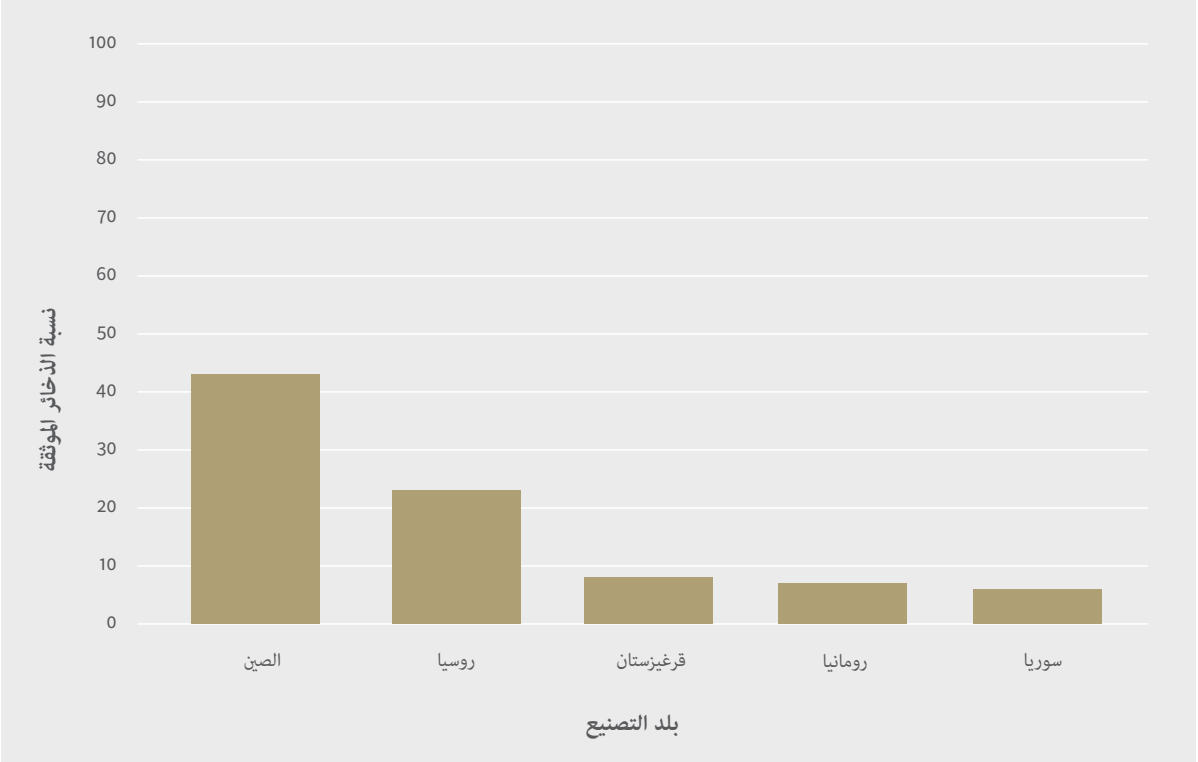

الرسم 9

أكثر دول الاتحاد الأوروبي والدول المرشحة للانضمام للاتحاد الأوروبي تصنيعاً للذخائر الموثقة في العراق وسوريا

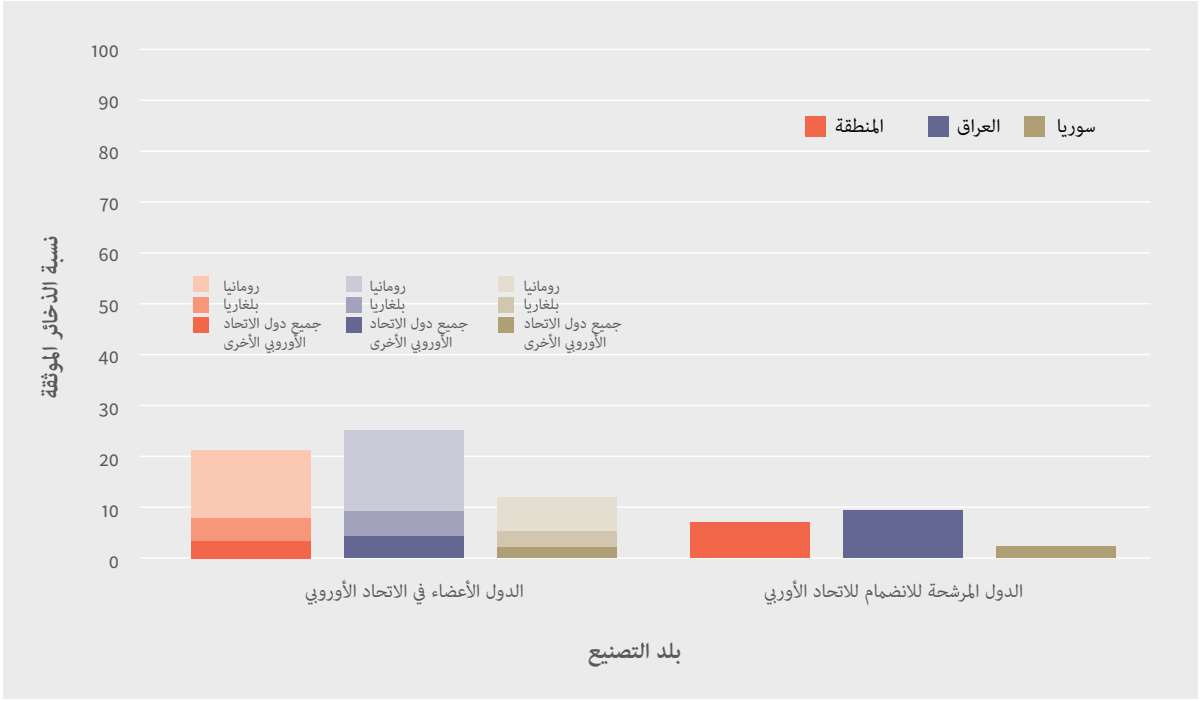

- من جهتها، تناهز نسبة الذخائر المصنعة في دول الاتحاد الأوروبي 21 بالمائة من العينة الإقليمية (25 بالمائة في العراق و12 بالمائة في سوريا)، أي ما مجموعه 8761 نموذجاً موثقاً بشكل فردي.

- وإذا أخذنا بعين الاعتبار توافق العيارات،[9] فإنه ليس من المفاجئ أن معظم العتاد الذي كان مصدره الاتحاد الأوروبي قد صنع في دول كانت تنتمي فيما سبق لما سمي بـ"حلف وارسو". فرومانيا وبلغاريا وحدهما صنعتا 7251 نموذجاً في العينة، ما يمثل نسبة 83 بالمائة من إجمالي العينة المصنعة في الاتحاد الأوروبي. وحدها ثلاث دول أخرى في الاتحاد الأوروبي صنعت أكثر من 100 وحدة في العينة وهي بلجيكا وجمهورية التشيك وسلوفاكيا.[10]

- كما تشكل الذخائر المصنعة في دول مرشحة للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي نسبة 7 بالمائة من العينة.[11]

تناهز نسبة الذخائر المصنعة في دول الاتحاد الأوروبي 21 بالمائة من العينة الإقليمية المنتشلة من قوات "داعش".

تلعفر، العراق، سبتمبر 2017

ويبدو أن اندلاع الحرب الأهلية السورية في 2011، متبوعاً بظهور قوات "داعش" وانهيار أبرز المراكز الحضرية العراقية مثل الفلوجة والموصل وتكريت في 2014، قد غير أنماط تحويل وجهات الأسلحة والذخائر. لذلك فإن تحليل الذخائر المصنعة منذ سنة 2010 يعد ضرورياً من أجل فهم كيفية تحول الاتجاهات الإقليمية نتيجة استمرار الصراع النشط لمدة طويلة.

الرسم 10

أكثر البلدان تصنيعاً لذخائر ما بعد سنة 2010 الموثقة في العراق وسوريا

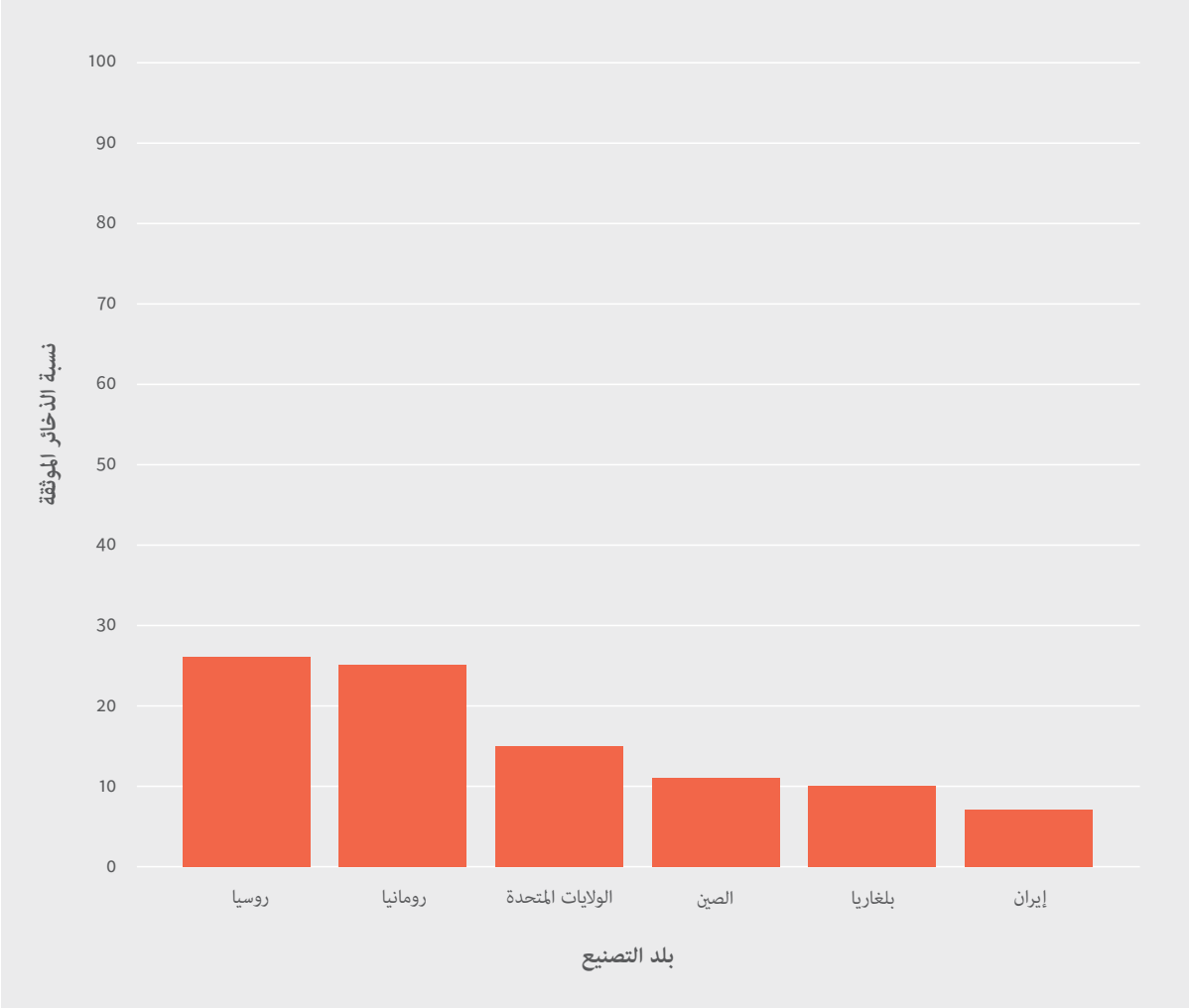

- وقد أُنتجت نسبة 15 بالمائة من إجمالي عينة الذخائر في 2010 أو فيما بعد؛ وتختلف المصادر الأصلية لهذه الذخائر (انظر الرسم 10) عن مصادر العينة الإجمالية (انظر الرسم 6).
- فقد صنعت روسيا ورومانيا الحصص الأكبر من ذخائر ما بعد سنة 2010 التي تم توثيقها في مختلف مناطق العراق وسوريا، متجاوزة نصف العينة الفرعية بأكملها.
- وتجدر الإشارة إلى أن أكثر الدول المصنعة لذخائر ما بعد سنة 2010 التي تم توثيقها في العراق هي رومانيا (32 بالمائة) والولايات المتحدة (19 بالمائة) وروسيا (18 بالمائة) وبلغاريا (11 بالمائة). هذه الدول مجتمعة صنعت معظم ذخائر ما بعد سنة 2010 في العينة العراقية.
- وتتضمن العينة العراقية أزيد من 99 بالمائة من الذخائر الأمريكية والرومانية المصنعة بعد سنة 2010 وأزيد من 85 بالمائة من الذخائر البلغارية والإيرانية المصنعة بعد سنة 2010، والتي وثقتها مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في المنطقة.
- من جهة أخرى، فإن أزيد من 80 بالمائة من ذخائر ما بعد سنة 2010 في العينة الموثقة بسوريا تم تصنيعها في الصين وروسيا.

الرسم 11

أكثر البلدان تصنيعاً لذخائر ما بعد سنة 2010 الموثقة في العراق

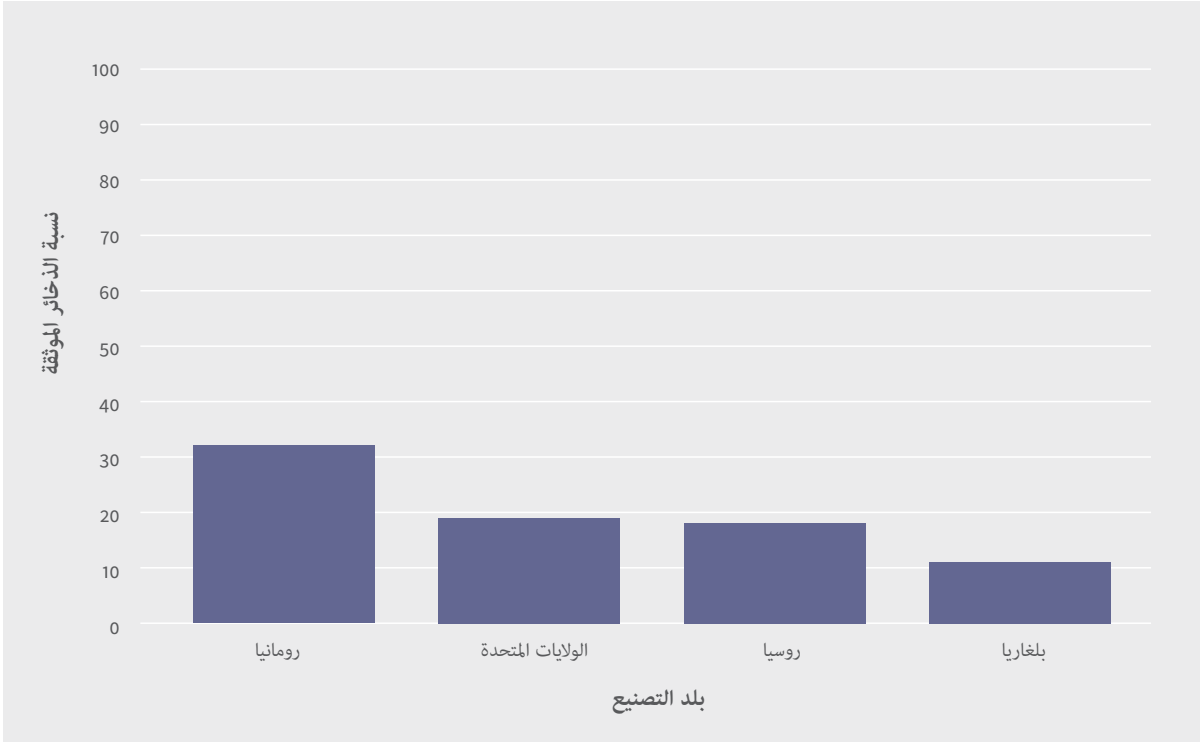

الرسم 12

أكثر البلدان تصنيعاً لذخائر ما بعد سنة 2010 الموثقة في سوريا

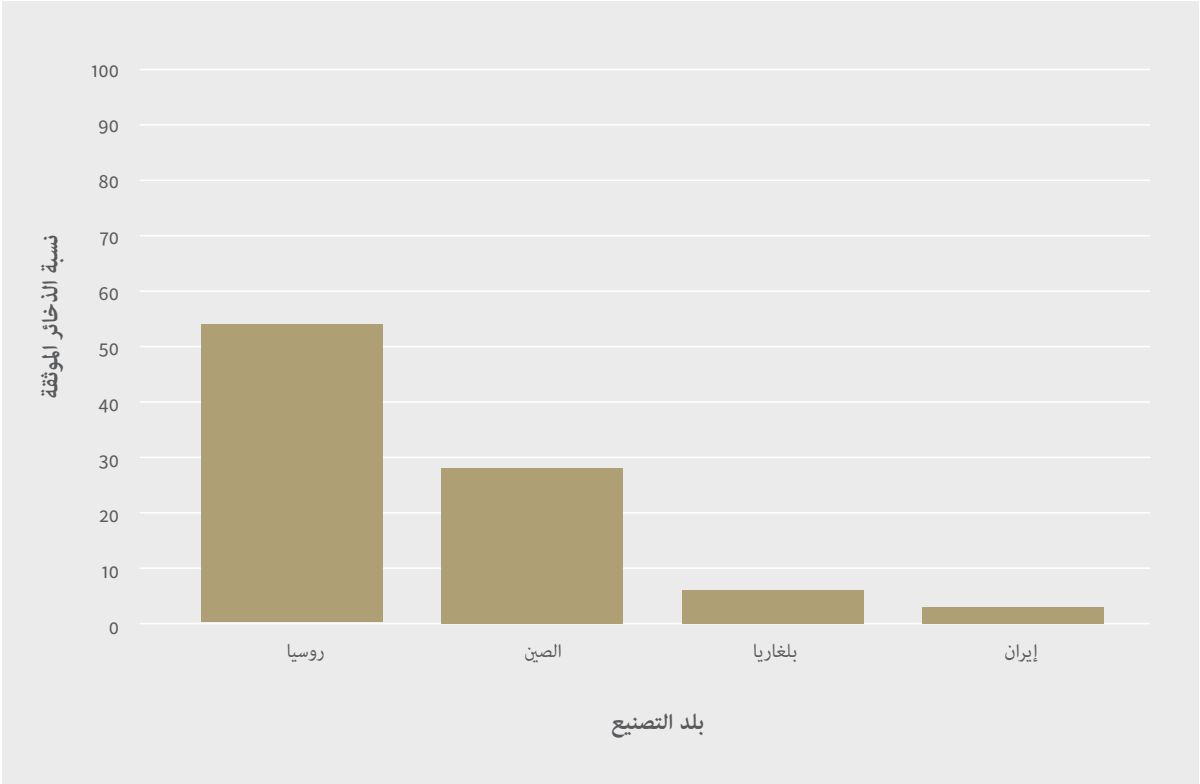

الرسم 13

الذخائر الإيرانية الصنع الموثقة في العراق وسوريا

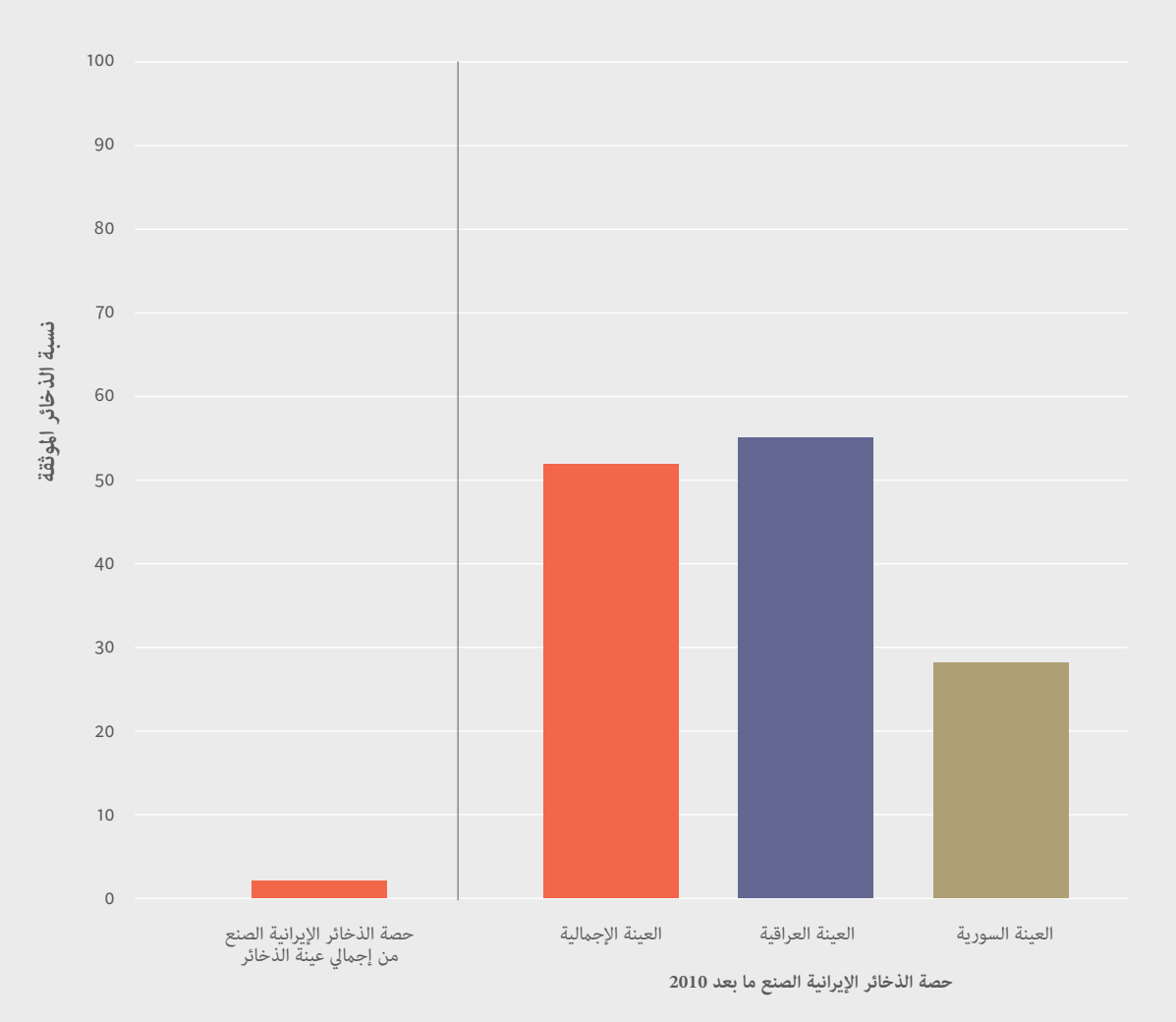

- هذا وتقل كثيراً الدلائل على وجود ذخائر صنعت بعد سنة 2010 في الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة على الأراضي السورية مقارنة بالعراق. حيث إن 6 بالمائة فقط من العينة السورية ثبت أنها بلغارية الصنع، كما أن مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" لم توثق سوى خرطوشة ذخيرة واحدة صنعت في الولايات المتحدة.

- وتمثل الذخائر الصينية 25 بالمائة من إجمالي عينة الذخائر في المنطقة، غير أن 6 بالمائة منها فقط تم إنتاجها بعد سنة 2010.

- وتعتبر كمية الذخائر الإيرانية الصنع التي تم توثيقها قليلة مقارنة بدول أخرى. غير أن ما يزيد عن نصف عينة الذخائر الإيرانية الموثقة في المنطقة قد صنعت بعد 2010. إذ إن 57 بالمائة من الذخائر الإيرانية الموثقة من طرف مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في العراق يعود تاريخ إنتاجها إلى ما بعد 2010. أما في سوريا، فإن نسبة هذه الذخائر تبلغ 28 بالمائة.

- وبينما يعتبر الإنتاج المحلي العراقي منعدماً بعد سنة 2010 – حيث أوقف أمر "إعادة هيكلة شركات التصنيع العسكري" (أمر سلطة الائتلاف المؤقتة رقم 75)[12] مصانع إنتاج الأسلحة عن العمل – فقد وثقت مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" 18 خرطوشة سورية صنعت ما بين 2010 و2012، و8 خراطيش صنعت في سنة 2013. وتدل هذه الخلاصات على أنه بالرغم من الحرب الأهلية المتواصلة في سوريا، حافظت الحكومة السورية على بعض قدرات تصنيع الذخائر على الأقل.

- من جهة أخرى، فإن 212 وحدة ذخائر تم توثيقها قد صنعت سنة 2016، وكانت إيران وراء إنتاج معظمها، متبوعة ببلغاريا والصين.

الرسم 14

الذخائر المصنعة في 2016 والموثقة في العراق حسب بلد الإنتاج

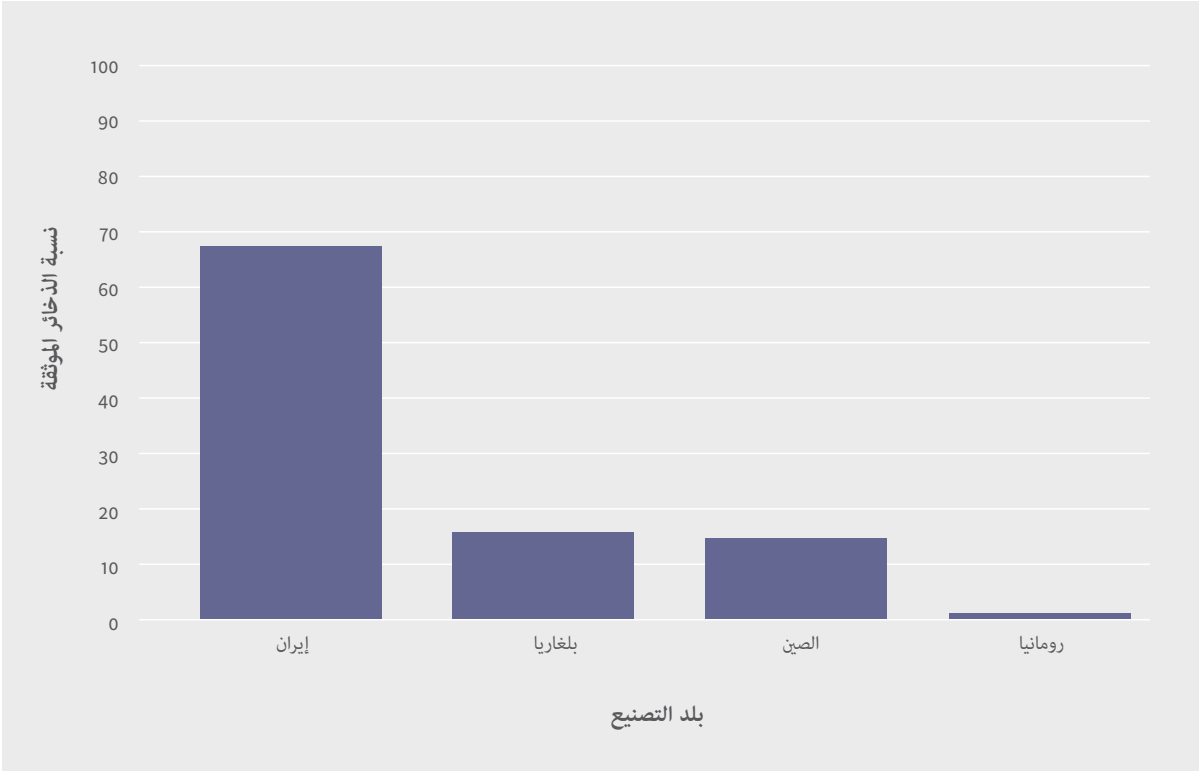

الموصل، العراق، نوفمبر 2017

الإطار 2: الصواريخ من عياري 40 ملم و73 ملم

الرسم 15

الصواريخ الموثقة في العراق وسوريا حسب العيار

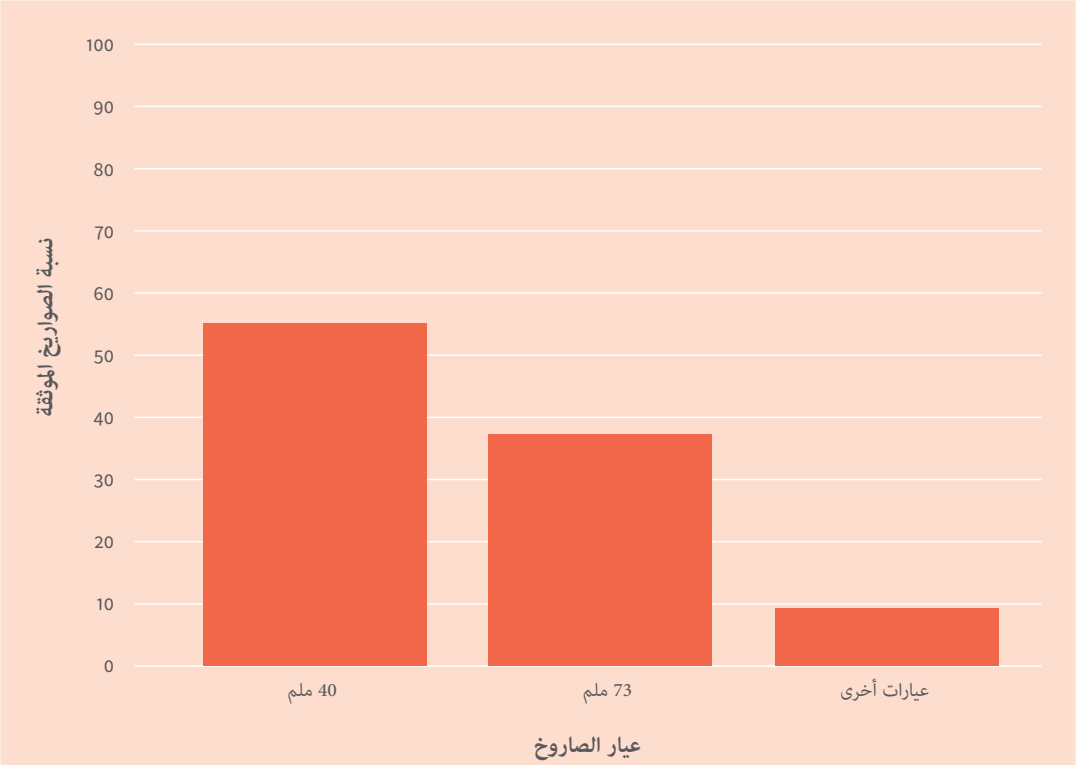

- تشكل الصواريخ ثاني أكبر مجموعة من الذخائر الموثقة، لكنها لا تمثل سوى 3 بالمائة من إجمالي العينة الإقليمية. فبالإضافة إلى شحنات الدفع الأولية الخاصة بها، تمثل الصواريخ من عياري 40 ملم (الخاصة بقاذفات الصواريخ من نوع RPG-7) و73 ملم (الخاصة بالمدافع من نوع SPG-9 العديمة الارتداد) 55 بالمائة و37 بالمائة من عينة الصواريخ في المنطقة على التوالي.[13]

- وقد أنتج مصنعون من بلغاريا والصين وإيران معظم الصواريخ من عيار 40 ملم التي تم انتشالها من قوات "داعش" في العراق. أما بالنسبة للعينة السورية، فإن الصواريخ من عيار 40 ملم البلغارية الصنع هي الأكثر انتشاراً، متبوعة بالصواريخ الروسية والصينية والرومانية. بينما أنتج المصنعون في دول الاتحاد الأوروبي ما يقارب ثلث الصواريخ من عيار 40 ملم التي تم انتشالها من قوات "داعش" في المنطقة.

- هذا ووثقت مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" غالبية الصواريخ من عيار 73 ملم التي تم انتشالها من قوات "داعش" في العراق. وتم تصنيع ما يقارب 70 بالمائة من هذه الصواريخ في دول أعضاء في الاتحاد الأوروبي كانت تنتمي سابقاً إلى "حلف وارسو"، حيث أنتجت بلغاريا ورومانيا 41 بالمائة و28 بالمائة من هذه الصواريخ على التوالي.

- أما الصين وإيران فقد صنعتا معظم الصواريخ من عيار 40 ملم التي أُنتجت بعد سنة 2010 (أي التي أنتجت في سنة 2010 أو بعدها) وتم انتشالها من قوات "داعش" في العراق. وكما هو الحال بالنسبة للعينة الإجمالية للصواريخ من عيار 40 ملم، فإن أكبر مصنعي الصواريخ من عيار 40 ملم المنتجة بعد سنة 2010 هم الصين وإيران وبلغاريا، وهي الدول التي أنتجت مجتمعة 97 بالمائة من هذه الصواريخ.

الرسم 16

الصواريخ من عيار 40 ملم الموثقة في العراق وسوريا حسب بلد التصنيع

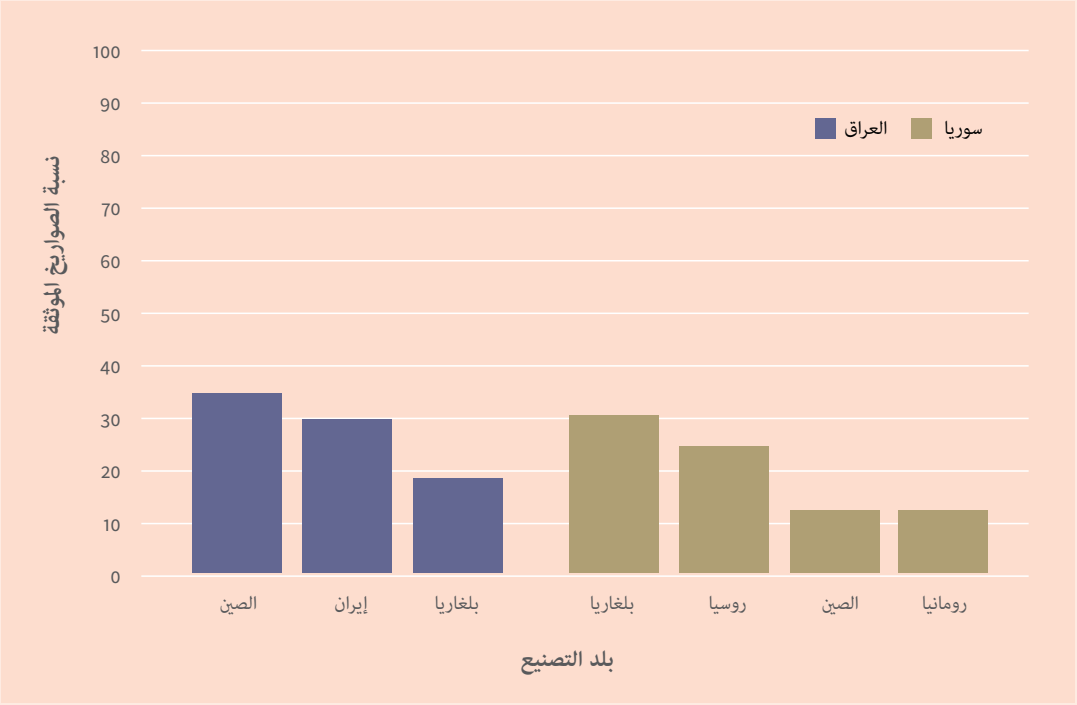

الرسم 17

أكثر أربعة بلدان مصنعة للصواريخ من عيار 73 ملم الموثقة في العراق

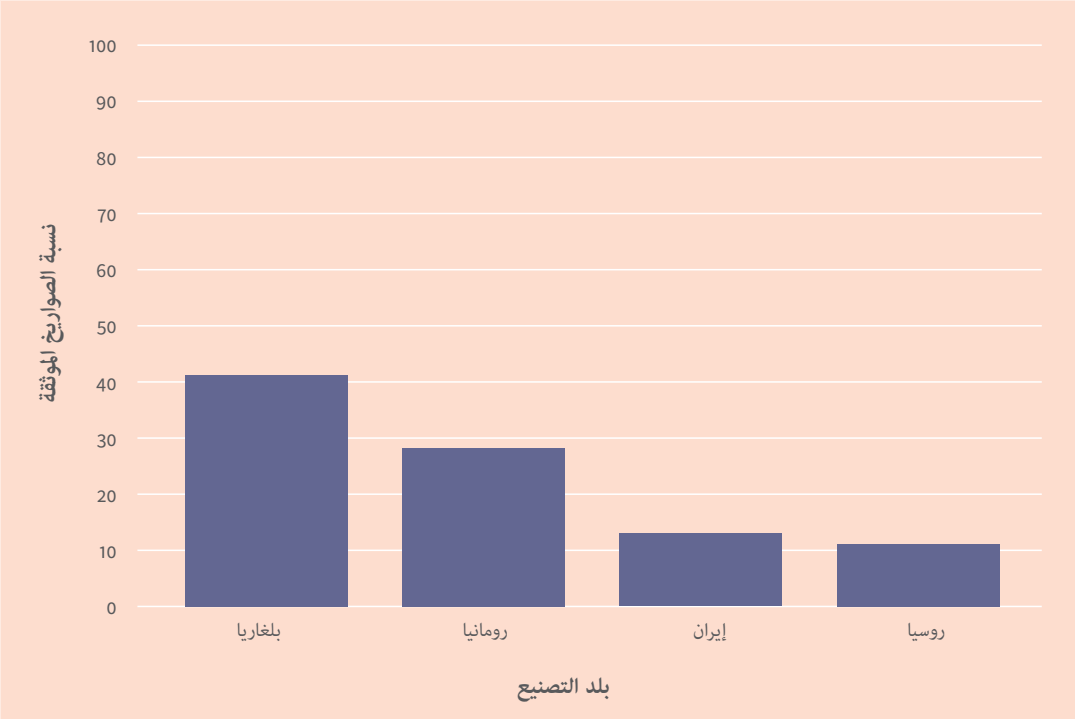

الرسم 18

أكثر البلدان تصنيعاً لصواريخ ما بعد 2010 و2014 من عيار 40 ملم الموثقة في العراق

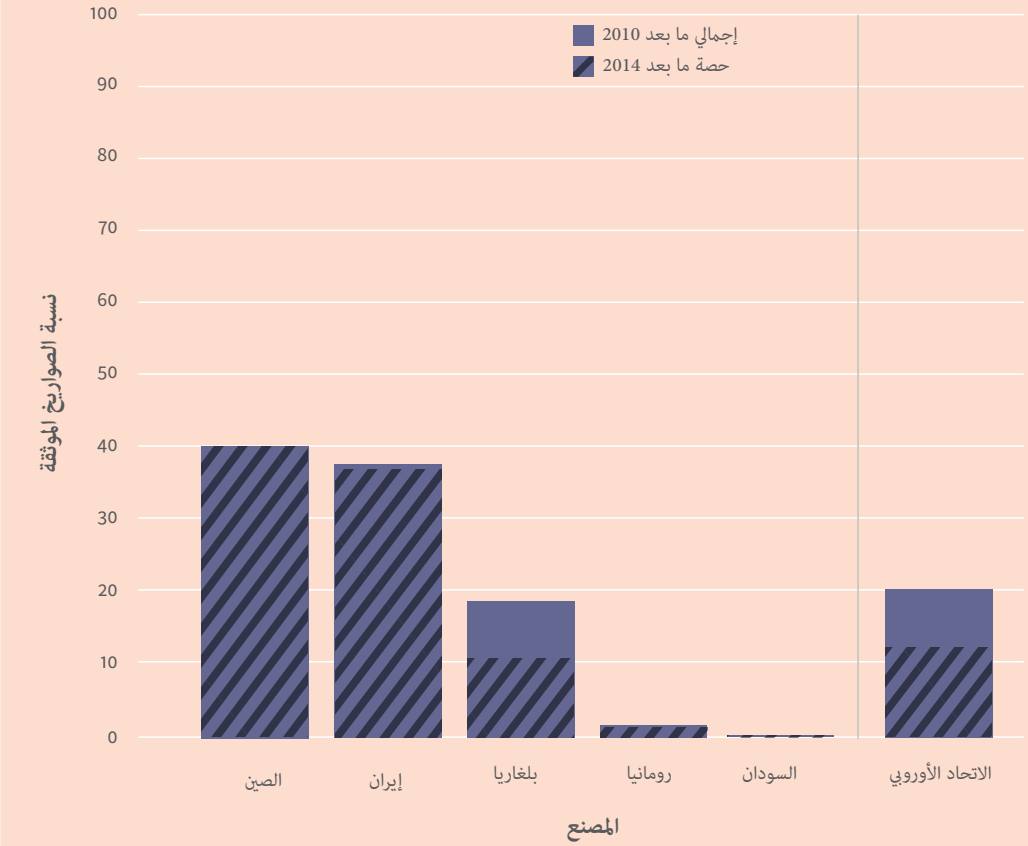

- تجدر الإشارة إلى أنه قد تم إنتاج أزيد من ثلث الصواريخ من عيار 40 ملم المصنعة بعد 2010 في سنة 2016، كما تم تصنيع 91 بالمائة من عينة صواريخ ما بعد 2010 بأكملها بين سنتي 2014 و2016، وهو ما يعكس الإمدادات العسكرية التي تصل إلى القوات العراقية والسورية في الآونة الأخيرة على إثر سقوط الموصل في يد قوات "داعش" في 2014، وتزايد تدخل أطراف دولية في المنطقة.

- من جهتها، تختلف عينة الصواريخ من عيار 73 ملم عن عينات باقي الصواريخ، حيث إن الصين لا تنتج سوى نسبة ضئيلة منها. فبلغاريا وإيران ورومانيا قد أنتجت معظم عينة الصواريخ من عيار 73 ملم التي تم توثيقها في العراق. وقد صنعت بلغاريا وحدها ما يقارب 60 بالمائة من هذه الصواريخ، بينما صنعت إيران 31 بالمائة منها.

- وبالإضافة إلى ذلك، فإن 88 بالمائة من الصواريخ البلغارية من عيار 73 ملم التي صنعت بعد 2010 قد تم إنتاجها في سنتي 2010 و2011، في حين أن معظم الصواريخ الرومانية من عيار 73 ملم التي صنعت بعد 2010 تم إنتاجها في 2014. هذا وسيتم التطرق إلى أنماط تحويل وجهة هذه الصواريخ في الجزء التالي من هذا التقرير.

- وأخيراً، فإن معظم عينة الصواريخ الإيرانية من عيار 73 ملم التي صنعت بعد 2010 وتم توثيقها في العراق، كانت قد أُنتجت بعد 2014؛ 59 بالمائة منها صنعت في سنة 2015 فقط.

الرسم 19

أكثر البلدان تصنيعاً لصواريخ ما بعد 2010 و2014 من عيار 73 ملم الموثقة في العراق

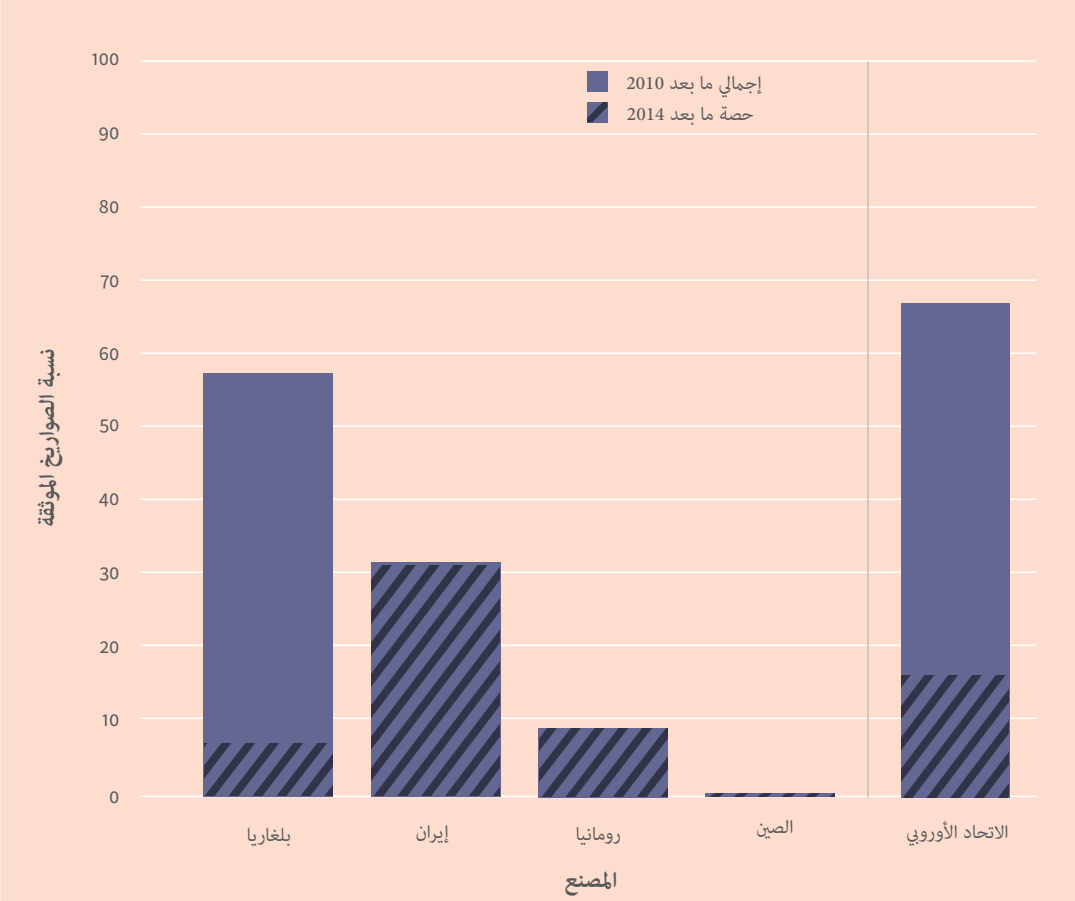

الشكل 2

صواريخ من نوع PG-9 عيار 73 ملم تم انتشالها من قوات "داعش"

تم توثيقها من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في بغداد بالعراق، يونيو 2016

ملخص

تسيطر عيارات "حلف وارسو" على مخزونات الذخائر الخاصة بقوات "داعش"، كما هو الشأن بالنسبة للأسلحة المذكورة أعلاه. لكن على عكس الأسلحة، تعد مخزونات الذخائر أحدث بكثير. إذ بينما تشكل الأسلحة المصنعة في العقد الحالي (2010-2017) أقل من 2 بالمائة من إجمالي مخزونات أسلحة التنظيم، فإن أزيد من 15 بالمائة من ذخائر "داعش" يعود تاريخها إلى الفترة ما بين 2010 و2017. علاوة على ذلك، هناك اختلافات أكثر وضوحاً في أنواع الذخائر المستخدمة من طرف التنظيم في كل من العراق وسوريا، وهو ما يعكس وجود اختلافات في الأطراف المسؤولة عن توريد الذخائر إلى الحكومتين العراقية والسورية. ويبدو أن هذه الخلاصات تدعم التأكيدات بأن قوات "داعش" استولت على كميات كبيرة من الذخائر التابعة للقوات العراقية والسورية، وذلك على الأقل خلال المراحل الأولى لتمدد التنظيم في أراضي البلدين.

إن الجزء الأكبر من الذخائر التي استولى عليها التنظيم هو من ثلاث دول منتجة: الصين وروسيا، بنسب تكاد تكون متساوية، ورومانيا. وتتوزع الذخائر الصينية بشكل شبه متساو في العراق وسوريا (52 بالمائة و48 بالمائة على التوالي). ورغم أن ما يناهز ثلاثة أرباع (74 بالمائة) إجمالي عينة الذخائر الروسية قد تم توثيقه في العراق، فإن أزيد من نصف (54 بالمائة) عينة الذخائر المنتجة في الفترة ما بين 2010 و2014 قد تم تسجيله في سوريا. لذلك فمن المعقول القول إن هذه الخلاصات تعكس تصاعداً في دعم روسيا للنظام السوري في الصراع الذي تشهده البلاد.

وعلى نحو مماثل، فإن الذخائر الرومانية المصنعة بعد 2010، والتي تعد عنصراً مهماً في الجهود الدولية لإعادة تسليح قوات الدفاع والأمن العراقية، ممثلة بشكل أكبر (أزيد من 16 بالمائة) في العينة العراقية مقارنة بالعينة السورية (7 بالمائة). وفي هذا الصدد، يبدو أن مجموع مخزونات الذخائر التابعة لقوات "داعش" يعكس عينة تمثيلية واسعة لأنواع الذخائر وكمياتها النسبية في المخزونات الوطنية العراقية والسورية، بدءاً من الذخائر القديمة التي تعود إلى خمسينات القرن الماضي ووصولاً إلى الذخائر التي يتم إنتاجها في يومنا هذا.

ولا يمكن اعتبار قيام قوات "داعش" بالاستيلاء على كميات كبيرة من ذخائر القوات الحكومية العراقية والسورية اكتشافاً جديداً.[14] غير أن وجود ذخائر منتجة حديثاً بين العتاد الذي تم انتشاله يعد إشارة واضحة على وجود مصادر توريد إضافية، خاصة في السنوات التي تلت 2014، حين تباطأ تقدم "داعش" وتوقف التنظيم عن الاستيلاء على كميات كبيرة من العتاد، خاصة العتاد التابع للقوات العراقية.

ويتضح هذا الأمر من خلال إلقاء نظرة على مخزونات التنظيم من الصواريخ من عيار 40 ملم و73 ملم منذ سنة 2010. فقد أنتجت دول أعضاء في الاتحاد الأوروبي 40 بالمائة من هذه الصواريخ. ويمنع حظر الأسلحة الذي أصدره الاتحاد الأوروبي منذ مايو 2011 توريد الأسلحة إلى النظام السوري، كما أن مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" قد أكدت أن أعداداً كبيرة من هذه الصواريخ لا تخص قوات الدفاع والأمن العراقية. هذه الخلاصات، إلى جانب نتائج عمليات الاقتفاء الرسمية التي أطلقتها مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات"، تؤكد أن قوات "داعش" قد لجأت تدريجياً إلى مصادر ذخائر بديلة أثناء الصراع، تتمثل بشكل خاص في الإمدادات الأجنبية المتجهة إلى قوات المعارضة السورية كما يوضح ذلك الجزء التالي.

لجأت قوات "داعش" تدريجياً إلى مصادر ذخائر بديلة أثناء الصراع.

ديناميات تحويل وجهة الأسلحة

يحدث تحويل وجهة الأسلحة خلال مسارها حين تُسلَّم هذه الأخيرة إلى طرف ليس هو مستخدمها النهائي المعلن. وتقع عمليات تحويل وجهة الأسلحة خلال فترة ما بعد الشحن عندما تفقد الجهة المستقبلة القانونية (المستخدم النهائي المقصود) الأسلحة أو الذخائر، أو تتخلى عن ملكيتها، ما ينتج عنه سقوطها بين أيدي مستخدمين نهائيين غير مرخص لهم. وهناك مجموعة من الديناميات (المتصلة بتحويل وجهة الأسلحة) التي تنطبق على كيفية حصول قوات "داعش" على الأسلحة، علماً بأن مثل هذه الديناميات تعد قاسماً مشتركاً بين معظم الصراعات المسلحة التي تنشط فيها جماعات غير حكومية. وتشمل هذه الديناميات عمليات استيلاء كبرى على أسلحة القوات الحكومية وغير الحكومية في ساحات المعارك، وإعادة إرسال الأسلحة بصورة غير مرخصة، كما هو الحال عند قيام بعض الدول بتوريد شحنات من الأسلحة لصالح القوات غير الحكومية في سوريا، في خرق للاتفاقات التي تربط هذه الدول بالحكومات المورِّدة.

وتتطرق الأجزاء التالية إلى هذه الديناميات، حيث تبدأ بمراجعة المعلومات المحدودة المتاحة بشأن مخزونات أسلحة القوات الحكومية في العراق وسوريا، ثم تسلط الضوء على الدور الحيوي الذي تلعبه الأسلحة التي يتم توريدها من طرف حكومات أجنبية إلى قوات المعارضة، ما يجعلها مصدر أسلحة مهم تستفيد منه قوات "داعش".

الاستيلاء على الأسلحة في ساحات المعارك

تزعم تقارير مفتوحة المصدر وفيديوهات صادرة عن قوات "داعش" أن التنظيم قد استولى على نسبة كبيرة من الأسلحة والذخائر التابعة للقوات العراقية والسورية.[15] وإذا كانت مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" لا تختلف مع هذه التأكيدات، فإنه من الصعب إثبات هذه المزاعم بصورة فعلية (انظر "بيانات مرجعية حول الأسلحة" و"بيانات مرجعية حول الذخائر" أعلاه) لسببين رئيسيين: أولهما أن القوات العراقية والسورية توظف مجموعة واسعة من الأسلحة حصلت عليها الدولتان على مدى عدة عقود من مجموعة من الدول المنتجة والمصَدرة. هذا الأمر يُصعِّب مهمة تحديد ما إذا كانت نماذج معينة تم انتشالها من قوات "داعش" تعود إلى المخزونات العراقية أو السورية، أو أنه تم الحصول عليها من قوات وطنية مسلحة أو جماعات مسلحة غير حكومية في دول أخرى في المنطقة؛ وثانيهما يكمن في أن السجلات الوطنية غير مكتملة في العراق، وغير متاحة في سوريا، ما يحول دون إمكانية التحقق من المخزونات الوطنية.

وبناء على أدلة مادية وإشعارات الشراء الرسمية وردود الحكومات المصدرة على طلبات الاقتفاء الرسمية، فإن مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" تؤكد ما يلي:

- من بين 67 رداً من الحكومات المصنعة أو المصدرة على طلبات اقتفاء الأسلحة الموثقة في العراق وسوريا من طرف مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" (قبل 16 نوفمبر 2017)، يشير 42 رداً إلى أن العتاد قد تم بيعه في الأصل إلى الحكومة العراقية. ويفترض أن معظم هذه الأسلحة قد تم الاستيلاء عليها من طرف قوات "داعش" في ساحات المعارك.
- وثقت مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في العراق وسوريا ما مجموعه 171 سلاحاً يحمل علامة الترسانة العراقية. وتشير هذه العلامة الاستيرادية الفريدة إلى أنه قد تم ضم الأسلحة إلى مخزونات قوات الدفاع والأمن العراقية قبل سقوط النظام العراقي في 2003.

تلعفر، العراق، سبتمبر 2017

وتشير هاتان الخلاصتان إلى أن 12 بالمائة على الأقل من الأسلحة المُنتَشَلة من قوات "داعش" مصدرها المخزونات الوطنية العراقية. فقد استولى التنظيم على جزء كبير من هذه المخزونات خلال هجماته الكبرى ضد القوات المسلحة العراقية في منطقة الموصل أواسط سنة 2014. وتمكنت فرق التحقيقات الميدانية التابعة لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات"، والتي كانت على أرض الميدان في العراق وسوريا آنذاك، من العثور على دلائل حول الدور الذي يمكن أن يكون قد لعبه هذا العتاد في المكاسب العسكرية التي حققتها قوات "داعش" لاحقاً.

وقد نقلت قوات "داعش" الأسلحة والذخائر فوراً من منطقة الموصل في العراق لدعم عملياتها العسكرية ضد مدينة كوباني السورية الخاضعة لسيطرة "وحدات حماية الشعب" (والتي تمت محاصرتها من 13 سبتمبر 2014 إلى 27 يناير 2015). وكانت فرق التحقيقات الميدانية التابعة لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" التي كانت تنشط في كوباني مباشرة بعد انتهاء الحصار (فبراير 2015) قد وثقت، ثم اقتفت فيما بعد، النماذج التالية:

- صاروخ من نوع PG-7M عيار 40 ملم قامت بلغاريا بتصديره بصورة قانونية كجزء من شحنتين كبيرتين إلى وزارة الدفاع العراقية في 7 سبتمبر 2010 و14 مارس 2011؛[16]
- سلاح رشاش من نوع MG-M1 عيار 7.62 x 54R ملم قامت بلغاريا بتصديره بصورة قانونية إلى وزارة الدفاع العراقية في 21 أبريل 2005؛[17]
- 19 صندوقاً يحتوي على ذخائر من عيار 7.62 x 54R ملم قامت صربيا بتوريدها بصورة قانونية إلى "القيادة المتعددة الجنسيات لنقل المهام الأمنية في العراق" وذلك في 3 ديسمبر 2004 ليتم استخدامها من طرف قوات الأمن العراقية. وفي ردها على مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات"، أشارت الحكومة الصربية إلى أن العتاد الذي تم تصديره إلى العراق بعد التدخل العسكري في 2003 كان جزءاً من جهود المجتمع الدولي لتسليح الحكومة العراقية وتعزيز قدراتها.[18]

الشكل 3

صاروخ من نوع PG-7M عيار 40 ملم بلغاري الصنع تم تصديره إلى العراق في شحنتين منفصلتين في 2010 أو 2011.

تم توثيقه من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في كوباني بسوريا، فبراير 2015.

الشكل 4

سلاح رشاش من نوع MG-M1 عيار 7.62 x 54 ملم بلغاري الصنع تم تصديره إلى العراق في 2005.

تم توثيقه من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في كوباني بسوريا، فبراير 2015.

إن هذه الخلاصات، إلى جانب استخدام قوات "داعش" بشكل واسع لمجموعة من المعدات العسكرية المستولى عليها من الجيش العراقي خلال الحصار الذي فرضته على كوباني – بما في ذلك المركبات المدرعة التي قامت الولايات المتحدة بتوريدها – تؤكد الأثر الأولي لاستيلاء التنظيم على الأسلحة في ساحات المعارك بالعراق على قدرته القتالية الأولية في باقي ساحات المعارك.[19]

الشكل 5

صناديق تحتوي على ذخائر من عيار 7.62 x 54R ملم صربية الصنع تم توريدها إلى "القيادة المتعددة الجنسيات لنقل المهام الأمنية في العراق" في 3 ديسمبر 2004.

تم توثيقها من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في كوباني بسوريا، فبراير 2015.

الشكل 6

مركبة أمريكية من نوع M1114 تم انتشالها من قوات "داعش" في كوباني خلال الحصار الذي فرضته قوات التنظيم على المدينة ما بين 2014 و 2015.

تم توثيقها من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في كوباني بسوريا، فبراير 201.

وعلى العكس من ذلك، لا يوجد الكثير مما يمكن قوله عن عمليات الاستيلاء على الأسلحة والذخائر التابعة للقوات الحكومية السورية، ما عدا ما تضمنته التقييمات الكمية الخاصة بأنواع الذخائر (انظر أعلاه). فعلى عكس الأسلحة العراقية التي تعود إلى ما قبل 2003، لا تحمل الأسلحة الحكومية السورية أي علامات تدل على استيرادها. كما أن الذخائر السائبة ذات العيارات الصغيرة، والتي عثرت عليها مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" بوفرة في سوريا، لا تحمل أرقام دفعات يمكن اقتفاؤها.

لكن يرجح أن الذخائر السورية الصنع المستخدمة من طرف قوات "داعش" مصدرها القوات الحكومية السورية. كما أن كمية كبيرة من الذخائر الروسية المصنعة حديثاً (أزيد من 50 بالمائة من العينة السورية المصنعة بعد 2010) تشير أيضاً إلى الاستيلاء المكثف على أسلحة القوات الحكومية السورية. هذه العوامل، إلى جانب تقارير وفيديوهات لمكاسب قوات "داعش" في معاركها ضد القوات السورية، تدل على أن الاستيلاء على أسلحة القوات السورية في ساحات المعارك يعتبر مصدراً مهماً لأسلحة وذخائر قوات "داعش".

الإطار 3: **ذخائر "وولف"**

تصنع ثلاثة مصانع على الأقل ذخائر "وولف"، وهي "مصنع بارنول للخراطيش" (Barnaul Cartridge Plant) و"مصنع تولا للخراطيش" (Tula Cartridge Works) بروسيا، و"مصنع لوغانسك للخراطيش" (Lugansk Cartridge Works) بأوكرانيا. وكانت شركة "سبورتينغ سابلايز إنترناشونال" (Sporting Supplies International) قد سوقت في بادئ الأمر هذه الذخائر دولياً في السوق المدنية في الولايات المتحدة. وتُستخدم ذخائر "وولف" الصادرة عن المصانع الثلاثة كذلك من طرف القوات العسكرية وغير الحكومية في أفغانستان والعراق، وبدرجة أقل في بعض مناطق إفريقيا جنوب الصحراء. وتختلف الخراطيش المصنعة في هذه المصانع من حيث تصميم الرصاصة وأختام الخراطيش، وكذلك من حيث وزنها.

ومنذ يوليو 2014، وثقت مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" بشكل متكرر ذخائر ومعدات تغليف تابعة لشركة "وولف" ومخصصة للبيع العسكري والتجاري، وهي من عياري 7.62 x 39 ملم و7.62 x 54R ملم، وذلك في مختلف مناطق العراق وسوريا (انظر الخريطة 2). وقد صنعت المصانع الروسية الدفعات التي وثقتها مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" والتي تعود إلى سنوات 2007 و2008 و2010.

الشكل 7

خراطيش ذخائر "وولف" من عيار 7.62 x 39 ملم التي تُنتج في "مصنع بارنول للخراطيش" (اليسار) و"مصنع تولا للخراطيش" (اليمين).

تم توثيقها من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في تنورية بسوريا (اليسار) وماجد يونس بالعراق (اليمين)، ديسمبر 2014.

ورغم أن روسيا لم ترد حتى الآن على طلبات الاقتفاء المرسلة من طرف "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" بشأن هذه النماذج، فإن المؤسسة تعتقد أنها من المخزونات الحكومية العراقية. وفي 28 يونيو 2007، أصدرت وزارة الجيش الأمريكية طلب تقديم العروض W52P1J07R0104 يخص أنواعاً مختلفة من الذخائر غير المعيارية لجمهورية أفغانستان الإسلامية، ولقوات الأمن الوطني الأفغانية، وحكومة العراق.[20] وقد شمل طلب تقديم العروض نموذجي متطلبات للعراق، تضمن كل واحد منهما خراطيش من عيار 7.62 x 39 ملم و7.62 x 54R ملم بكميات كبيرة.[21] وقد ظفرت الشركة الأمريكية "جي إس إس" (GSS) من لاس فيغاس، نيفادا، بالمطلب "ب" في العقد، والذي يخص العراق،[22] بتكلفة وصلت إلى 25 مليون و977 ألف و161 دولار أمريكي.[23] وتعتبر "جي إس إس" أحد فروع شركة "سبورتينغ سابلايز إنترناشونال"، والتي تملك العلامة التجارية "وولف برفورمانس آميونيشن" (Wolf Performance Ammunition).[24]

وقد وثقت مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" ذخائر "وولف" من عيار 7.62 x 39 ملم تم إنتاجها في روسيا سنة 2008 تحمل رقم الدفعة P277 وانتُشلت من قوات "داعش" في الجزعة (سوريا) في سبتمبر 2014، وكوباني (سوريا) في يناير 2015، والحسكة (سوريا)

بناء على وجود ذخائر "وولف" تحمل رقم الدفعة نفسه في هذه المواقع، استخدمت مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" الترابطات في رقم الدفعة لتحديد الممرات التي نقلت عبرها قوات "داعش" العتاد الذي حولت وجهته.

في مايو 2015، والموصل (العراق) في أكتوبر (2016)، وكرملش (العراق) في أكتوبر 2016. وبناء على وجود ذخائر "وولف" تحمل رقم الدفعة نفسه في هذه المواقع، استخدمت مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" الترابطات في رقم الدفعة لتحديد الممرات التي نقلت عبرها قوات "داعش" العتاد الذي حولت وجهته (انظر "الترابطات المحددة" أسفله).

الخريطة 2

المواقع حيث وثقت مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" ذخائر "وولف"

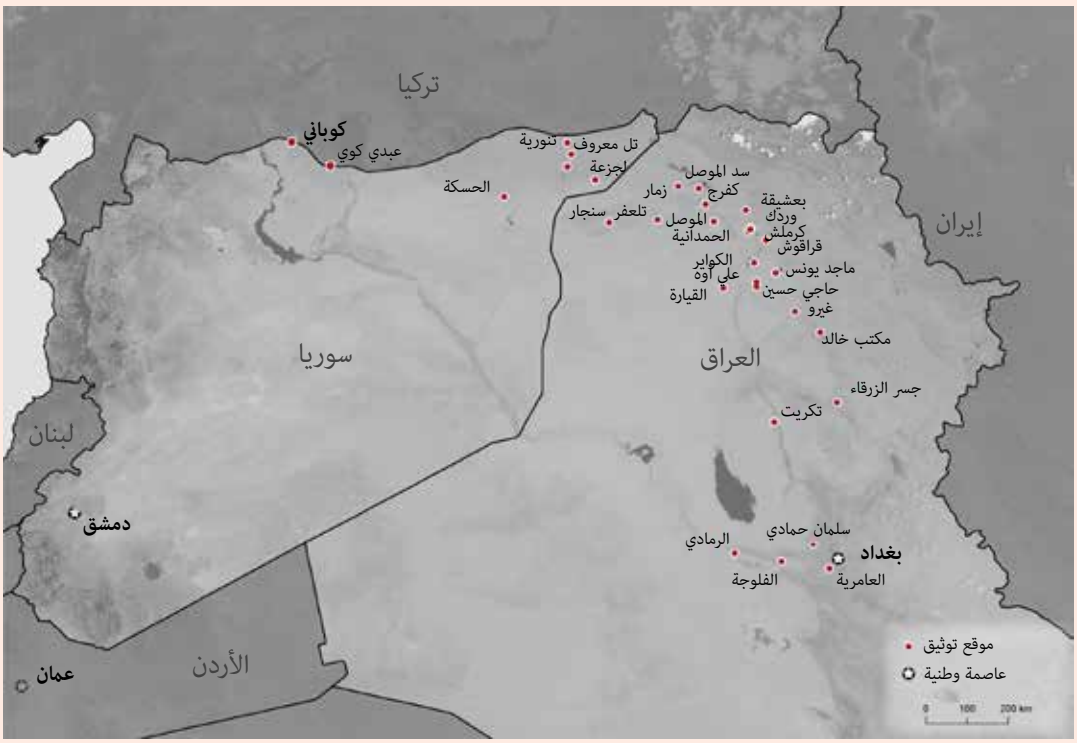

إضافة إلى حصولها على الأسلحة من المخزونات الوطنية في العراق وسوريا، أظهرت قوات "داعش" قدرتها على الاستفادة من سلاسل توريد الأسلحة التي أحدثتها الأطراف الخارجية العديدة المتدخلة في الصراع الإقليمي.[25] ومنذ يوليو 2014، وثقت مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" مجموعة من القنوات الرئيسية لتحويل وجهة الأسلحة.

الموردون المُثْبَتون للعتاد الذي تم تحويل وجهته

تستخدم قوات "داعش" مجموعة من الأسلحة التي يمكن اقتفاؤها إلى عمليات إرسال الأسلحة لفائدة قوات المعارضة في الصراع السوري. وبينما تظل الظروف الدقيقة للتوريد المباشر في مختلف مناطق سوريا الحدودية غير واضحة، فإن كلا من الحكومتين الأردنية والتركية قد لعبتا دور الوسيط خلال عمليات تزويد الأسلحة التي اشترتها السعودية والولايات المتحدة. وتشير المعلومات السياقية التي جمعتها مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" إلى أن قوات "داعش" حصلت على العتاد بطرق متنوعة، بما في ذلك الاستيلاء عليه في ساحات المعارك ودمج جماعات المعارضة السورية المشتتة في صفوف التنظيم. ولا تستبعد المؤسسة وجود توريد مباشر من الأراضي الأردنية والتركية، خاصة في ظل تواجد مجموعة متنوعة من جماعات المعارضة ذات الولاءات المتحولة في مواقع إعادة التوريد عبر الحدود.

وقد نقلت قوات "داعش" لاحقاً جزءاً كبيراً من هذا العتاد إلى العراق لاستخدامه ضد قوات التحالف خلال دفاعها عن مدن الفلوجة والموصل والرمادي. من جهة أخرى، فإن الدراسات المادية وعمليات اعتراض شحنات الأسلحة وردود الحكومات على طلبات اقتفاء الأسلحة الصادرة عن مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" تكشف عن ظروف توريد مختلفة.

الولايات المتحدة الأمريكية

قامت مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" بتوثيق واقتفاء عدد من منظومات الأسلحة المستخدمة من طرف قوات "داعش"، كثير منها جاء عن طريق شحنات مرسلة إلى الحكومة الأمريكية أو الكيانات التي تعمل بموجب عقود تربطها بالحكومة الأمريكية. وقد اعترفت الولايات المتحدة بدعمها لقوات المعارضة السورية أساساً من خلال إعادة توريد الأسلحة لها عبر الأراضي الأردنية والتركية.[26] وقد كانت كافة الشحنات من دول أعضاء في الاتحاد الأوروبي؛ وفي معظم الحالات، خالفت عمليات إعادة إرسال الأسلحة من طرف الولايات المتحدة (تصدير الأسلحة بعد شرائها من طرف الولايات المتحدة) بعض بنود شهادات المستخدم النهائي التي أصدرتها الولايات المتحدة لحكومات الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي الموردة للأسلحة. وكانت الولايات المتحدة قد وقعت هذه الشهادات قبل الإرسال، مصرحة بأنها المستخدم النهائي الوحيد لهذا العتاد، والتزمت بعدم إعادة إرسال العتاد دون الموافقة المسبقة للحكومة الموردة. غير أنها لم تُشعر الدول الموردة المعنية قبل إعادة إرسال العتاد.

وقد صُممت بنود عدم إعادة الإرسال بشكل صريح في شهادات المستخدم النهائي كإجراء بناء ثقة يهم الدول المصدرة التي تسعى إلى التقيد بالالتزامات الدولية من أجل التخفيف من تحويل وجهة الأسلحة. وبالنسبة للدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، تتوافق هذه البنود مع الالتزامات المنصوص عليه في المعيار السابع من "الموقف المشترك للاتحاد الأوروبي بشأن صادرات الأسلحة"، والذي يحدد القواعد المشتركة التي تحكم مراقبة صادرات الأسلحة، ويلزم الدول الأعضاء بتقييم "سجل الدول المستقبلة فيما يتعلق باحترام أحكام إعادة التصدير" (أي احترام بنود عدم إعادة الإرسال) وذلك قبل الترخيص للمزيد من الصادرات.[27] وتعتبر الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة من الموقعين أيضاً على "معاهدة تجارة الأسلحة"، حيث تندرج بنود عدم إعادة الإرسال تحت "إجراءات بناء الثقة" و"الضمانات" الإضافية الرامية إلى الحيلولة دون تحويل وجهة الأسلحة. وتؤكد "معاهدة تجارة الأسلحة" بشدة على أنه يجب على أي دولة اتخاذ إجراءات صارمة في حال الكشف عن حدوث تحويل لوجهة الأسلحة. وفيما يلي حالات موثقة لعتاد اشترته الولايات المتحدة وتم تحويل وجهته لاحقاً ليصل إلى قوات "داعش":

حالة 1:
خلال معركة الرمادي (من 25 نوفمبر 2015 إلى 9 فبراير 2016)، انتشلت الشرطة الاتحادية العراقية أنبوب صاروخ موجه مضاد للدروع (ATGW) من نوع 9M111MB-1 بلغاري الصنع تابع لقوات "داعش". وقد وثقت مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" هذا النموذج في 18 فبراير 2016. وأكدت بلغاريا أنها قامت بتصدير الأنبوب في 12

في معظم الحالات، خالفت عمليات إعادة إرسال الأسلحة من طرف الولايات المتحدة بعض بنود شهادات المستخدم النهائي التي أصدرتها الولايات المتحدة لحكومات الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي الموردة للأسلحة.

ديسمبر 2015 إلى وزارة الجيش الأمريكية عبر شركة "كيزلر" الأمريكية للمعدات الشرطية (Kiesler Police Supply) (انظر الإطار 4). وقد كان طلب الترخيص مرفقاً بشهادة المستخدم النهائي الأصلية الصادرة عن وزارة الجيش الأمريكية التي تشير بالتحديد إلى أن الولايات المتحدة ستكون المستخدم النهائي للنموذج، إلى جانب شهادة تأكيد التسليم.[28] ولم ترد الولايات المتحدة حتى هذه اللحظة على طلب الاقتفاء الصادر عن مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" بخصوص هذا النموذج.

إن تصدير الصاروخ الموجه المضاد للدروع، والذي وثقته مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في 18 فبراير 2016 في العراق، إلى الولايات المتحدة في 12 ديسمبر 2015 ثم انتشاله بالرمادي في 9 فبراير 2016 يشير إلى أن عملية تحويل وجهته تمت في ظرف أيام أو أسابيع معدودة (بين يوم واحد و59 يوماً) بعد توريده.

في 21 ديسمبر 2016، نشر "جيش النصر"، وهو أحد فصائل المعارضة السورية المسلحة الذي ينشط في محافظة حماة، مجموعة من الصور الفوتوغرافية لمقاتليه.[29] في إحدى هذه الصور، يظهر مقاتلو "جيش النصر" وهم يشغلون صاروخاً موجهاً مضاداً للدروع من نوع 9M111MB-1[30] يحمل رقماً تسلسلياً (365) قريباً من حيث تتابعه من الذي وثقته مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" (286) في العراق، ورقم دفعة مطابقاً له، ما يدل على أن كليهما كانا جزءاً من سلسلة التوريد نفسها.

الشكل 8

أنبوب صاروخ موجه مضاد للدروع من نوع 9M111MB-1 بلغاري الصنع تم تصديره إلى الولايات المتحدة في 12 ديسمبر 2015.

تم توثيقه من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في الخالدية بالعراق، فبراير 2016.

الشكل 9

مقاتلون من "جيش النصر" يشغلون صاروخاً موجهاً مضاداً للدروع من نوع 9M111MB-1 في سوريا.

المصدر: "جيش النصر" (2016)

الشكل 10

تفصيل للعلامات التي يحملها أنبوب الصاروخ الموجه المضاد للدروع من نوع 9M111MB-1.

المصدر: "جيش النصر" (2016)

حالة 2:

خلال المرحلة الأخيرة من معركة الجهة الشرقية من الموصل في يناير 2017، انتشلت قوات العمليات الخاصة العراقية أنبوباً آخر لصاروخ موجه مضاد للدروع من نوع 9M111MB-1 تابع لقوات "داعش"، غير أنه كان يحمل رقم دفعة مختلف. وقد أكدت بلغاريا أن النموذج قد تم بيعه إلى شركة تصدير بلغارية قامت لاحقاً بتصديره إلى وزارة الجيش الأمريكية في تاريخ غير محدد.[31] ولم تقم الولايات المتحدة بالرد على طلب الاقتفاء الذي تقدمت به مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" بخصوص هذا الصاروخ.

وتُظهر الحالتان المعروضتان أعلاه أن الولايات المتحدة أعادت إرسال دفعات متلاحقة من الصواريخ الموجهة المضادة للدروع.

الشكل 11

صاروخ موجه مضاد للدروع من نوع 9M111MB-1 بلغاري الصنع تم تصديره إلى الولايات المتحدة في تاريخ غير محدد.

تم توثيقه من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في برطلة بالعراق، فبراير 2017.

حالة 3:

في مايو 2015، قامت قوات "وحدات حماية الشعب" السورية بانتشال صاروخ PG-7T عيار 40 ملم من قوات "داعش" في نواحي الحسكة بسوريا، حيث وثقته مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في 20 مايو 2015. وقد أكدت الحكومة البلغارية أنها قامت بتصدير هذا الصاروخ لوزارة الجيش الأمريكية عبر شركة "كيزلر" للمعدات الشرطية الأمريكية. وقد كان طلب ترخيص التصدير مصحوباً بشهادة المستخدم النهائي الأصلية التي أصدرتها وزارة الجيش الأمريكية (والتي تتضمن بند عدم إعادة التصدير)، وكذا شهادة تأكيد التسليم. وقد تم تصدير الصاروخ في 23 يونيو 2014.[32]

وقامت الشرطة الاتحادية العراقية بانتشال صاروخ آخر من نوع PG-7T عيار 40 ملم من قوات "داعش" خلال معركة الرمادي، حيث كان هذا الصاروخ يحمل نفس رقم الدفعة، حسب ما تم توثيقه من طرف فريق التحقيقات الميدانية التابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في 20 فبراير 2016.

وكما هو الشأن بالنسبة للصاروخ الذي تم توثيقه في مايو 2015، أكدت بلغاريا أنها قامت بتصدير هذا الصاروخ أيضاً في 23 يونيو 2014 لوزارة الجيش الأمريكية عن طريق شركة "كيزلر" للمعدات الشرطية.[33] ولا تزال مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" بانتظار إجابة على طلب الاقتفاء الذي وجهته إلى الولايات المتحدة فيما يخص هذه الصواريخ.

وقد عثرت مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" على مزيد من الأدلة التي تثبت تحويل وجهة هذا النوع من المعدات الحربية، حيث قامت بتوثيق ثلاثة صواريخ PG-7T عيار 40 ملم مماثلة في بغداد في 4 مايو 2017. وقد قامت مديرية الاستخبارات العسكرية العراقية بانتشال هذه الصواريخ جنوب بغداد في يونيو 2016.

الشكل 12

صاروخ PG-7T عيار 40 ملم بلغاري الصنع تم تصديره للجيش الأمريكي في 23 يونيو 2014.

تم توثيقه من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في الحسكة بسوريا، مايو 2015.

الشكل 13

صاروخ PG-7T عيار 40 ملم بلغاري الصنع تم تصديره للجيش الأمريكي في 23 يونيو 2014.

تم توثيقه من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في الحبانية بالعراق، فبراير 2016.

الشكل 14

ثلاثة صواريخ PG-7T عيار 40 ملم بلغارية الصنع تم تصديرها للجيش الأمريكي في 23 يونيو 2014.

تم توثيقها من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في بغداد بالعراق، مايو 2017.

حالة 4:

في 31 أغسطس 2014، بنواحي مدينة طوز خورماتو العراقية، قامت قوات "البشمركة" بانتشال سلاح رشاش متوسط من نوع Mitraliera md. 66 عيار 7.62 x 54R ملم روماني الصنع، والذي قامت مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" بتوثيقه في 14 ديسمبر 2014. وقد أكدت رومانيا أن السلاح كان جزءاً من شحنة تصدير مرخصة لوزارة الجيش الأمريكية[34] عن طريق شركة أمريكية. وقد توصلت إدارة الرقابة على الصادرات الرومانية بشهادة مستخدم نهائي (تضمنت بند عدم إعادة التصدير) أصدرها الجيش الأمريكي في 10 أغسطس 2012، إلى جانب طلب ترخيص التصدير. وقد تم إصدار ترخيص التصدير في 22 نوفمبر 2012 من أجل تصدير 250 سلاح رشاش، إلى جانب أسلحة أخرى لم يتم الإفصاح عنها. وقد تم تصدير هذه المعدات الحربية في 6 ديسمبر 2012 جواً (لوجهة لم يتم الإفصاح عنها).[35] ولا تزال مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في انتظار إجابة على طلبات تم إرسالها للولايات المتحدة.

الشكل 15

سلاح رشاش متوسط من نوع Mitraliera md. 66 عيار 7.62 x 54R ملم روماني الصنع تم تصديره في 6 ديسمبر 2012 للجيش الأمريكي.

تم توثيقه من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في قرة هنجير بالعراق، ديسمبر 2014.

الإطار 4: شركة "كيزلر" للمعدات الشرطية

تم تأسيس شركة "كيزلر" للمعدات الشرطية في ولاية إنديانا الأمريكية سنة 1975 تحت مسمى "كيزلر" للمعدات والتوريد (Kiesler Hardware & Supply). وقد قامت الشركة بتغيير اسمها إلى "كيزلر" للمعدات الشرطية سنة 1980 من أجل الشروع في التعامل بالدرجة الأولى في الأسلحة والذخائر. وعلى موقعها الإلكتروني، تصف الشركة نفسها على أنها توفر المعدات لوكالات إنفاذ القانون الوطنية الأمريكية فقط. إلا أنه قد سبق التعاقد مع الشركة من أجل توريد أسلحة للعراق. وفي 2004، تم منح شركة "كيزلر" للمعدات الشرطية عقداً بملايين الدولارات لتوفير أسلحة مثل البنادق الهجومية من طراز AK والذخائر لقوات الأمن العراقية.[36] وفي 4 أكتوبر 2016، قامت مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" بالاتصال بشركة "كيزلر" للمعدات الشرطية لطلب مزيد من المعلومات حول تحويلات الأسلحة المتعددة التي تم وصفها في هذا التقرير، إلا أن الشركة رفضت الإدلاء بأي تعليق. وفي 20 أكتوبر 2016، قامت المؤسسة بإرسال طلب للحصول على معلومات حول جميع العناصر التي تم اقتفاء أثرها إلى الشركة عن طريق البريد الإلكتروني والفاكس، إلا أن الشركة لم تقم بعد بالإجابة على هذا الطلب.

حالة 5:

في 26 يونيو 2016، انتشلت قوات العمليات الخاصة العراقية عدة صواريخ من نوع PG-9 عيار 73 ملم من قوات "داعش" في الفلوجة بالعراق، وقامت مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" بتوثيقها في 30 يونيو 2016. وقد أكدت الحكومة الرومانية أن هذه الصواريخ قد تم تصديرها إلى وزارة الجيش الأمريكية في 13 و15 ديسمبر 2013،[37] وفي 25 و27 مارس 2014[38] (5220 صاروخاً)، وفي 5 و17 يونيو 2014[39] (2070 صاروخاً)، وفي 4 ديسمبر 2014[40] (9252 صاروخاً).[41] وقد تم تحويل هذه الأسلحة إلى الولايات المتحدة بموجب شهادات المستخدم النهائي، والتي تضمنت كل واحدة منها بند عدم إعادة التصدير. وفي سبتمبر 2017، أثناء مواصلة توثيق تحويل وجهة هذه الصواريخ، عثرت مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" على صواريخ PG-9 عيار 73 ملم من نفس الدفعة مفككة في ورشة تابعة لتنظيم "داعش" في تلعفر بالعراق، وقد تم انتشالها في مواقع تابعة للتنظيم في مجمع مستشفى "الجمهوري" غرب الموصل بالعراق، وقد قامت رومانيا بتصدير هذه الصواريخ في يونيو وديسمبر 2014. ولم تقم الولايات المتحدة بالرد على طلب الاقتفاء الذي تقدمت به مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" بخصوص هذه العناصر.

الشكل 16

صاروخ PG-9 عيار 73 ملم روماني الصنع يحمل رقم الدفعة 459-13-21، تم تصديره للجيش الأمريكي في 13 و15 ديسمبر 2013.

تم توثيقه من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في بغداد بالعراق، يونيو 2016.

تفصيل لبندقية من نوع CQ5.56 صينية الصنع، تم توثيقها من طرف "مؤسسة أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في كوباني بسوريا، فبراير 2015

الشكل 17

صاروخ PG-9 عيار 73 ملم روماني الصنع يحمل رقم الدفعة 459-13-22، تم تصديره للجيش الأمريكي في 25 و27 مارس 2014.

تم توثيقه من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في بغداد بالعراق، يونيو 2016.

الشكل 18

صاروخ PG-9 عيار 73 ملم روماني الصنع يحمل رقم الدفعة 451-14-11، تم تصديره للجيش الأمريكي في 5 و17 يونيو 2014.

تم توثيقه من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في بغداد بالعراق، يونيو 2016.

الشكل 19

صاروخ PG-9 عيار 73 ملم روماني الصنع يحمل رقم الدفعة 451-14-12، تم تصديره للجيش الأمريكي في 4 ديسمبر 2014.

تم توثيقه من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في بغداد بالعراق، يونيو 2016.

وفي يوليو 2016، نشرت قوات "داعش" المتواجدة في محافظة "الفرات"[42] التابعة للتنظيم مقطع فيديو دعائي[43] يظهر المعدات الحربية التي تم الاستيلاء عليها من "جيش سوريا الجديد"، وهي مجموعة معارضة سورية مسلحة، بعد قيام قوات التنظيم بصد هجمة المجموعة بالقرب من البوكمال على الحدود العراقية، في أواخر شهر يونيو 2016. ويُظهر الفيديو بشكل واضح صندوق صواريخ رومانية من عيار 73 ملم، يحمل رقم الدفعة 451-14-12، وهو نفس رقم الدفعة التي تم إرسالها لوزارة الجيش الأمريكية في 4 ديسمبر 2014.

وقد قامت الولايات المتحدة بتدريب وتسليح "جيش سوريا الجديد" من أجل محاربة قوات "داعش" في شرق سوريا. وتتوافق دفعة الذخائر التي تم الاستيلاء عليها من طرف قوات "داعش" في البوكمال مع رقم دفعة الذخائر التي تم انتشالها من قافلة تابعة للتنظيم في نواحي الفلوجة أواخر شهر يونيو 2016، وتم العثور عليها في مواقع التنظيم في كل من تلعفر والموصل.

الشكل 20

صندوق صواريخ PG-9 عيار 73 ملم رومانية الصنع، استولت عليها قوات "داعش" من "جيش سوريا الجديد" بالقرب من البوكمال في يونيو 2016.

المصدر: تنظيم "داعش" (بدون تاريخ)

الشكل 21

معلومات من صندوق صواريخ PG-9 عيار 73 ملم رومانية الصنع ، استولت عليها قوات "داعش" من "جيش سوريا الجديد" بالقرب من البوكمال في يونيو 2016.

المصدر: تنظيم "داعش" (بدون تاريخ)

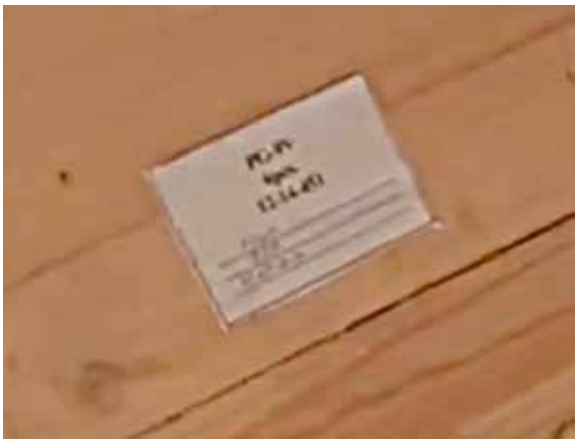

تتوافق دفعة الذخائر التي تم الاستيلاء عليها من طرف قوات "داعش" في البوكمال مع رقم دفعة الذخائر التي تم انتشالها من قافلة تابعة للتنظيم في نواحي الفلوجة أواخر شهر يونيو 2016.

حالة 6:

في 24 يوليو 2017، انتشلت قوات الأمن العراقية شحنة دفع أولية من نوع PG-7PM عيار 40 ملم رومانية الصنع من قوات "داعش" في مدينة الرطبة غرب العراق، بالقرب من الحدود الأردنية والسعودية والسورية. وقد أكدت رومانيا على أنها قد رخصت بتصدير هذه الشحنة، والتي تحمل رقم الدفعة 451-14-22، لوزارة الجيش الأمريكية، إلى جانب 11 ألف و634 صاروخ من نوع PG-7M عيار 40 ملم يحمل رقم الدفعة 451-14-12. وقد قامت وزارة الجيش الأمريكية بإصدار شهادة مستخدم نهائي خاصة بهذا التحويل، والتي تضمنت بند عدم إعادة التصدير. وقد سلمت رومانيا هذه الشحنة في 4 ديسمبر 2014.[44]

حالة 7:

في سبتمبر 2017، قام فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" بتوثيق صاروخ من نوع PG-7M عيار 40 ملم روماني الصنع في ورشة كانت تستخدمها قوات "داعش" في تلعفر حتى أواخر شهر أغسطس 2017. وقد أكدت رومانيا أن هذا الصاروخ كان جزءاً من شحنة تضم 7380 صاروخاً من نوع PG-7M عيار 40 ملم تم تسليمها لوزارة الجيش الأمريكية في 27 نوفمبر 2015، بموجب شهادة مستخدم نهائي تضمنت بند عدم إعادة التصدير.[45]

الشكل 22

شحنة دفع أولية خاصة بصاروخ PG-7PM عيار 40 ملم رومانية الصنع تحمل رقم الدفعة 451-14-22.

تم توثيقها من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في بغداد بالعراق، سبتمبر 2017.

الشكل 23

صاروخ روماني من نوع PG-7M عيار 40 ملم يحمل رقم الدفعة 452-15-16.

تم توثيقه من طرف فريق تحقيقات ميداني تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في تلعفر بالعراق، سبتمبر 2017.

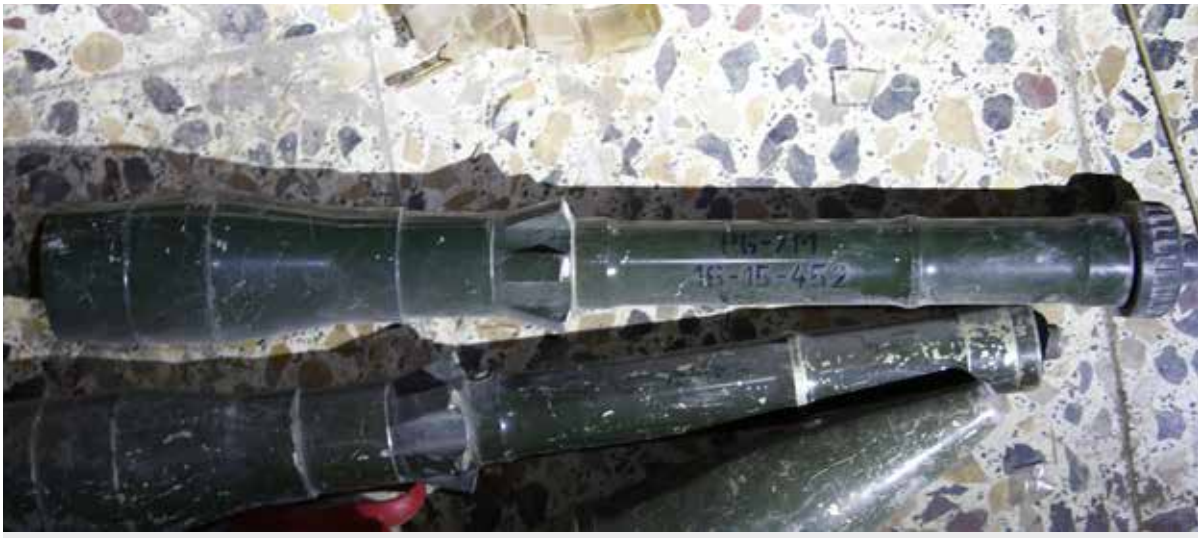

حالة 8:
وفي 27 سبتمبر 2017، قام فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" بتوثيق صاروخ PG-9 عيار 73 ملم روماني الصنع في مجمع مستشفى "الجمهوري" غرب الموصل. وقد قامت قوات "داعش" بتعديل الصاروخ لإطلاقه من النموذج الثاني من منظومة الإطلاق عديم الارتداد الخاص بالتنظيم.[46] وقد أكدت رومانيا أن هذا الصاروخ كان جزءاً من شحنة تضم 7356 صاروخاً من نوع PG-9 عيار 73 ملم تم تسليمها لوزارة الجيش الأمريكية في 10 مارس 2016، بموجب شهادة مستخدم نهائي تضمنت بند عدم إعادة التصدير.[47]

حالة 9:
وقد أكدت الحكومة الرومانية أنه قد تم تصدير 72 صاروخاً من نوع PG-9 عيار 73 ملم – تحمل أرقام ثلاث دفعات مختلفة والتي قامت مؤسسة أبحاث "التسليح أثناء الصراعات" بتوثيقها بعد أن تم انتشالها من قوات "داعش" في الفلوجة– لـ"الشركة المتحدة الدولية للموارد" (United International Supplies Inc) الأمريكية في 23 أبريل 2003.[48] وقد قامت المؤسسة بتوثيق صواريخ إضافية تحمل نفس أرقام الدفعات في نوفمبر 2016 في كرملش بنواحي الموصل، وفي سبتمبر 2017 في مجمع مستشفى "الجمهوري" غربي الموصل. وقد كانت هذه الصواريخ ضمن نفس الشحنة التي تم تصديرها في 2003. وقد اشتملت الشحنة التي تم تصديرها إلى "الشركة المتحدة الدولية للموارد" ذخائر من عيار 7.62 x 39 ملم، والتي قامت مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" بتوثيقها في منطقة بونتلاند الصومالية سنة 2017. وأفادت تقارير أن هذه الذخائر قد تم تهريبها من اليمن إلى الصومال حيث يزعم أنها كانت موجهة لقوات "داعش" في هذه الأخيرة.[49]

الشكل 24
صاروخ PG-9 عيار 73 ملم روماني الصنع معدل يحمل رقم الدفعة 453-16-21، وهو جزء من النموذج الثاني من منظومة الإطلاق عديم الارتداد من تصميم قوات "داعش".
تم توثيقه من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في الموصل بالعراق، سبتمبر 2017.

الشكل 25
صاروخ PG-9 عيار 73 ملم روماني الصنع يحمل رقم الدفعة 458-03-11، تم تصديره إلى "الشركة المتحدة الدولية للموارد" الأمريكية في 23 أبريل 2003.
تم توثيقه من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في بغداد بالعراق، يونيو 2016.

الشكل 26

صاروخ PG-9 عيار 73 ملم روماني الصنع يحمل رقم الدفعة 458-03-11، تم تصديره إلى "الشركة المتحدة الدولية للموارد" الأمريكية في 23 أبريل 2003.

تم توثيقه من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في غربي الموصل بالعراق، سبتمبر 2017.

الشكل 27

صاروخ PG-9 عيار 73 ملم روماني الصنع يحمل رقم الدفعة 458-03-12، تم تصديره إلى "الشركة المتحدة الدولية للموارد" الأمريكية في 23 أبريل 2003.

تم توثيقه من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في بغداد بالعراق، يونيو 2016.

الشكل 28

محرك صاروخ من نوع PG-9 عيار 73 ملم روماني الصنع يحمل رقم الدفعة 458-03-12، تم تصديره إلى "الشركة المتحدة الدولية للموارد" الأمريكية في 23 أبريل 2003.

تم توثيقه من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" غربي الموصل بالعراق، سبتمبر 2017.

الشكل 29

صاروخ PG-9 عيار 73 ملم روماني الصنع يحمل رقم الدفعة 458-03-13، تم تصديره إلى "الشركة المتحدة الدولية للموارد" الأمريكية في 23 أبريل 2003.

تم توثيقه من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في بغداد بالعراق، يونيو 2016.

الشكل 30

صاروخ PG-9 عيار 73 ملم روماني الصنع يحمل رقم الدفعة 458-03-13، تم تصديره إلى "الشركة المتحدة الدولية للموارد" الأمريكية في 23 أبريل 2003.

تم توثيقه من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في كرملش بالعراق، نوفمبر 2016.

حالة 10:

وقد قامت رومانيا بتصدير صاروخ من نوع PG-7 عيار 40 ملم تم انتشاله من قوات "داعش" في المحمودية بنواحي بغداد في 2016، وبندقية AKM[50] عيار 7.62 x 39 ملم تم انتشالها في الموصل في نوفمبر 2016، وصواريخ PG-7 عيار 40 ملم تم انتشالها في الرمادي في 2016 وتلعفر في 2017، وشحنة دفع أولية من نوع PG-7P إلى "الشركة المتحدة الدولية للموارد" الأمريكية في 16 يناير 2003،[51] و16 نوفمبر 2002،[52] و20 نوفمبر 2002،[53] على التوالي. وقد تم منح تراخيص التصدير بناء على شهادات استيراد دولية (IICs).[54]

الشكل 31

صاروخ PG-7 عيار 40 ملم روماني الصنع يحمل رقم الدفعة 457-02-13، تم تصديره إلى "الشركة المتحدة الدولية للموارد" الأمريكية في 16 يناير 2003.

تم توثيقه من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في المحمودية بالعراق، سبتمبر 2016.

الشكل 32

بندقية هجومية AKM عيار 7.62 x 39 ملم رومانية الصنع، تم تصديرها إلى "الشركة المتحدة الدولية للموارد" الأمريكية في 16 نوفمبر 2002.

تم توثيقها من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في برطلة بالعراق، نوفمبر 2016.

الشكل 33

صاروخ PG-9 عيار 40 ملم روماني الصنع يحمل رقم الدفعة 457-02-12، تم تصديره إلى "الشركة المتحدة الدولية للموارد" الأمريكية في 20 نوفمبر 2002.

تم توثيقه من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في بغداد بالعراق، مايو 2017.

الشكل 34

محرك صاروخ PG-7 عيار 40 ملم روماني الصنع يحمل رقم الدفعة 457-02-12، تم تصديره إلى "الشركة المتحدة الدولية للموارد" الأمريكية في 20 نوفمبر 2002 .

تم توثيقه من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في تلعفر بالعراق، سبتمبر 2017.

وتشير وثيقة بيانات المعدات الحربية التي قدمتها رومانيا إلى أن الشحنات قد تضمنت ما مجموعه 15 ألفاً و210 عناصر من فئة (صاروخ، PG-9V، عيار 73 ملم، حراري؛ و22 ألف عنصر تم تعريفها بـ"بندقية، AK-47، عيار 7.62 x 39 ملم، ذات أخمص ثابت"، منها 12 ألف بندقية تم تسليمها؛ و20 ألف عنصراً تم تعريفها بـ"صاروخ، PG-7V، عيار 40 ملم، مضاد للدروع".[55] وقد تم توقيع شهادات الاستيراد الدولية من طرف ممثلين عن "الشركة المتحدة الدولية للموارد"،[56] والتي كان لمديرها يد في قضية "إيران-كونترا".[57] ولم تتوصل مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" بعد بإجابة من "الشركة المتحدة الدولية للموارد" على طلبات للحصول على المعلومات.

وقد قامت مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" بتوثيق أحد صواريخ PG-7 عيار 40 ملم التي تم اقتفاء أثرها وصولاً إلى "الشركة المتحدة الدولية للموارد" إلى جانب ثلاثة صواريخ أخرى مختلفة من حيث الأعمار والأنواع والمصنعين. وقد تم تغليف وتعليب الصواريخ الأربعة بنفس الطريقة، داخل أكياس بوليثين مسدودة حرارياً، على شكل حرف 'L' في أحد طرفيها. وقد خلف القضيب الحراري المستخدم لسد جميع الأكياس شكلاً مميزاً يشبه كعكة "الوافل" (أي شبكة من المربعات الغائرة) على الختم، ويتضح هذا الشكل بصورة أكبر بالقرب من شكل 'L'. وقد كانت جميع الأكياس مسدودة عند توثيقها، ما دفع فريق التحقيقات الميدانية التابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" إلى فتحها بتمزيق جزء منها. وتشير أدلة متعددة إلى أن هذه الأكياس ليست هي أكياس التعبئة والتغليف الأصلية التي استُعملت في المصنع بعد الإنتاج، ناهيك عن أن الصواريخ الموجودة في الأكياس هي من إنتاج مُصنعين مختلفين وتحتوي على العديد من السمات غير المعيارية حيث: 1) تم تزويد صواريخ حديثة الصنع بفتائل قديمة (حيث زاد عمر الفتيل عن عمر الصاروخ في إحدى الحالات بـ43 سنة)؛ 2) تتنوع مصادر أغطية أغلفة الفتائل، حيث تشمل أغطية مصنعة في مصانع وأغطية مرتجلة تم صنعها عبر تقطيع حاويات شحنة الدفع الأولية من عيار 40 ملم، سواء المصنوعة من الورق المقوى أو البلاستيك، على مقاس 45 ملم طولاً.

الشكل 35

أربعة صواريخ مختلفة مغلفة داخل أكياس بوليثين مسدودة حرارياً. تحمل الأكياس سمات متشابهة.

تم توثيقها من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في بغداد بالعراق، مايو 2017.

حالة 11:
في 29 يونيو 2016، قامت وحدات القوات البرية العراقية بانتشال صفيحتين معدنيتين تحتويان على ذخائر حارقة خارقة للدروع عيار 12.7 x 108 ملم رومانية الصنع من قافلة تابعة لتنظيم "داعش" في نواحي الفلوجة بالعراق. وقد أكدت رومانيا أنها قد رخصت بتصدير الذخائر لوزارة الجيش الأمريكية بموجب شهادة مستخدم نهائي، والتي تم تسليمها في 24 نوفمبر 2014.[58] ولم تقم الولايات المتحدة بالرد على طلب الاقتفاء الذي تقدمت به مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" بخصوص هذه العناصر.

حالة 12:
وفي 3 فبراير 2017، قام فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" بتوثيق صاروخ PG-7T عيار 40 ملم بلغاري الصنع بجوار جثة أحد مقاتلي "داعش" والذي قتل حديثاً في جامعة الموصل. وفي 12 مارس 2017، أثناء محاربة قوات "داعش" غربي الموصل، قام قسم الاستجابة السريعة العراقي بانتشال صاروخ مماثل يحمل نفس رقم الدفعة. وقد أكدت بلغاريا أن شركة بلغارية قد قامت بتصدير صواريخ PG-7T تحمل رقم الدفعة هذا لوزارة الجيش الأمريكية في تاريخ لم يتم تحديده.[59] ولم تقم الولايات المتحدة بالرد على طلب الاقتفاء الذي تقدمت به مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" بخصوص هذه العناصر.

الشكل 36

صفيحة معدنية تحتوي على ذخائر حارقة خارقة للدروع عيار 12.7 x 108 ملم رومانية الصنع تم تسليمها للجيش الأمريكي في 24 نوفمبر 2014.

تم توثيقها من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في قاعدة "التقدم" بالعراق، يوليو 2016.

الشكل 37

صاروخ PG-7T عيار 40 ملم بلغاري الصنع تم تصديره للجيش الأمريكي في تاريخ غير محدد.

تم توثيقه من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" شرقي الموصل بالعراق، فبراير 2017.

الشكل 38

صاروخ PG-7T عيار 40 ملم بلغاري الصنع تم تصديره للجيش الأمريكي في تاريخ غير محدد.

تم توثيقه من طرف فريق أبحاث ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في العريج بالعراق، مارس 2017.

ويعتمد الجيش الأمريكي في تزويد القوات الشريكة بالذخائر على مكتب مدير المنتجات الخاص بالذخائر غير المعيارية، التابع لمدير مشروع أنظمة ذخائر المناورات ضمن البرنامج التنفيذي 'مكتب الذخيرة' في ترسانة "بيكاتيني" بولاية نيوجرسي الأمريكية. ويعتمد مكتب مدير المنتجات الخاص بالذخائر غير المعيارية على عقد يجمعه بشركتي "أوربيتال إي تي كي" (Orbital ATK) و"تشيمرينغ" للمنتجات العسكرية (Chemring Military Products)، وهما شركتان تعتمدان على متعاقدين فرعيين، وتملكان سوقاً في أوروبا الشرقية.[60] ويمر شراء الأسلحة عبر مدير مشروع "أسلحة الجنود" ضمن "المكتب التنفيذي لبرنامج الجنود"، والذي يتواجد أيضاً في ترسانة "بيكاتيني".[61]

ورغم أن الولايات المتحدة قد قامت بتزويد القوات العراقية بمعدات حربية غير خاضعة لمعايير "الناتو"، إلا أن الأدلة الموالية تشير إلى أن وزارة الجيش الأمريكية قد قامت أيضاً بتحويل معدات حربية مصنوعة في الاتحاد الأوروبي للجماعات المقاتلة في سوريا:

- وجود هذا العتاد بحوزة مجموعات المعارضة السورية المسلحة التي كانت مدعومة من الولايات المتحدة؛
- وجود معدات حربية مماثلة تم انتشالها من قوات "داعش" في العراق، وتحمل نفس رقم الدفعة والأرقام التسلسلية متقاربة من حيث تتابعها (ما يعني قيام "داعش" بإرسال معدات مماثلة من بلد لآخر، بعد الاستيلاء عليها)؛
- ينطوي مسلسل الحيازة القصير للمعدات الحربية ما بين تصديرها وانتشالها من قوات "داعش" على وجود عدد محدود من الوسطاء؛
- ملاحظة غياب معدات حربية مماثلة في المخزونات العراقية؛ وأخيراً
- ورود الولايات المتحدة الأمريكية في شهادات المستخدم النهائي.

الموصل، العراق، فبراير 2017

ملخص

ولسنوات طويلة، اعتمدت الولايات المتحدة على الوسطاء لتزويد الدول الشريكة بالأسلحة والذخائر عن طريق أوروبا الشرقية. وبعد سنة 2003، قامت وزارة الدفاع الأمريكية بالتعاقد مع شركات مثل شركة "كيزلر" للمعدات الشرطية، والتي قامت مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" بربطها بتحويل للمعدات الحربية تم مؤخراً، من أجل تزويد العراق بالأسلحة والذخائر أثناء التدخل الأمريكي في البلاد.[62]

وما يزال تداول المعدات والإمدادات التي تعود لتلك الفترة مستمراً، بل وتقوم قوات "داعش" باستعمال بعضها اليوم. ونذكر على سبيل المثال البنادق الهجومية vz. 58 التشيكية الصنع:

خلال معركة الرمادي، قامت وحدة التكتيكات الخاصة التابعة للشرطة الاتحادية العراقية بانتشال عدة بنادق من نوع vz. 58 من قوات "داعش". وفي 20 فبراير 2016، قام فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" بتوثيق 25 بندقية من نوع vz. 58 بنواحي الرمادي.[63]

وقد أكدت جمهورية التشيك أن البنادق التي تم توثيقها قد صنعت من طرف شركة "أغروزيت أوهيرسكي برود" (Agrozet Uhersk Brod)، التي تحمل حالياً اسم (zbrojobska a.s, Uhersk Brodčesk)، في الفترة ما بين سنتي 1960 و1980 في تشيكوسلوفاكيا سابقاً، حيث تم توريدها لـ"جيش الشعب" التشيكوسلوفاكي.

وعقب الثورة المخملية وسقوط النظام الاشتراكي أواخر سنة 1989، تم بيع نفس البنادق كمعدات حربية عسكرية فائضة لشركة "بانزاي" (Banzai) الخاصة.[64] بعد ذلك تم تصدير البنادق للعراق في يوليو وأغسطس سنة 2007 عن طريق شركة "إس إم إس" (S.M.S.) التي يقع مقرها في دوبنيستا ناد فاهوم في سلوفاكيا. وقد تم إصدار شهادة المستخدم النهائي من طرف وزارة الدفاع العراقية، حيث كانت هذه الصفقة جزءاً من إمدادات أكبر للبنادق الهجومية، والتي تولت شركة مجموعة "بلين" الدولية الأمريكية (Blane International Group, Inc) القيام بها بموجب عقد حكومي أمريكي يحمل رقم W914NS-05-D-9013-0008.[65]

الشكل 39

بندقية هجومية vz. 58 P عيار 7.62 x 39 ملم تشيكية الصنع، تم تصديرها للعراق في 2007.

تم توثيقها من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في الحبانية بالعراق، فبراير 2016.

الحويجة، العراق، نوفمبر 2017

ويوضح هذا التحويل، إلى جانب غيره من التحويلات الواردة في هذا التقرير، كيف اعتمدت الولايات المتحدة على مخزونات أوروبا الشرقية لتسليح القوات الشريكة. وقد تكون شركات موجودة في الولايات المتحدة، ووسطاء يعملون بموجب عقود حكومية، مسؤولين عن شراء العديد من الأسلحة التي تستعملها كل من قوات الأمن العراقية وقوات "داعش". وما يزال العديد من هؤلاء الوسطاء، مثل مجموعة "بلين" الدولية، تواصل شراء الأسلحة وتوريدها نيابة عن الحكومة الأمريكية. وفي 15 ديسمبر 2015، تم منح مجموعة "بلين" الدولية اتفاق طلب أولي مدته خمس سنوات لسد متطلبات وحدة العمليات الخاصة الأمريكية.[66]

وقد أفادت مصادر إعلامية بأنه قد تم منح شركات أمريكية أخرى اتفاقات طلب أولية من أجل تزويد جماعات مسلحة في سوريا بالأسلحة. حيث تم ربط شركة "الرفش الأرجواني" (Purple Shovel) بتزويد بعض فصائل المعارضة المسلحة السورية بالأسلحة،[67] وقامت شركة "كالمن" الدولية (Culmen International) بتنفيذ عقد بقيمة 3.9 مليون دولار أمريكي لفائدة وزارة الجيش الأمريكية في سبتمبر 2016 لتزويد صندوق التدريب والتجهيز الخاص بسوريا بأسلحة رشاشة من نوع PKMS[68]، كما نفذت شركة "يو دي سي يو إس إي" (UDC USA) عقداً بقيمة 939 ألف و248 دولاراً أمريكياً لفائدة وزارة الجيش الأمريكية لتزويد نفس الصندوق بالأسلحة.[69]

وفي خلاصة القول، تشير الأدلة التي تم جمعها من طرف مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" إلى أن الولايات المتحدة قد قامت بتحويل وجهة أسلحة وذخائر مصنعة في الاتحاد الأوروبي بشكل متكرر لفائدة قوات المعارضة في الصراع السوري، وتمكنت قوات "داعش" من الاستيلاء على كميات كبيرة من هذه المعدات الحربية بشكل سريع. وقد قامت مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" بإخطار الدول المصنعة في الاتحاد الأوروبي بهذه التحويلات بشكل فوري. وقد أكدت الدول المعنية أنها تعتقد أن الولايات المتحدة قد قامت بتحويل الإرساليات، في الحالات التي تضمنت شهادات المستخدم النهائي مع الولايات المتحدة بند عدم إعادة الإرسال.

وتظل مشروعية التوريد في حالات أخرى أقل وضوحاً، فعلى الأقل، قامت دولة عضو واحدة في الاتحاد الأوروبي بتوفير كميات كبيرة من المعدات الحربية للولايات المتحدة بموجب شهادات استيراد دولية، حيث لم تتضمن هذه الشهادات بند

تشير الأدلة التي تم جمعها من طرف مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" إلى أن الولايات المتحدة قد قامت بتحويل وجهة أسلحة وذخائر مصنعة في الاتحاد الأوروبي بشكل متكرر لفائدة قوات المعارضة في الصراع السوري.

عدم إعادة الإرسال وبالتالي تملك الولايات المتحدة الحرية لإعادة تصدير المعدات دون قيود. وتستنتج مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" أن استخدام شهادات الاستيراد الدولية ليس طريقة فعالة للحيلولة دون تحويل وجهة الأسلحة بعد تصديرها.

أخيراً، تمت إزالة بعض الذخائر (مثل صواريخ PG-7)، التي قامت مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" باقتفاء أثرها لتحويلات قامت بها الولايات المتحدة، من صناديق المصانع الخاصة بها بشكل منتظم وإعادة تغليفها وتعليبها بعد التصدير، ويظل السبب وراء هذا الأمر غير واضح حالياً. ورغم أن إعادة التغليف والتعليب تبدو (على الأقل لأول وهلة) وسيلة شائعة لإخفاء مصدر المعدات، توجد أسباب منطقية أخرى لقيام الأطراف بإعادة تغليف وتعليب الذخائر، بما في ذلك: ضرورة "مماثلة" التغليف والتعليب لأغراض تخزين الذخائر التي تختلف أساليب تغليفها وتعليبها؛ أو استبدال التغليف المتضرر؛ أو إعادة تغليف وتعليب الذخائر السائبة قبل تصديرها. إلا أن الذخائر ذات الصلة لم يتم إعادة توضيبها في صناديق، لكن تم ختمها داخل أكياس بوليثين. ورغم أن هذه الأكياس توفر نوعاً من الحماية للذخائر من الأضرار البيئية (الناتجة غالباً عن الرطوبة)، إلا أنها لا تحميها من الصدمات أثناء النقل. ولم تقم حكومة الولايات المتحدة ولا أي من الهيئات التجارية المشتركة في هذه التحويلات بالإجابة على طلبات الاقتفاء الرسمية التي أصدرتها مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات".

المملكة العربية السعودية

شأنها شأن الولايات المتحدة الأمريكية، قامت المملكة العربية السعودية بتقديم الدعم لفصائل متعددة في الصراع السوري، بما في ذلك تزويدها بالأسلحة. وقد قامت "مؤسسة أبحاث التسليح أثناء الصراعات"، من خلال عملها مع السلطات البلغارية، باقتفاء عناصر متعددة استعملتها قوات "داعش" إلى صادرات بلغارية كانت موجهة في الأساس إلى السعودية. وقد كانت جميع هذه الإرساليات خاضعة لبنود عدم إعادة الإرسال تم إبرامها بين السعودية والحكومة البلغارية قبل التصدير. وفي هذا الصدد، تتعارض إعادة إرسال السعودية لهذه الأسلحة مع التزاماتها تجاه الحكومة البلغارية التي تقضي بعدم إعادة تصدير المعدات الحربية المذكورة دون موافقة مسبقة من بلغاريا. وقد قامت مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" بإخطار الحكومة البلغارية بهذه الحالات بشكل فوري وناقشتها مع هيئات ترخيص تصدير الأسلحة البلغارية خلال لقاءات مباشرة.

وخلال معركة الرمادي، قامت الشرطة الاتحادية العراقية بانتشال صاروخ RHEAT-9MA عيار 73 ملم بلغاري المنشأ يحمل رقم الدفعة 11-04-((10)) من قوات "داعش"، حيث قام فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" بتوثيقه في 18 فبراير 2016. وقد أكدت بلغاريا قيامها بتصدير الصاروخ لوزارة الدفاع السعودية في ديسمبر 2014. وكان طلب الترخيص مصحوباً بشهادة مستخدم نهائي أصلية، تم إصدارها من طرف وزارة الدفاع السعودية، تحمل تاريخ 1435.09.30 (الموافق لـ27 يوليو 2014 ميلادي)، ونصت على أنه سيتم استخدام هذه العناصر من طرف القوات البرية الملكية السعودية وأنه يجب عدم إعادة تصديرها أو إعارتها أو تأجيرها دون إذن خطي من السلطات المختصة التابعة للدولة المصدرة – أي بند عدم إعادة التصدير.[70] وأثناء اجتماعات عُقدت في صوفيا في 4 نوفمبر 2016 من أجل متابعة طلبات الاقتفاء التي قدمتها مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات"، أكدت سلطات التصدير الوطنية البلغارية للمؤسسة أن بلغاريا قد رخصت توجيه الصادرات للسعودية والولايات المتحدة عقب قيام الدولتين بتقديم اتفاقيات المستخدم النهائي التي تضمنت بنود عدم إعادة الإرسال. ولا تزال مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء لصراعات" بانتظار إجابة على طلب الاقتفاء الذي قامت بإرساله للمملكة العربية السعودية.

الشكل 40

صاروخ RHEAT-9MA عيار 73 ملم بلغاري الصنع يحمل رقم الدفعة 11-04-((10))، تم تصديره للمملكة العربية السعودية في ديسمبر 2014.

تم توثيقه من طرف مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في الخالدية بالعراق، فبراير 2016.

وقد وثقت مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" صواريخاً تحمل نفس رقم الدفعة في 30 يونيو 2016، بعد أن انتشلتها قوات العمليات الخاصة العراقية خلال معركة الفلوجة (التي امتدت بين 22 مايو و28 يونيو 2016)؛ وفي 2 يوليو 2016، إثر انتشالها من طرف وحدات القوات البرية العراقية من قافلة تابعة لـ"داعش" تم اعتراضها في نواحي الفلوجة؛ وفي 27 سبتمبر 2017، إثر انتشالها من مواقع لـ"داعش" في مجمع مستشفى "الجمهوري" غربي الموصل، الذي تمت استعادته في 3 يوليو 2017. وقد كانت بعض هذه الصواريخ ما تزال في أغلفة البوليثين الخاصة بها.

الشكل 41

صاروخ RHEAT-9MA عيار 73 ملم بلغاري الصنع يحمل رقم الدفعة 11-04-((10))، تم تصديره للمملكة العربية السعودية في ديسمبر 2014.

تم توثيقه من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في بغداد بالعراق، يونيو 2016.

الشكل 42

صاروخ RHEAT-9MA عيار 73 ملم بلغاري الصنع يحمل رقم الدفعة 11-04-((10))، تم تصديره للمملكة العربية السعودية في ديسمبر 2014.

تم توثيقه من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في قاعدة "التقدم" بالعراق، يوليو 2016.

الشكل 43

صاروخ RHEAT-9MA عيار 73 ملم بلغاري الصنع يحمل رقم الدفعة 11-04-((10))، تم تصديره للمملكة العربية السعودية في ديسمبر 2014.

تم توثيقه من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" غربي الموصل بالعراق، سبتمبر 2017.

وقد قامت مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" أيضاً بتوثيق صواريخ RHEAT-9MA عيار 73 ملم مفككة تحمل رقم الدفعة 11-04-((10)) في ورشة بحث وتطوير تابعة لتنظيم "داعش" بتلعفر في سبتمبر 2017.

الشكل 44

رأس حربي RHEAT-9MA عيار 73 ملم بلغاري الصنع يحمل رقم الدفعة 11-04-((10))، تم تصديره للمملكة العربية السعودية في ديسمبر 2014.

تم توثيقه من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في تلعفر بالعراق، سبتمبر 2017.

وقد قامت مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" بتوثيق شحنة دفع أولية من نوع CP-91 متوافقة مع هذا النوع من الصواريخ، وتحمل رقم الدفعة ذاته، تم انتشالها من طرف القوات العراقية بالقرب من الفلوجة في 29 يونيو 2016. وقد أكدت بلغاريا أنها قامت بتصدير الشحنة في 19 ديسمبر 2014 لوزارة الدفاع السعودية.[71]

الشكل 45

شحنة دفع أولية من نوع CP-91 عيار 73 ملم بلغارية الصنع تحمل رقم الدفعة 11-04-((10)) تم تصديرها للمملكة العربية السعودية في ديسمبر 2014.

تم توثيقها من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في قاعدة "التقدم" بالعراق، في يوليو 2016.

ملخص
ويتعارض توفير السعودية للأسلحة للمعارضة السورية مع التزاماتها تجاه الحكومة البلغارية والتي تقضي بعدم إعادة الإرسال. وتتشابه هذه الحالة مع حالة إعادة الإرسال غير المرخصة التي قامت بها الولايات المتحدة للمنطقة. ففي كلتا الحالتين، يتوجب على الدول الأوروبية المصنعة أن تضع هذه الخروقات بعين الاعتبار في قرارات ترخيص التصدير المستقبلية، وذلك بموجب المعيار السابع من "الموقف المشترك للاتحاد الأوروبي بشأن صادرات الأسلحة".

الإطار 5: صواريخ M79 و M93 عيار 90 ملم

بين سنتي 2014 و2017، قامت فرق التحقيقات الميدانية التابعة لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" بتوثيق صواريخ M79 عيار 90 ملم التي تم الاستيلاء عليها من قوات "داعش" في العراق وسوريا، وتم انتشالها فيما بعد أثناء القتال في كل من ليبيا واليمن.[72]

- وفي 2014، قامت فرق التحقيقات الميدانية التابعة لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في سوريا بتوثيق أربعة صواريخ M79 تحمل أرقام ثلاث دفعات مختلفة.
- وفي يوليو 2016، قام فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" بتوثيق 60 صاروخاً من نوع M79 عيار 90 ملم. وقد تم انتشال هذه الصواريخ من قافلة تابعة لتنظيم "داعش" تم اعتراضها في نواحي الفلوجة في 29 يونيو 2016، وكانت تحمل أرقام 20 دفعة مختلفة.
- وفي 10 أبريل 2017، قامت قوات الاستخبارات العسكرية العراقية بانتشال صاروخين من نوع M79 عيار 90 ملم في الرمادي، وقد كان أحدها يحمل رقم دفعة تم توثيقها مسبقاً من طرف مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في سوريا في 2014 وفي الفلوجة في 2016، فيما كان الآخر يحمل رقم دفعة تم توثيقها مسبقاً في الفلوجة، برقم تسلسلي لا يبعد سوى بـ118 رقماً.
- وقامت مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" بتوثيق قاذف صواريخ M79 عيار 90 ملم تم انتشاله من قوات "داعش" في سوريا في يوليو 2014.

الشكل 46

صاروخ M79 عيار 90 ملم يوغوسلافي الصنع تم انتشاله من قوات "داعش" بالقرب من الفلوجة في 29 يونيو 2016.

تم توثيقه من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التوثيق أثناء الصراعات" في قاعدة "التقدم" بالعراق، 2 يوليو 2016.

وقد صرحت البوسنة والهرسك أنه بين سنتي 1980 و1992، قامت شركة "بريتيس د.د. فوغوسكا" (PRETIS d.d. Vogošća) بتصنيع أكثر من 200 ألف صاروخ من نوع M79 عيار 90 ملم وأن المصنع قد سلم جميع هذه الصواريخ للجيش ووزارة الدفاع في يوغوسلافيا سابقاً.[73]

وعقب الحروب اليوغوسلافية في تسعينات القرن الماضي، ظلت الصواريخ التي تحمل أرقام دفعات متماثلة في مخازن العديد من الدول المستقلة حديثاً التي كانت تشكل يوغوسلافيا في السابق. إن هذا الأمر يضع عراقيل أمام تحديد مسلسل حيازة هذه

العناصر، حيث يحتمل أن هذه الصواريخ قد انتهى بها المطاف في أي من الدول المنتمية ليوغوسلافيا سابقاً ويجب اقتفاؤها في كل دولة من هاته الدول لتحديد مصدرها. وبين سنتي 2014 و2017، سعت مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" لتوثيق مسلسل حيازة هذه الصواريخ عن طريق إرسال طلبات اقتفاء لكل من البوسنة والهرسك، وكرواتيا، والجبل الأسود، وصربيا، وسلوفينيا، وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية سابقاً.

وقد كانت سلوفينيا الدولة الوحيدة التي تعرفت رسمياً على بعض الدفعات التي قامت مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" بتوثيقها، حيث أشارت إلى أنها قامت بتصدير صواريخ M79 تحمل أرقام ثمان دفعات قامت المؤسسة بتوثيقها لشركة سلوفاكية لغرض تدميرها في 2005.[74] وقد أكدت الحكومة السلوفاكية أن الشركة المعنية قد تخلصت من جميع صواريخ M79 التي توصلت بها من الحكومة السلوفينية وأن وزارة الاقتصاد السلوفاكية لم تقم بإصدار أي تراخيص تصدير لهذا النوع من المعدات الحربية.[75] وقد يشير هذا الأمر إلى أن الصواريخ التي تحمل نفس أرقام الدفعات كانت في حوزة أطراف متعددة وأن الدفعات التي تخلصت منها سلوفاكيا لم تكن مكتملة. وما تزال مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" بانتظار رد عدد من المصدرين المحتملين من أجل توثيق كامل لمسلسلات حيازة العناصر الموثقة.

الشكل 47

صاروخ كرواتي من نوع M93 عيار 90 ملم تم انتشاله من قوات "داعش" في نواحي الفلوجة في 29 يونيو 2016.

تم توثيقه من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في قاعدة "التقدم" بالعراق، 2 يوليو 2016.

وإلى جانب 60 صاروخاً من نوع M79 التي تم انتشالها من قافلة تابعة لـ"داعش" تم اعتراضها بنواحي الفلوجة في يونيو 2016، قامت مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" أيضاً بتوثيق 30 صاروخاً من نوع RBR M93 عيار 90 ملم، وهو نوع مختلف من صواريخ M79 المصنعة في كرواتيا. كما لا تتباعد الأرقام التسلسلية التي تحملها هذه الصواريخ كثيراً، ما يشير إلى أنه غالباً ما تم نقل الصواريخ مجتمعة عن طريق عدد محدود من الوسطاء. ويبدو هذا التقارب جلياً فيما يتعلق بصواريخ M93 عيار 90 ملم، والتي تم تصنيعها كلها ما بين سنتي 1995 و1998، عقب انقسام يوغوسلافيا سابقاً، وهي تحمل أربع سلاسل مختلفة ويتراوح التقارب بين الأرقام التسلسلية من 20 إلى 150 (انظر الجدول 1).

وبناء على الإجابات التي توصلت بها مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" وعلى الأدلة التي تم جمعها من الميدان والمقدمة أعلاه، حددت المؤسسة ما يلي:

- في كل من العراق وسوريا، قامت المؤسسة بتوثيق صواريخ M79 عيار 90 ملم تم تصنيعها في دولةيوغوسلافيا سابقاً وتوزيعها محلياً.
- ومن المرجح أنه قد تم تقسيم دفعات مختلفة من صواريخ M79 بين جيوش مختلفة عقب انقسام يوغوسلافيا. ولذلك، ربما كانت هناك مسلسلات حيازة متعددة لدفعة واحدة.
- أكدت سلوفينيا أن مخازنها كانت تحتوي على بعض الدفعات التي وثقتها المؤسسة. وقد قامت سلوفينيا بتصدير بعض هذه الدفعات إلى سلوفاكيا في 2005 لغرض تدميرها. ولم تتلق المؤسسة أي إجابات من مصدرين محتملين آخرين.
- أكدت كرواتيا لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" أنها لم تقم بتحويل صواريخ M79 عيار 90 ملم التي تحمل رقم الدفعة 8502،[76] والتي قامت المؤسسة بتوثيقها في كل من العراق وسوريا. ولم تقم كرواتيا بعد بالإجابة على طلبات الاقتفاء التي تقدمت بها المؤسسة بخصوص دفعات أخرى.

- تم تصنيع صواريخ M93 عيار 90 ملم التي وثقتها مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في العراق بين سنتي 1995 و1998، عقب استقلال كرواتيا، ما يشير إلى أن كرواتيا قد قامت بتصدير هذه الصواريخ في وقت ما. وما تزال المؤسسة بانتظار إجابة من كرواتيا حول هذه العناصر.
- تتشابه بعض دفعات صواريخ M79 التي تم توثيقها في سوريا مع دفعات تم توثيقها في العراق، ما يشير إلى أن المعدات الحربية التي تستخدمها فصائل المعارضة السورية المسلحة في سوريا قد تم تحويل وجهتها لفائدة قوات "داعش" وتم استخدامها في العراق.
- تتقارب كل من أرقام الدفعات والأرقام التسلسلية لكل من صواريخ M79 وM93 عيار 90 ملم من حيث تتابعها، ما يشير إلى مسلسل حيازة قصير وعدد محدود من الوسطاء.
- يشير تقارب الأرقام التسلسلية التي تحملها صواريخ M79 التي تم توثيقها إلى وجود خط تحويل لوجهة الأسلحة من سوريا نحو كل من الرمادي والفلوجة.

الجدول 1

صواريخ M93 عيار 90 ملم المُوثقة التي تحمل أرقاماً تسلسلية متقاربة

السلسلة 1		السلسلة 2		السلسلة 3		السلسلة 4	
الرقم التسلسلي	الفرق	الرقم التسلسلي	الفرق	الرقم التسلسلي	الفرق	الرقم التسلسلي	الفرق
04950094	8	06980042	201	11970259	558	11980872	5
04950102	31	06980243	11	11970817	12	11980877	138
04950133	11	06980254	9	11970829	231	11981015	20
04950144	24	06980263	13	11971060	55	11981035	11
04950168	5	06980276		11971115	46	11981046	127
04950173	49			11971161		11981173	
04950222	21						
04950243	21						
04950264	40						
04950304	12						
04950316	3						
04950319							

Mosul, Iraq, February 2017

ليبيا

إن ليبيا معروفة على نطاق واسع بكونها مَصدراً للأسلحة غير المشروعة في جميع أنحاء شمال إفريقيا ومنطقة المغرب العربي.[77] وتشير عمليات التوثيق والتحليل التي قامت بها مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" إلى أن سلاسل توريد الأسلحة الليبية قد امتدت لتصل إلى سوريا، حسب ما يتضح من حجز كميات كبيرة من الأسلحة المتجهة لقوات المعارضة السورية من ليبيا؛ ومعلومات التصدير التي تؤكد أن المعدات الحربية التي تم انتشالها من قوات "داعش" في العراق كانت موجهة في الأصل إلى ليبيا؛ بالإضافة إلى تطابق أنواع الأسلحة والذخائر التي تم توثيقها في كل من العراق وسوريا.

في 2015، قام فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" بتوثيق شحنة ضخمة من الأسلحة والذخائر تم انتشالها من طرف الجيش اللبناني على متن سفينة "لطف الله 2"، والتي اعترضها لبنان وهي في طريقها نحو سوريا في 2012.[78] وتشير تقارير إلى أن الشحنة التي كانت موجهة إلى "الجيش السوري الحر" قد جاءت بعد تسليم عدة شحنات بحرية قادمة من ليبيا إلى سوريا بنجاح.[79]

ويمكن إيجاد أدلة دامغة على هذه الشحنات في الكميات القليلة من المعدات الحربية التي تم انتشالها من قوات "داعش" وتوثيقها من طرف مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات".

حالة 1:

في يونيو 2016، قام فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" يعمل في الفلوجة بتوثيق صناديق تحتوي على ذخائر من عيار 99 x 12.7 ملم (عيار 50.) تم انتشالها من قافلة تابعة لـ"داعش"، والتي قامت القوات العراقية باعتراضها في يونيو 2016 نواحي الفلوجة. وتشير العلامات على الصناديق إلى أن شركة "إف إن هيرستال" (FN Herstal) قد قامت بتصنيع الذخائر سنة 1982 في إطار عقد أبرمته مع ليبيا سنة 1980. وقد قامت مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" بتحديد ترخيصي تصدير تم منحهما من طرف السلطات البلجيكية لتصدير ذخائر من عيار 99 x 12.7 ملم إلى ليبيا، والتي يصل مجموعها إلى 1.5 مليون خرطوشة (انظر الملحق 2).

الشكل 48

صندوق يحتوي على 100 خرطوشة ذخيرة من عيار 99 x 12.7 ملم صُنعت في بلجيكا سنة 1982 ثم شُحنت إلى ليبيا.

تم توثيقه من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في قاعدة "التقدم" بالعراق، يوليو 2016.

الشكل 49

ختم خرطوشة ذخيرة من عيار 99 x 12.7 ملم بلجيكية الصنع تم تصنيعها سنة 1982 وشحنها إلى ليبيا.

تم توثيقه من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في قاعدة "التقدم" بالعراق، يوليو 2016.

حالة 2:

قامت مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" بتوثيق صواريخ M79 من عيار 90 ملم التي تستعملها قوات "داعش"، وهي تحمل أرقاماً تسلسلية متقاربة من حيث تتابعها مع الأرقام التي تحملها صواريخ تم تحديدها من طرف فرق التحقيقات الميدانية التابعة للمؤسسة في ليبيا (حيث تتباعد الأرقام بعددين فقط).[80]

حالة 3:

تقدم تحويلات ملتوية نوعاً ما لأسلحة تم اقتفاؤها من طرف مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" بالتعاون مع حكومة بلجيكا، مؤشرات إضافية على وجود شحنات ليبية إلى سوريا. وخلال حصار كوباني، قامت قوات "وحدات حماية الشعب" بانتشال بندقيتين أوتوماتيكيتين FN 50.00 FAL من قوات "داعش". وقد قام فريق تحقيقات ميدانية تابع للمؤسسة بتوثيق الأسلحة في كوباني في 23 فبراير 2015. وأكدت بلجيكا أن إحدى البندقيتين، التي تحمل الرقم التسلسلي 1527473، كانت ضمن الطلبية رقم 23-2-9108، المؤرخة في 24 أكتوبر 1979، والتي قام المصنع بشحنها إلى باكستان.[81]

تقدم تحويلات ملتوية نوعاً ما لأسلحة تم اقتفاؤها من طرف مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" بالتعاون مع حكومة بلجيكا، مؤشرات إضافية على وجود شحنات ليبية إلى سوريا.

وفي إجابة على طلب اقتفاء رسمي أصدرته مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات"، أكدت الحكومة الباكستانية التوصل بالأسلحة لكنها لم تتمكن من توفير معلومات حول إعادة تصديرها الذي تم لاحقاً. ورغم أن سجلات صادرات الأسلحة البلجيكية خلال الفترات ما بين 1969-1974 و1980-2003 موجودة في الأرشيف الوطني البلجيكي وتظل مفتوحة أمام العموم، أشارت الحكومة البلجيكية إلى أن سجلاتها الخاصة بصادرات الأسلحة خلال الفترة ما بين 1975-1979 قد تعرضت للتلف عن طريق الخطأ.[82]

أما البندقية الأخرى فكانت تحمل الرقم التسلسلي 1557540 على الجهة اليمنى لأعلى الماسورة، الأمر الذي يشير إلى أنه قد تم تصنيعها سنة 1980 أو بعدها بفترة قصيرة. وقد أعلمت شركة "إف إن هيرستال" مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" أنها لا تستطيع تقديم المزيد من المعلومات بشأن تصدير هذه البندقية.[83]

الشكل 50

بندقية أوتوماتيكية FN FAL 50.00 بلجيكية الصنع تحمل الرقم التسلسلي 1527473، تم تصديرها لباكستان في 1979.

تم توثيقها من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في كوباني بسوريا، فبراير 2015.

الشكل 51

بندقية أتوماتيكية FN FAL 50.00 بلجيكية الصنع تحمل الرقم التسلسلي 1557540.

تم توثيقها من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في كوباني بسوريا، فبراير 2015.

وقد كانت بندقية FAL التي تم اقتفاؤها إلى باكستان محشوة بمجموعة من الذخائر الباكستانية من عيار 7.62 x 51 ملم تعود لسنة 1981 وذخائر بلجيكية من نفس العيار تعود لسنة 1980. وقد تم العثور على ذخائر بلجيكية بكميات ضخمة في ليبيا. وفي سنة 2012، قام فريق خبراء الأمم المتحدة بشأن ليبيا بملاحظة وجود ذخائر باكستانية من عيار 7.62 x 51 ملم مماثلة في شمالي ليبيا. ووفقاً للتقرير النهائي الذي أصدره فريق الخبراء، فإن قطر قامت بتوفير الذخيرة لمجموعات مسلحة ليبية غير تابعة للدولة في خرق لحظر توريد الأسلحة. وقد اكتشف فريق الخبراء لاحقاً وجود نفس نوع الذخيرة ضمن شحنة كانت في طريقها من ليبيا نحو سوريا.[84]

الشكل 52

ذخائر من عيار 7.62 x 51 ملم مصنوعة في مصانع الذخائر الباكستانية تم إنتاجها سنة 1981، عثر عليها داخل بندقية FN FAL.

تم توثيقها من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في كوباني بسوريا، فبراير 2015.

الشكل 53

لغرض المقارنة.

ذخائر من عيار 7.62 x 51 ملم مصنوعة في مصانع الذخائر الباكستانية تم تصديرها لقطر في ثمانينات القرن الماضي.

تم توثيقها من طرف فريق خبراء الأمم المتحدة بشأن ليبيا سنة 2012. فريق خبراء الأمم المتحدة بشأن ليبيا ©

ملخص

لقد لعبت كل من الحكومة البلجيكية وشركة تصنيع الأسلحة "إف إن هيرستال" دوراً مهماً في تمكين مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" من تحديد هذه الصلات، خاصة عن طريق اقتفاء الأسلحة التي تم تصنيعها وتصديرها من بلجيكا منذ عقود مضت. ومن الضروري التأكيد على أن هذه الأسلحة القديمة قد تم تصديرها خلال سبعينات وثمانينات القرن الماضي. إلا أن هذه التحويلات تعد مؤشرات مهمة على وجود شحنات أكبر، كما تسلط الضوء على حقيقة كون التعاون الحكومي في اقتفاء توريدات الأسلحة القديمة ليس مجرد نشاط تأريخي، لكنه يمكن من توفير معلومات مهمة حول التحويلات غير المشروعة في وقتنا المعاصر. ولم تكن أي من الحكومة البلجيكية أو شركة "إف إن هيرستال" جزءاً من أي نشاط غير قانوني في هذا السياق.

ومجمل القول أنه توجد صلات واضحة بين الأسلحة التي لاحظتها فرق التحقيقات الميدانية التابعة لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في ليبيا والأسلحة التي استعملتها قوات "داعش" في كل من العراق وسوريا. وتعتبر هذه الخلاصات، إضافة إلى عمليات اعتراض الأسلحة التي كانت قادمة من ليبيا وكانت في طريقها إلى سوريا، كافية لاستنتاج أن العمل بخط إمدادات لنقل الأسلحة بين ليبيا وسوريا قد انطلق منذ سنة 2012 على الأقل. ورغم أن آليات النقل غير واضحة، فإن قوات "داعش" قد استغلت بشكل واضح إمدادات أسلحة كانت موجهة لقوات المعارضة السورية، وهي خلاصة تدعمها الأدلة المقدمة في أجزاء أخرى من هذا التقرير.

توجد صلات واضحة بين الأسلحة التي لاحظتها فرق التحقيقات الميدانية التابعة لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في ليبيا والأسلحة التي استعملتها قوات "داعش" في كل من العراق وسوريا.

السودان

لقد رصدت فرق التحقيقات الميدانية التابعة لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" عن كثب انتشار الأسلحة والذخائر المصنعة في السودان أو تلك التي تم توريدها عن طريقه في عدد من الصراعات منذ سنة 2011.[85] ورغم أن كمية المعدات الحربية المنتجة في السودان التي تم انتشالها من قوات "داعش" في كل من سوريا والعراق قليلة نسبياً، إلا أنها تدل على نمو الدور الذي يلعبه السودان في توفير العتاد العسكري للأطراف المشاركة في الصراعات المسلحة في جميع أنحاء إفريقيا والشرق الأوسط.

حالة 1:

خلال حصار كوباني، قامت قوات "وحدات حماية الشعب" بالاستيلاء على بنادق CQ عيار 5.56 ملم صينية الصنع من قوات "داعش". وتعتبر بندقية CQ عيار 5.56 ملم النسخة الصينية من بندقية M16. وكانت هذه البندقية هي الدليل الأول على وجود هذا النوع من البنادق في مخزونات "داعش". وقد وثقت مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" بندقيتي CQ في فبراير 2015، حيث كانت كل منهما تحمل علامات وأرقام تسلسلية تمت إزالتها بشكل متعمد عن طريق حكها، قبل أن يتم طلاء تلك المنطقة باللون الأسود.

وفي سنة 2013، قامت مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" ومشروع "مسح الأسلحة الصغيرة" بتوثيق مئات من بنادق CQ كانت في حوزة جماعات مسلحة غير غير حكومية في جنوب السودان؛ حيث تمت إزالة أرقامها التسلسلية بشكل متعمد بطريقة مماثلة (بما في ذلك طلاء المنطقة باللون الأسود). وقد أكدت كل من مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" ومشروع "مسح الأسلحة الصغيرة" أن جهاز الأمن والمخابرات الوطني السوداني قد زود العديد من الجماعات المسلحة غير الحكومية في جنوب السودان بهذه البنادق. وقد أشار بعض أعضاء هذه الجماعات إلى أنهم قد توصلوا بهذه البنادق وقد أزيلت علاماتها، لكن من غير الواضح ما إذا كانت الصين أو السودان أو وسيط آخر هو المسؤول عن توريد الأسلحة للأطراف المتقاتلة في الصراع السوري.[86]

الشكل 54

بندقية هجومية CQ عيار 45 x 5.56 ملم صينية الصنع تم انتشالها من قوات "داعش" خلال حصار كوباني.

تم توثيقها من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في كوباني بسوريا، فبراير 2015.

الشكل 55

علامات تمت إزالتها من على بندقية هجومية من نوع CQ عيار 5.56 x 45 ملم صينية الصنع تم انتشالها من قوات "داعش" خلال حصار كوباني.

تم توثيقها من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في كوباني بسوريا، فبراير 2015.

الشكل 56

لغرض المقارنة

بندقية هجومية CQ عيار 5.56 x 45 ملم صينية الصنع تحمل علامات تمت إزالتها، في حوزة "الحركة (الجيش) الديمقراطية في جنوب السودان" تحت قيادة جيمس كوبرن.

تم توثيقها من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" ومشروع "مسح الأسلحة الصغيرة" في جونقلي بجنوب السودان، فبراير 2013.

الشكل 57

لغرض المقارنة

علامات تمت إزالتها من على بندقية هجومية من نوع CQ عيار 5.56 x 45 ملم صينية الصنع، في حوزة "الحركة (الجيش) الديمقراطية في جنوب السودان" تحت قيادة جيمس كوبرن.

تم توثيقها من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" ومشروع "مسح الأسلحة الصغيرة" في جونقلي بجنوب السودان، فبراير 2013.

وقد كانت بنادق CQ التي تم العثور عليها في كوباني محشوة بذخيرة من عيار 5.56 x 45 ملم تم إنتاجها في 2008 في "المصنع 71" (شركة "هاربين لونجيانغ" للمعدات الخاصة Harbin Longjiang Special Equipment Company) الصيني. وقد كانت بنادق CQ التي تم توثيقها سابقاً في جنوب السودان محشوة بذخيرة مماثلة تعود لنفس السنة. وكانت بنادق CQ التي تمت معاينتها في سوريا وجنوب السودان من نفس النوع، ومحشوة بذخيرة متماثلة، وقد خضعت لنفس طريقة مسح العلامات وصباغتها، وهي مؤشرات قوية على أنها قد استمدت من نفس المصدر.

حالة 2:

في مايو 2015، وثقت مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في الحسكة صاروخ Sinar عيار 40 ملم سوداني الصنع كانت القوات العراقية قد قامت بانتشاله سابقاً من قوات "داعش"، وكان التاريخ الذي يحمله هو سنة 2014.

الشكل 58

خرطوشة ذخيرة عيار 5.56 x 45 ملم تم إنتاجها من طرف شركة "هاربين لونجيانغ" للمعدات الخاصة سنة 2008.

تم توثيقها من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في كوباني بسوريا، فبراير 2015.

ولاحقاً، قامت المؤسسة بتوثيق صاروخ Sinar عيار 40 ملم آخر يحمل تاريخ 2015 في ورشة بحث وتطوير تابعة لتنظيم "داعش" في تلعفر.

وكانت بنادق CQ التي تمت معاينتها في سوريا وجنوب السودان من نفس النوع، ومحشوة بذخيرة متماثلة، وقد خضعت لنفس طريقة مسح العلامات وطلاؤها، وهي مؤشرات قوية على أنها قد استمدت من نفس المصدر.

حالة 3:

علاوة على ذلك، قامت المؤسسة بتوثيق ذخائر ذات عيار صغير في مناسبات متعددة وفي مواقع مختلفة. وتمثل الذخائر السودانية الحديثة التصنيع (بعد سنة 2010) 41 بالمائة من مجموع الذخائر السودانية التي قامت المؤسسة بتوثيقها في العراق وسوريا.

الشكل 59

صاروخ Sinar عيار 40 ملم سوداني الصنع تم إنتاجه سنة 2014.

تم توثيقه من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في الحسكة بسوريا، مايو 2015.

الشكل 60

صاروخ Sinar عيار 40 ملم سوداني الصنع تم إنتاجه سنة 2015.

تم توثيقه من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في تلعفر بالعراق، سبتمبر 2017.

الشكل 61

خرطوشة ذخيرة عيار 39 x 7.62 ملم سودانية الصنع تم إنتاجها سنة 2015.

تم توثيقها من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في قراقوش بالعراق، نوفمبر 2016.

ملخص

رغم أن قوات "داعش" تقوم باستعمال عدد قليل من الأسلحة المنتجة في السودان، إلا أن وجود معدات حربية سودانية في المنطقة أمر يثير الانتباه. وتعتبر السودان مصدراً مؤكداً للمعدات الحربية التي تم تحويل وجهتها لفائدة قوات غير حكومية في مختلف أنحاء إفريقيا، كما أن القدرة الإنتاجية للبلاد قد ارتفعت بشكل ملحوظ خلال السنوات الأخيرة.[87] ومن أبرز الخلاصات التي تم التوصل إليها وجود معدات حربية متماثلة، والتي يبدو أن منشأها هو نفس مصدر التوريد غير المشروع الذي يوفر المعدات التي تم توريدها للجماعات المسلحة غير الحكومية في جنوب السودان.

موردون آخرون للمعدات الحربية التي تم تحويل وجهتها

يبدو أن حكومات أخرى قد قامت بتحويل وجهة معدات حربية تم إنتاجها في الاتحاد الأوروبي. ويظل عدد العناصر التي قامت مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" بتوثيقها واقتفاء أثرها لهذه الدول صغيراً مقارنة مع الحالات المقدمة أعلاه، إلا أنها جميعاً تشكل صورة أكثر اكتمالاً لعمليات تحويل الوجهة التي تغذي مخازن قوات تنظيم "داعش".

أفغانستان

في مارس 2015، قامت مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" بتوثيق قذيفة OG-7 عيار 40 ملم، كانت قوات "وحدات حماية الشعب" قد قامت بانتشالها من قوات "داعش" نواحي الحسكة خلال نفس الشهر. وقد أكدت رومانيا أنها قد صدرت هذه القذيفة في 26 أبريل 2006 للحكومة الانتقالية بدولة أفغانستان الإسلامية من أجل استعمالها من طرف الشرطة الوطنية الأفغانية.[88]

الشكل 62

قذيفة OG-7 عيار 40 ملم رومانية الصنع تم تصديرها لأفغانستان في 26 أبريل 2006.

تم توثيقها من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في خزنة بسوريا، مارس 2015.

أذربيجان

في مايو 2015، قامت قوات "وحدات حماية الشعب" بانتشال شحنة دفع أولية من نوع PG-7PM من قوات "داعش" في نواحي الحسكة بسوريا. وقد قام فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" بتوثيق هذه الشحنة، التي كانت تحمل رقم الدفعة 1-14-((11))، في 20 مايو 2015. وقد أكدت بلغاريا أنها قد صدرت الشحنة في 18 ديسمبر 2014 لوزارة الدفاع الأذرية. وقد كان طلب الترخيص مصحوباً بشهادة المستخدم النهائي الأصلية.[89] وما تزال المؤسسة بانتظار إجابة على طلب اقتفاء أرسلته إلى أذربيجان.

الشكل 63

شحنة دفع أولية PG-7PM عيار 40 ملم بلغارية الصنع تم تصديرها لأذربيجان في 18 ديسمبر 2014.

تم توثيقها من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في الحسكة بسوريا، مايو 2015.

تركيا

قامت قوات "داعش" باستخدام كميات صغيرة من الأسلحة العسكرية والذخائر التركية، بما فيها أسلحة رشاشة وقاذفات قنابل دوارة وقاذفات صواريخ تصلح للاستعمال مرة واحدة فقط وقنابل يدوية وقاذفات هاون HE عيار 81 ملم و120 ملم وذخائر صغيرة العيار.

الشكل 64

قاذفة صواريخ تصلح للاستعمال مرة واحدة من نوع HAR-66 تركية الصنع.

تم توثيقها من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" غربي الموصل بالعراق، سبتمبر 2017.

كما قامت مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" بتوثيق معدات حربية كانت موجهة للسلطات التركية باعتبارها المستخدم النهائي. وفي 22 مايو 2017، داخل منزل يقع غربي الموصل، قامت مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" بتوثيق ذخائر بوسنية الصنع كانت موجهة في الأصل إلى تركيا. وكانت القوات العراقية قد استولت على المنزل من قوات "داعش" في اليوم السابق، خلال معركة غرب الموصل. ومن بين المعدات الحربية التي خلفتها قوات "داعش" داخل المنزل، كان هناك صندوقان يحتويان على ذخائر من عيار 5.56 x 45 ملم تم إنتاجها في البوسنة والهرسك سنة 1998. وقد أكدت السلطات البوسنية أن الصندوقين كانا جزءاً من مجموعة تشمل 5 ملايين خرطوشة تم إنتاجها في 1997 و1998 وتصديرها لوزارة الشؤون الداخلية التركية.[90] ولم تقم تركيا بعد بالإجابة على طلب الاقتفاء الذي أرسلته مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات".

الشكل 65

صندوق يحتوي على 2000 خرطوشة ذخيرة من عيار 5.56 x 45 ملم تم إنتاجها في البوسنة والهرسك سنة 1998.

تم توثيقه من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" غربي الموصل بالعراق، مايو 2017.

ليس من الواضح كيف حصلت قوات "داعش" على هذه المعدات الحربية، ولكن في وقت انتشالها، لم تستعمل أي من القوات الأخرى المتواجدة في المنطقة هذه الأسلحة أو الذخائر، كما أنها لم تكن متوفرة في الأسواق المدنية التركية بشكل قانوني. وعلى أقل تقدير، تشير هذه الخلاصات إلى أن الجيش التركي يواجه صعوبات فيما يتعلق بتحويل وجهة الأسلحة العسكرية.

موردون محتملون للذخائر التي تم تحويل وجهتها

غالباً ما يقوم منتجو الذخائر بتصنيع مئات الآلاف من العناصر المتماثلة خلال فترات قصيرة نسبياً. وعندما يتم إنتاج هذه 'الدفعات' باستخدام نفس المواد (المعادن أو المتفجرات أو مجموعات مولدات الدفع)، يتم منحها نفس رقم الدفعة. ونظراً لعدم قيام جميع العملاء بطلب كميات كبيرة من الذخائر، غالباً ما يقوم المصدرون بتقسيم دفعات الذخائر وتوريدها بشكل مستقل لعملاء مختلفين، ما يعني أنه قد تملك دولتان أو أكثر ذخائر من نفس الدفعة، تحمل علامات متماثلة ولا يمكن التفريق بينها، في نفس الوقت. ويضع هذا الأمر تحديات أمام محاولات اقتفاء مصادر الذخائر، لأن وحدة ذخائر تحمل رقم دفعة معيناً قد تكون من مَصْدرين اثنين أو أكثر.

وحسب ما توضحه التحقيقات الموالية، فإن قوات "داعش" في كل من العراق وسوريا قد استخدمت أنواع متعددة من الذخائر التي تم تصديرها في الأصل ضمن دفعات متفرقة. ويتطلب تحديد نقطة تحويل الوجهة في هذه الحالات على تعاون وثيق من قبل جميع الدول المتلقية للتصدير الأولي، أي أنه يقوم على عملية حذف، يستبعد من خلالها متلقو الدفعات أنفسهم كمصادر للذخائر ذات الصلة. وقد كان هذا التعاون حتى هذه اللحظة متبايناً: حيث قدمت بعض الحكومات لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" مساعدة قيمة في تحقيقاتها، بينما لم يقم البعض الآخر بالإجابة على طلبات الاقتفاء الرسمية. وتوفر المعلومات المقدمة أسفله سجلاً عاماً للتحقيقات التي قامت بها مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات".

حالة 1:

في مايو 2015، قامت قوات "وحدات حماية الشعب" بانتشال شحنات دفع أولية من نوع CP-71 من قوات "داعش" في نواحي الحسكة، حيث قامت مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" بتوثيقها لاحقاً خلال نفس الشهر. وكانت الشحنات تحمل أرقام الدفعات 12-02-((10)) و14-02-((10)). وقد صرحت بلغاريا أن هذه العناصر قد تم إنتاجها لتجميعها مع قذائف RF-7MA عيار 40 ملم التي تحمل أرقام الدفعات 13-04-((10)) و14-04-((10)) على التوالي. وقد قامت المؤسسة بتوثيق شحنات مماثلة تحمل رقم الدفعة 14-02-((10)) تم انتشالها من قافلة تابعة لـ"داعش" تم اعتراضها في نواحي الفلوجة في 29 يونيو 2016، ومن مقاتل ميت تابع للتنظيم في مجمع جامعة الموصل في 3 فبراير 2017.

الشكل 66

شحنة دفع أولية من نوع CP-71 عيار 40 ملم بلغارية الصنع تحمل رقم الدفعة 12-02-((10))

تم توثيقها من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في الحسكة بسوريا، مايو 2015.

الشكل 67

شحنة دفع أولية من نوع CP-71 عيار 40 ملم بلغارية الصنع تحمل رقم الدفعة 14-02-((10)).

تم توثيقها من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في الحسكة بسوريا، مايو 2015.

وقد أكدت بلغاريا قيامها بتصدير قاذفات RF-7MA عيار 40 ملم تحمل رقم الدفعة 13-04-((10)) لكل من:

- شركة "كلسون" (Kelson) السلوفاكية مع تصريح بإعادة التصدير لوزارة الدفاع السعودية في 30 سبتمبر 2013 (150 قاذفة) وفي 18 فبراير 2014 (4866 قاذفة)؛
- وزارة الدفاع الأفغانية في مارس 2014؛
- الدرك الملكي المغربي في مارس 2014.[91]

وأكدت بلغاريا تصديرها لقاذفات RF-7MA عيار 40 ملم تحمل رقم الدفعة 14-04-((10)) إلى:

- شركة "كلسون" السلوفاكية مع تصريح بإعادة التصدير لوزارة الدفاع السعودية في 17 أغسطس 2014 (10 آلاف قاذفة)؛
- وزارة الدفاع السعودية في 5 نوفمبر 2014؛
- قوات الدفاع الوطنية لجنوب إفريقيا في 25 أغسطس 2014؛
- وزارة الدفاع الفرنسية في 25 فبراير 2015.[92]

ولاحقاً، قامت مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" بإرسال طلبات اقتفاء لكل من أفغانستان وفرنسا والمغرب والسعودية وسلوفاكيا وجنوب إفريقيا. وقد أجابت سلوفاكيا مؤكدة أنها قد قامت بتصدير قاذفات RF-7MA مع شحنات CP-71، لكنها لم تقدم أي معلومات إضافية حول أي تصدير لاحق لهذا النوع من المعدات الحربية.[93] وأكدت جنوب إفريقيا أن قوات الدفاع الوطنية قد قامت بشراء قاذفات RF-7MA من شركة "أرسنال جي إس كو" (Arsenal JSCo) البلغارية وتوصلت بها.[94] إن هذه المعلومات لوحدها غير كافية لاقتفاء توريد هذه العناصر للمنطقة.

Mosul, Iraq, November 2017

الإطار 6: وجهات تسليم غامضة

في إطار تحقيقاتها بشأن شحنات الدفع CP-71 عيار 40 ملم البلغارية الصنع، وجدت مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" وجهات تسليم غامضة. وقد قامت المؤسسة بدراسة بيانات الرحلات الجوية من أجل فهم واقتفاء التصدير المصرح به لهذه الأسلحة من بلغاريا إلى سلوفاكيا في 17 أغسطس 2014 وإرسالها لاحقاً إلى السعودية. وقد كانت رحلة الشحن الوحيدة التي انطلقت من بورغاس في بلغاريا إلى براتيسلافا في سلوفاكيا في تاريخ قريب من تاريخ الشحن المصرح به تخص طائرة غادرت في 19 أغسطس 2014.[95] وقد تم إرسال الشحنة عن طريق طائرة شحن من طراز بوينغ 747-200 (4L-MRK) مسجلة في جورجيا ومشغلة من طرف شركة "الشحن الجوي" (The Cargo Airline) التابعة لدولة جورجيا (انظر الجدول 2).[96]

الجدول 2

جدول الرحلات الخاص بطائرة الشحن 4L-MRK في 19 أغسطس 2014

نوع الرحلة	ملاحظات حول جدول الرحلة	رقم تسجيل الطائرة	نوع الطائرة	رقم الرحلة	مطار الوصول	مطار المغادرة	وقت الوصول الفعلي	وقت المغادرة الفعلي	وقت المغادرة المخطط
غير تابعة للدولة	—	4L-MRK	B747-200	TZS570	براتيسلافا (LZIB)	بورغاس (LBBG)	09:56:58	08:27:00	08:15:00
غير تابعة للدولة	ترخيص التحليق فوق تركيا T 380	4L-MRK	B747-200	TZS571	عمان (OJAM)	براتيسلافا (LZIB)	16:57:48	13:27:00	13:15:00

وتشير بيانات جدول الرحلات الجوية التي حصلت عليها مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" إلى أن الطائرة قد تقدمت بجدول رحلات مباشرة من براتيسلافا إلى عمان بالأردن، رغم وجود شهادة مستخدم نهائي تخص وزارة الدفاع السعودية بشأن شحنة أسلحة بلغارية وسلوفاكية. وقد أفادت تقارير ووسائل إعلام دولية إلى كون الأردن مركزاً لتوزيع الأسلحة على الجماعات المسلحة السورية، الأمر الذي يعود جزئياً، على الأقل، إلى حدودها البرية مع سوريا، والتي لا تتوفر عليها المملكة العربية السعودية.[97]

وقد أكد الموظفون القائمون على هذه الرحلة لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" أن الطائرة كانت تحمل ذخائر عسكرية لكنهم أصروا على أنها قد توجهت بالفعل إلى تبوك في السعودية، وفقاً لشهادة المستخدم النهائي.[98] كما أشار الموظفون إلى أن الطائرة قد قدمت جدول رحلات في براتيسلافا يفيد بأن الرحلة ستتوجه مباشرة إلى عمان، والتي كانت الوجهة الموالية للطائرة بعد تبوك، وذلك من أجل تحميل شحنة مساعدات إنسانية لنقلها إلى أربيل في العراق. علاوة على ذلك، قال الموظفون أنه نظراً لأن مطار تبوك عبارة عن مطار عسكري، كان من الصعب تقديم جدول رحلات بشأن رحلات موالية إلى عمان من هناك.[99] وقد أكد موظفو مراقبة الرحلات الجوية الأوروبية أن هذه الممارسة لا تتماشى مع المعايير الأوروبية لجداول الرحلات.[100] وقد كانت الرحلة التي تمت في 19 أغسطس 2014 آخر رحلة من سبع رحلات مماثلة أفادت تقارير بأن نفس الطائرة قد قامت بها بين براتيسلافا وعمان بين 27 يوليو و19 أغسطس 2014.[101]

ولم تتمكن شركة الشحن الجوي من تزويد مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" بأدلة مباشرة على هبوط الطائرة بتبوك في 19 أغسطس 2014. وقد أشارت إلى أنه تم الاحتفاظ بنسختها من تصريح الهبوط الدبلوماسي في حاسوب محمول تعرض للتلف في 2016، وإلى أن الطائرة لم تتلق أي مستندات إضافية في تبوك حيث إنها لم تتزود بالوقود هناك، كما أن الجنود قاموا بتفريغ الحمولة بدون تكلفة.[102] غير أن الشركة قد وافت مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" بنسخ من صفحات سجل الطائرة ليوم 19 أغسطس 2014 تتضمن توقفات الطائرة في رحلتيها من براتيسلافا إلى تبوك، ومن تبوك إلى عَمان، وتبين بدقة كمية الوقود المستهلكة وتفاصيل أخرى تتعلق بهاتين الرحلتين.[103] ولم ترد شركة الشحن الجوي حتى هذه اللحظة على طلبات مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" بخصوص نسخ من صفحات سجل الطائرة الخاص برحلات سابقة كانت مقررة بين براتيسلافا وعَمان.

حالة 2:

انتشلت وحدات قيادة القوات البرية العراقية صاروخاً من نوع PG-7T عيار 40 ملم من قافلة تابعة لتنظيم "داعش" تم اعتراضها في 29 يونيو 2016 قرب الفلوجة، ووثقته مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في الشهر التالي. وقد صرحت بلغاريا بأن النموذج كان جزءاً من مجموعة بيعت لثلاث شركات تصدير بلغارية متخصصة في مجال الدفاع لم يتم تحديدها، حيث قامت بتصديرها على النحو الآتي:

- لوزارة الدفاع الفرنسية في يوليو 2014 ويناير 2016؛
- لوزارة الدفاع الموريتانية في 28 سبتمبر 2013؛
- لوزارة الجيش الأمريكية في قاعدة "رامشتاين" الجوية بألمانيا، في 20 نوفمبر 2013.[104]

ولا تزال مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" تنتظر التوصل بردود حول طلبات الاقتفاء التي أرسلتها إلى فرنسا وموريتانيا والولايات المتحدة.

الشكل 68

صاروخ من نوع PG-7T عيار 40 ملم بلغاري الصنع يحمل رقم الدفعة ((11))-13-1، تم انتشاله من قافلة تابعة لتنظيم "داعش" قرب الفلوجة في 29 يونيو 2016.

تم توثيقه من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في قاعدة "التقدم" بالعراق، 2 يوليو 2016.

حالة 3:

انتشلت القوات العراقية صاروخاً من نوع PG-7M عيار 40 ملم يحمل رقم الدفعة ((11))-1-14 من القافلة ذاتها عند اعتراضها في 29 يونيو 2016 قرب الفلوجة. وفي وقت لاحق من تلك السنة، خلال معركة الموصل (التي بدأت في 16 أكتوبر 2016)، انتشلت قوات العمليات الخاصة العراقية صاروخاً مطابقاً له من تنظيم "داعش". ويشير انتشال نماذج متشابهة بفارق زمني يصل إلى شهور وفي مناطق مختلفة من البلاد إلى وقوع تحويل واسع النطاق لوجهة الأسلحة في مرحلة مبكرة من سلسلة التوريد. وفي رد على طلب اقتفاء وجهته مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" لبلغاريا، أكدت هذه الأخيرة على أن الصواريخ التي تحمل رقم الدفعة هذا تم بيعها لشركات تصدير بلغارية وتم تصديرها فيما بعد إلى شركتين صربية وأمريكية.[105]

الشكل 69

صاروخ من نوع PG-7M عيار 40 ملم بلغاري الصنع تم انتشاله من قافلة تابعة لتنظيم "داعش" قرب الفلوجة في 29 يونيو 2016.

تم توثيقه من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في قاعدة "التقدم" بالعراق، 2 يوليو 2016.

وتتخصص الشركة الأمريكية في استنساخ العتاد العسكري وتصنيع نسخ مطابقة للأسلحة الأصلية. وفي ردها على طلب اقتفاء صادر عن مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في 28 أبريل 2017، أفادت الشركة بأن الشحنة لم تصل إلى الولايات المتحدة إلا في 29 يونيو 2016،[106] وهو اليوم الذي انتشلت فيه قوات الأمن العراقية نماذج مشابهة من قافلة تابعة لـ"داعش" بالقرب من الفلوجة. وتؤكد بيانات الشحن بأن السفينة المعنية وصلت إلى ميناء التفريغ بالولايات المتحدة في 22 يونيو 2016، وهو ما يستبعد تماماً احتمال شحن هذه الصواريخ لمستخدم نهائي في الشرق الأوسط، وحصول قوات "داعش" عليها، ثم استرجاعها في 29 يونيو 2016.

في 25 مايو 2017، أرسلت صربيا ردها على طلب اقتفاء من مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات"، حيث أكدت على أن الشركة الصربية قد قامت باستيراد 960 صاروخاً من نوع PG-7M في 2 أبريل 2014، كانت قد صنعتها شركة "في إم زي" (VMZ) البلغارية، وتحمل رقم الدفعة الذي وثقته مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في العراق. وفي 4 أبريل 2014، قامت الشركة بإعادة تصدير الصواريخ جواً وبشكل قانوني إلى بوروندي، مشيرة إلى أن مستخدمها النهائي هو وزارة الدفاع الوطني والمحاربين القدامى. وقدمت بوروندي شهادة تأكيد التسليم المؤرخة في 28 يناير 2015 وقائمة بـ960 صاروخاً من نوع PG-7،[107] بينما أبلغت الشركة السلطات الصربية بأن الصواريخ لا تزال في حوزة بوروندي. وقد قامت مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" بطلب الاطلاع على هذا العتاد للتأكد من موقعه، لكنها لا تزال تنتظر رداً من السلطات البوروندية.

ومن أجل التأكد من احتمال وقوع تحويل لوجهة الشحنة، طلبت مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" الحصول على وثائق من شركة الطيران الواردة في وثائق التصدير الصربية والتي قامت بنقل الصواريخ إلى بوروندي جواً. لكن هذه الشركة لم تحتفظ بوثائق الشحن أو سجل الطائرة الخاص بالرحلة. غير أن صوراً غير مؤرخة، أدلى بها طاقم الطائرة التي نقلت الشحنة والواردة في فاتورة الشحن الجوي، تؤكد بأن الطائرة المعنية قامت في مرحلة معينة بنقل الذخائر إلى بوجمبورا، حيث قام جنود بوروندیون بتفريغها. وبينما لا تحدد هذه المعلومات كمية الذخائر التي وصلت إلى بوجمبورا، إلا أنها تقدم أدلة ظرفية على نقل الصواريخ إلى بوروندي وتدحض فكرة تحويل وجهة الشحنة خلال الرحلة.

هذا وتواصل مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" التحقيق في هذه الحالة الخاصة لتحديد مسلسل الحيازة المضبوط لصواريخ PG-7M عيار 40 ملم المنتشلة من قوات تنظيم "داعش".

الإطار 7: **تحويل وجهة صواريخ من نوع RHEAT-9MA عيار 73 ملم**

وثقت مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في كل من الفلوجة والموصل والرمادي صواريخ بلغارية مماثلة من نوع RHEAT-9MA عيار 73 ملم تحمل أرقام دفعات مختلفة، وهي:

10-01-((10))، 10-02-((10))، 10-03-((10))،[108]
11-01-((10))، 11-02-((10))، 11-03-((10))،
11-05-((10))، و11-06-((10)).

ونظراً لأن بلغاريا لم ترد بعد على طلبات اقتفاء أرسلتها مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" بخصوص هذه النماذج، فإن المؤسسة لم تتمكن من تحديد مسلسل حيازة هذه الصواريخ ونقاط تحويل وجهتها المحتملة. إلا أنه تم كشط العلامات الموجودة على عدد من الصواريخ قبل أن تتم إعادة تغليفها بأكياس مصنوعة من البولي إيثيلين، وهو ما يشير بوضوح إلى محاولة إخفاء منشئها ونقاط تحويل وجهتها.

الشكل 70

صاروخ من نوع RHEAT-9MA عيار 73 ملم بلغاري الصنع يحمل رقم الدفعة 10-01-((10)).

تم توثيقه من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في قاعدة "التقدم" بالعراق، يوليو 2016.

الشكل 71

صاروخ من نوع RHEAT-9MA عيار 73 ملم بلغاري الصنع يحمل رقم الدفعة 10-02-((10)).

تم توثيقه من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في قاعدة "التقدم" بالعراق، يوليو 2016.

الشكل 72

صاروخ من نوع RHEAT-9MA عيار 73 ملم بلغاري الصنع يحمل رقم الدفعة 10-03-((10)).

تم توثيقه من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في مخيم "سبايكر" بالعراق، أبريل 2017.

الشكل 73

صاروخ من نوع RHEAT-9MA عيار 73 ملم بلغاري الصنع يحمل رقم الدفعة 11-01-((10)).

تم توثيقه من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في مخيم "سبايكر" بالعراق، أبريل 2017.

الشكل 74

صاروخ من نوع RHEAT-9MA عيار 73 ملم بلغاري الصنع يحمل رقم الدفعة 11-02-((10)).

تم توثيقه من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" غربي الموصل بالعراق، سبتمبر 2017.

الشكل 75

صاروخ من نوع RHEAT-9MA عيار 73 ملم بلغاري الصنع يحمل رقم الدفعة 11-03-((10)).

تم توثيقه من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في بغداد بالعراق، يونيو 2016.

الشكل 76

صاروخ من نوع RHEAT-9MA عيار 73 ملم بلغاري الصنع يحمل رقم الدفعة 11-05-((10)).

تم توثيقه من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في قاعدة "التقدم" بالعراق، يونيو 2016.

الشكل 77

صاروخ من نوع RHEAT-9MA عيار 73 ملم بلغاري الصنع يحمل رقم الدفعة 11-06-((10)).

تم توثيقه من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في قاعدة "التقدم" بالعراق، يونيو 2016.

الشكل 78

صواريخ من نوع RHEAT-9MA عيار 73 ملم بلغارية الصنع. تمت إزالة العلامات التي كان يحملها الصاروخ الموجود في الأسفل.

تم توثيقها من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في قاعدة "التقدم" بالعراق، يونيو 2016.

ملخص

خلاصة القول، إن تحديد مصادر الذخيرة التي هي في الأساس جزء من دفعات مقسمة والتي استخدمتها قوات "داعش" يتطلب تعاون عدد من الحكومات المستقبلة للصادرات. وتوجد أسباب واضحة تدفع إلى الاعتقاد أن مجموعة من الأطراف الواردة في هذا الجزء قد قامت بتحويل وجهة العتاد إلى بعض أطراف الأزمة السورية، وهو ما يعد انتهاكاً للاتفاقيات المتعلقة بالمستخدمين النهائيين. وتؤكد هذه الحالات أن تحديد وقوع تحويل لوجهة الأسلحة عادة ما يستوجب تعاوناً بين مختلف دول المنطقة، لاسيما مع تعدد مصادر التوريد المحتملة.

الترابطات التي تشير إلى مسارات التوريد المستخدمة من طرف قوات "داعش"

إن الأنماط الجغرافية الخاصة بتوزيع أنواع الأسلحة والذخائر المتطابقة التي توجد في حوزة قوات "داعش" تقدم إشارات محتملة على مسارات التوريد الخاصة بالتنظيم. وينطبق هذا الأمر بالخصوص على العناصر التي تحمل أرقام دفعة متطابقة أو أرقاماً تسلسلية متقاربة من حيث تتابعها. ومن هنا يمكن استنتاج ما يلي: 1) من المرجح أن العناصر التي تحمل نفس رقم الدفعة أو أرقام تسلسلية متطابقة قد تم نقلها في نفس الشحنات (بغض النظر عن الجهة المستقبلة)، 2) ويرجح أن الربط بين مواقع انتشال النماذج التي تحمل علامات متشابهة قد يحدد بصورة تقريبية خطوط التوريد.

ويكشف الربط بين نقاط التوزيع الجغرافي للعتاد الذي يحمل نفس رقم الدفعة عن ممرات عبور العتاد على طول الطرق والأنهار الرئيسية، وهي كالتالي:

- ممر غربي-شرقي على طول شبكة من الطرق، يربط بين كوباني والموصل، مروراً بالحسكة في شمال سوريا وتلعفر في شمال العراق؛
- ممران شماليان-جنوبيان على طول نهري دجلة والفرات، يربطان الموصل والحسكة بالرمادي والفلوجة.

كما يُظهر تحليل أرقام الدفعة المترابطة التي وثقتها مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" أن الحسكة هي مركز عبور رئيسي، حيث تربط عين عيسى ومنطقة الرقة بمحافظتي الأنبار ونينوى العراقيتين. ومع استرجاع الحسكة في مايو 2015، فمن الممكن أن هذا المركز قد تحول جنوباً إلى دير الزور والبوكمال والقائم. هذا وقد وثقت مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" عتاداً مترابطاً تم انتشاله في الموصل والرمادي والرطبة؛ هذه الأدلة تشير إلى نقل محتمل للأسلحة بين المدن الثلاث عبر القائم وعلى طول الحدود المهجورة بين العراق وسوريا.

مسارات توريد الذخائر

وثقت فرق تحقيقات ميدانية تابعة لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" 105 صناديق لوحدتي ذخيرة أو أكثر تحمل أرقام دفعات متطابقة تم انتشالها من قوات "داعش" في العراق وسوريا. ما يعني أن بعضاً من هذه الصناديق على الأقل يتضمن ذخائر تم تحويل وجهتها على الأرجح قبل أن تصل إلى المستخدم النهائي ذاته، وذلك في أرجاء مختلفة من المنطقة. وقد تم توزيع وحدات الذخيرة التي تحمل نفس أرقام الدفعات في عدد من مواقع الانتشال (انظر الخريطة 3)، مع تركيز خاص على الذخائر المصنوعة في إيران والصين وأوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي سابقاً.

الموصل، العراق، نوفمبر 2017

الخريطة 3

ممرات عبور الذخائر التي تحمل أرقام دفعات مترابطة

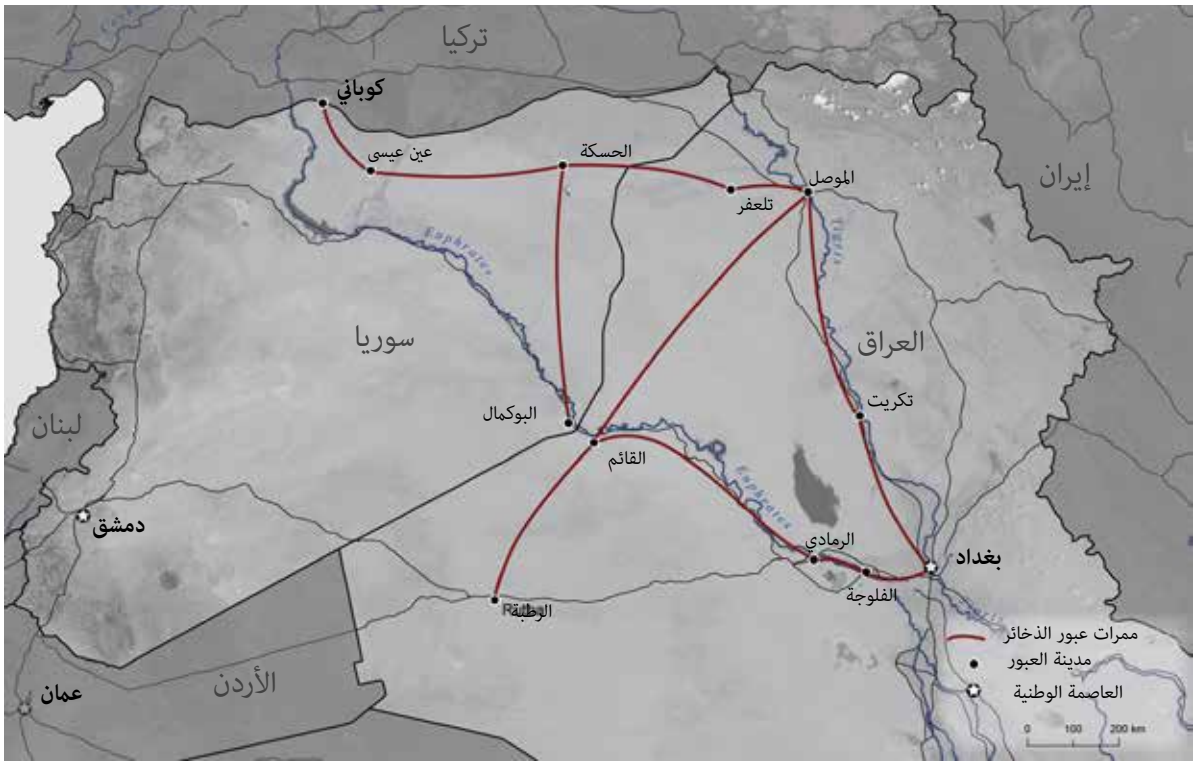

الذخائر الإيرانية

وثقت مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" ذخائر إيرانية ذات عيار صغير تم صنعها ما بعد 2010 وتحمل أرقام دفعات متطابقة على جانبي الحدود العراقية-السورية.

الشكل 79

خرطوشة ذخيرة من عيار 7.62 x 39 ملم تم صنعها في إيران سنة 2012.

تم توثيقها من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في قراقوش بالعراق، نوفمبر 2016

الشكل 80

خرطوشة ذخيرة من عيار 7.62 x 39 ملم تم صنعها في إيران سنة 2012.

تم توثيقها من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في الحسكة بسوريا، مايو 2015.

كما عثر محققو مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" على قذائف وصواريخ وشحنات دفع أولية تم تصنيعها حديثاً في إيران، تربط عين عيسى في سوريا بالطارمية شمال بغداد (رقم الدفعة 2006-12-9)، وتكريت بالرمادي (رقم الدفعة 2005-12-10)، والفلوجة بالرمادي (رقم الدفعة 2015-01-01)، والفلوجة بالموصل (رقم الدفعة 2014-13-02).

الشكل 81

شحنة دفع أولية من عيار 40 ملم إيرانية الصنع تحمل رقم الدفعة 2006-12-9.

تم توثيقها من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في عين عيسى بسوريا، يوليو 2015.

الشكل 82

شحنة دفع أولية من عيار 40 ملم إيرانية الصنع تحمل رقم الدفعة 2006-12-9.

تم توثيقها من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في بغداد بالعراق، مايو 2015.

الشكل 83

شحنة دفع أولية من عيار 40 ملم إيرانية الصنع تحمل رقم الدفعة 2005-12-10.

تم توثيقها من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في تكريت بالعراق، أبريل 2015.

الشكل 84

شحنة دفع أولية من عيار 40 ملم إيرانية الصنع تحمل رقم الدفعة 10-12-2005.

تم توثيقها من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في بغداد بالعراق، مايو 2017.

الشكل 85

صاروخ إيراني من نوع "ظفر" ("Zafar") عيار 73 ملم يحمل رقم الدفعة 01-01-2015.

تم توثيقه من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في بغداد بالعراق، يونيو 2016.

الشكل 86

صاروخ إيراني من نوع "ظفر" عيار 73 ملم يحمل رقم الدفعة 01-01-2015.

تم توثيقه من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في بغداد بالعراق، سبتمبر 2016.

الشكل 87

صندوق قذائف إيرانية من نوع "الصاعقة" (Saegheh) عيار 40 ملم يحمل رقم الدفعة 02-13-2014.

تم توثيقه من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في الفلوجة بالعراق، يونيو 2016.

الشكل 88

قذيفة إيرانية من نوع "الصاعقة" عيار 40 ملم تحمل رقم الدفعة 02-13-2014.

تم توثيقها من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في مخيم "سبايكر" بالعراق، أبريل 2017.

الذخائر الصينية

لقد أكدت مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" مرة أخرى على وجود أوجه تشابه بين العتاد الذي تستخدمه جماعات المعارضة السورية المسلحة وذاك المستخدم من طرف قوات "داعش"، وذلك من خلال مقارنة مقاطع فيديو قدمتها جماعات المعارضة السورية المسلحة بأنابيب صواريخ موجهة مضادة للدروع تم انتشالها من تنظيم "داعش" بالموصل في يناير 2017. وفي برطلة، وثقت المؤسسة أنبوب صاروخ موجه مضاد للدروع من نوع HJ-8E صيني الصنع انتشلته القوات العراقية من قوات "داعش" في الموصل. وكان الأنبوب يحمل رقم الدفعة 22-02-01 (ما يشير إلى أنه صنع في 2002) والرقم التسلسلي 063. وفي 20 أغسطس 2013، صورت إحدى جماعات المعارضة السورية المسلحة شريط فيديو تستخدم فيه أنبوباً مماثلاً يحمل نفس رقم الدفعة والرقم التسلسلي 399.[109] ويشير وجود نماذج متشابهة تحمل أرقاماً تسلسلية متطابقة إلى أنها كانت جزءاً من سلسة التوريد نفسها. وقد تدل أوجه التشابه أيضاً على وجود تواصل بين الجماعات، أو إلى أنه تم الاستيلاء على هذه النماذج في ساحات المعارك.

الشكل 89

أنبوب صاروخ موجه مضاد للدروع من نوع HJ-8 صيني الصنع يحمل رقم الدفعة 22-02-01.

تم توثيقه من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في برطلة بالعراق، في فبراير 2017.

الشكل 90

أنبوب صاروخ موجه مضاد للدروع من نوع HJ-8 صيني الصنع يحمل رقم الدفعة 22-02-01.

المصدر: شبكة "شام" (2013)

ويبدو أن الصواريخ الصينية الصنع من نوع 69 عيار 40 ملم التي أنتجت في 2008 و2013 تشهد تحويلاً واسع النطاق لوجهتها في أرجاء مختلفة من العراق وسوريا. وقد وثقت مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" ترابطات بين رقم الدفعة الخاص بهذه النماذج في شمال العراق وسوريا وجنوباً في بغداد.

الشكل 91

صاروخ صيني الصنع من نوع 69 عيار 40 ملم يحمل رقم الدفعة 23-08-2.

تم توثيقه من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في طوز خورماتو بالعراق، أكتوبر 2014.

الشكل 92

صاروخ صيني الصنع من نوع 69 عيار 40 ملم يحمل رقم الدفعة 23-08-2.

تم توثيقه من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في تنورية بسوريا، ديسمبر 2014.

الشكل 93

صاروخ صيني الصنع من نوع 69 عيار 40 ملم يحمل رقم الدفعة 23-08-3.

تم توثيقه من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في خزنة بسوريا، مارس 2015.

الشكل 94

صاروخ صيني الصنع من نوع 69 عيار 40 ملم يحمل رقم الدفعة 23-08-3.

تم توثيقه من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في بغداد بالعراق، مايو 2017.

وعلى نفس المنوال، وثقت مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في كل من كوباني وتكريت قذائف هاون من عيار 82 ملم صينية الصنع تم إنتاجها حديثاً وتحمل أرقام دفعات متطابقة.

الشكل 95

غلاف أنبوب خاص بقذيفة هاون من نوع W87 عيار 82 ملم من صنع صيني يحمل رقم الدفعة 1-2008-991.

تم توثيقه من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في كوباني بسوريا، فبراير 2015.

الشكل 96

غلاف أنبوب خاص بقذيفة هاون من نوع W87 عيار 82 ملم من صنع صيني يحمل رقم الدفعة 1-2008-991.

تم توثيقه من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في تكريت بالعراق، أبريل 2015.

ذخائر أوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي

إن دراسة الترابطات الموجودة بين أرقام الدفعات الخاصة بصواريخ أوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي التي تم انتشالها من قوات "داعش" في العراق وسوريا تقدم إضاءات حول مدى انتشار دفعات معينة، كما تشير إلى حدوث تحويل مهم لوجهة الأسلحة في مراحل مبكرة من سلسلة التوريد، وذلك قبل شراء قوات "داعش" لهذا العتاد لتعزيز ترسانتها.

وقد وثقت مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" عدداً من الترابطات بين أرقام الدفعات الخاصة بصواريخ وقذائف من عياري 40 ملم و73 ملم وشحنات الدفع الأولية الخاصة بها، والتي تم إنتاجها حديثاً في كل من بلغاريا ورومانيا، ما يربط سلاسل التوريد بالعراق (حزام بغداد والفلوجة والموصل والرمادي والرطبة وتلعفر وتكريت) وبسوريا (الحسكة وعين عيسى). وقد تم تصدير عدد من هذه الأسلحة في الأصل إلى السعودية والولايات المتحدة (انظر "الموردون المثبتون للعتاد الذي تم تحويل وجهته" أعلاه).

ونظراً لعدم احتفاظ بعض الدول بسجلات التصنيع والتصدير الخاصة بالنماذج القديمة، فإن اقتفاء مصادرها يصبح في غاية الصعوبة مع مرور الوقت. غير أن محققي مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" قد لاحظوا أثناء عملهم الميداني وجود ترابطات بين أرقام الدفعات الخاصة بالعتاد القديم وتحديد الجهات التي تقف وراء تحويل وجهته. كما وثقت المؤسسة الممر الشرقي-الغربي الذي يربط كوباني والحسكة والموصل بصواريخ سوفياتية من عيار 40 ملم تم إنتاجها في 1977 و1987 وتحمل أرقام دفعات تتطابق مع تلك التي وجدت في هذه المواقع.

الشكل 97

صاروخ من نوع PG-7S عيار 40 ملم سوفياتي الصنع يحمل رقم الدفعة 77-18-56.

تم توثيقه من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في كوباني بسوريا، فبراير 2015.

الشكل 98

صاروخ من نوع PG-7S عيار 40 ملم سوفياتي الصنع يحمل رقم الدفعة 77-18-56.

تم توثيقه من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في مخيم "سبايكر" بالعراق، أبريل 2017.

الشكل 99

صاروخ من نوع PG-7L عيار 40 ملم سوفياتي الصنع يحمل رقم الدفعة 87-23-254.

تم توثيقه من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في الحسكة بسوريا، مايو 2015.

الشكل 100

محرك صاروخ من نوع PG-7L سوفياتي الصنع يحمل رقم الدفعة 87-23-254.

تم توثيقه من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في العريج بالعراق، فبراير 2017.

إن توثيق شحنات دفع أولوية من عيار 40 ملم بولندية الصنع تحمل أرقام دفعات متطابقة في الحسكة والرمادي، وصواريخ رومانية من عيار 73 ملم تحمل أرقام دفعات متطابقة في الفلوجة والموصل، يكشف عن المَمَرَّين الشماليين-الجنوبيين.

الشكل 101

شحنة دفع أولية من نوع PG-7PM عيار 40 ملم بولندية الصنع تحمل رقم الدفعة 361-80-3.

تم توثيقها من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في الحسكة بسوريا، مايو 2015.

الشكل 102

شحنة دفع أولية من نوع PG-7PM عيار 40 ملم بولندية الصنع تحمل رقم الدفعة 361-80-3، تم انتشالها من قوات "داعش" في الرمادي.

تم توثيقها من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في بغداد بالعراق، مايو 2017.

الشكل 103

صاروخ من نوع PG-9 عيار 73 ملم روماني الصنع يحمل رقم الدفعة 80-84-8، تم انتشاله من قوات "داعش" في الفلوجة.

تم توثيقه من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في بغداد بالعراق، يونيو 2016.

الشكل 104

صاروخ من نوع PG-9 عيار 73 ملم روماني الصنع يحمل رقم الدفعة 80-84-8.

تم توثيقه من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في الموصل بالعراق، سبتمبر 2017.

الإطار 8: **حقل رماية في قراقوش**

في نوفمبر 2016، وثقت مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" 711 خرطوشة ذات عيار صغير في كنيسة كانت قوات "داعش" تستخدمها كحقل رماية في بلدة قراقوش العراقية. وكانت قوات التنظيم قد احتلت قراقوش في الفترة الممتدة ما بين أغسطس 2014 وأكتوبر 2016. وقد تم تصنيع 138 خرطوشة من أصل 711 في رومانيا بين سنتي 2013 و2015. ولم توثق المؤسسة أي معدات تغليف كان من الممكن أن تسمح بإجراء اقتفاء رسمي مع الحكومة الرومانية.

الشكل 105

خرطوشة ذخيرة من عيار 7.62 x 39 ملم تم إنتاجها في رومانيا سنة 2015.

تم توثيقها من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في قراقوش بالعراق، نوفمبر 2016.

الرسم 20

نسبة الذخائر الرومانية التي وثقتها مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في قراقوش، في نوفمبر 2016، حسب سنة التصنيع

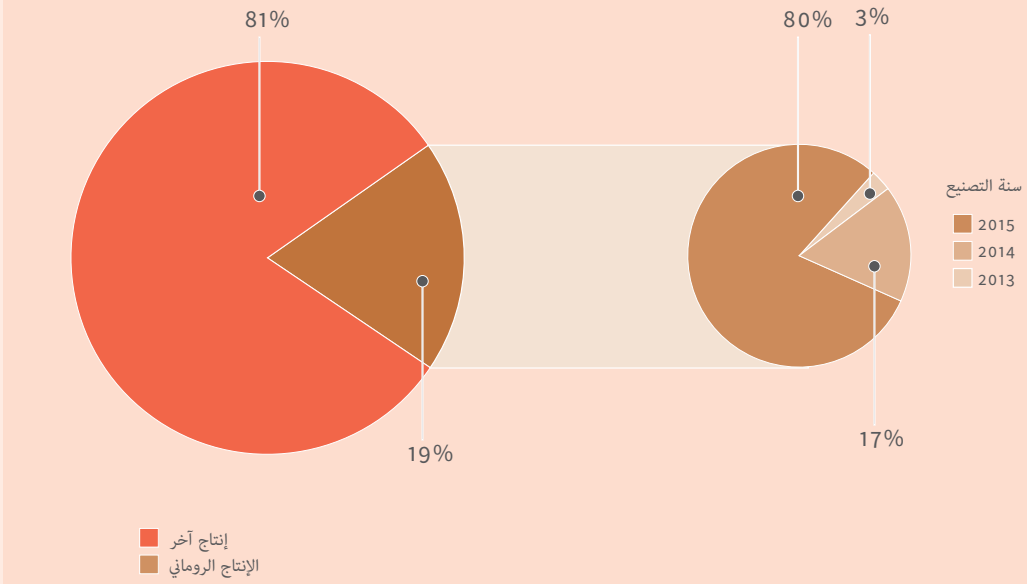

الترابطات المتعلقة بأختام الخراطيش

قارنت مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" توزيع أختام خراطيش الذخائر ذات العيارات الصغيرة المستخدمة في المعارك الخمس الكبرى في سوريا (كوباني والحسكة) والعراق (تكريت والفلوجة والموصل)، لما يقارب 730 ختماً خاصاً بالخراطيش التي تم انتشالها من قوات "داعش" أو قامت هذه الأخيرة بإطلاقها. وتظهر الأختام الستة التالية على الأقل في أربع من هذه المعارك الخمس الكبرى:[110]

حالة 1: 89_539.
أنتج "مصنع تولا للخراطيش" في الاتحاد السوفياتي خراطيش من عيار 7.62 x 39 ملم تحمل هذا الختم في سنة 1989.

الشكلان 106 و107

خراطيش ذخيرة من عيار 7.62 x 39 ملم أنتجها "مصنع تولا للخراطيش" سنة 1989.

تم توثيقها من طرف فرق تحقيقات ميدانية تابعة لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في كوباني بسوريا، فبراير 2015، وفي تكريت بالعراق، أبريل 2015.

الشكلان 108 و109

خراطيش ذخيرة من عيار 7.62 x 39 ملم أنتجها "مصنع تولا للخراطيش" سنة 1989.

تم توثيقها من طرف فرق تحقيقات ميدانية تابعة لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في القامشلي بسوريا، مايو 2015، وفي العريج بالعراق، فبراير 2017.

حالة 2: 7.62x39_"وولف"و7.62x39[dot]_"وولف".
أنتج كل من "مصنع تولا للخراطيش" و"مصنع بارنول للخراطيش" في روسيا خراطيش من عيار 7.62 x 39 ملم عليها هذه الأختام التي لا تتضمن سنوات الإنتاج.

الشكلان 110 و111

خراطيش ذخيرة من عيار 7.62 x 39 ملم من إنتاج "مصنع تولا للخراطيش".

تم توثيقها من طرف فرق تحقيقات ميدانية تابعة لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في كوباني بسوريا، فبراير 2015، وفي تكريت بالعراق، أبريل 2015.

الشكلان 112 و113

خراطيش ذخيرة من عيار 7.62 x 39 ملم من إنتاج "مصنع تولا للخراطيش".

تم توثيقها من طرف فرق تحقيقات ميدانية تابعة لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في الحسكة بسوريا، مايو 2015، وفي برطلة بالعراق، نوفمبر 2016.

الشكلان 114 و115

خراطيش ذخيرة من عيار 7.62 x 39 ملم من إنتاج "مصنع بارنول للخراطيش".

تم توثيقها من طرف فرق تحقيقات ميدانية تابعة لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في كوباني بسوريا، فبراير 2015، وفي تكريت بالعراق، أبريل 2015.

الشكلان 116 و117

خراطيش ذخيرة من عيار 7.62 x 39 ملم من صنع "مصنع بارنول للخراطيش".

تم توثيقها من طرف فرق تحقيقات ميدانية تابعة لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في الحسكة بسوريا، مايو 2015، وفي قاعدة "التقدم" بالعراق، يوليو 2016.

الشكل 118

خراطيش ذخيرة من عيار 7.62 x 39 ملم من إنتاج "مصنع بارنول للخراطيش".

تم توثيقها من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في العريج بالعراق، فبراير 2017.

حالة 3: 7.62X39_7_2009_I

بناء على تحليل مقارن، تستخلص مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" بأن "مجموعة الصناعات القتالية الفردية" (Individual Combat Industries Group)، وهي فرع تابع لـ"مؤسسة الصناعات الدفاعية الإيرانية"، قد أنتجت في سنة 2009 خراطيش من عيار 7.62 x 39 ملم تحمل هذا الختم.

الشكلان 119 و120

خراطيش ذخيرة إيرانية من عيار 7.62 x 39 ملم تم إنتاجها سنة 2009 .

تم توثيقها من طرف فرق تحقيقات ميدانية تابعة لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في كوباني بسوريا، فبراير 2015، وفي الحسكة بسوريا، مايو 2015.

الشكلان 121 و122

خراطيش ذخيرة إيرانية من عيار 7.62 x 39 ملم تم إنتاجها سنة 2009.

تم توثيقها من طرف فرق تحقيقات ميدانية تابعة لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في قاعدة "التقدم" بالعراق، يوليو 2016، وفي مخيم "سبايكر" بالعراق، أبريل 2017.

حالة 4: 06_61.
يظهر هذا الختم على خراطيش من عيار 7.62 x 54R ملم
تم إنتاجها في الصين سنة 2006.

الشكلان 123 و124

خراطيش ذخيرة من عيار 7.62 x 54R ملم أنتجها "المصنع 61" الصيني (Factory 61) سنة 2006.

تم توثيقها من طرف فرق تحقيقات ميدانية تابعة لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في كوباني بسوريا، فبراير 2015، وفي تكريت بالعراق، أبريل 2015.

الشكلان 125 و126

خراطيش ذخيرة من عيار 7.62 x 54R أنتجها "المصنع 61" الصيني سنة 2006.

تم توثيقها من طرف فرق تحقيقات ميدانية تابعة لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في الحسكة بسوريا، مايو 2015، وفي قراقوش بالعراق، نوفمبر 2016.

حالة 5: 188_13.
في سنة 2013، أنتج "مصنع نوفوسيبيرسك للخراطيش" (Novosibirsk Cartridge Plant) في روسيا خراطيش من عيار 7.62 x 54R ملم عليها هذا الختم.

الشكلان 127 و128

خراطيش ذخيرة من عيار 7.62 x 54R ملم أنتجها "مصنع نوفوسيبيرسك للخراطيش" سنة 2013.

تم توثيقها من طرف فرق تحقيقات ميدانية تابعة لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في كوباني بسوريا، فبراير 2015، وفي تكريت بالعراق، أبريل 2015.

الشكلان 129 و130

خراطيش ذخيرة من عيار 7.62 x 54R ملم أنتجها "مصنع نوفوسيبيرسك للخراطيش" سنة 2013.

تم توثيقها من طرف فرق تحقيقات ميدانية تابعة لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في القامشلي بسوريا، مايو 2015، وفي قراقوش بالعراق، نوفمبر 2016.

الموصل، العراق، نوفمبر 2017

مسارات توريد الأسلحة

وثقت مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" 854 سلاحاً يمكن ربطه بسلاح واحد آخر على الأقل بناء على المعايير التالية: تطابق النوع؛ تطابق مصنع الإنتاج؛ تطابق سنة التصنيع؛ تقارب الأرقام التسلسلية من حيث تتابعها. وقد أسفر هذا التحليل عن 240 مجموعة تتكون من سلاحين مترابطين أو أكثر. وتعزز هذه العوامل احتمال أن تكون بعض هذه الأسلحة جزءاً من نفس مجموعات التصدير أو من مجموعات تصدير متعاقبة.

ويظهر تقارب الأرقام التسلسلية أن هذه الأسلحة قد انتشرت في أنحاء مختلفة من المنطقة، بعيداً عن المستخدمين النهائيين المقصودين. ومن المحتمل أن تحويل وجهة هذه الأسلحة قد وقع قبل ظهور ونمو تنظيم "داعش"، واستفحل نتيجة توريد أسلحة قديمة خاصة بـ"حلف وارسو" إلى المنطقة في السنوات الماضية.

هذا وتحمل أنواع الأسلحة التالية، التي وثقتها مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في كل من العراق وسوريا، أرقاماً تسلسلية متقاربة من حيث تتابعها:

الشكل 131

سلاح رشاش خفيف صيني الصنع من نوع 81 عيار 7.62 x 39 ملم.

تم توثيقه من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في بغداد بالعراق، سبتمبر 2017.

- قاذفات من نوع 1-69 عيار 40 ملم، وبنادق هجومية من نوع 56 و1-56 عيار 7.62 x 39 ملم، وأسلحة رشاشة خفيفة من نوع 81 عيار 7.62 x 39 ملم، وأسلحة رشاشة متوسطة من نوع M80 و2-67 عيار 7.62 x 54R ملم صنعت جميعها في الصين.
- بنادق هجومية من نوع AK-47 و AKM عيار 7.62 x 39 ملم سوفياتية وروسية الصنع؛
- بنادق هجومية من نوع AKM عيار 7.62 x 39 ملم رومانية الصنع؛
- بنادق هجومية من نوع Kbk-AKMS عيار 7.62 x 39 ملم بولندية الصنع؛
- بنادق هجومية من نوع M70B1 عيار 7.62 x 39 ملم يوغوسلافية الصنع؛
- بنادق هجومية من نوع Mpi-KM عيار 7.62 x 39 ملم صنعت في ألمانيا الشرقية؛
- بنادق هجومية من نوع AK-63F عيار 7.62 x 39 ملم مجرية الصنع (انظر الإطار 9).

الإطار 9: **بنادق هجومية مَجَرية الصنع من نوع AK-63F عيار 39 X 7.62 ملم تحمل أرقاماً تسلسلية متقاربة من حيث تتابعها**

خلال عملهم الميداني، قام محققو مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" بتوثيق 112 بندقية هجومية من نوع AK-63F عيار 39 x 7.62 ملم. هذا النوع (AK-63F) هو عبارة عن النسخة المجرية للبندقية الهجومية السوفياتية AKM. ويتميز الرقم التسلسلي لهذه البندقية بأنه يتضمن حرفاً لاتينياً تليه خمسة أرقام، أو في بعض الحالات، يشتمل على حرفين لاتينيين وأربعة أرقام. ومن خلال تجميع البنادق وفقاً للأحرف الأولى من أرقامها التسلسلية، تبين للمؤسسة أنه يمكن تقسيم البنادق المجرية الموثقة، والتي يبلغ عددها 94 بندقية، إلى 24 مجموعة تضم كل واحدة منها أرقاماً تسلسلية متقاربة من حيث تتابعها (انظر الملحق 3).[111] وتشتمل كل مجموعة على أسلحة موثقة في كل من العراق وسوريا. هذا الأمر يشير إلى أنه قد تم تحويل وجهة البنادق على نطاق واسع في مختلف أرجاء المنطقة على مدى العقود الماضية.

الشكل 132

بندقية هجومية مجرية الصنع من نوع AK-63F عيار 39 x 7.62 ملم.

تم توثيقها من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في مخيم "سبايكر" بالعراق، أبريل 2017.

الجزء الثاني

إنتاج "داعش" للأسلحة

استعانت قوات "داعش" بالأسواق التجارية لشراء مجموعة من المكونات والسلائف الكيميائية التي استخدمها التنظيم لتصنيع أسلحة مرتجلة وعبوات ناسفة على نطاق غير مسبوق. وتقدم الفقرات التالية معلومات حول خطوط التزويد المعتمدة من طرف قوات "داعش"، وقد تم الحصول عليها عن طريق طلبات اقتفاء رسمية أرسلتها مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" لحكومات ومؤسسات تجارية. ولا تكشف هذه الخلاصات فحسب عن عمليات الشراء بالجملة التي قامت بها قوات التنظيم – خاصة وليس على سبيل الحصر في الأراضي التركية – بل عن عمليات شراء متكررة، حيث إن التنظيم قد واظب على التزود بالإمدادات من نفس الموزعين. وتبين الخلاصات كذلك سهولة الكشف عن عمليات الشراء واسعة النطاق التي تقوم بها الجماعات غير الحكومية (خاصة من خلال سجلات المبيعات) وكذا القنوات الواضحة المتخذة لتحكم أفضل في عمليات التزود بالعتاد.

التزود بالسلائف الكيميائية المتفجرة

توثق هذه الفقرة مصادر توريد معجون الألومنيوم والأسمدة المكونة من النترات والسلائف التكميلية التي تستخدمها قوات "داعش" كلها لصنع المتفجرات المنزلية الصنع ومولدات الدفع. وقد سلطت هذه الخلاصات الضوء على الدور المحوري الذي تلعبه السوق المحلية التركية كونها تعد مصدر هذه السلائف، وذلك بالرغم من اتخاذ الحكومة التركية لبعض التدابير الرامية لتقييد الحصول على بعض أنواع الأسمدة التي تحتوي على النترات. وتتضمن الفقرة خلاصات قامت مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" بنشرها في فبراير 2016 والتي تزايد عددها خلال تحقيقاتها الميدانية الأخيرة.[112]

معجون الألومنيوم

توصلت مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" إلى أن تنظيم "داعش" ينتج المتفجرات المنزلية الصنع الخاصة بعبواته الناسفة من خلال مزج مؤكسد قوي كنترات الأمونيوم، مع نوع من الوقود كالألومنيوم. وتستخدم هذه السلائف الكيميائية عادة في القطاعين الفلاحي والصناعي وهي متوفرة للبيع على نطاق واسع في الأسواق المدنية.

ومن المعروف عن الجماعات الإرهابية أنها تستعمل مساحيق معدنية مثل الألومنيوم كسلائف للمتفجرات اليدوية. وفي 2017، قامت المفوضية الأوروبية بتعديل اللائحة التنظيمية رقم 2013/98 الصادرة عن البرلمان والمجلس الأوروبيين قصد إدراج مسحوق الألومنيوم ضمن قائمة السلائف المتفجرة.[113]

وقد وثقت مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" براميل من معجون الألومنيوم في منشآت مهجورة لإنتاج الأسلحة تابعة لتنظيم "داعش" في الفلوجة والموصل والرمادي وتلعفر وتكريت.

حالة 1:

خلال المعركة الثانية في تكريت (التي امتدت ما بين 2 مارس و17 أبريل 2015)، استولت القوات العراقية على مخزن كانت تمزج فيه قوات التنظيم معجون الألومنيوم بنترات الأمونيوم لتصنيع المتفجرات. وقد وثق فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" محتويات المخزن في 29 أبريل 2015. وتشير الملصقات المثبتة على عدد من براميل معجون الألومنيوم التي عثر عليها في الموقع إلى أن عملية الإنتاج قد تمت في أغسطس وأكتوبر 2014 من طرف ثلاثة مصنعين مختلفين، وهم: شركة "ألدورو" (Aldoro) البرازيلية وشركة "ألبا ألومنيو" (Alba Aluminiu) الرومانية وشركة "صنزايز لدهانات الألومنيوم" (Sunrise Aluminium Pigments) الصينية. وقد باعت الشركات الثلاث معجون الألومنيوم لثلاث شركات تركية يوجد مقرها في إسطنبول، وهي: شركة "غولتاش للمواد الكيميائية" (Gültaş Kimya) وشركة "ماريكيم للمنتجات الكيميائية والصناعية" (Marikem Kimyevi ve Endüstriyel Ürünler) وشركة "متكيم كيميفي مادلر" (Metkim Kimyevi Maddeler). وقد صرحت كل من الشركات الثلاث بأنها لا تصدر منتجاتها إلى العراق أو سوريا.[114]

الشكل 133

برميل من معجون الألومنيوم من توزيع شركة "غولتاش للمواد الكيميائية".

تم توثيقه من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في تكريت بالعراق، أبريل 2015.

الشكل 134

برميل من معجون الألومنيوم من توزيع شركة "ماريكيم للمنتجات الكيميائية والصناعية".

تم توثيقه من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في تكريت بالعراق، أبريل 2015.

الشكل 135

برميل معجون الألومنيوم من توزيع شركة "متكيم".

تم توثيقه من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في تكريت بالعراق، أبريل 2015.

الموصل، العراق، نوفمبر 2017

وثقت مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" برميلاً آخر من معجون الألومنيوم من توزيع شركة "متكيم" التركية في 29 يونيو 2016، أي بعد أيام قليلة من استرجاع الفلوجة، وذلك في منشأة لإنتاج الأسلحة تابعة لتنظيم "داعش" بالمدينة، وكان البرميل يحمل علامات تشير إلى أن تاريخ إنتاجه كان في 12 يناير 2015.

وفي 22 سبتمبر 2016، وثقت مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" برميلاً مماثلاً قرب طوز خورماتو بالعراق، يحمل علامات تشير إلى أن تاريخ إنتاجه كان في 18 يناير 2015.

وعلى نفس المنوال، وثقت المؤسسة في 11 نوفمبر 2016 برميلاً مماثلاً آخر في منشأة لإنتاج الأسلحة تابعة لـ"داعش" في قراقوش قرب الموصل. ويشير الملصق المثبت عليه بأن تاريخ إنتاجه كان في سبتمبر 2014.

في فبراير 2017، وثقت مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" برميلاً إضافياً في شرقي الموصل، يحمل ملصقاً يشير إلى أن تاريخ الإنتاج كان أيضا في سبتمبر 2014.

وفي سبتمبر 2017، وثقت المؤسسة برميلاً مماثلاً في منشأة لإنتاج الأسلحة تابعة للتنظيم في تلعفر. ويشير الملصق المثبت عليه إلى أن الإنتاج قد تم في 25 ديسمبر 2014.

وأخيراً، قامت المؤسسة بتوثيق ثلاثة براميل أخرى في الحويجة تم إنتاجها في يونيو 2014.

وقد أنتجت شركة "صنرايز لدهانات الألومنيوم" جميع البراميل المذكورة وقامت شركة "متكيم" بتوزيعها.

الشكلان 136 و137

براميل معجون الألومنيوم من توزيع شركة "متكيم".

تم توثيقها من طرف فرق تحقيقات ميدانية تابعة لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في الفلوجة بالعراق، يوليو 2016، وفي طوز خورماتو بالعراق، سبتمبر 2016.

الشكلان 138 و139

براميل معجون الألومنيوم من توزيع شركة "متكيم".

تم توثيقها من طرف فرق تحقيقات ميدانية تابعة لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في قراقوش بالعراق، نوفمبر 2016، وفي شرقي الموصل بالعراق، فبراير 2017.

الشكلان 140 و141

براميل معجون الألومنيوم من توزيع شركة "متكيم".

تم توثيقها من طرف فرق تحقيقات ميدانية تابعة لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في تلعفر بالعراق، سبتمبر 2017، وفي الحويجة بالعراق، نوفمبر 2017.

في رد على طلب للحصول على المعلومات توصلت به مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في 22 سبتمبر 2015 من شركة "متكيم"، صرحت هذه الأخيرة بأنها غير قادرة على تحديد العميل الذي باعته العناصر الواردة في الدفعة التي وثقتها مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات"، لأن الشركة لم تقم بتسجيل المبيعات حسب رقم الدفعة.[115] وفي المراسلة، أكدت شركة "متكيم" بأنها لم تصدر منتجاتها وبأن مبيعاتها كانت موجهة حصرياً للسوق المحلية التركية. وأوضحت الشركة أنها تستورد معجون الألومنيوم منذ سنة 1980 للاستعمال المدني. هذا وأطلعت الشركة مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" على رسالة من وزارة الجمارك والتجارة التركية كانت بعثت بها إلى الموزعين في 2 يوليو 2015، تمنعهم فيها من تصدير سلع معينة إلى سوريا (انظر الملحق 4).[116]

ويمنع الحظر الذي دخل حيز التنفيذ في أول يوليو 2015 تصدير السلع، التي تتطابق مع بعض رموز النظم المنسقة لوصف وتشفير السلع[117] من قبيل دهانات ومعاجين الألومنيوم، عبر الحدود السورية. وتظهر قاعدة بيانات الأمم المتحدة الإحصائية لتجارة السلع الأساسية ("COMTRADE") أن تصدير المساحيق المعدنية ورقائق الدهانات في شكل معجون من تركيا إلى سوريا (بناء على متاجرة تركيا المزعومة في المواد التي تحمل رموز النظم المنسقة لوصف وتشفير السلع ذات الصلة) قد شهد ارتفاعاً بمائة مرة، وذلك من معدل 1 طن متري في السنة بين عامي 2008 و2014، إلى 100 طن متري في 2015 فقط (انظر الرسم 21). ويشير تحليل الصادرات التركية الخاصة بالدهانات والمعاجين المعدنية إلى أن الارتفاع الذي شهدته سنة 2015 ينطبق على سوريا بالخصوص (انظر الرسم 22)، التي لم تتوصل سوى بكمية صغير جداً من صادرات الدهانات/المعاجين التركية خلال السنوات الثلاث السابقة.[118] وتبين البيانات التجارية أن العراق هو وجهة التصدير الأولى لهذه الأنواع من السلع التركية. غير أن تحقيقات مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" تظهر أن معاجين الألومنيوم التي تقوم تركيا بتوزيعها والتي وثقتها المؤسسة في منشآت إنتاج الأسلحة التابعة لتنظيم "داعش" لم تصدر إلى العراق من طرف موزعين أتراك.

صرحت شركة "متكيم" بأنها غير قادرة على تحديد العميل الذي باعته العناصر الواردة في الدفعة التي وثقتها مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات"، لأن الشركة لم تقم بتسجيل المبيعات حسب رقم الدفعة.

الرسم 21

صادرات معاجين ودهانات الألومنيوم من تركيا نحو سوريا، من 2008 إلى 2016

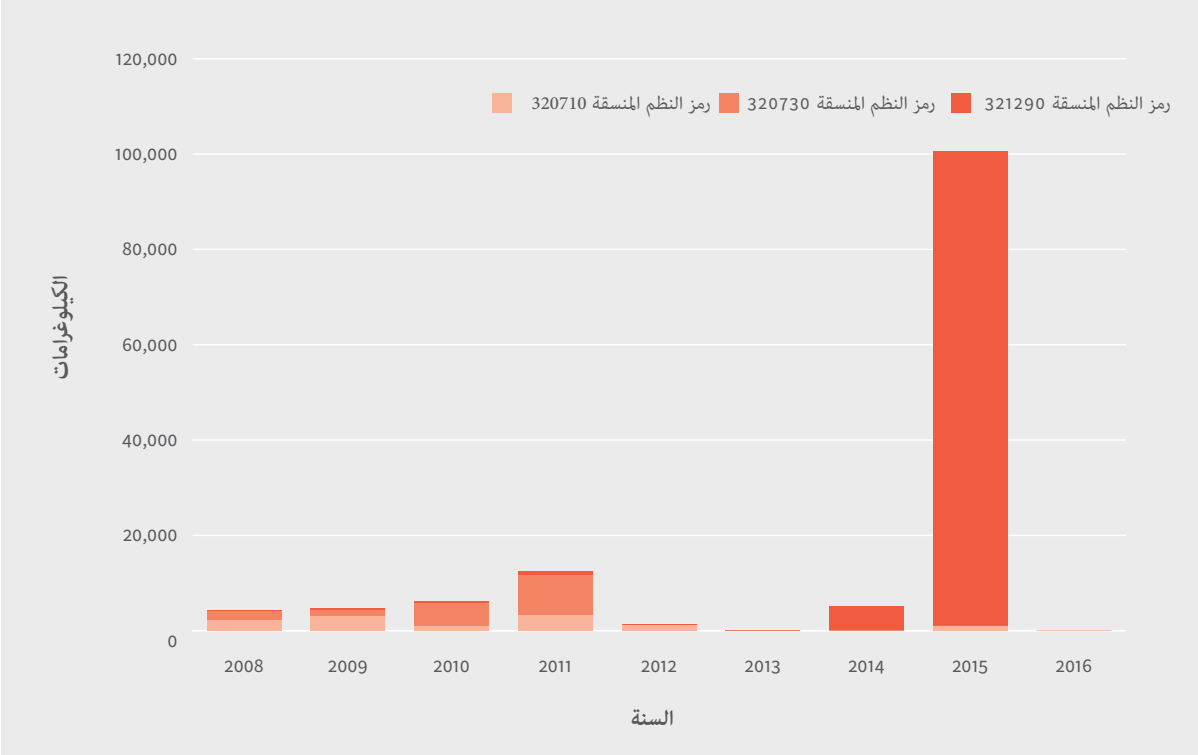

الرسم 22

أهم 25 وجهة لصادرات معاجين ودهانات الألومنيوم من تركيا، بين 2012 و2016

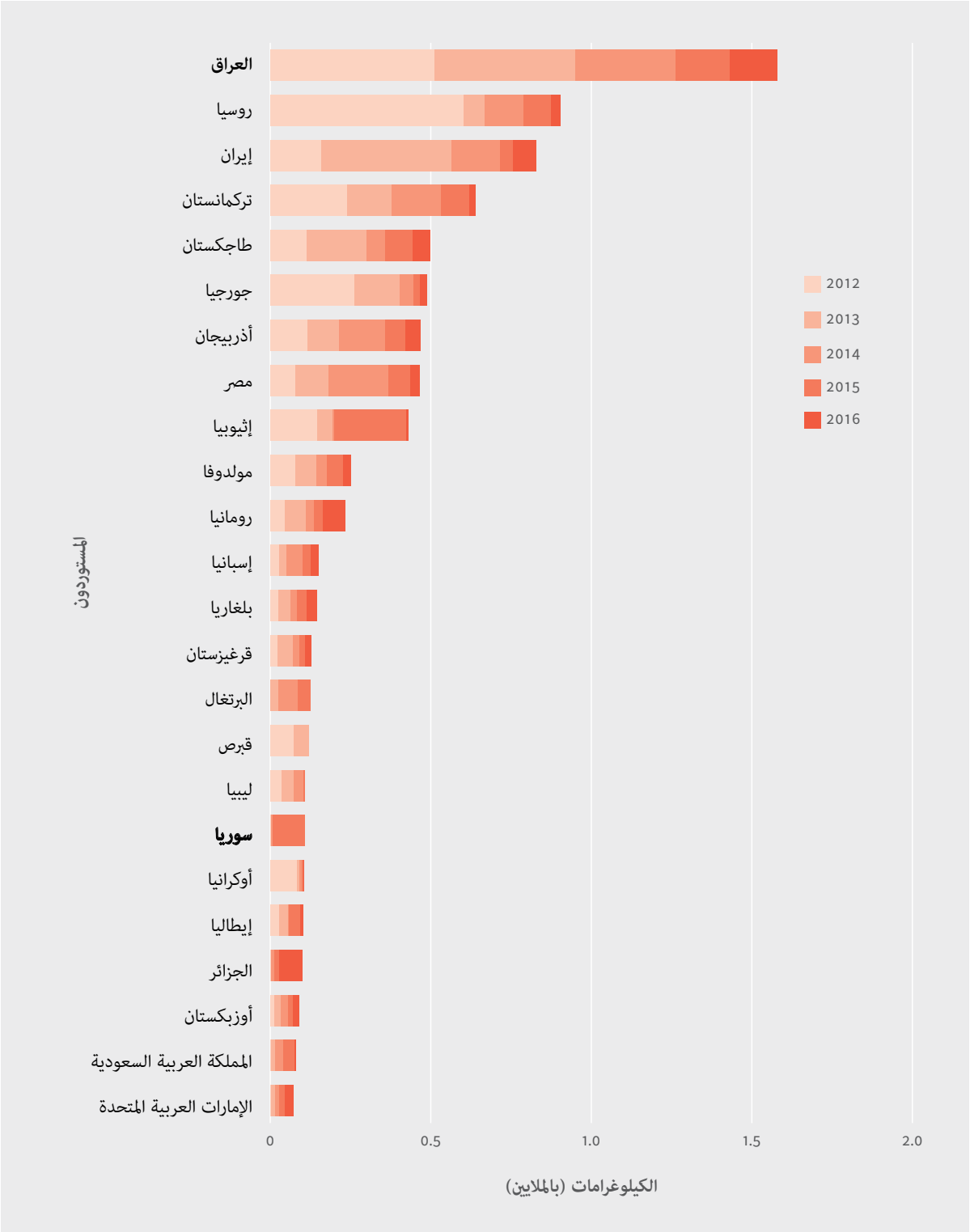

إن التوثيق المتواصل لمعجون الألومنيوم الموزع من طرف شركة واحدة يشير إلى أن تحويل الوجهة قد تم من خلال مَصدر واحد ساهم في توريد نوع مهم من السلائف الكيميائية. ومن المحتمل أن وكلاء أو وسطاء تنظيم "داعش" قد اشتروا معجون الألومنيوم في السوق المحلية التركية قبل نقله خارج البلاد في الفترة ما بين أواخر 2014 ومطلع سنة 2015 لاستعماله على مدى فترة زمنية طويلة في رقعة واسعة من العراق.

حالة 2:
علاوة على ذلك، وثقت مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في الرمادي معجون ألومنيوم يوزعه موزع تركي آخر، وهو شركة "إي تي آر للمواد الكيميائية" (ATR Kimya). فبعد فترة قصيرة من استرجاع المدينة في 9 فبراير 2016، وثقت المؤسسة عدداً من براميل معجون الألومنيوم في منشأة لإنتاج الأسلحة تابعة للتنظيم هناك. وتشير الملصقات المثبتة على البراميل إلى أن تصنيعها قد تم في 2 أبريل 2015.

وفي مكالمة هاتفية أجرتها الشركة مع ممثل عن مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في 28 يونيو 2016، قال مدير الشركة إن "إي تي آر للمواد الكيميائية" لم تقم بتصدير أي سلع إلى العراق أو سوريا في السنتين الماضيتين ولم تكن قادرة على معرفة المستخدمين النهائيين المقصودين لهذه البراميل.[119]

الشكل 142

براميل معجون الألومنيوم من توزيع شركة "إي تي آر للمواد الكيميائية".

تم توثيقها من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في الرمادي بالعراق، فبراير 2016.

الأسمدة

نظراً لخصائصها الكيميائية وتوفرها في السوق المدنية، استعملت قوات "داعش" الأسمدة بشكل كبير كسلائف للمتفجرات اليدوية ومولدات دفع للصواريخ في عملية إنتاج العبوات الناسفة. وقد توصلت مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" إلى أن قوات "داعش" تستخدم بصورة متكررة نترات الأمونيوم كمؤكسد في إنتاج المتفجرات اليدوية، ونترات البوتاسيوم – التي تمزج مع السكر والسوربيتول – في إنتاج مولدات دفع الصواريخ.

في يونيو 2016، بعد مجموعة من الهجمات التي تم شنها على الأراضي التركية والتي نسبت إلى "حزب العمال الكردستاني"، منعت أنقرة بيع الأسمدة المكونة من النترات في السوق المحلية.

وعلى غرار الارتفاع الملحوظ الذي شهدته صادرات دهانات الألومنيوم التركية إلى سوريا خلال نفس الفترة، أظهرت قاعدة بيانات الأمم المتحدة الإحصائية لتجارة السلع زيادة كبيرة في صادرات تركيا من نترات الأمونيوم[120] ونترات البوتاسيوم[121] إلى سوريا في الفترة ما بين 2014 و2015 (انظر الرسمين 23 و24).

الرسم 23

صادرات نترات الأمونيوم من تركيا نحو سوريا، من 2013 إلى 2016*

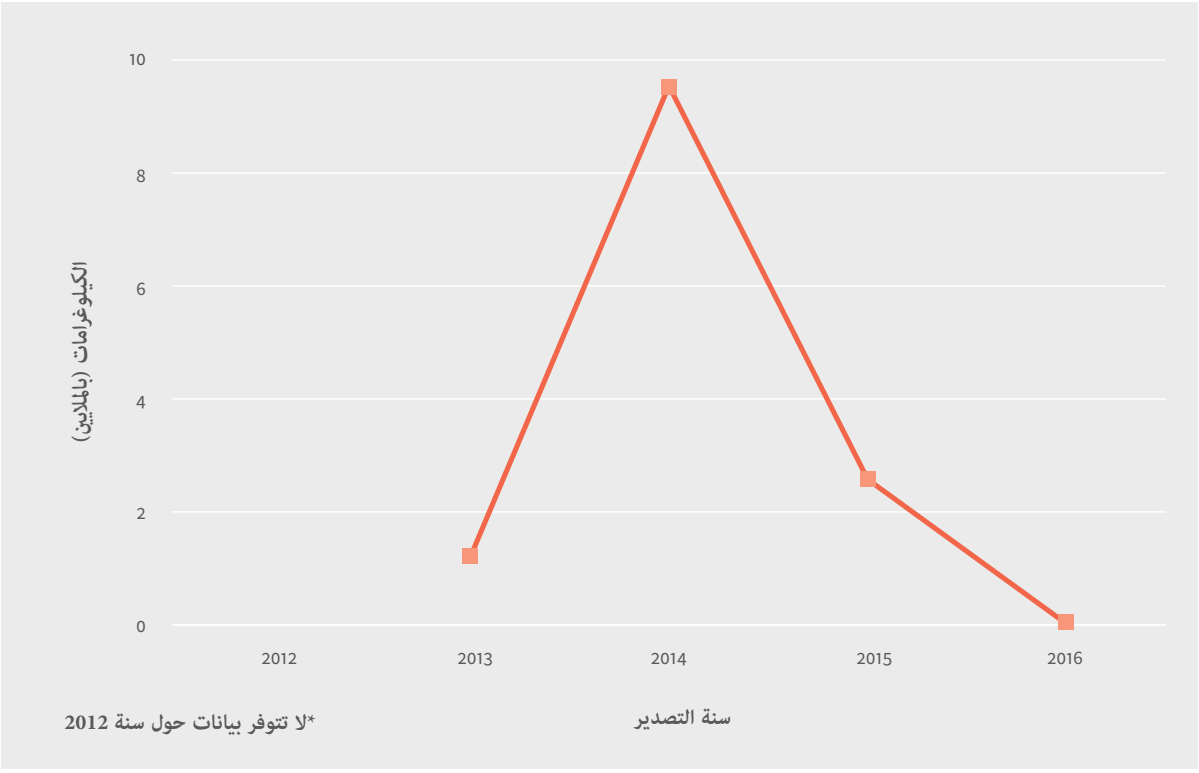

*لا تتوفر بيانات حول سنة 2012

الرسم 24

صادرات نترات البوتاسيوم من تركيا نحو سوريا، من 2012 إلى 2016*

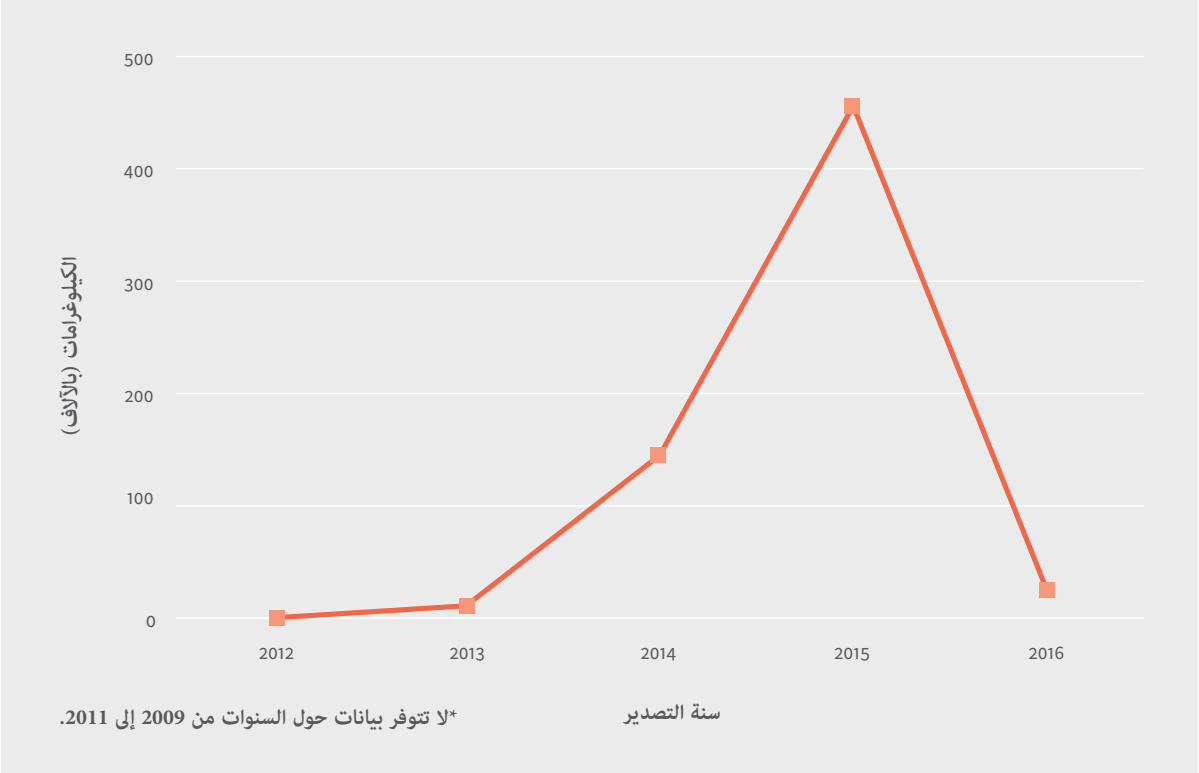

*لا تتوفر بيانات حول السنوات من 2009 إلى 2011.

نترات الأمونيوم

حالة 1:
في 21 فبراير 2016، وثق فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" كيساً من نترات الأمونيوم في الرمادي. وقد انتشلت القوات العراقية الكيس من قوات "داعش" في الرمادي في الأول من فبراير 2016. هذا وقد أنتجت الشركة التركية "فيتاغرو" (Vitagro) نترات الأمونيوم في تاريخ غير معروف. وفي ردها على طلب اقتفاء لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات"، قالت الشركة إنها لا تنشط إلا في السوق المحلية التركية. كما أن عملاءها هم تجار وموزعو الأسمدة الأتراك، وبأنها لا تبيع منتجاتها خارج هذه السوق.[122]

الشكل 143

كيس نترات الأمونيوم من توزيع شركة "فيتاغرو".

تم توثيقه من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في الرمادي بالعراق، فبراير 2016.

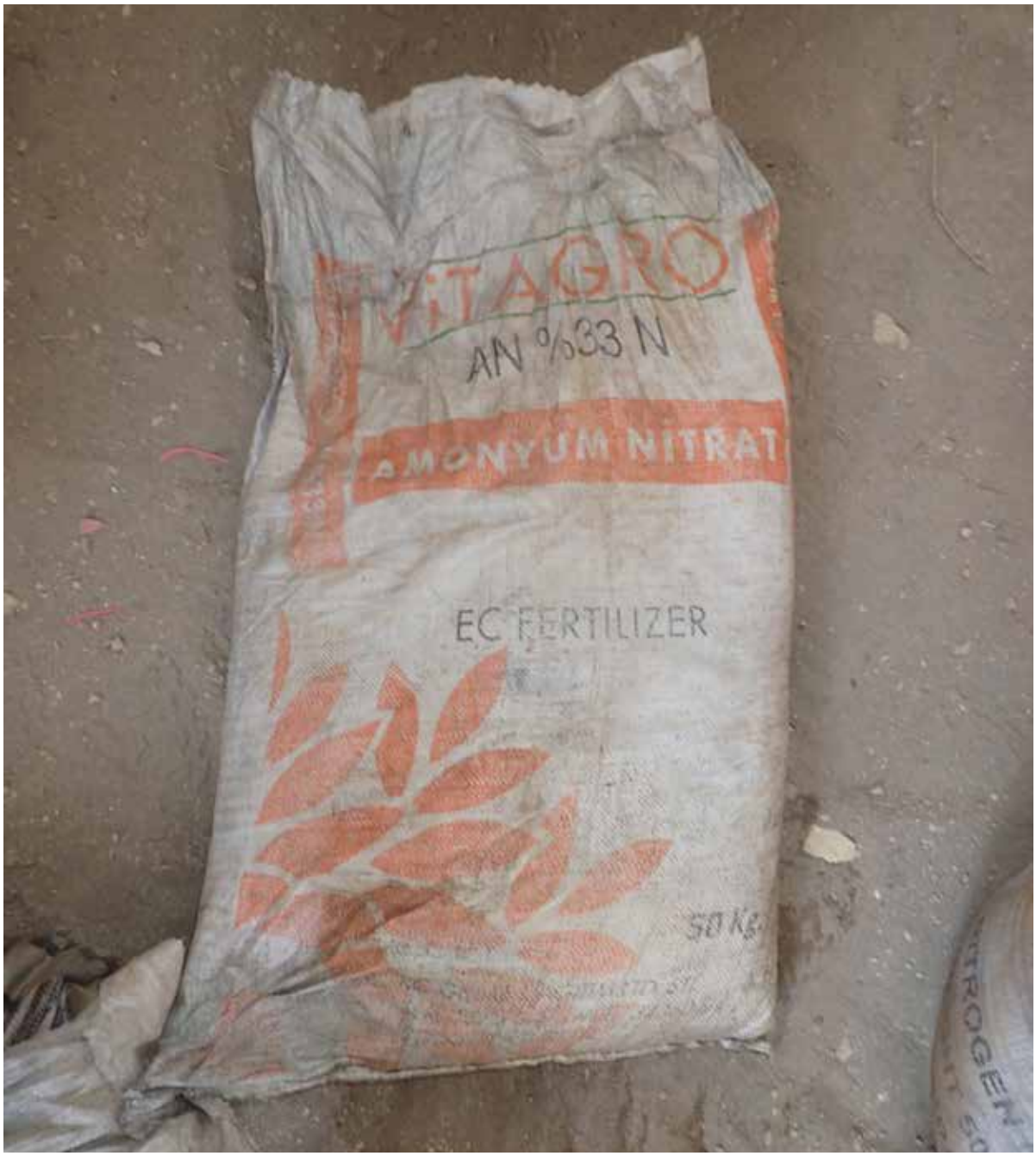

حالة 2:

وثقت مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" كيساً آخر من نترات الأمونيوم في الرمادي في 21 فبراير 2016، وهو من إنتاج الشركة التركية "مرت غلوبال" (Mert Global) في سنة 2015. وقد استولت عليه القوات العراقية من قوات "داعش" بالرمادي في 9 فبراير 2016. وفي وقت سابق، في أبريل 2015، وثقت المؤسسة كيساً مماثلاً أنتج في 2014 وتم انتشاله من قوات التنظيم في تكريت. وقد بعثت مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" بطلبين للحصول على المعلومات إلى شركة "مرت غلوبال" في 8 أكتوبر 2015 و9 يونيو 2016، لكن الشركة لم ترسل رداً كتابياً بعد. ولا شك أن استعمال نترات الأمونيوم ذات المصدر نفسه، والتي أُنتجت وانتشلت في غضون سنة واحدة، يبرز اعتماد قوات "داعش" على مصادر معينة لتوريد السلائف المتفجرة المرتجلة المهمة.

الشكل 144

كيس نترات الأمونيوم من توزيع شركة "مرت غلوبال".

تم توثيقه من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في تكريت بالعراق، أبريل 2015.

الشكل 145

كيس نترات الأمونيوم من توزيع شركة "مرت غلوبال".

تم توثيقه من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في الرمادي بالعراق، فبراير 2016.

حالة 3:

خلال حصار كوباني، استعملت قوات "داعش" مركب اليوريا لصنع المتفجرات المرتجلة لاستخدامها ضد قوات "وحدات حماية الشعب". وفي 25 فبراير 2015 بكوباني، وثق فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" كمية من اليوريا أنتجتها روسيا في 2014 وقامت الشركة التركية "إيه كي إم للأسمدة" (EKM Gübre) بتوزيعها. ولم تتمكن مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" من تحديد موقع شركة "إيه كي إم للأسمدة"، كما أن المحاولات العديدة للوصول إلى الشركة عبر رقم الهاتف المطبوع على الكيس لم تسفر عن أي نتيجة.[123]

الشكل 146

كيس نترات الأمونيوم من توزيع شركة "إيه كي إم للأسمدة".

تم توثيقه من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في كوباني بسوريا، فبراير 2015.

نترات البوتاسيوم

حالة 1:
في 12 نوفمبر 2016، وثقت مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" كيساً من نترات البوتاسيوم في منشأة مهجورة لإنتاج الأسلحة تابعة لتنظيم "داعش" في شرقي الموصل. وقد استعملت قوات "داعش" نترات البوتاسيوم المصنعة في تركيا في تاريخ مجهول من طرف شركة "توروس" (Toros) في صنع مولدات دفع الصواريخ. وفي 26 نوفمبر 2016، أرسلت المؤسسة طلباً لشركة "توروس" للحصول على المعلومات، لكنها لم تتلق بعد أي رد من جانب الشركة.

الشكل 147

كيس نترات البوتاسيوم من توزيع شركة "توروس".

تم توثيقه من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في شرقي الموصل بالعراق، نوفمبر 2016.

في رد على طلبات اقتفاء أرسلتها مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" بخصوص الأكياس الموثقة في الموصل ونواحيها، أكدت شركة "دكتور تارسا تارم" أن جميع الأكياس قد وُزعت في تركيا لفائدة شركات تركية.

حالة 2:
في يومي 11 و12 نوفمبر 2016، وثق فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" عدة أكياس من نترات البوتاسيوم في منشآت مهجورة لإنتاج الأسلحة تابعة لتنظيم "داعش" في شرقي الموصل وفي نواحي المنطقة. هنا تم استخدام نترات البوتاسيوم، التي تم تسويقها من طرف شركة "إس كيو إم يوروب" (SQM Europe) البلجيكية، وبيعها عن طريق الموزع التركي "دكتور تارسا تارم" (Doktor Tarsa Tarım) في تصنيع مولدات دفع الصواريخ. وقد تم إنتاج نترات البوتاسيوم التي وثقتها مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في مدينة الموصل ونواحيها في تواريخ غير معروفة في 2014، وفي أبريل ومايو وسبتمبر من سنة 2015.

في سبتمبر 2017، وثقت مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" أكياساً أخرى من نترات البوتاسيوم أُنتجت سنة 2015 في إحدى منشآت إنتاج الأسلحة التابعة لتنظيم "داعش" في تلعفر. وقد كانت بعض هذه الأكياس تحمل نفس رقم المجموعة الذي كانت تحمله الأكياس الموثقة من طرف المؤسسة في الموصل ونواحيها. وفي رد على طلبات اقتفاء أرسلتها مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" بخصوص الأكياس الموثقة في الموصل ونواحيها، أكدت شركة "دكتور تارسا تارم" أن جميع الأكياس قد وُزعت في تركيا لفائدة شركات تركية، غير أنه لم يكن بوسع الشركة أن تقارن أرقام الدفعات مع العملاء.[124]

في يونيو 2016، وثقت فرق تحقيقات ميدانية تابعة لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" بالفلوجة أكياساً مماثلة من نترات البوتاسيوم تابعة لنفس الشركة. في ذلك الوقت، كانت شركة "دكتور تارسا تارم" قد أشارت إلى أن الأغلفة وأرقام المجموعات الموثقة قد استُعملت في السوق المحلية التركية فقط.[125]

وفي نوفمبر 2017، وثقت مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" أكياساً إضافية من نترات البوتاسيوم في منشأة لإنتاج الأسلحة تابعة لتنظيم "داعش" في الحويجة.

الشكلان 148 و149
أكياس نترات البوتاسيوم من توزيع "دكتور تارسا تارم".
تم توثيقها من طرف فرق تحقيقات ميدانية تابعة لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في الفلوجة بالعراق، يوليو 2016، وفي قراقوش بالعراق، نوفمبر 2016.

الشكلان 150 و151

أكياس نترات البوتاسيوم من توزيع "دكتور تارسا تارم".

تم توثيقها من طرف فرق تحقيقات ميدانية تابعة لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في شرقي الموصل بالعراق، نوفمبر 2016، وفي تلعفر بالعراق، سبتمبر 2017.

الشكل 152

كيس نترات البوتاسيوم من توزيع "دكتور تارسا تارم".

تم توثيقه من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في الحويجة بالعراق، نوفمبر 2017.

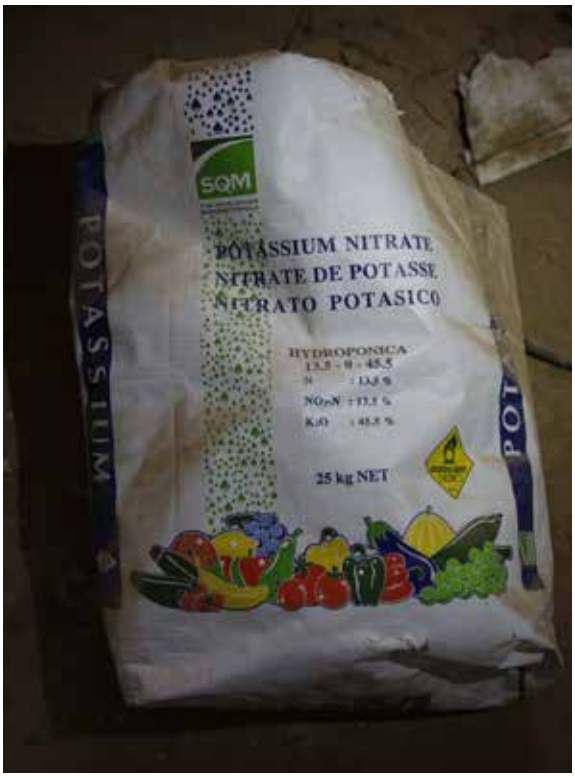

سلطت هذه الخلاصات الضوء على الدور المحوري الذي تلعبه السوق المحلية التركية كونها تعد مصدر هذه السلائف، وذلك بالرغم من اتخاذ الحكومة التركية لبعض التدابير الرامية لتقييد الحصول على بعض أنواع الأسمدة التي تحتوي على النترات.

حالة 3:

في 11 و12 نوفمبر 2016، وثق فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" أكياساً من نترات البوتاسيوم في منشآت مهجورة لإنتاج الأسلحة تابعة لتنظيم "داعش" في قراقوش وشرقي الموصل. وقد أنتجتها الشركة الروسية "أورالشيم" (Uralchem) وتم توزيعها من طرف الشركة اللاتفية "أورالشيم للتجارة" (Uralchem Trading). وفي 29 يونيو 2016 بالفلوجة، وثقت المؤسسة أكياساً مماثلة من نترات البوتاسيوم التي تم وضعها داخل أكياس كانت تحتوي على التمر، ربما في محاولة لإخفائها من أجل نقلها داخل المدينة. وفي رد على طلب اقتفاء لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات"، صرح الموزع اللاتفي بأنه لم يبع هذا المنتج لأي جهة في العراق، إلا أنه قام بعمليات بيع غير نظامية إلى سوريا حتى عام 2011. وقد أشارت الشركة إلى أن الأغلفة تحمل تاريخاً يرجع إلى سنة 2010، حيث تم آنذاك شحن كمية محدودة إلى سوريا.[126]

الشكل 153

كيس نترات بوتاسيوم من صنع شركة "أورالشيم".

تم توثيقه من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في الفلوجة بالعراق، يونيو 2016.

الشكلان 154 و155

أكياس نترات بوتاسيوم من صنع شركة "أورالشيم".

تم توثيقها من طرف فرق تحقيقات ميدانية تابعة لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في قراقوش وشرقي الموصل بالعراق، نوفمبر 2016.

وفي نوفمبر 2017، وثقت مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في الحويجة أكياس نترات بوتاسيوم من صنع شركة "أورالشيم".

الشكل 156

كيس نترات بوتاسيوم من صنع شركة "أورالشيم".

تم توثيقه من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في الحويجة بالعراق، نوفمبر 2017.

الإطار 10: "بيولكيم": مسلسل حيازة كامل

تمكنت مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في بعض الحالات من اقتفاء مسلسل الحيازة الخاص بالعناصر الموثقة بشكل كامل. وينطبق الأمر على كيس سماد مكون من النترات كانت المؤسسة قد اقتفت مسلسل حيازته انطلاقاً من منتجه وموزعه وبائعه بالتجزئة، مروراً بمخبأ تابع لتنظيم "داعش" وصولاً إلى عملية انتشاله من طرف القوات العراقية.

ففي سبتمبر 2016، وثقت مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" كيس سماد مكون من النترات، انتشلته القوات العراقية من مخبأ للأسلحة والعبوات الناسفة تابع لـ"داعش" في المحمودية جنوب بغداد في يونيو 2016.

وقد اقتفت مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" هذا العنصر بالتعاون مع المنتج الإيطالي "بيولكيم" (Biolchim)، حيث توصلت إلى أن الكيس كان جزءاً من طلبية لـ12 ألفاً و600 كلغ تقدمت بها شركة "الأرض الخضراء" الأردنية (Green Land). وقد قامت شركة "بيولكيم" بشحن المجموعة في أغسطس 2013 وتسلمتها شركة "الأرض الخضراء" في الشهر التالي.[127] بعد ذلك، قامت مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" باقتفاء العنصر مع الموزع، شركة "الأرض الخضراء"، وتيقنت من أن جميع الأكياس قد بيعت للمستخدم النهائي الأردني، باستثناء 160 كيساً، كانت شركة "الأرض الخضراء" قد باعتها لتاجر عراقي يوجد في بغداد في مايو 2014.[128]

الشكل 157

كيس سماد من إنتاج "بيولكيم".

تم توثيقه من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في المحمودية بالعراق، سبتمبر 2016.

الخريطة 4

توزيع كيس السماد الذي أنتجته شركة "بيولكيم" ووثقته مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في المحمودية في سبتمبر 2016

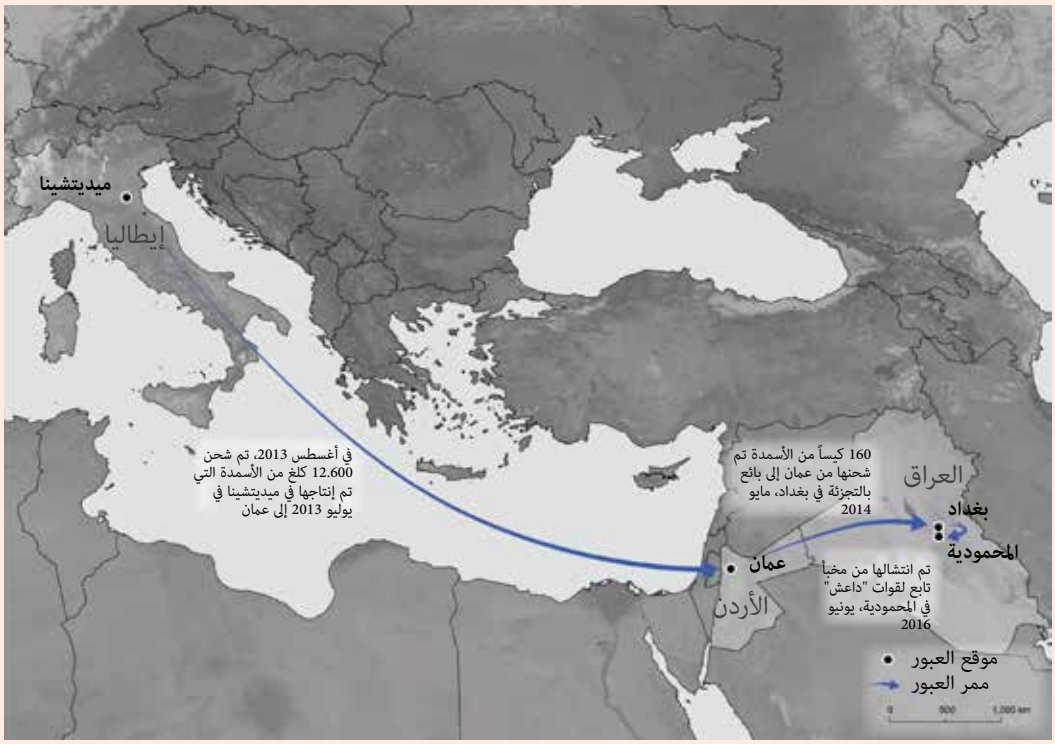

سلائف كيميائية أخرى

تستخدم قوات "داعش" نترات البوتاسيوم مع خليط من المُحليات الاصطناعية والسكر في إنتاج مولدات دفع الصواريخ.

السوربيتول

في 12 و13 نوفمبر 2016، وثقت مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" عينة مكونة من سبعة أكياس من أصل أكثر من 100 كيس تحتوي جميعها على السوربيتول تم تركها في منشآت لإنتاج الأسلحة تابعة لتنظيم "داعش" في شرقي الموصل والمناطق المجاورة. وقد تم إنتاج الأكياس في فرنسا من طرف شركة "تيريوس" (Tereos) في مارس وأبريل 2015. إن السوربيتول عبارة عن كحول سكري حلو المذاق، يُستعمل بشكل كبير في المنتجات الغذائية والصحية والتجميلية. ونظراً لخصائصه الكيميائية، فإن قوات "داعش" تستعمله في إنتاج مولدات دفع الصواريخ.

وفي رد على طلب اقتفاء لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات"، أكدت شركة "تيريوس" بأن الأكياس التي وثقتها المؤسسة قد أُرسلت إلى ثلاث شركات تركية وشركة هولندية.[129] وفي بعض الحالات، يتم إرسال نفس رقم المجموعة لعدة شركات. إلا أن هناك شركة واحدة تلقت كافة المجموعات الموثقة: وهي الشركة التركية "سينرجي" (Sinerji) المتخصصة في توزيع المنتجات الغذائية والصحية والأوراق ونشا الملابس. وتعد شركة "سينرجي" الموزع المعتمد لمنتجات شركة "تيريوس" داخل تركيا.

الشكلان 158 و159

أكياس سوربيتول في منشأة مهجورة لإنتاج الأسلحة تابعة لتنظيم "داعش".

تم توثيقها من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في شرقي الموصل بالعراق، نوفمبر 2016.

إن السوربيتول عبارة عن كحول سكري حلو المذاق، يُستعمل بشكل كبير في المنتجات الغذائية والصحية والتجميلية، وتستخدمه قوات "داعش" في إنتاج مولدات دفع الصواريخ.

الشكل 160

كيس يحتوي على السوربيتول في منشأة مهجورة لإنتاج الأسلحة تابعة لتنظيم "داعش".

تم توثيقه من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في قراقوش بالعراق، نوفمبر 2016.

الشكل 161

كيس يحتوي على السوربيتول في منشأة مهجورة لإنتاج الأسلحة تابعة لـ"داعش"

تم توثيقه من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" غربي الموصل بالعراق، مايو 2017.

في 23 مايو 2017، وثق فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" ثلاثة أكياس من السوربيتول بغرب الموصل، أنتجتها شركة "تيريوس" في يوليو 2015. وقد تم شحن هذه الأكياس إلى شركة ألمانية في أغسطس 2015، ثم إرسالها بعد ذلك إلى شركة "سينرجي" في نوفمبر 2015.[130] وفي 15 أغسطس 2017، أخبرت شركة "سينرجي" مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" أن المجموعات الموثقة من طرف المؤسسة في الموصل والمناطق المجاورة كانت جزءاً من تحويلين بلغ مجموعهما 78 طن متري زودت بهما شركة "سينرجي" شركتيها الشقيقتين في سوريا: "علي جمال الشاوي" (Ale Cemal Elsavi) و"علي صلاح الدين محي" (Ali Salah Edin Muhyiy)، وهما الشركتان اللتان يوجد مقرهما في حلب بسوريا. وقد صرحت شركة "سينرجي" بأن الشركتين السوريتين تشتريان السوربيتول من تركيا "منذ سنوات" وبأنها لم تصدر قط السوربيتول للعراق.[131] وقد أكدت "سينرجي" أنه قد تم تصدير جزء من السلع عبر المعبر الحدودي التركي "أونجوبينار". وتعود تصريحات التصدير إلى فاتح سبتمبر 2015 و22 ديسمبر 2015.[132]

كما قدمت شركة "سينرجي" لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" أرقام الهاتف الخاصة بالشركتين الشقيقتين السوريتين اللتين اشتريتا السوربيتول منها. وقد تبين أن الرقمين يرتبطان بنفس الشخص الذي يقال إنه يوجد بمدينة الباب (التي كانت تحت سيطرة "داعش" من 2013 إلى 2016).[133]

وقد مثل التحويلان قرابة 5 بالمائة من إجمالي الصادرات التركية من مادة السوربيتول في سنة 2015، وحوالي 40 بالمائة من كافة صادرات السوربيتول إلى سوريا في نفس السنة. وقد شهدت صادرات السوربيتول من تركيا إلى سوريا ارتفاعاً كبيراً ما بين سنتي 2014 و2015 من 16.5 طن متري إلى ما يقارب 187 طن متري (انظر الرسم 25). وتعد الشحنتان اللتان أرسلتهما شركة "سينرجي" إلى سوريا في 2015 أكبر بخمس مرات تقريباً من مجموع الصادرات التركية من السوربيتول إلى سوريا في السنة التي سبقتها.

هذا وأشارت قاعدة بيانات الأمم المتحدة الإحصائية لتجارة السلع الأساسية إلى ارتفاع كبير في صادرات السوربيتول التركية في أنحاء العالم في سنة 2015 و2016، بيد أن معظم هذا النشاط التجاري يعزى إلى زيادة مهمة في الصادرات الموجهة إلى إيران. بينما عرفت الصادرات إلى سوريا انخفاضاً كبيراً في سنة 2016 (انظر الرسم 26).

الرسم 25

صادرات السوربيتول من تركيا نحو سوريا، بين 2008 و2016

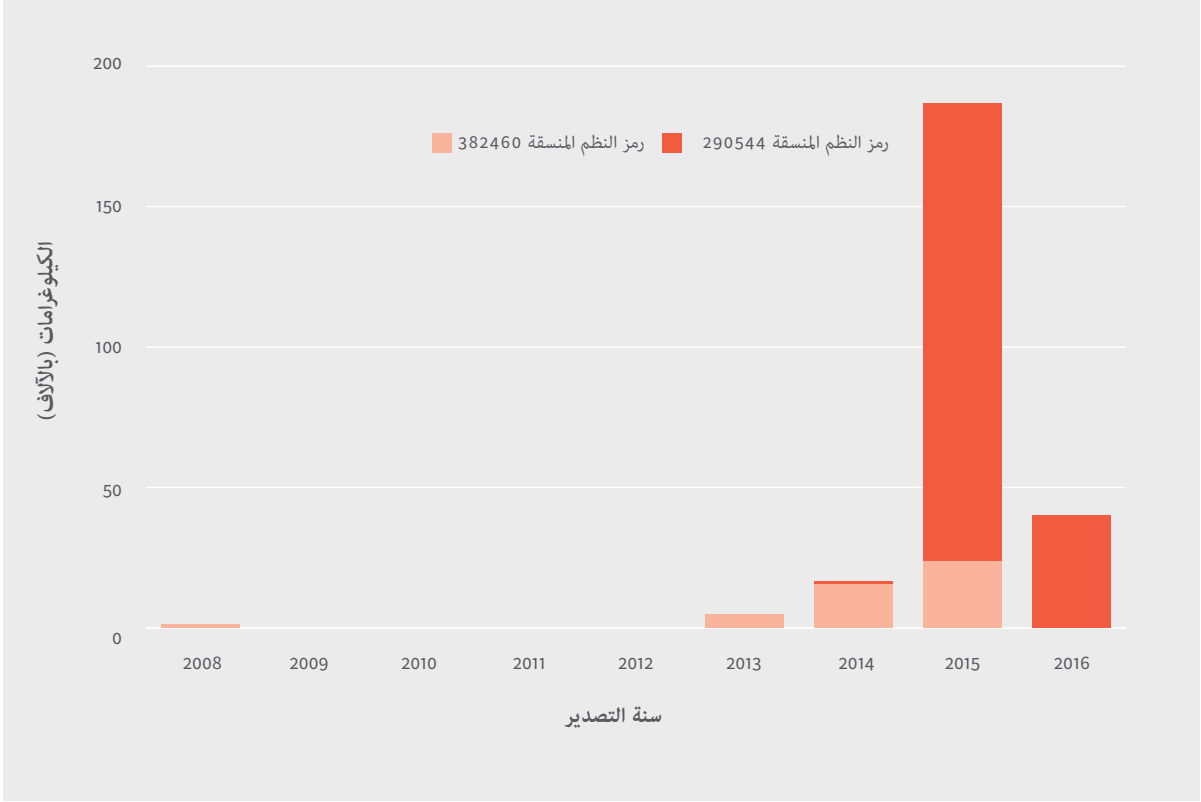

الموصل، العراق، نوفمبر 2017

الرسم 26

الدول 15 الأكثر استيراداً للسوربيتول الذي تُصَدره تركيا

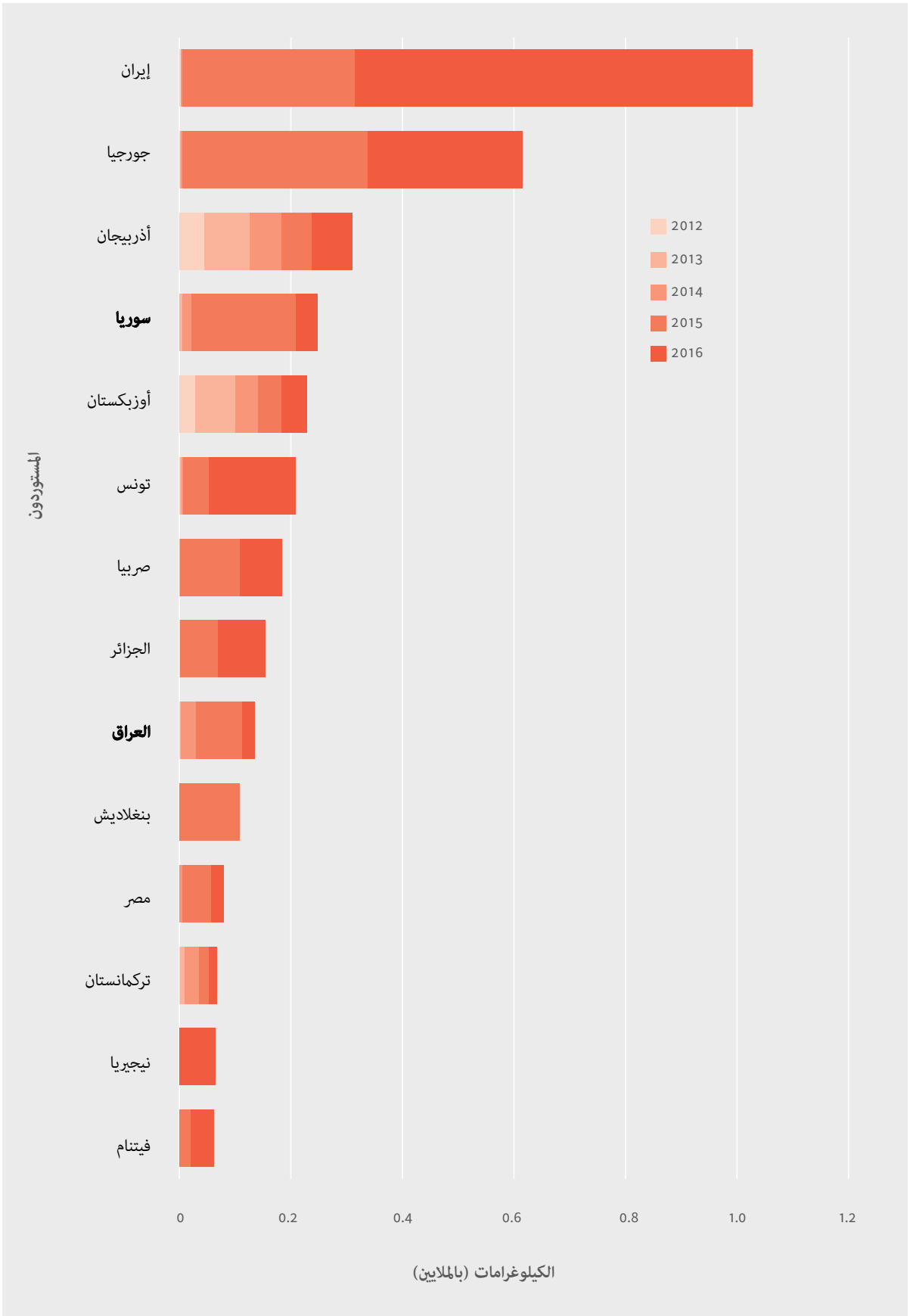

وفي سبتمبر 2017، وثقت مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" أكياساً أخرى من السوربيتول في منشأة لإنتاج الأسلحة تابعة لتنظيم "داعش" في تلعفر.

تعد الشحنتان اللتان أرسلتهما شركة "سينرجي" إلى سوريا في 2015 أكبر بخمس مرات تقريباً من مجموع الصادرات التركية من السوربيتول إلى سوريا في 2014.

الشكل 162

كيس يحتوي على السوربيتول في منشأة مهجورة لإنتاج الأسلحة تابعة لـ"داعش".

تم توثيقه من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في تلعفر بالعراق، سبتمبر 2017.

الإطار 11: سكر بمسلسلات حيازة متعددة

توصلت مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" إلى أن دينامية المصدر الوحيد، التي تمت ملاحظتها في توريد السلائف الأخرى المبينة أعلاه، لا تنطبق على مصادر توريد السكر الذي يستعمله تنظيم "داعش" في إنتاج مولدات دفع الصواريخ. وفعلاً، تمكنت المؤسسة من اقتفاء جزء على الأقل من إمدادات السكر إلى العراق.

ففي يونيو 2016، وثقت مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" سكراً وُجد في منشأة مهجورة لإنتاج الأسلحة تابعة لـ"داعش" في الفلوجة بالعراق. وكانت شركة "الخليج للسكر"، وهي شركة يوجد مقرها في دولة الإمارات العربية المتحدة، قد شحنت السكر إلى وزارة التجارة العراقية في فبراير 2015.[134] وفي نوفمبر 2016، وثقت المؤسسة في شرقي الموصل كذلك وجود كيس لشركة "الخليج للسكر" في منشأة مهجورة لإنتاج الأسلحة تابعة لـ"داعش". وقد شحنت الشركة السكر في 25 سبتمبر 2013 لوزارة التجارة العراقية أيضاً.[135]

علاوة على ذلك، في نوفمبر 2016، وثق فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في شرقي مدينة الموصل والمناطق المجاورة لها سكراً أنتجته الشركة اللبنانية "شكا لتكرير السكر" في نوفمبر 2015، والشركة التركية "مصانع السكر التركية" في تاريخ غير معروف. وأخيراً، في سبتمبر 2017، وثق فريق تحقيقات ميدانية تابع للمؤسسة كيس سكر من إنتاج الشركة التايلاندية "كريستالا" في منشأة لإنتاج الأسلحة تابعة لـ"داعش". ولم تتمكن مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" من التواصل مع الشركة للحصول على مزيد من المعلومات.

الشكل 163

كيس سكر من توزيع شركة "الخليج للسكر".

تم توثيقه من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في قراقوش بالعراق، نوفمبر 2016.

وتشير هذه الخلاصات إلى أن السوق المحلية التركية هي المصدر الأول للسلائف الكيميائية التي تستخدمها قوات "داعش" في تصنيع المتفجرات اليدوية ومولدات الدفع. كما تبين هذه الخلاصات مكامن الضعف في ضوابط جانب العرض المصممة لرصد المستخدم النهائي لهذه المواد الكيميائية، وذلك خلال كل المراحل التي تمر فيها هذه المنتجات عبر سلسلة التوريد. فعلى سبيل المثال، يزعم عدد من الموزعين المحليين الأتراك في ردهم على طلبات اقتفاء تقدمت بها مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" بأن سجلاتهم لم تتضمن المعلومات المطلوبة لتحديد عملاء معينين. وتصعب هذه الثغرات في المعلومات تحديد الجهة الإرهابية التي تحصل على السلائف، ومن ثم وضع حد لها.

التزود بالمواد الكيميائية الصناعية السامة

حالة 1:
في مايو 2017، وثق فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" بالموصل مبيدات زراعية استخدمتها قوات "داعش" أو أعادت استخدامها كمواد كيميائية صناعية سامة في إنتاج عبوات ناسفة مضادة للأفراد. وهي ليست المرة الأولى التي تنشر فيها مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" تقارير عن إنتاج تنظيم "داعش" واستخدامه لعبوات ناسفة تحتوي على مواد كيميائية صناعية سامة. ففي يونيو 2015، وثقت المؤسسة تصنيع واستخدام تنظيم "داعش" لقذائف كيميائية بدائية في سوريا.[136]

وقد وثقت المؤسسة ما مجموعه تسع (9) قوارير معدنية، عليها ملصقات أصلية تصف المحتويات بأنها عبارة عن مبيد "كويك فوس" (QuickPhos)، وقد تم ملء هذه القوارير بأقراص فوسفيد الألومنيوم التي تستخدم عادة كمبيد للقوارض في منشآت التخزين الزراعي. وللإشارة فإن مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" لم تتمكن من فتح القوارير، لذلك لم تستطع تحديد ما إذا تم تعديل المحتويات الأصلية. وقد وثقت المؤسسة جميع القوارير، فيما ظلت الحاويات في عهدة القوات العراقية بعد انتشالها من مواقع تنظيم "داعش".

الشكل 164

سبع قوارير من فوسفيد الألومنيوم المعدل من أصل تسع قوارير قامت القوات العراقية بانتشالها.

تم توثيقها من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في شرقي الموصل بالعراق، مايو 2017.

أحدثت قوات "داعش" ثقباً في الغطاء البلاستيكي للحاوية لتسهيل إدخال فتيل الأمان. حين إشعاله، يحترق هذا الفتيل لمدة زمنية محددة مسبقاً، وذلك حسب طوله. وقد تم تقطيع أجزاء من فتائل الأمان التي تخرج من القوارير حتى تكون بنفس الطول تقريباً، ما يعني أن وقت اشتعال جميع الفتائل قبل وصول النار إلى محتويات الحاوية يكاد يكون هو نفسه.

إن الكتابات المسجلة يدوياً على القوارير، والتي يفترض أن قوات "داعش" قد أضافتها، تشير إلى أن زمن احتراق الفتيل هو 25 ثانية. وقد أوردت تقارير القوات العراقية أن تنظيم "داعش" يستخدم هذه العبوات الناسفة كقنابل يدوية، وهو ما يفسر طول فتيل الأمان.

يعد فوسفيد الألومنيوم من المبيدات والمطهِّرات الدخانية الشائعة. عند تفاعله مع الماء، يطلق غازاً ساماً عديم اللون يعرف باسم الفوسفين. كذلك عند ملامسة فوسفيد الألومنيوم للرطوبة في الهواء، يحدث تفاعل كيميائي ينتج عنه إفراز هذا الغاز. لذلك فإن درجات الرطوبة العالية تؤدي إلى ارتفاع درجة تركيز الفوسفين في الهواء.[137]

عندما انتشلت القوات العراقية بعض القوارير في 7 مايو 2017، كان معدل الرطوبة في الهواء في الموصل حوالي 30 بالمائة.[138] أما في الفترة ما بين 10 و19 مايو، حين انتشلت القوات العراقية ما تبقى من القوارير، فكانت درجة الرطوبة تتراوح بين 8 بالمائة و24 بالمائة، أي بمعدل 16.4 بالمائة.[139] ويرجح أنه قد تم تطوير هذه العبوات وتصنيعها واستخدامها على مدى أشهر، إلى أن حلت الفترة التي كان من

المتوقع أن تزيد خلالها التساقطات المطرية ودرجة الرطوبة من مفعول هذه الأسلحة.[140]

هذا ولم يتمكن محققو مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في مثل هذه الظروف من إجراء توثيق دقيق لمحتويات القوارير أو طرق انتشارها، وذلك بسبب مخاوف متعلقة بالسلامة. وقد أشارت تقارير القوات العراقية المسؤولة عن انتشال هذه المواد إلى انبعاث رائحة ثوم قوية تتسبب في تهييج الجهاز التنفسي، وهو ما يتلازم مع الأعراض المترتبة عن التعرض لغاز الفوسفين.[141] وقد تم طلاء الملصقات الأصلية للقوارير إما باللون الأخضر أو الأبيض أو الأسود.

إن القوارير التسع التي وثقتها مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" متشابهة من حيث الشكل وتحمل نفس رقم المجموعة. وكانت كلها في الأصل تحوي المطهِّر الدخاني "كويك فوس" المصنع في أغسطس 2015. وقد انتشلت قوات الأمن العراقية القوارير في تاريخين مختلفين في كل من حي الهرمات وحي الرفاعي في القطاع الغربي من الموصل، ما يشير إلى أن استعمالها لم يقتصر على حادث منفرد. ولا تزال مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" تنتظر رداً على طلبها للحصول على المعلومات من المصنع وذلك لتتمكن من تحديد مسلسل الحيازة الكامل لهذه العناصر.

حالة 2:
في سبتمبر 2017، وثق فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات"، برميلاً من ثنائي فينيل الميثان- 4،4'-ثنائي الإيزوسيانات سعته 240 كلغ من إنتاج الشركة الإيطالية "إلاكيم" (ELAchem) في ورشة بحث وتطوير تابعة لتنظيم "داعش" في تلعفر. وقد أشارت شركة "إلاكيم" إلى أنها قد زودت عملاء في حماة بسوريا بهذا المنتج قبل أكثر من عشر سنوات.[142]

الشكل 165

برميل ثنائي فينيل الميثان- 4،4'- ثنائي الإيزوسيانات من إنتاج الشركة الإيطالية "إلاكيم".

تم توثيقه من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في تلعفر بالعراق، سبتمبر 2017.

حالة 3:

وفي نفس الورشة، وثَّقت مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" برميلاً يحتوي على 250 كلغ من ثنائي إيزوسيانات التولوين. وقد أنتجت شركة "باسف" (BASF) هذا المنتج وباعته للشركة الهولندية "سولفوكيم هولاند بي في" (Solvochem Holland BV) في 2012، والتي بدورها أعادت بيعه لـ"مجموعة همن" (Hemn Group)، وهي شركة تنتج الرغاوي المرنة المستخدمة في الأثاث والأفرشة ويوجد مقرها في مدينة دهوك بالعراق. وقد أكدت "مجموعة همن" توصُّلها بتسليم كامل، موضحة أن الشركة تقوم في بعض الأحيان بتزويد شركات أخرى صانعة للرغاوي بالمواد اللازمة إذا كان لديها نقص، إلا أنها لا تحتفظ بأي سجلات تخص مثل هذه الاتفاقات. ووفقاً لأقوال شركة "باسف"، لا توجد أي شركة منتجة للرغاوي مقرها في تلعفر.[143] وليس واضحاً كيف كان تنظيم "داعش" يستخدم هذه المنتجات.

الشكل 166

برميل ثنائي إيزوسيانات التولوين من إنتاج شركة "باسف" الألمانية.

تم توثيقه من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في تلعفر بالعراق، سبتمبر 2016.

التزود بحاويات العبوات الناسفة

تُعد الحاويات التي تُستخدم لاحتواء الشحنات الرئيسية للمتفجرات المنزلية عنصراً أساسياً في العبوات الناسفة. وبما أنه عادة ما تتم إعادة توظيف الحاويات المستخدمة في التعبئة والتغليف والتي تُزوَّد رفقة المنتجات التجارية، فإنه من الممكن في غالب الأحيان اقتفاؤها في سجلات المبيعات الخاصة بالجهة المصنِّعة لها. وتقدم كيفية حصول قوات "داعش" على هذه الحاويات إضاءات هامة حول شبكات التوريد الخاصة بالتنظيم. إضافة إلى ذلك، وكما تبيِّن الحالات التالية، تؤكد هذه الخلاصات العديد من الملاحظات الواردة في الجزء السابق من هذا التقرير، خصوصاً تلك المتعلقة بالدور الحاسم لتركيا كمصدر للمكونات والسلائف الكيميائية التي استخدمتها قوات "داعش" لتصنيع الأسلحة المرتجلة والعبوات الناسفة.

حالة 1:

في يوم 19 يناير 2015 في مدينة مخمور بالعراق، ومجدداً بالقرب من سد الموصل في 14 فبراير 2015، وثّقت فرق التحقيقات الميدانية التابعة لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" براميل هلام البترول تم تصنيعها في إيران بغرض التصدير من طرف شركة "إحسان كيمي" (Ehsan Chemi). وقد كانت البراميل مملوءة بمتفجرات منزلية الصنع، إلا أن طبيعتها بالضبط تبقى مجهولة. وقد انتشلت قوات "البشمركة" البراميل في يناير وفبراير 2015 في الخازر بالعراق، وقرب سد الموصل. ولم تسفر محاولات مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" لربط الاتصال مع شركة "إحسان كيمي" عن أي نتائج.[144]

الشكلان 167 و168

براميل هلام البترول، تم تصنيعها في العراق.

تم توثيقها من طرف فرق التحقيقات الميدانية التابعة لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" قرب سد الموصل بالعراق، فبراير 2015 وفي مخمور بالعراق، يناير 2015.

حالة 2:

في شهر أبريل من سنة 2015 بمدينة تكريت، وثق فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" براميل تحتوي على بيروكسيد الهيدروجين تم انتشالها من أحد مخابئ "داعش" بالمدينة. وقد تم إنتاج بيروكسيد الهيدروجين هذا في هولندا سنة 2014 قبل أن يُصدَّر إلى تركيا. وفي سنة 2016، اكتشفت مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" أن شركة "ديفرسي كيميا" (Diversey Kimya) التركية كانت قد وزعت هذه المجموعة على شركة "مازن خناتي سريه للتجارة والتوزيع" (MazenKhanati Serrieh Trading & Distributing)، وهي شركة توزيع يوجد مقرها في أربيل بالعراق. ومن هناك، نقلت الشركة الموزعة البراميل من هذه المجموعة إلى مستخدمين نهائيين اثنين في العراق: شركة "الصافي دانون" (Al Safi Danone) التي يوجد مقرها أيضاً بأربيل، و"مجموعة كاروانتشي" (Karwanchi Group) ويقع مقرها في كركوك.[145] وحتى وقت إصدار تقرير مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" تحت عنوان "تتبع مصادر تزويد "داعش" بالمواد المتفجرة بسوريا والعراق"، لم يقم أي من المستخدمين النهائيين بالرد على طلبات المؤسسة للحصول على المعلومات.[146] ولكن في مارس 2017، أرسلت "مجموعة كاروانتشي" ردها لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" موضحة بأن كل البراميل من المجموعة الموثَّقة من طرف المؤسسة في تكريت قد تم بيان مآلها.[147]

الشكلان 169 و170

برميل يحتوي على بيروكسيد الهيدروجين تم تصنيعه في هولندا.

تم توثيقه من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في تكريت بالعراق، أبريل 2015.

حالة 3:

وفي 18 فبراير 2016، وثق فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" ثلاثة براميل تحتوي على متفجرات منزلية مصنعة مجهولة النوع؛ وكانت كل البراميل في السابق تحتوي على مواد كيماوية تُستخدم في صناعة النسيج. وقد انتشلت القوات العراقية البراميل عند استرجاع مدينة الرمادي في فبراير 2016. هذا وقد أنتجت ثلاث شركات تركية مختلفة المواد الكيميائية الأصلية، ثم قامت اثنتان منها بشحنها بصورة مستقلة إلى نفس الشركة التركية.

الشكل 171

براميل تُستخدم كحاويات للعبوات الناسفة (كانت ثلاثة من هذه البراميل تحمل ملصقات يمكن قراءة محتواها).

تم توثيقها من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في الخالدية بالعراق، فبراير 2016.

وكان البرميل الأول يحتوي في الأصل على 120 كلغ من مادة رابطة مكونة أساساً من البوليمير ومصنعة من طرف شركة "سي إتش تي تيكستيل كيميا" (CHT Tekstil Kimya) التركية التي يقع مقرها بإسطنبول والتابعة لـ"مجموعة سي إتش تي" (CHT Group) التي يوجد مقرها بألمانيا. وقد أكدت هذه الأخيرة أن فرعها التركي قد أرسل 20 برميلا مماثلاً في 29 ديسمبر 2014 إلى شركة "ماتيسا تيكستيل" (Matesa Tekstil) الكائن مقرها بمدينة قهرمان مرعش التي تقع على بعد 70 كلم شمال-غربي مدينة غازي عنتاب قرب الحدود التركية-السورية. وحسب ما أفادت به شركة "سي إتش تي تيكستيل كيميا"، فإن شركة "ماتيسا تيكستيل" لا تعيد إرسال منتجاتها إلى أطراف أخرى.[148]

الشكل 172

ملصق على برميل تمت إعادة توظيفه كحاوية للعبوات الناسفة.

تم توثيقه من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في الخالدية بالعراق، فبراير 2016.

وكان البرميل الثاني يحتوي في الأصل على 120 كلغ من منصع بصري من تصنيع شركة "إيركا غروب كيميا" (Erca Group Kimya) التركية الكائن مقرها بإسطنبول والتابعة لـ"مجموعة إيركا" (Erca Group) التي يوجد مقرها في إيطاليا. وقد أكدت هذه المجموعة أنها باعت 112 برميلاً يحتوي كل منها على 120 كلغ من منتج "بلانكولوكس" لشركة "ماتيسا تيكستيل" التي كانت الوحيدة التي تشتري منها مثل هذه المنتجات بين 2015 و20 أبريل 2016؛ وقد تم شحن 93 من البراميل بين 15 يناير 2015 و1 فبراير 2016 قبل استرجاع الرمادي. وحسب ما أدلت به شركة "إيركا غروب كيميا"، فإن شركة "ماتيسا تيكستيل" هي المستخدم النهائي للمنتج ولا تقوم بإعادة إرساله. إلا أن "إيركا غروب كيميا" أشارت إلى أن "ماتيسا تيكستيل" تقوم بتوريد البراميل الفارغة إلى أطراف أخرى في المنطقة.

توجد شركتان تقومان بشراء البراميل الفارغة من "ماتيسا تيكستيل"، وهما: "إكومار جيريدونوسوم" (Ekomar GeridönüŞüm) الكائن مقرها أيضاً بقهرمان مرعش، و"سينان كيليس" (Sinan Keleş) التي يوجد مقرها بغازي عنتاب. ولم ترد أي منهما إلى حد الساعة على طلبات الاقتفاء المرسلة من طرف مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في 10 أكتوبر 2016.[149]

الشكل 173

ملصق على برميل تمت إعادة توظيفه كحاوية للعبوات الناسفة.

تم توثيقه من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في الخالدية بالعراق، فبراير 2016.

أما البرميل الثالث، فكان يحتوي في الأصل على 130 كلغ من مركب متعدد اليوريثان المصنَّع من طرف شركة "بولينكيم تيكستيل" (Polenkim Tekstil) التركية يوم 16 سبتمبر 2014. ولم ترد "بولينكيم تيكستيل" إلى حد الساعة على طلب الاقتفاء المرسل من طرف مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في 15 أبريل 2016.

الشكل 174

ملصق على برميل تمت إعادة توظيفه كحاوية للعبوات الناسفة.

تم توثيقه من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في الخالدية بالعراق، فبراير 2016.

حالة 4:

في 21 فبراير 2016، وثق فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" عدة براميل فارغة من سعة 20 كلغ كانت تحتوي على البيوتر في السابق، وذلك في منشأة مهجورة لإنتاج الأسلحة تابعة لتنظيم "داعش" بالرمادي. هذه الحاويات التي تم تخزينها في المنشأة كانت تحمل وسوماً تشير إلى أن محتواها الأصلي قد صُنِّع في 20 نوفمبر 2014 من طرف شركة "كيمورس بلجيكا" (Chemours Belgium). وقد أكدت الشركة المصنّعة أنها باعت المجموعة الموثقة من طرف مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" لعميل واحد في تركيا، وهو شركة "أليسان ألمنيوم سانايي" (Almesan Alüminyum Sanayi) التي تستخدم البيوتر لإنتاج أدوات الطبخ. هذا وتفيد تقارير أن الشركة لا تقوم بإعادة إرسال هذه المادة لجهات أخرى.[150]

كما تقوم شركة "أليسان" ببيع براميلها الفارغة لشركتين مختصتين في إعادة التدوير، وهما "دينتش أتيك يونيتيمي" (Dinç Atık Yönetimi) و"فاتان فاريل" (Vatan Varil)، ويوجد مقر كل منهما في محافظة قوجة إيلي في تركيا، بالقرب من إسطنبول.[151] ولم ترد أي منهما إلى حد الساعة على طلب الاقتفاء المرسل من طرف مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في 16 سبتمبر 2016.

الشكل 175

برميل بيوتر تمت إعادة توظيفه كحاوية للعبوات الناسفة.

تم توثيقه من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في الرمادي بالعراق، فبراير 2016.

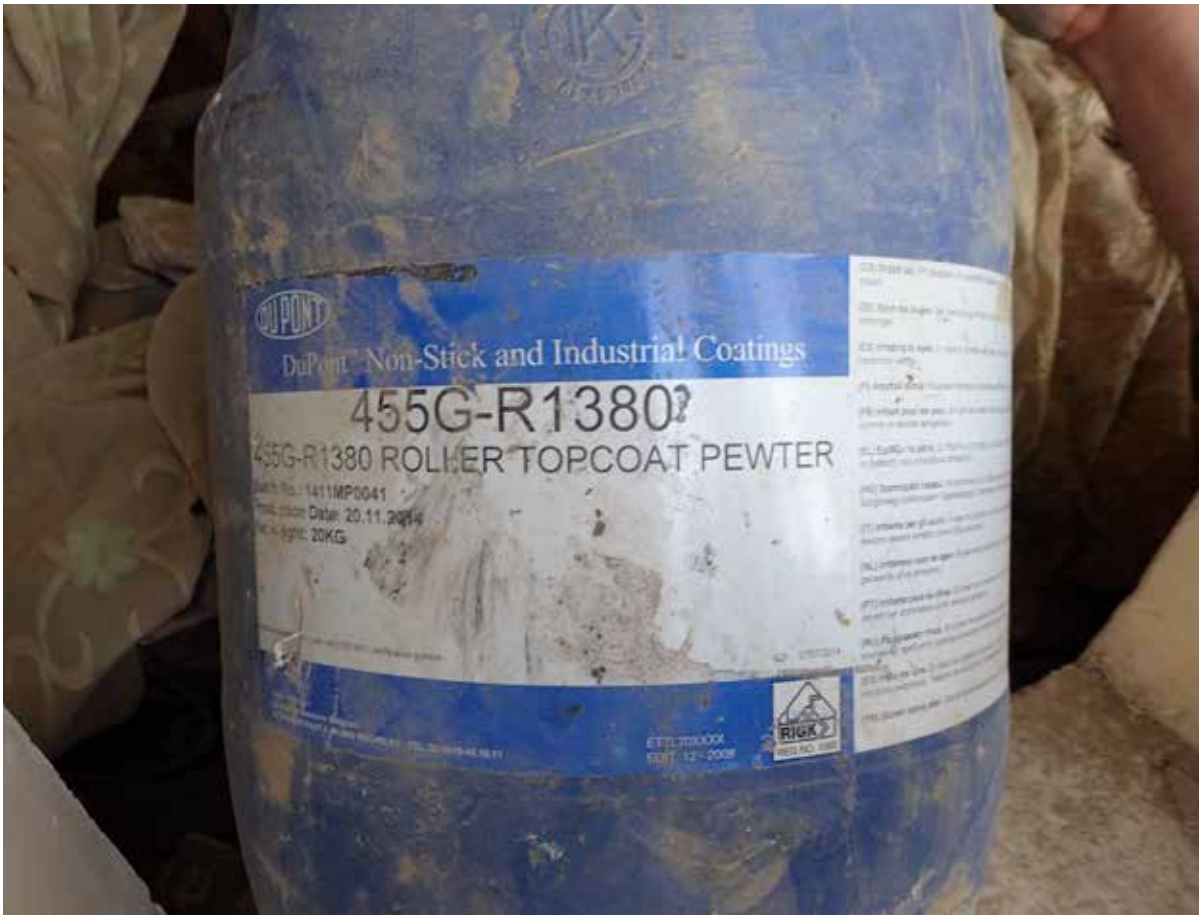

ملخص

بدعم مكثف من الشركات المصنِّعة، أفضت جهود مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" لاقتفاء كافة الحاويات الموثَّقة إلى اكتشاف أنها من إنتاج تركي، أو تم تصديرها إلى تركيا. وقد تردد عدد من الموزعين الأتراك المحليين في الاستجابة لطلبات مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" للحصول على المعلومات، مما يجعل تحديد مسارات التوريد من تركيا إلى سوريا والعراق بشكل دقيق أمراً صعباً. ومع ذلك، فإن هذه الخلاصات تبين درجة انفتاح الحدود التركية-السورية بالخصوص على المعاملات (سواء التجارية أو غيرها) طوال معظم الفترة التي تتناولها هذه الدراسة (2014-2017).

التزود بسلك التفجير وصمامات الأمان

تستخدم قوات "داعش" سلك التفجير وصمامات الأمان في تصنيع عدد من الأسلحة المرتجلة والعبوات الناسفة، ومن ضمنها قذائف وصواريخ الهاون المرتجلة وبعض عناصر العبوات الناسفة المصممة لنشر مواد كيميائية صناعية سامة (انظر أعلاه).

حالة 1:
خلال حصار كوباني، استولت قوات "وحدات حماية الشعب" على سلك تفجير من قوات "داعش"، ووثق فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" المكونات بكوباني في 24 فبراير 2015. وقد كانت "شركة نفط الخليج" (Gulf Oil Corporation) في الهند قد صنَّعت بكرة سلك تفجير وصدرتها إلى الشركة التركية "نيتروماك داينو نوبل" (Nitromak Dyno Nobel) في أنقرة. كما صنعت شركة "صولار" للصناعات (Solar Industries) الهندية بكرتين إضافيتين في 21 و23 أكتوبر 2012 وصدرتهما (في تاريخ غير محدد) إلى شركة "مايبل" (Maybel) اللبنانية التي يقع مقرها في بيروت.[152]

الشكل 176

بكرة سلك تفجير تم إنتاجها في الهند وتصديرها إلى تركيا سنة 2014.

تم توثيقها من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في كوباني بسوريا، فبراير 2015.

الشكل 177

بكرة سلك تفجير تم إنتاجها في الهند وتصديرها إلى تركيا سنة 2012 أو 2013.

تم توثيقها من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في كوباني بسوريا، فبراير 2015.

الشكل 178

بكرة سلك تفجير تم إنتاجها في الهند سنة 2012 وتصديرها إلى لبنان.

تم توثيقها من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في كوباني بسوريا، فبراير 2015.

الشكل 179

بكرة سلك تفجير تم إنتاجها في الهند سنة 2012 وتصديرها إلى لبنان.

تم توثيقها من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في كوباني بسوريا، فبراير 2015.

كما وثقت مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" استخدام قوات "داعش" سلك تفجير من إنتاج شركة "صولار" للصناعات في الخط الأمامي بمدينة مخمور بالعراق في نهاية سنة 2014، وليس هناك أي دليل يشير إلى الجهة الإقليمية التي زودتها شركة "صولار" للصناعات بهذا السلك.

وأخبر ممثل عن شركة "نيتروماك داينو نوبل" مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" أن الشركة قد باعت سلك التفجير للشركات التركية المرخص لها فقط وأنها لم تُصدر هذا المنتج إلى العراق أو سوريا.[153] هذا ولم تستجب السلطات التركية للطلبات المتكررة للحصول على المعلومات، مما أدى إلى عدم تمكن مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" من تحديد مسلسل حيازة الأنواع المختلفة من أسلاك التفجير من أنقرة بتركيا إلى كوباني بسوريا.

وحسب وثائق قدمها لبنان لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في 15 يناير 2016، فإن الحكومة اللبنانية قد منحت شركة "مايبل" رخصة لاستيراد بكرات سلك التفجير والمفجرات في 13 مايو 2014. وقد كانت هذه البكرات جزءاً من دفعة شملت 6 ملايين متر من سلك التفجير، كانت وزارة الاقتصاد والتجارة اللبنانية قد رخصت استيرادها في 3 فبراير 2015. ولاحظت مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" تباينات في التواريخ والأرقام المذكورة في الوثائق التي قدمتها السلطات اللبنانية، إلا أنها لم تتلقَّ أي توضيحات إضافية سواء من السلطات اللبنانية أو من الشركة بنفسها.[154]

حالة 2:
في 24 فبراير 2015، وثق فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في كوباني بكرة من سلك التفجير من إنتاج شركة "بريمير إكسبلوسيفز" (Premier Explosives) بالهند. وأكدت الشركة أنها باعت 6 ملايين متر من سلك التفجير لـ"شركة الإنشاءات الميكانيكية" (Mechanical Construction Factory) في سوريا في سنتي 2009 و2010.[155] وفي ديسمبر 2011، أدرج الاتحاد الأوروبي "شركة الإنشاءات الميكانيكية" ضمن قائمة عقوبات لاستخدامها كواجهة من طرف "مركز الدراسات والأبحاث العلمية" (Scientific Studies and Research Center) التابع للحكومة السورية بغرض الحصول على معدات حساسة. إلا أنه في ظل غياب الأرقام التسلسلية وأرقام الدفعات والمجموعات، بالإضافة إلى تواريخ التصنيع، لا يمكن لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" تقييم ما إذا كان مصدر سلك التفجير الموثّق في كوباني هو مخزونات الحكومة السورية.

حالة 3:
قد وثق فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" بكرة سلك تفجير من إنتاج شركة "راجاستان" للمتفجرات والمواد الكيميائية (Rajasthan Explosives and Chemicals) بالهند. وفي ظل غياب الأرقام التسلسلية وأرقام الدفعات والمجموعات، بالإضافة إلى تاريخ التصنيع، فإنه يتعذر على مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" مواصلة توثيق مسلسل حيازة هذا العنصر. ولم تستجب شركة "راجاستان" للمتفجرات والمواد الكيميائية لطلب الحصول على المعلومات.

الشكل 180

بكرة سلك تفجير تم إنتاجها في الهند.

تم توثيقها من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في كوباني بسوريا، فبراير 2015.

الشكل 181

بكرة سلك تم إنتاجها في الهند.

تم توثيقها من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في كوباني بسوريا، فبراير 2015.

الشكل 182

سلك تفجير تم إنتاجه في الهند.

تم توثيقه من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في كوباني بسوريا، فبراير 2015.

حالة 4:

وثق فريق تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في كوباني بكرة فتيل أمان من إنتاج الشركة الهندية "تشاموندي" للمتفجرات (Chamundi Explosives). وفي ظل غياب الأرقام التسلسلية وأرقام الدفعات والمجموعات، بالإضافة إلى تاريخ التصنيع، يتعذر على مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" تحديد مسلسل الحيازة الكامل لهذا العنصر. وقد صرحت شركة "تشاموندي" للمتفجرات بأنها لم تقم بتوريد أي منتج لأي جهة في العراق أو سوريا.[156]

الشكل 183

بكرة فتيل أمان تم إنتاجها في الهند.

تم توثيقها من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في كوباني بسوريا، فبراير 2015.

حالة 5:
في 21 فبراير 2016، وثقت "مؤسسة أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في منشأة لإنتاج الأسلحة تابعة لـ"داعش" بالرمادي، بكرة سلك تفجير فارغة تم تصنيعها في تاريخ مجهول من طرف شركة "فيتريفيل" للمتفجرات (Vetrivel Explosives) بالهند. ولم تقم الشركة بالرد بعد على طلب الحصول على المعلومات أرسلته مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في 24 يونيو 2016.

الشكل 184
بكرة سلك تفجير من إنتاج شركة "فيتريفيل" للمتفجرات الهندية.
تم توثيقها من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في الرمادي بالعراق، فبراير 2016.

حالة 6:
في 4 يوليو 2017، وثقت مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" بكرة فتيل أمان من إنتاج شركة "كريسنت" للفتائل (Crescent Fuses) بالهند. وقد انتشلت القوات العراقية هذا العنصر من منشأة لإنتاج الأسلحة تابعة لـ"داعش" غربي الموصل في 14 يونيو 2017. ولم تتلقَّ مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" بعد إجابة على طلب للحصول على معلومات تم إرساله إلى عنوان الشركة الموجود على البكرة.

الشكل 185
بكرة فتيل أمان من إنتاج شركة "كريسنت" للفتائل بالهند.
تم توثيقها من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في بغداد بالعراق، يوليو 2017.

ملخص

توضح الخلاصات أعلاه مدى توفر أسلاك التفجير وفتائل الأمان على نطاق واسع في المنطقة. إذ يبدو أن الوصول إلى العديد من هذه العناصر كان نتيجة فقدان الأسواق العسكرية والتجارية للعتاد. كما يبدو أن قوات "داعش" قد استغلت هذه الموارد بسهولة نسبية.

تفصيل على لغم طراز TM-62M تم توثيقه من طرف مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في كوباني بسوريا، فبراير 2015

التزود بالمتفجرات

وثقت فرق التحقيقات الميدانية التابعة لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" التي تنشط في العراق كميات هامة من المفجرات الكهربائية وغير الكهربائية بعد انتشالها من قوات "داعش". وتوضح هذه الحالات نطاق مصادر المتفجرات المختلفة المتاحة للقوات الإرهابية والمتمردة في مناطق عانت من نزاعات متعددة وطويلة الأمد. وقد تم توريد بعض هذه المفجرات الكهربائية في الأصل لدعم عمليات إزالة ألغام دولية. ويبين هذا أن حالات التسرب من مخزونات الأسلحة والمتفجرات ليست منحصرة في الترسانات الحكومية فقط، بل يمكن للمنظمات غير الحكومية أن تزيد من نسبة توفُّر هذه المواد في الأسواق غير المشروعة عن غير قصد.

وخلال حصار كوباني، استولت قوات "وحدات حماية الشعب" على مفجِّرات غير كهربائية من قوات "داعش"، وكانت هذه الأخيرة تستخدمها لتصنيع الفتائل لذخائرها. ووثق فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" عدداً من هذه المفجرات في كوباني في 24 فبراير 2015.

حالة 1:

في فبراير 2015، وثقت مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" بكوباني مفجراً غير كهربائي من صنع الشركة الهندية "إيكونوميك إكسبلوسيفز" (Economic Explosives) التابعة لمجموعة "صولار" في 25 ديسمبر 2012. وقد صدرت الشركة المفجرات (في تاريخ غير محدد) لشركة "مايبل" اللبنانية ببيروت. ووفقاً لوثائق قدمها لبنان لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في 15 يناير 2016، فإن "مايبل" حصلت على رخصة لاستيراد كل من المفجرات وسلك التفجير (أنظر أعلاه) في 13 مايو 2014. وكانت هذه المفجرات جزءاً من دفعة تشمل 3 ملايين مفجر، والتي أصدرت وزارة الاقتصاد والتجارة اللبنانية رخصة لاستيرادها في 3 فبراير 2015.[157]

حالة 2:

استولت قوات "وحدات حماية الشعب" على مفجرات كهربائية من إنتاج شركة "إيكونوميك إكسبلوسيفز"، ولكن في ظل غياب الأرقام التسلسلية وأرقام الدفعات والمجموعات وتاريخ التصنيع، يتعذر على مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" تحديد مسلسل حيازة هذا العنصر. هذا ولم تقدم "إيكونوميك إكسبلوسيفز" رداً على طلب الحصول على المعلومات.

الشكل 186

علبة مفجرات غير كهربائية تم إنتاجها في الهند سنة 2012 وتصديرها إلى لبنان.

تم توثيقها من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في كوباني بسوريا، فبراير 2015.

الشكل 187

مفجرات كهربائية تم إنتاجها في الهند.

تم توثيقها من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في كوباني بسوريا، فبراير 2015.

حالة 3:

في كوباني، وثق محققون تابعون لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" مفجرات كهربائية وغير كهربائية من إنتاج شركة "راجاستان" للمتفجرات والمواد الكيميائية؛ ومفجرات غير كهربائية من إنتاج شركة "بريمير إكسبلوسيفز"؛ وأخرى كهربائية من إنتاج شركة "أيديل" للمتفجرات الصناعية (IDEAL Industrial Explosives). ولم تجب شركتا "راجاستان" للمتفجرات والمواد الكيميائية و"أيديل" للمتفجرات الصناعية بعد على طلب الحصول على معلومات الذي تقدمت به مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات"، في حين أجابت شركة "بريمير إكسبلوسيفز" فوراً على طلب المعلومات، موضحة أنها قامت ببيع مليوني (2) وحدة من المفجرات غير الكهربائية من النوع الموثّق في كوباني لوزارة الدفاع السورية سنة 2006.[158]

وقد وثقت فرق التحقيقات الميدانية التابعة لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في شمال العراق، بين أكتوبر 2014 وأبريل 2015، مفجرات كهربائية من تصنيع شركة "راجاستان" للمتفجرات والمواد الكيميائية؛ ومفجرات كهربائية وغير كهربائية من تصنيع شركة "إيكونوميك إكسبلوسيفز"؛ وأخرى كهربائية من تصنيع شركة "أيديل" للمتفجرات الصناعية. وفي ظل غياب المعلومات المتعلقة بالشحن، يتعذر حالياً على مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" مواصلة اقتفاء مسلسل حيازة هذه المفجرات.

الشكل 188

مفجرات غير كهربائية تم إنتاجها في الهند.

تم توثيقها من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في كوباني بسوريا، فبراير 2015.

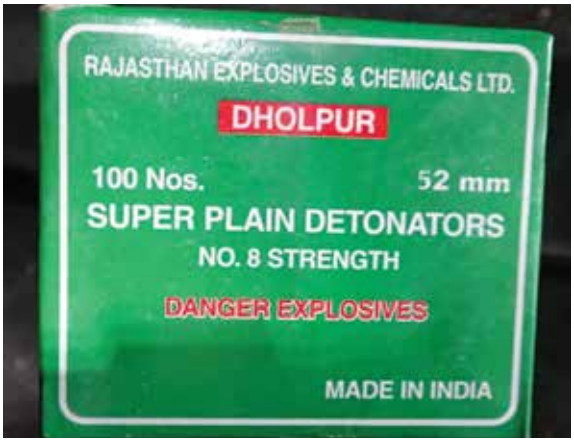

الشكل 189

مفجر كهربائي تم إنتاجه في الهند.

تم توثيقه من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في كوباني بسوريا، فبراير 2015.

الشكل 190

مفجرات غير كهربائية تم إنتاجها في الهند.

تم توثيقها من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في كوباني بسوريا، فبراير 2015.

الشكل 191

مفجر كهربائي تم إنتاجه في الهند.

تم توثيقه من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في كوباني بسوريا، فبراير 2015.

كوباني، سوريا، فبراير 2015

الشكل 192

مفجر كهربائي تم إنتاجه في الهند.

تم توثيقه من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في كوباني بسوريا، فبراير 2015.

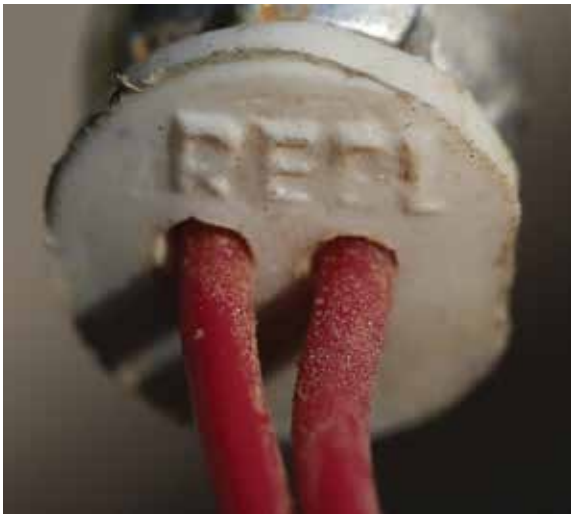

الشكل 193

مفجر كهربائي تم إنتاجه في الهند.

تم توثيقه من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في كوباني بسوريا، فبراير 2015.

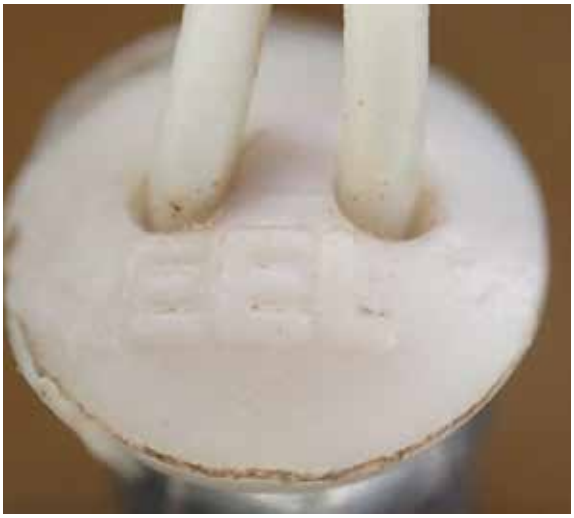

الشكل 194

مفجر غير كهربائي تم إنتاجه في الهند.

تم توثيقه من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في كوباني بسوريا، فبراير 2015.

الشكل 195

مفجر كهربائي تم إنتاجه في الهند.

تم توثيقه من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في كوباني بسوريا، فبراير 2015.

حالة 4:

في نوفمبر وديسمبر 2014 بضواحي مدينة مخمور، وكذلك في أوائل سنة 2015 قرب مدينة كركوك، انتشلت قوات "البشمركة" مفجرات كهربائية من قوات "داعش". وقد تم إنتاج هذه الأجهزة من طرف الشركة النمساوية "شافلر" (Schaffler). ولكن يتعذر على مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" مواصلة اقتفاء مسلسل حيازة هذه العناصر نظراً لعدم توفر المعلومات المتعلقة بالشحن.

الشكل 196

مفجر كهربائي تم إنتاجه في النمسا.

تم توثيقه من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" نواحي مخمور بالعراق، ديسمبر 2014.

الشكل 197

مفجر كهربائي تم إنتاجه في النمسا.

تم توثيقه من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" نواحي كركوك بالعراق، أبريل 2015.

حالة 5:

في فبراير 2015 في كوباني بسوريا وأبريل 2015 في كركوك بالعراق، وثقت فرق التحقيقات الميدانية التابعة لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" مفجرات كهربائية فورية تم الاستيلاء عليها من قوات "داعش". ووفقاً للسلطات التشيكية فإن شركة "زبرويوفكا فسيتين-آي إن دي إي تي" (Zbrojovka Vsetín–INDET) قد أنتجت هذه العناصر قبل سنة 1998، أو قامت بذلك إحدى الشركتين السابقتين لها "زبرويوفكا فسيتين" (Zbrojovka Vsetín) أو "زيد في إس-زبرويوفكا فسيتين" (ZVS–Zbrojovka Vsetín) قبل 1992. ولكن مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" غير قادرة حالياً على إعادة تحديد مسلسلات حيازة هذه العناصر دون توفر عُلبها أو المعلومات المتعلقة بشحنها.[159]

الشكل 198

مفجر كهربائي تم إنتاجه في جمهورية التشيك.

تم توثيقه من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في كوباني بسوريا، فبراير 2015.

الشكل 199

مفجر كهربائي تم إنتاجه في جمهورية التشيك.

تم توثيقه من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في كركوك بالعراق، أبريل 2015.

حالة 6:

في 22 مايو 2017، وثقت مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في منشأة لإنتاج الأسلحة وتخزينها تابعة لـ"داعش" غربي الموصل 200 وحدة من المفجرات الكهربائية تم تصنيعها من طرف شركة "داينو نوبل سويدن" (Dyno Nobel Sweden) في يوليو 2001. وخلصت مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" إلى أن هذه المفجرات قد تم بيعها في يوليو 2003 للفريق المعني بالأعمال المتعلقة بالألغام في العراق التابع لـ"مؤسسة المساعدات الكنسية الدنماركية" (DanChurchAid). وفي رد على طلب للحصول على المعلومات أرسلته مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" يوم 27 يوليو 2017، صرحت "مؤسسة المساعدات الكنسية الدنماركية" في 23 أغسطس بأن إجراءات حفظ المعلومات وأرشفتها تفرض على المؤسسة أن تحتفظ بالمعلومات لمدة عشر سنوات، ولهذا فإنها لا تملك السجلات المتعلقة بالفترة التي كانت تعمل خلالها بالعراق. إلا أن المؤسسة كانت قادرة على تأكيد الحقائق التالية:

- تم تخزين المفجرات التي اشترتها "مؤسسة المساعدات الكنسية الدنماركية" من أجل العمليات في العراق في معسكر الكتيبة الدانماركية بالعراق.
- سلمت المؤسسة مفجراتها لـ"المجموعة الدنماركية لإزالة الألغام" (Danish Demining Group) عندما أغلقت مكتبها في أوائل 2004.
- بعد أن تبرعت "مؤسسة المساعدات الكنسية الدنماركية" بالمفجرات لـ"المجموعة الدنماركية لإزالة الألغام"، تم الاحتفاظ بهذه المفجرات في المعسكر الدانماركي.
- في أبريل 2004، طلبت القوات المسلحة الدنماركية من "المجموعة الدنماركية لإزالة الألغام" بنقل المواد التي تم التبرع بها. وقام موظف في "المجموعة الدنماركية لإزالة الألغام" بعملية عد من أجل المراقبة، فلاحظ أن 8 كيلومترات من سلك التفجير كانت مفقودة. ويبدو أنه لم يتم تسليم هذا السلك لأن القوات المسلحة الدانماركية كانت قد أتلفته عن طريق الخطأ.
- وفي نفس الشهر، نقلت "المجموعة الدنماركية لإزالة الألغام" المفجرات إلى معسكر "الزبير" الأمريكي، حيث كان بإمكان "دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بإزالة الألغام" (UN Mine Action Service) الولوج إلى مرافق مستودعات التخزين التي لم تكن تحت إدارة "مؤسسة المساعدات الكنسية الدنماركية" أو "المجموعة الدنماركية لإزالة الألغام".[160]

وتعمل مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" حالياً على التحقيق بشكل أعمق في هذه القضية.

الشكل 200

مفجرات كهربائية من تصنيع شركة "داينو نوبل سويدن"، تم انتشالها من منشأة لإنتاج الأسلحة تابعة لـ"داعش".

تم توثيقها من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" غربي الموصل بالعراق، مايو 2017.

بطاريات 9v تُستخدم كمصادر طاقة في العبوات الناسفة التي تصنعها قوات "داعش"، تم توثيقها من طرف مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في مخمور بالعراق، ديسمبر 2014

حالة 7:

وثقت مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في 4 يوليو 2017 علبة من المفجرات غير الكهربائية من إنتاج شركة "راجاستان" للمتفجرات والمواد الكيميائية بالهند. وقد انتشلت القوات العراقية هذه العلبة من منشأة لإنتاج الأسلحة تابعة لـ"داعش" غربي الموصل يوم 14 يونيو 2017. ونظراً لغياب الأرقام التسلسلية وأرقام الدفعات والمجموعات، بالإضافة إلى تاريخ التصنيع، يتعذر على مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" تحديد مسلسل الحيازة الكامل لهذه العلبة. وكانت مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" قد وثقت سابقاً مفجرات مماثلة في فبراير 2015، بعد انتشالها من قوات "داعش" خلال حصار كوباني بسوريا، إلا أن المؤسسة لم تتمكن من اقتفائها نظراً لعدم وجود العلامات ذات الصلة.[161]

الشكل 201

علبة مفجرات غير كهربائية من إنتاج شركة "راجاستان" للمتفجرات والمواد الكيميائية بالهند.

تم توثيقها من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في بغداد بالعراق، مايو 2017.

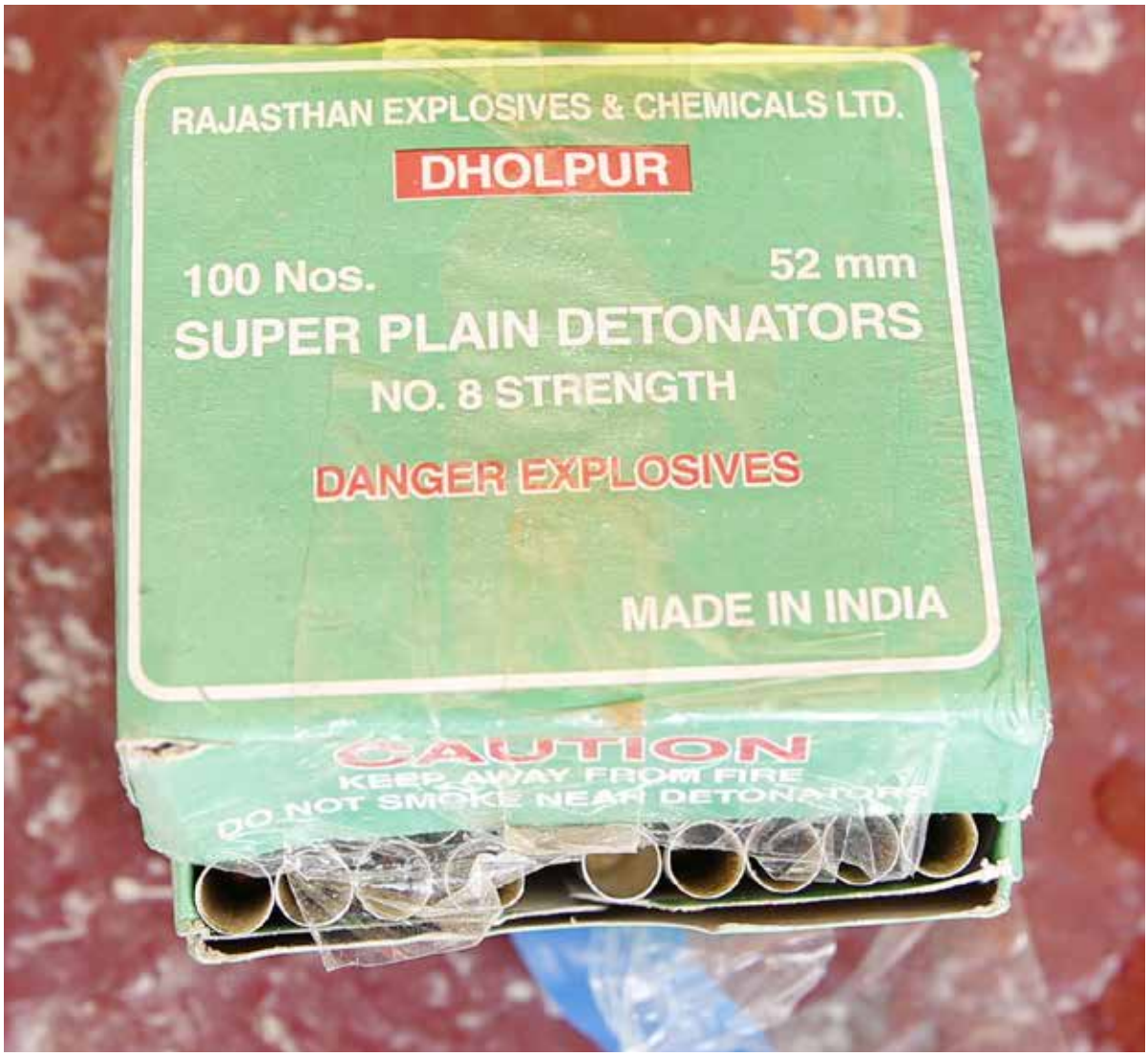

ملخص

يتم تداول كميات كبيرة من المفجرات في الصراع السوري، ويرجع السبب بشكل كبير لخسارة النظام السوري لها بالإضافة إلى وجود قطاعي استخراج المعادن والنفط التجاريين بالمنطقة. وقد ساهمت الخسائر الإضافية الناجمة عن العمليات الإنسانية لإزالة الألغام في تقوية هذه الإمدادات، ما يشدد على ضرورة تعزيز إدارة المخزونات وأمن مخازن المتفجرات من قبل كافة الجهات الحكومية وغير الحكومية الفاعلة.

التزود بالأسلاك والكابلات

وثقت مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" أسلاكاً وكابلات استخدمتها قوات "داعش" لتصنيع العبوات الناسفة وتوزيعها بطوز خورماتو في يناير 2015، وفي تكريت في أبريل 2015. وقد قامت أربع شركات تركية بتصنيع الأسلاك والكابلات المنتشَلة، وهي: "أونال كابلو" (Ünal Kablo) و"هيس كابلو" (Hes Kablo) و"إيريكوغلو" (Erikoğlu) و"كابلو ترك" (Kablo Türk).

- وقد أوضحت شركة "أونال كابلو" أنها تصدر الكابلات المستخدَمة في مجال الاتصالات إلى العراق وسوريا. ويتعذر على مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" حالياً تحديد مسلسل الحيازة الكامل لهذه الكابلات من إسطنبول إلى طوز خورماتو.

- وأكد ممثل عن "هيس كابلو" أن الشركة صدرت ما تقارب قيمته 70 مليون دولار أمريكي من الأسلاك إلى العراق بين سنتي 2012 و2015. ونظراً لحجم الصادرات، فمن المستحيل تحديد الشحنات الفردية أو مسلسل حيازة البكرة التي وثقتها مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات". وقد صنعت شركة "هيس كابلو" هذا العنصر في 18 ديسمبر 2013.

- وقد تم تصنيع بكرة السلك النحاسي الذي أنتجته شركة "إيريكوغلو" في 8 مارس 2014. وأكد ممثل عن الشركة أنها صدرت منتجاتها إلى سوريا، ولم تصدرها إلى العراق. ولا يمكن لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" تحديد مسلسل حيازة هذه البكرة من دنيزلي بتركيا إلى تكريت.

- أما شركة "كابلو ترك" فلم تستجب لطلب من أجل الحصول على المعلومات، ولهذا يتعذر على مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" أن تقدم أي معلومات إضافية على مسلسل حيازة الكابل من إسطنبول إلى تكريت.[162]

الشكل 202

بكرة سلك نحاسي تم إنتاجها في تركيا سنة 2013.

تم توثيقها من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في تكريت بالعراق، أبريل 2015.

الشكل 203

بكرة سلك نحاسي تم إنتاجها في تركيا سنة 2014.

تم توثيقها من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في تكريت بالعراق، أبريل 2015.

عبوات ناسفة تم انتشالها من قوات "داعش" في تكريت بالعراق، أبريل 2015

الشكل 204

بكرة سلك نحاسي تم إنتاجها في تركيا سنة 2014.

تم توثيقها من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في تكريت بالعراق، أبريل 2015.

الشكل 205

كابل اتصالات تم إنتاجه في تركيا سنة 2013.

تم توثيقه من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في السليمانية بالعراق، أبريل 2015.

وفي فبراير 2016، وثقت مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" كابلات متنوعة تم انتشالها من منشأة لإنتاج الأسلحة تابعة لـ"داعش" في الرمادي. وكانت الكابلات، التي صُنِّعت في 2015 واستُعلمت لوصل مكونات الدوائر الكهربائية المختلفة للعبوات الناسفة، تحمل علامات الشركة التركية "تشاركت كابلو" (Çarkıt Kablo). ولم تستجب الشركة لطلب الاقتفاء الذي أرسلته مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" لها في 19 أبريل 2016.

الشكل 206

كابل تم انتشاله من منشأة لإنتاج الأسلحة تابعة لـ"داعش".

تم توثيقه من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في الرمادي بالعراق، فبراير 2016.

التزود بالمكونات الإلكترونية

في 15 مايو 2017، وثقت مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" عدة معالجات دقيقة من إنتاج شركة "تكساس إنسترومنتس" (Texas Instruments) بالإضافة إلى علبها الأصلية. وقد انتشلت القوات العراقية هذه العناصر من منشأة لإنتاج الأسلحة تابعة لـ"داعش" شرقي الموصل في مارس 2017. وتشير العلامات الموجودة على أشباه الموصلات وعلبها إلى أنه تم إنتاجها في ماليزيا، ويحتمل أن يكون ذلك سنة 2014. ولم تجب شركة "تكساس إنسترومنتس" بعد عن طلب الاقتفاء الذي قدمته مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات".

الشكل 207

معالج دقيق من إنتاج شركة "تكساس إنسترومنتس" تم انتشاله من منشأة لإنتاج الأسلحة تابعة لـ"داعش".

تم توثيقه من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" شرقي الموصل بالعراق، مايو 2017.

الإطار 12: أشباه موصلات مزيفة وعناصر أخرى

لقد وثقت مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في العراق منذ سنة 2014 العشرات من دوائر التبديل التي صنعتها قوات "داعش" خصيصاً لتستخدمها في العبوات الناسفة التي يتم التحكم فيها لاسلكيا أو الطائرات بدون طيار. ويتبع تصميم هذه الدوائر نمطاً عرف تغييرات ضئيلة على مدى السنوات وفي مواقع مختلفة. وتحتوي دوائر العبوات الناسفة في أغلب الحالات على التركيبة ذاتها من المكونات الجزئية الخاصة بأشباه الموصلات، والتي تحمل علامات نفس الشركات المنتجة. ولكن مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" خلصت إلى أن العديد من أشباه الموصلات وجميع الترانزستورات تقريبا الموثَّقة في دوائر التبديل الخاصة بقوات "داعش" هذه كانت مزيفة.

وتبيَّن أن الترانزستورات التي تحمل علامات شركة "إس تي مايكرو إلكترونكس" (STMicroelectronics) التي يوجد مقرها بجنيف مزيفة كذلك.[163] كما اكتشفت مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" أنه قد تم مسح العلامات الأصلية على العديد من أجهزة التحكم الدقيقة ووُضع عليها ملصق "شيندينغين" (Shindengen) بشكل تضليلي. وفي 26 فبراير 2016، أخبرت شركة "شيندينغين" الكائن مقرها بطوكيو مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" بأن أجهزة التحكم الدقيقة التي تم توثيقها وتعريفها على أنها تابعة لشركة "شيندينغين" هي في الواقع منتجات مزيفة. وبعد المزيد من التدقيق، توصلت مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" إلى أن أجهزة التحكم الدقيقة هذه كانت من إنتاج شركة "مايكروتشيب" (Microchip)، والتي سبق أن وثقتها مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" بعد أن استخدمتها قوات "داعش" في عبواتها الناسفة.[164]

كما عثرت مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" على منتجات مزيفة أخرى استعملتها قوات "داعش". ففي فبراير 2016 على سبيل المثال، وثقت مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" ما بدا على أنه هاتف محمول من صنف "نوكيا" (Nokia) في أحد مصانع الأسلحة التابعة لقوات "داعش" بالرمادي. وأشارت "شركة مايكروسوفت" (Microsoft Corporation) إلى أنه رغم وجود ملصق "نوكيا 1100" على الهاتف، فإن رمزه ورقم الهوية الدولية للأجهزة المتنقلة (IMEI) الخاص به لا يتوافقان مع الرموز والأرقام المستخدمة في هذا الصنف بالتحديد.[165]

التزود بالهواتف المحمولة

في أواخر 2014، استولت قوات "البشمركة" على عدة هواتف محمولة من قوات "داعش"، والتي كانت تُستخدم لتفجير العبوات الناسفة. وقد اقتفت مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" مصادر هذه العناصر، وهي شركة "العرين للكمبيوتر" (Al Areen Computers) بدبي وشركة "الوطني للاتصالات" (Al Watani Telecom) في أربيل وشركة "الصقر لخدمات الشحن" (Hawk Freight Services) بدبي وشركة "أونيستو" (Onesto) بدبي. ولم تستجب أي من شركة "العرين للكمبيوتر" و"الوطني للاتصالات" و"أونيستو" لطلبات مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" من أجل الحصول على معلومات حول الجهات التي اشترت هذه الهواتف.[166] أما شركة "الصقر لخدمات الشحن" فقد أكدت أن أحد الهواتف كان جزءاً من شحنة سُلمت لشركة "أي زي لوجستيك" (AZ Logistic) بدبي، إلا أن هذه الأخيرة لم ترد على طلب الاقتفاء الذي أرسلته مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في وقت لاحق.[167]

الشكل 208

هواتف محمولة من صنف Nokia 105 RM-908.

تم توثيقها من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في أربيل بالعراق، ديسمبر 2014.

في ديسمبر 2014، انتشل فريق للتخلص من الذخائر المتفجرة تابع للشرطة المحلية بمدينة بلد هاتفاً من صنف "نوكيا" من قوات "داعش" في بلدة الإسحاقي بالعراق. وقد استُخدم الهاتف كجزء من عبوة ناسفة. ووثقت مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" هذا العنصر في مدينة بلد بالعراق في فبراير 2016. وأكدت "شركة مايكروسوفت" التي كانت تملك جزءاً من إنتاج هواتف "نوكيا" عند إرسال طلب المؤسسة) أن هاتف Nokia 100 RH-130 كان جزءاً من شحنة من الهواتف باعتها شركة "نوكيا" لشركة "ديرينتون إنترناشيونال إف زي إيه" (Derinton International FZE) الكائن مقرها بالإمارات العربية المتحدة، وتم تسليم الشحنة في 3 يوليو 2013 لشركة "فاستلينك" (Fastlink) التي يوجد مقرها بأربيل.[168] وفي ديسمبر 2014، وثقت مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" هاتفاً آخر من صنف Nokia 105 RM-908 كانت قد انتشلته قوات "البشمركة" من قوات "داعش" في وقت سابق من نفس الشهر في نواحي مخمور. وقد تم تسليم هذا الهاتف أيضا لشركة "فاستلينك" بأربيل.[169] ولم تتلقَّ مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" بعد أي إجابة خطية على طلبات للحصول على المعلومات أرسلتها إلى شركة "فاستلينك" في 7 يناير و24 يونيو و26 سبتمبر 2016.

الشكلان 209 و210

هاتف محمول من صنف Nokia 100 RH-130.

تم توثيقه من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" في بلد بالعراق، فبراير 2016.

عبوات ناسفة تم انتشالها من قوات "داعش" في كوباني بسوريا، فبراير 2015

الجزء الثالث

خلاصة
الهوامش
المراجع
شكر وتقدير

خلاصة

تحصل قوات "داعش"، شأنها شأن معظم الجماعات المسلحة غير الحكومية، على كميات هامة من الأسلحة والذخيرة في ساحات المعارك. ولهذا العتاد مصادر متعددة تمتد من الأسلحة التي تم الاستيلاء عليها بكميات كبيرة من قوات الدفاع والأمن العراقية خلال التحركات الأولية لقوات "داعش" في 2014، إلى المعدات العسكرية التي تم الاستيلاء عليها خلال الهجمات التي شنها التنظيم على القوات الحكومية السورية.

وإذا كانت عمليات الحصول على الأسلحة هذه منحصرة في الأسلحة القديمة أو 'المتوارثة' التي صادف أن كانت موجودة في ترسانات الحكومتين، فستكون السبل المتاحة للحد من حصول قوات "داعش" على هذه الأسلحة غير كافية. إلا أن الأدلة الواردة في هذا التقرير تؤكد أن جزءاً كبيراً من أسلحة التنظيم، وخصوصاً ذخائره، قد صُنعت حديثاً ونُقلت إلى المنطقة منذ نشوب الصراع في سوريا سنة 2011. وقد يرجع مصدر هذه الأسلحة إلى عمليات نقل قامت بها جهات خارجية، بما فيها المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية، لمختلف قوات المعارضة السورية التي نظمت صفوفها ضد نظام الرئيس بشار الأسد. وقد استولت قوات "داعش" بشكل سريع على هذا العتاد الذي تم إيصاله إلى سوريا عبر أراضي الوكلاء الإقليميين، خصوصاً الأردن وتركيا، لتستعمله خصيصاً في مواجهتها لقوات التحالف الدولي.

وتُعد هذه الدينامية واحدة من الآثار العكسية المعروفة عن حالات التدخل الدولي في الحروب الأهلية. فقد ترتبت أنماط مماثلة عن دعم المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية للقوات غير الحكومية في النزاع الأفغاني خلال ثمانينات القرن الماضي: حيث تم تقديم الأسلحة للمجموعات غير الحكومية المتحالفة ضد عدو مشترك والذي تمثل في تكتل لجماعات سلفية جهادية كانت فائقة التنظيم والفعالية في الحصول على أسلحة تورد من الخارج، لتنتقل بعدها مسؤولية تقرير أيٍّ من الجماعات يجب أن تتلقى الأسلحة إلى الدول المجاورة (باكستان في حالة النزاع الأفغاني، والأردن

جزء كبير من أسلحة التنظيم، وخصوصاً ذخائره، قد صُنعت حديثاً ونُقلت إلى المنطقة منذ نشوب الصراع في سوريا سنة 2011.

وتركيا في حالة الصراع السوري)؛ ثم تلي ذلك نكسة حيث ينتهي المطاف باستهداف القوات للدول المزوِّدة للأسلحة التي قامت بتسليحها بشكل غير مباشر، واضطرار هذه الدول لمواجهة هذه القوات عسكرياً.[170]

إضافة إلى ذلك، انتهكت العديد من عمليات نقل الأسلحة هذه شروط البيع والتصدير المتفق عليها بين الجهات المصدرة للأسلحة التي تتشكل أغلبيتها من دول أعضاء في الاتحاد الأوروبي والجهات المتلقية في كل من المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية. وهي حالات جلية لتحويل وجهة الأسلحة، حيث لم تحترم الحكومتان المتلقيتان اتفاقيات المستخدم النهائي التي التزمتا فيها بعدم إعادة تصدير الأسلحة أو الذخائر دون موافقة مسبقة من الحكومات المصدرة. وقد صيغت هذه البنود التي تنص على عدم إعادة الإرسال بشكل واضح من أجل تقليل خطر تحويل الوجهة وما يتبعه من استخدام القوات المتمردة والإرهابية لهذه الأسلحة بطرق تهدد السلم والأمن الدوليين. ويعد انتهاك هذه البنود منافياً لعدد من الاتفاقات الدولية والإقليمية لمكافحة تحويل وجهة الأسلحة، بما فيها جوانب معينة من معاهدة تجارة الأسلحة و"الموقف المشترك للاتحاد الأوروبي بشأن صادرات الأسلحة".

بغداد، العراق، مايو 2017.

إن مثل هذه المبادرات الخاصة بمكافحة تحويل وجهة الأسلحة لا يمكن أن تكون فعالة دون مراقبة منهجية للمستخدم النهائي، خصوصاً فيما يتعلق بالعمليات غير المرخصة لإعادة تصدير أو إعادة إرسال الأسلحة. ففي مثل هذه الحالات، يجب إعلام الدول المصدِّرة بانتهاك المستخدم النهائي لشروط الاتفاق حتى تتمكن من تقييم مخاطر تحويل الوجهة بشكل كلي عند تقريرها ما إذا كانت ستواصل تصدير الأسلحة لجهة ما. وتنجم العديد من النتائج السلبية المرتبطة بتجارة الأسلحة الدولية، إن لم نقل جلها، عن مبدأ "أطلق وانسَ" الذي لطالما انتهجته الجهات العاملة في هذا المجال، حيث تبقى الحكومات المصدِّرة إما غير واعية أو غير مكترثة بمآل الأسلحة بعد تصديرها. وتقدم الأدلة الواردة في هذا التقرير بالإضافة إلى مبادرات من قبيل "نظام iTrace® العالمي للإبلاغ عن الأسلحة" التابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" والممول من طرف الاتحاد الأوروبي إشارة قوية على فعالية المراقبة المعززة للمستخدم النهائي في مواجهة مشكلة تحويل الوجهة المستمرة.

كما أن الأدلة الواردة في هذا التقرير تسلط الضوء على مشاكل مستمرة تتجلى في حصول القوات غير الحكومية على العتاد وتحويلها للمنتجات المتوفرة في الأسواق المدنية إلى أسلحة، خصوصاً فيما يتعلق بصناعة الجماعات الإرهابية للعبوات الناسفة. وبالفعل، لقد أسست قوات "داعش" شبكة للحصول على الأسلحة والمعدات تمتد عميقاً في الدول المجاورة، بالإضافة إلى وضع برنامج متطور للبحث والتطوير والتصنيع خاص بالعبوات الناسفة، والذي يمكِّن الجماعة من إنتاجها على نطاق غير مسبوق. وتبيَّن خلال التحقيق الذي أجرته مؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" أن تركيا تمثل أهم مصدر للسلائف الكيميائية المتفجرة إضافة إلى عدد من المواد التكميلية التجارية التي استخدمتها قوات "داعش" لتصنيع العبوات الناسفة والأسلحة المرتجلة في عدة مصانع وورشات مترابطة ومسيرة بشكل مركزي. وفي ظل خسارة التنظيم لمواطئ قدمه في الأراضي العراقية والسورية وتحوله نحو أعمال الإرهاب والتمرد بعيداً عن أساليب الحرب التقليدية، فإن هذه العوامل ستستمر في تزويد التنظيم بالموارد اللازمة لمتابعة أجندته لمدة طويلة في المستقبل، إن لم يتم التصدي لها.

انتهكت العديد من عمليات نقل الأسلحة شروط البيع والتصدير المتفق عليها بين الجهات المصدرة للأسلحة التي تتشكل أغلبيتها من دول أعضاء في الاتحاد الأوروبي والجهات المتلقية في كل من المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية.

وما تزال قوات "داعش" تشكل تهديداً خطيراً على الأمن الإقليمي والدولي. وتبين الأدلة الواردة في هذا التقرير أنها تملك منظومات أسلحة متقدمة ستشكل خطراً على القوات الإقليمية والدولية في السنوات المقبلة؛ وأنها ماهرة في تصنيع الأسلحة المرتجلة والعبوات الناسفة على نطاق واسع ومتطور؛ وأنها تتقن استغلال الأسواق التجارية الإقليمية والدولية للحصول على السلائف الكيميائية والمنتجات المتوفرة للعموم وتوظيفها في تطوير هذه الأسلحة. إن هذه العوامل، إذا أضفنا إليها تأثير التنظيم العالمي وقدراته اللوجستية والتنظيمية الواضحة، والعناصر المجندة المتحفزة من مختلف أنحاء العالم، قد تُترجم إلى قدرة على قيادة تمردات وأنشطة إرهابية قابلة للتصدير تتجاوز حدود المنطقة.

الهوامش

1 The term 'small arms' in this report refers to assault rifles, automatic rifles, self-loading rifles, and sniper rifles, as well as light, medium, and heavy machine guns.

2 Warsaw Pact calibres comprise 7.62 x 39 mm, 7.62 x 54R mm, 12.7 x 108 mm, and 14.5 x 114 mm ammunition.

3 All numbers were calculated to two decimal points and rounded to the nearest whole number for clarity.

4 NATO calibres comprise 5.56 x 45 mm, 7.62 x 51 mm, 12.7 x 99 mm, and 9 x 19 mm ammunition.

5 Vinograd (2015).

6 CAR traced a sample of the materiel it had identified as being of Romanian origin. By 16 November 2017, the Romanian export control authority confirmed CAR's identification in 12 cases but in 11 cases stated the item was either not of Romanian manufacture or the serial number could not be identified by Romanian manufacturers. CAR has contacted independent experts who have confirmed CAR's identification. CAR is continuing its investigation with the help of the Romanian export control authority.

7 The states are Bulgaria, the Czech Republic, Germany (all German weapons documented by CAR were manufactured in former East Germany), Hungary, Poland, and Romania.

8 See Endnote 6.

9 Some former Warsaw Pact countries are still producing Warsaw Pact-compatible ammunition.

10 Of the 252 items of ammunition of Slovak manufacture, 250 were produced in 1935.

11 The EU candidate countries are Albania, Bosnia and Herzegovina, the former Yugoslav Republic of Macedonia, Serbia, and Turkey.

12 CPA (2014).

13 These categories exclude OG-7 40 mm and OG-9 73 mm projectiles; they include primary propelling charges.

14 CAR (2015b).

15 Al Jazeera (2017).

16 On 28 April 2015, the Government of the Republic of Bulgaria responded promptly to a formal trace request issued by CAR on 31 March 2015. This response confirms that: 1) the Bulgarian company, VMZ AD, Sopot, manufactured the PG-7VM rounds subject to the trace request; 2) on 21 January 2010, the inter-Ministerial Commission for Export Control and Non-Proliferation of weapons of Mass Destruction of the Republic of Bulgaria issued a license for export of 20,000 PG-7VM rounds to Iraq; 3) the application for the export license was accompanied by the original end-user certificate, which was issued by the Ministry of Defense of Iraq, certified by the Ministry of Foreign Affairs of Iraq, and contained a provision prohibiting re-export without the consent of the Bulgarian authorities; 4) the Ministry of Defense of Iraq confirmed

delivery of the items concerned from port Burgas, Bulgaria, to the port of Umm Qasr, Iraq, on 7 September 2010 and 14 March 2011, onboard the ships Thor Irene and Momentum Scan, respectively.

17 On 19 May 2015, the Government of the Republic of Bulgaria responded promptly to a formal tracing request issued by CAR on 13 April 2015. This response confirms that: 1) Bulgarian authorities authorised the export of the PKM general-purpose machine gun to the Ministry of Defence of Iraq in 2004 via the Polish companies Bumar Sp ZOO and Centrex Sp ZOO; 2) the export license application was accompanied by the original end-user certificate, which was issued by the Ministry of Defence of Iraq, certified by the Ministry of Foreign Affairs of Iraq, and by the Embassy of Poland in Baghdad; 3) on 21 April 2005, Bright Aviation Services (Bulgaria) delivered the item from Plovdiv Airport to Baghdad Airport; and 4) a delivery verification certificate was presented upon delivery.

18 On 29 June 2015, the Serbian authorities responded promptly to a formal trace request issued by CAR on 28 April 2015 for 7.62 x 54R mm ammunition, manufactured under lot ППУ 0301-02. This response confirms that: 1) On 15 November 2004, the Multi-National Security Transition Command – Iraq (MNSTC-I) issued an import license for the delivery to Iraq of materiel including 5,000,000 rounds of 7.62 54R mm (ball) ammunition; 2) an end-user certificate (BFPO 684 AE 09316, dated 1 November 2004) accompanied this import license, which granted the Laudes Corporation (United States) and Tradewell AG (Switzerland) permission to procure and deliver the materiel for and on behalf of the MNSTC-I for use by Iraqi security forces; 3) On 3 December, Tradewell AG authorised TOR International (United Kingdom) to acquire and purchase the materiel and to arrange for its delivery to Baghdad International Airport, 'directly to the Multi-National Security Transition Command – Iraq, Iraq Security Forces.' 4) The Embassy of the United States to Serbia verified the validity of the end-user certificate and import license; and 5) On 3 December 2004, the Ministry of Defence of Serbia and Montenegro issued an export license to the manufacturer, Prvi Partizan (Užice, Serbia), for the export of 5,000,000 rounds of 7.62 x 54R to the stated end-user, of which 1,296,000 rounds were produced under lot ППУ 0301-02. On 4 August 2015, the Serbian authorities provided CAR with an addendum that stated that the materiel exported to Iraq after the military intervention in 2003 was part of the efforts of the international community to equip and strengthen the capacity of the central government of Iraq to deal with security challenges on its entire territory.

19 CAR (2015b, p. 19).

20 GAO (2007, p. 1).

21 Loren Data's FBO Daily (2007).

22 For Iraq, requirement item 'B' included, among other things, 36.8 million rounds of 7.62 x 39 mm ammunition and 12 million rounds of 7.62 x 54R mm ammunition.

23 GAO (2007, p. 2).

24 GAO (2007, p. 1).

25 A weapon transfer is illicit if materiel that is intended for a specific end user is instead diverted to a third party.

26 See Blanchard and Belasco (2015) and Welch and Bailey (2016).

27 Criterion Seven states that EU Member States shall assess 'the risk of such technology or equipment being re-exported to undesirable destinations, and the record of the recipient country in respecting any re-export provision or consent prior to re-export which the exporting Member State considers appropriate to impose' (Council of the EU, 2008, art. 2, Criterion 7d, emphasis added).

28 On 8 June 2016, the Government of the Republic of Bulgaria responded promptly to a formal trace request issued by CAR on 5 May 2016. This response confirms that: 1) the Bulgarian company VMZ JSCo manufactured the 9M111MB-1 anti-tank guided missile with consignment number 1-15-((11)), subject

to CAR's request; 2) VMZ JSCo exported the item to the US Department of Army through the broker Kiesler Police Supply Inc., USA; 3) the application for the licence was accompanied by the original end-user certificate, issued by the United States Department of the Army; 4) VMZ JSCo exported the item on 12 December 2015 and the recipient subsequently provided the Bulgarian authorities with a delivery verification certificate.

29 Jaysh al-Nasr (n.d.).

30 CAR contacted Jaysh al-Nasr on 20 September 2017 to request more information. The group has yet to reply.

31 On 26 April 2017, the Government of the Republic of Bulgaria responded promptly to a formal trace request issued by CAR on 14 February 2017. This response confirms that: 1) VMZ JSCo manufactured the 9M111MB-1 anti-tank guided missiles with lot number 1-10-((11)), subject to CAR's trace request; 2) VMZ JSCo sold the missiles to Bulgarian companies licenced to trade in military goods and; 3) Bulgarian authorities issued an export licence in 2014 for export to the United States Department of the Army.

32 On 8 June 2016, the Government of the Republic of Bulgaria responded promptly to a formal trace request issued by CAR on 5 May 2016. This response confirms that: 1) the Bulgarian company VMZ JSCo, Sopot, manufactured the PG-7VT 40 mm rocket with lot number 2-14-((11)); 2) VMZ exported the rockets to the United States Department of the Army through the broker Kiesler Police Supply Inc., USA; 3) the original end-user certificate (EUC), issued by the United States Department of the Army, accompanied the export licence application; 4) VMZ exported the items to the United States Department of the Army on 23 June 2014 and the United States authorities subsequently provided the Bulgarian authorities with a delivery verification certificate.

33 On 8 June 2016, the Government of the Republic of Bulgaria responded promptly to a formal trace request issued by CAR on 5 May 2016. This response confirms that: 1) the Bulgarian company VMZ JSCo manufactured the 40 mm PG-7VT round with consignment number 2-14-((11)), subject to CAR's request; 2) VMZ exported the round to the United States Department of the Army through the broker Kiesler Police Supply Inc., USA; 3) the original end-user certificate (EUC), issued by the United States Department of the Army, accompanied the export licence application; 4) VMZ exported the items to the United States Department of the Army on 23 June 2014 and the United States authorities subsequently provided the Bulgarian authorities with a delivery verification certificate.

34 Specifically, the item was exported to the Office of the Assistant Secretary of the Army, Acquisition Logistics and Technology, Washington, DC.

35 On 27 January 2016, the Government of Romania responded promptly to a formal trace request issued by CAR on 8 January 2016. This response confirms that: 1) the Romanian company Fabrica de Arme Cugir manufactured the PKM machine gun with serial number F-5253-2012, subject to CAR's request; 2) the item was part of an authorised export to the Government of the United States of America (Office of the Assistant Secretary of the Army, Acquisition Logistics and Technology, Washington D.C.), brokered by an American company; 3) the Romanian Department for Export Controls received an end-user certificate issued by the United States Army on 10 August 2012, in support of the export licence application; 4) the export licence was issued on 22 November 2012 for the export of 250 PKM machine guns, along with other undisclosed items; 5) the export was realized on 6 December 2012 via air transportation. The Government of Romania included a copy of the end-user agreement in its response to CAR.

36 SIGIR (2006, app. D). Note that the company's name is erroneously spelled 'Keisler' in the document.

37 On 23 February 2017, the Government of Romania responded to a formal trace request issued by CAR on 26 January 2017. This response confirms that: 1) UM Mija manufactured the six PG-9V 73 mm rockets with lot number 21-13-459; 2) Romanian authorities authorised the export of these items, under an export licence dated 1 November 2013, for sole use by the Government of the United States of America/

Department of the Army, the declared end-user; 3) the end-user certificate (EUC) was signed and dated on 16 October 2013; 4) this consignment was delivered on 13 and 15 December 2013; and 5) the Department of the Army issued a delivery verification certificate (DVC) confirming receipt of the export to the Romanian authorities dated 28 May 2014. The Government of Romania included copies of the EUC and DVC in its response to CAR.

38 On 23 February 2017, the Government of Romania responded to a formal trace request issued by CAR on 26 January 2017. This response confirms that: 1) UM Mija manufactured the two PG-9V 73 mm rockets with lot number 22-13-459; 2) Romanian authorities authorised the export of these items, under an export licence dated 1 November 2013, for sole use by the Government of the United States of America/ Department of the Army, the declared end-user; 3) the end-user certificate (EUC) was signed and dated on 16 October 2013; 4) this consignment was delivered on 25 and 27 March 2014; and 5) the Department of the Army issued a delivery verification certificate (DVC) confirming receipt of the export to the Romanian authorities dated 28 May 2014. The Government of Romania included copies of the EUC and DVC in its response to CAR.

39 On 23 February 2017, the Government of Romania responded to a formal trace request issued by CAR on 26 January 2017. This response confirms that: 1) UM Mija manufactured the PG-9V 73 mm rocket with lot number 11-14-451; 2) Romanian authorities authorised the export of this item, under an export licence dated 30 May 2014, for sole use by the Government of the United States of America/Department of the Army, the declared end-user; 3) the end-user certificate (EUC) was signed and dated on 20 May 2014; 4) this consignment was delivered on 5 and 17 June 2014; and 5) the Department of the Army issued a delivery verification certificate (DVC) confirming receipt of the export to the Romanian authorities dated 4 September 2014. The Government of Romania included copies of the EUC and DVC in its response to CAR.

40 On 23 February 2017, the Government of Romania responded to a formal trace request issued by CAR on 26 January 2017. This response confirms that: 1) UM Mija manufactured the PG-9V 73 mm rocket with lot number 12-14-451; 2) Romanian authorities authorised the export of this item, under an export licence dated 23 October 2014, for sole use by the Government of the United States of America/Department of the Army, the declared end-user; 3) the end-user certificate (EUC) was signed and dated on 30 September 2014; 4) this consignment was delivered on 4 December 2014; and 5) the Department of the Army issued a delivery verification certificate (DVC) confirming receipt of the export to the Romanian authorities dated 27 January 2015. The Government of Romania included copies of the EUC and DVC in its response to CAR.

41 The three rocket quantities are specified in a declaration of end use submitted by the Government of Romania on 23 February 2017 in response to CAR's trace request.

42 The province is controlled by IS forces and spans across the Iraq–Syria border along the Euphrates; it includes Al Qa'im in Iraq and Al Bukamal in Syria.

43 IS (2016). Warning: Graphic content. Viewer discretion is advised.

44 On 10 November 2017, the Government of Romania responded to a formal trace request issued by CAR on 13 October 2017. This response confirms that: 1) UM Mija manufactured the PG-7PM primary propelling charge with lot number 22-14- 451, subject to CAR's trace request, in 2014 and used it for assembling PG-7VM rockets with lot number 12-14- 451; 2) the Romanian export control authority issued an export licence based on an end-user certificate (EUC) dated 30 September 2014, for export to the Department of the Army, United States of America, the declared end-user; 3) a Romanian company delivered the consignment of 11,634 PG-7VM rockets (which the item subject to CAR's trace request was one) to the end-user on 4 December 2014; and 4) the Department of the Army provided the Romanian export control authority with a delivery verification certificate (DVC) dated 27 January 2015, which confirmed receipt of the goods. The Romanian export control authority included copies of the EUC and DVC in its response to CAR."

45 On 10 November 2017, the Government of Romania responded to a formal trace request issued by CAR on 13 October 2017. This response confirms that: 1) UM Mija manufactured the PG-7VM 40 mm rocket with lot number 16-15- 452, subject to CAR's trace request, in 2015; 2) the Romanian export control authority issued an export licence based on an end-user certificate (EUC) dated 23 January 2015, for export to the Department of the Army, the declared end-user; 3) a Romanian company delivered the consignment of 7,380 PG-7VM rockets (of which the item subject to CAR's trace request was one) to the declared end-user on 27 November 2015; and 4) the Department of the Army provided the Romanian export control authority with a delivery verification certificate (DVC) dated 14 March 2016, which confirmed receipt of the goods. The Romanian export control authority included copies of the EUC and DVC in its response to CAR.

46 Recoilless launcher systems manufactured by IS forces will be covered in CAR (forthcoming).

47 On 10 November 2017, the Government of Romania responded to a formal trace request issued by CAR on 13 October 2017. This response confirms that: 1) UM Mija manufactured the PG-9V 73 mm rocket with lot number 21-16- 453, subject to CAR's trace request, in 2016; 2) the Romanian export control authority issued an export licence based on an end-user certificate (EUC) dated 23 January 2015, for export to the Department of the Army, the declared end-user; 3) a Romanian company delivered the consignment of 7,356 PG-9V rockets (which the item subject to CAR's trace request was one) to the declared end-user on 10 March 2016; and 4) the Department of the Army provided the Romanian export control authority with a delivery verification certificate (DVC) dated 5 May 2016, which confirmed receipt of the goods. The Romanian export control authority included copies of the EUC and DVC in its response to CAR.

48 On 23 February 2017, the Government of Romania responded to a formal trace request issued by CAR on 26 January 2017. This response confirms that: 1) UM Mija manufactured 29 PG-9V 73 mm rockets with lot number 11-03-458, subject to CAR's trace request; 2) Romanian authorities authorised the export of this item, under an export licence dated 10 January 2003 and International Import Certificate (IIC) dated 17 December 2002; 3) a Romanian company delivered this consignment on 23 April 2003 by ship to the importer United International Supplies Inc./United States of America; and 4) the US Department of Commerce issued a delivery verification certificate (DVC) to the Romanian authorities dated 27 May 2003 (with the US Customs stamp dated 18 December 2003). The Government of Romania included copies of the IIC and DVC in its response to CAR.

On 23 February 2017, the Government of Romania responded to a formal trace request issued by CAR on 26 January 2017. This response confirms that: 1) UM Mija manufactured 28 PG-9V 73 mm rockets with lot number 12-03-458, subject to CAR's trace request; 2) Romanian authorities authorised the export of this item, under an export licence dated 10 January 2003 and International Import Certificate (IIC) dated 17 December 2002; 3) a Romanian company delivered this consignment on 23 April 2003 by ship to the importer United International Supplies Inc./United States of America; and 4) the US Department of Commerce issued a delivery verification certificate (DVC) to the Romanian authorities dated 27 May 2003 (with the US Customs stamp dated 18 December 2003). The Government of Romania included copies of the IIC and DVC in its response to CAR.

On 23 February 2017, the Government of Romania responded to a formal trace request issued by CAR on 26 January 2017. This response confirms that: 1) UM Mija manufactured 15 PG-9V 73 mm rockets with lot number 13-03-458, subject to CAR's trace request; 2) Romanian authorities authorised the export of this item, under an export licence dated 10 January 2003 and International Import Certificate (IIC) dated 17 December 2002; 3) a Romanian company delivered this consignment on 23 April 2003 via ship to the importer United International Supplies Inc./United States of America; and 4) the US Department of Commerce issued a delivery verification certificate (DVC) to the Romanian authorities dated 27 May 2003 (with the US Customs stamp dated 18 December 2003). The Government of Romania included copies of the IIC and DVC in its response to CAR.

49 On 1 September 2017, the Government of Romania responded promptly to a formal trace request issued by CAR on 10 August 2017. This response confirms that: 1) UM Sadu manufactured the 7.62 x 39 mm ammunition with lot number A13-03, subject to CAR's trace request, in 2003; 2) the Romanian export

control authority issued an export licence based on an International Import Certificate (IIC) dated 17 December 2002; 3) a Romanian company delivered this consignment by sea on 24 April 2003 to the importer, United International Supplies, United States of America and; 4) the United States Department of Commerce issued to the Romanian authorities a delivery verification certificate (DVC) dated 27 May 2003 (with a US customs stamp dated 18 December 2003). The Government of Romania included copies of the IIC and DVC in its response to CAR.

50 Based on correspondences with the Romanian government, CAR uses the term 'AKM' for the documented 7.62 x 39 mm assault rifles of Romanian manufacture, instead of 'AIM' or 'AIMS'.

51 On 18 May 2017, the Government of Romania responded promptly to a formal trace request issued by CAR on 20 April 2017. This response confirms that: 1) UM Mija manufactured the PG 7V 40 mm rockets with lot number 13-02-457, subject to CAR's trace request, in 2002; 2) the Romanian export control authority issued an export licence based on the International Import Certificate (IIC) dated 20 September 2002; 3) a Romanian company delivered the consignment on 16 January 2003 to the importer United International Supplies Inc., United States of America; and 4) the US Department of Commerce issued a delivery verification certificate (DVC) to the Romanian authorities dated 4 February 2003 (with a US customs stamp dated 14 July 2003). The Government of Romania included copies of the IIC and DVC in its response to CAR.

52 On 23 February 2017, the Government of Romania responded to a formal trace request issued by CAR on 26 January 2017. This response confirms that: 1) Fabrica de Arme Cugir manufactured the 7.62 x 39 mm assault rifle with serial number UI-7972-2002; 2) Romanian authorities authorised the export of this item, under an export licence dated 1 November 2002 and International Import Certificate (IIC) dated 20 September 2002; 3) a Romanian company delivered this consignment on 16 November 2002 via ship to the importer United International Supplies Inc./United States of America; and 4) the US Department of Commerce issued a delivery verification certificate (DVC) to the Romanian authorities dated 30 November 2002. The Government of Romania included copies of the ICC and DVC in its response to CAR.

53 On 20 June 2017, the Government of Romania responded promptly to a formal trace request issued by CAR on 23 May 2017. This response confirms that: 1) UM Mija manufactured the PG 7V 40 mm rocket with lot number 12-02-457, subject to CAR's trace request; 2) the Romanian export control authority issued an export licence based on the International Import Certificate (IIC) dated 20 September 2002; 3) a Romanian company delivered this consignment on 20 November 2002 to the importer United International Supplies Inc., United States of America; and 4) the US Department of Commerce issued a delivery verification certificate (DVC) to the Romanian authorities dated 30 November 2002 (with a US customs stamp dated 3 February 2003). The Government of Romania included copies of the IIC and DVC in its response to CAR.

On 28 July 2017, the Government of Romania responded promptly to a formal trace request issued by CAR on 30 June 2017. This response confirms that: 1) UM Mija manufactured the PG-7P primary propelling charge with lot number 12-02-457, subject to CAR's trace request, in 2002 and used it for assembling PG 7V 40 mm anti-tank grenades with the same lot number; 2) the Romanian export control authority issued an export licence based on an international import certificate (IIC) dated 20 September 2002, for export to the importer, United International Supplies Inc., United States of America; 3) a Romanian company delivered the consignment to the importer on 20 November 2002; and 4) the United States Department of Commerce issued to the Romanian authorities a delivery verification certificate (DVC) dated 30 November 2002 (with a US customs stamp dated 3 February 2003). The Romanian export control authority included copies of the IIC and DVC in its response to CAR.

54 IICs and EUCs are equivalent documents used as end-user and end-use assurances in the export authorisation process. They both comprise essential elements, such as the registration number and date; details of the end user; a description of the goods (such as type and quantity); a stamp and signature of an authorised official; and certification of the authority of the end user's country. The only difference between the documents is that IICs do not contain the reexport clauses contained in EUCs. If an IIC is used for an export, the decision to reexport the imported goods is taken by the importer's authority.

55 The quantities are specified in materiel data sheets submitted by the Government of Romania on 17 May and 20 June 2017 in response to a CAR trace request.

56 OpenCorporates (n.d.).

57 Silverstein (2000, pp. 136–37).

58 On 9 February 2017, the Government of Romania responded to a formal trace request issued by CAR on 12 January 2017. This response confirms that: 1) UM Cugir manufactured the 12.7 x 108 mm ammunition with the lot number 204/14, subject to CAR's trace request; 2) Romanian authorities authorised the export of this ammunition, under an export licence dated 23 October 2014, for sole use by the Government of the United States of America/ Department of the Army, the declared end-user; 3) the end-user certificate (EUC) was signed and dated on 30 September 2014; 4) this consignment was delivered on 24 November 2014; and 5) the Department of the Army issued a delivery verification certificate (DVC) confirming receipt of the export to the Romanian authorities dated 27 January 2015. The Government of Romania included copies of the EUC and DVC in its response to CAR.

59 On 26 April 2017, the Government of the Republic of Bulgaria responded promptly to a formal trace request issued by CAR on 14 February 2017. This response confirms that: 1) VMZ JSCo manufactured the PG-7VT round with lot number 3-14-((11)), subject to CAR's trace request; 2) VMZ JSCo sold the rounds to Bulgarian companies licenced to trade in military goods and; 3) Bulgarian authorities issued an export licence in 2014 for export to the United States Department of the Army.

60 Gourley (2017).

61 Gourley (2017).

62 Glatz and Lumpe (2007, p. 82). Note that Kiesler is misspelled 'Keisler'.

63 Specifically, the regiment recovered 9 vz. 58 P (with fixed buttstock) and 16 vz. 58 V (with side-folding buttstock).

64 Czech authorities confirmed the sales in all trace requests except four. According to the Czech authorities, however, even in those four cases it is highly likely that the concerned assault rifles were also part of the transactions, as Banzai's records of lot, batch, and serial numbers differ only slightly from CAR's.

65 On 30 September 2016, the Government of the Czech Republic responded promptly to a formal trace request issued by CAR on 18 July 2016. This response confirms that: 1) the Czech company Agrozet Uherský Brod (now Česká zbrojovka a.s, Uherský Brod) manufactured the assault rifle with serial number 34968 f, subject to CAR's request, in 1962, in the former Czechoslovakia; 2) Agrozet Uherský Brod supplied the rifle to the Czechoslovak People's Armed Forces; 3) after the Velvet Revolution and the fall of the communist regime in 1989, the rifle was one of many such rifles sold as surplus military materiel to a private company Banzai spol. s.r.o.; 4) Banzai spol s.r.o. sold the aforementioned rifle to the company S.M.S. s.r.o., Dubnica nad Vahom, Slovak Republic, for export to Iraq; 5) S.M.S. s.r.o. exported rifles (including the rifle with serial number 34968 f) to Iraq in July and August 2007 under the export licence number Bo71220457, which the Czech authorities issued; 6) the US company Blane International Group Inc. brokered the export, under the US Government contract number W914NS-05-D-9013-0008; and 7) the Ministry of Defence of the Republic of Iraq provided the Czech authorities with an end-user certificate.

On 30 September 2016, the Government of the Czech Republic responded promptly to a formal trace request issued by CAR on 18 July 2016. This response confirms that: 1) the Czech company Agrozet Uherský Brod (now Česká zbrojovka a.s, Uherský Brod) manufactured the assault rifle with serial number 15418 e, subject to CAR's request, in 1963, in the former Czechoslovakia; 2) Agrozet Uherský Brod supplied the rifle to the Czechoslovak People's Armed Forces; 3) after the Velvet Revolution and the fall of the communist regime in 1989, the rifle was one of many such rifles sold as surplus military materiel to a private company

Banzai spol. s.r.o.; 4) Banzai spol s.r.o. sold the aforementioned rifle to the company S.M.S. s.r.o., Dubnica nad Vahom, Slovak Republic, for export to Iraq; 5) S.M.S. s.r.o. exported rifles (including the rifle with serial number 15418 e) to Iraq in July and August 2007 under the export licence number B071220457, which the Czech authorities issued; 6) the US company Blane International Group Inc. brokered the export, under the US Government contract number W914NS-05-D-9013-0008; and 7) the Ministry of Defence of the Republic of Iraq provided the Czech authorities with an end-user certificate.

On 30 September 2016, the Government of the Czech Republic responded promptly to a formal trace request issued by CAR on 18 July 2016. This response confirms that: 1) the Czech company Agrozet Uherský Brod (now Česká zbrojovka a.s, Uherský Brod) manufactured the assault rifle with serial number 65766 n, subject to CAR's request, in 1960, in the former Czechoslovakia; 2) Agrozet Uherský Brod supplied the rifle to the Czechoslovak People's Armed Forces; 3) after the Velvet Revolution and the fall of the communist regime in 1989, the rifle was one of many such rifles sold as surplus military materiel to a private company Banzai spol. s.r.o.; 4) Banzai spol s.r.o. sold the aforementioned rifle to the company S.M.S. s.r.o., Dubnica nad Vahom, Slovak Republic, for export to Iraq; 5) S.M.S. s.r.o. exported rifles (including the rifle with serial number 65766 n) to Iraq in July and August 2007 under the export licence number B071220457, which the Czech authorities issued; 6) the US company Blane International Group Inc. brokered the export, under the US Government contract number W914NS-05-D-9013-0008; and 7) the Ministry of Defence of the Republic of Iraq provided the Czech authorities with an end-user certificate.

On 30 September 2016, the Government of the Czech Republic responded promptly to a formal trace request issued by CAR on 18 July 2016. This response confirms that: 1) the Czech company Agrozet Uherský Brod (now Česká zbrojovka a.s, Uherský Brod) manufactured the assault rifle with serial number 63141 h, subject to CAR's request, in 1961, in the former Czechoslovakia; 2) Agrozet Uherský Brod supplied the rifle to the Czechoslovak People's Armed Forces; 3) after the Velvet Revolution and the fall of the communist regime in 1989, the rifle was one of many such rifles sold as surplus military materiel to a private company Banzai spol. s.r.o.; 4) Banzai spol s.r.o. sold the aforementioned rifle to the company S.M.S. s.r.o., Dubnica nad Vahom, Slovak Republic, for export to Iraq; 5) S.M.S. s.r.o. exported rifles (including the rifle with serial number 63141 h) to Iraq in July and August 2007 under the export licence number B071220457, which the Czech authorities issued; 6) the US company Blane International Group Inc. brokered the export, under the US Government contract number W914NS-05-D-9013-0008; and 7) the Ministry of Defence of the Republic of Iraq provided the Czech authorities with an end-user certificate.

On 30 September 2016, the Government of the Czech Republic responded promptly to a formal trace request issued by CAR on 18 July 2016. This response confirms that: 1) the Czech company Agrozet Uherský Brod (now Česká zbrojovka a.s, Uherský Brod) manufactured the assault rifle with serial number 70624 r, subject to CAR's request, in 1963, in the former Czechoslovakia; 2) Agrozet Uherský Brod supplied the rifle to the Czechoslovak People's Armed Forces; 3) after the Velvet Revolution and the fall of the communist regime in 1989, the rifle was one of many such rifles sold as surplus military materiel to a private company Banzai spol. s.r.o.; 4) Banzai spol s.r.o. sold the aforementioned rifle to the company S.M.S. s.r.o., Dubnica nad Vahom, Slovak Republic, for export to Iraq; 5) S.M.S. s.r.o. exported rifles (including the rifle with serial number 70624 r) to Iraq in July and August 2007 under the export licence number B071220457, which the Czech authorities issued; 6) the US company Blane International Group Inc. brokered the export, under the US Government contract number W914NS-05-D-9013-0008; and 7) the Ministry of Defence of the Republic of Iraq provided the Czech authorities with an end-user certificate.

On 30 September 2016, the Government of the Czech Republic responded promptly to a formal trace request issued by CAR on 18 July 2016. This response confirms that: 1) the Czech company Agrozet Uherský Brod (now Česká zbrojovka a.s, Uherský Brod) manufactured the assault rifle with serial number 32166 e, subject to CAR's request, in 1963, in the former Czechoslovakia; 2) Agrozet Uherský Brod supplied the rifle to the Czechoslovak People's Armed Forces; 3) after the Velvet Revolution and the fall of the communist regime in 1989, the rifle was one of many such rifles sold as surplus military materiel to a private company Banzai spol. s.r.o.; 4) Banzai spol s.r.o. sold the aforementioned rifle to the company S.M.S. s.r.o., Dubnica nad Vahom, Slovak Republic, for export to Iraq; 5) S.M.S. s.r.o. exported rifles (including the rifle with serial number 32166 e) to Iraq in July and August 2007 under the export licence number B071220457, which the Czech authorities issued; 6) the US company Blane International Group Inc. brokered the export, under

the US Government contract number W914NS-05-D-9013-0008; and 7) the Ministry of Defence of the Republic of Iraq provided the Czech authorities with an end-user certificate.

On 30 September 2016, the Government of the Czech Republic responded promptly to a formal trace request issued by CAR on 18 July 2016. This response confirms that: 1) the Czech company Agrozet Uherský Brod (now Česká zbrojovka a.s, Uherský Brod) manufactured the assault rifle with serial number 15368 f, subject to CAR's request, in 1962, in the former Czechoslovakia; 2) Agrozet Uherský Brod supplied the rifle to the Czechoslovak People's Armed Forces; 3) after the Velvet Revolution and the fall of the communist regime in 1989, the rifle was one of many such rifles sold as surplus military materiel to a private company Banzai spol. s.r.o.; 4) Banzai spol s.r.o. sold the aforementioned rifle to the company S.M.S. s.r.o., Dubnica nad Vahom, Slovak Republic, for export to Iraq; 5) S.M.S. s.r.o. exported rifles (including the rifle with serial number 15368 f) to Iraq in July and August 2007 under the export licence number Bo71220457, which the Czech authorities issued; 6) the US company Blane International Group Inc. brokered the export, under the US Government contract number W914NS-05-D-9013-0008; and 7) the Ministry of Defence of the Republic of Iraq provided the Czech authorities with an end-user certificate.

On 30 September 2016, the Government of the Czech Republic responded promptly to a formal trace request issued by CAR on 18 July 2016. This response confirms that: 1) the Czech company Agrozet Uherský Brod (now Česká zbrojovka a.s, Uherský Brod) manufactured the assault rifle with serial number 73315, subject to CAR's request, in 1976, in the former Czechoslovakia; 2) Agrozet Uherský Brod supplied the rifle to the Czechoslovak People's Armed Forces; 3) after the Velvet Revolution and the fall of the communist regime in 1989, the rifle was one of many such rifles sold as surplus military materiel to a private company Banzai spol. s.r.o.; 4) Banzai spol s.r.o. sold the aforementioned rifle to the company S.M.S. s.r.o., Dubnica nad Vahom, Slovak Republic, for export to Iraq; 5) S.M.S. s.r.o. exported rifles (including the rifle with serial number 73315) to Iraq in July and August 2007 under the export licence number Bo71220457, which the Czech authorities issued; 6) the US company Blane International Group Inc. brokered the export, under the US Government contract number W914NS-05-D-9013-0008; and 7) the Ministry of Defence of the Republic of Iraq provided the Czech authorities with an end-user certificate.

On 30 September 2016, the Government of the Czech Republic responded promptly to a formal trace request issued by CAR on 18 July 2016. This response confirms that: 1) the Czech company Agrozet Uherský Brod (now Česká zbrojovka a.s, Uherský Brod) manufactured the assault rifle with serial number p 38929, subject to CAR's request, in 1978, in the former Czechoslovakia; 2) Agrozet Uherský Brod supplied the rifle to the Czechoslovak People's Armed Forces; 3) after the Velvet Revolution and the fall of the communist regime in 1989, the rifle was one of many such rifles sold as surplus military materiel to a private company Banzai spol. s.r.o.; 4) Banzai spol s.r.o. sold the aforementioned rifle to the company S.M.S. s.r.o., Dubnica nad Vahom, Slovak Republic, for export to Iraq; 5) S.M.S. s.r.o. exported rifles (including the rifle with serial number p 38929) to Iraq in July and August 2007 under the export licence number Bo71220457, which the Czech authorities issued; 6) the US company Blane International Group Inc. brokered the export, under the US Government contract number W914NS-05-D-9013-0008; and 7) the Ministry of Defence of the Republic of Iraq provided the Czech authorities with an end-user certificate.

On 30 September 2016, the Government of the Czech Republic responded promptly to a formal trace request issued by CAR on 18 July 2016. This response confirms that: 1) the Czech company Agrozet Uherský Brod (now Česká zbrojovka a.s, Uherský Brod) manufactured the assault rifle with serial number 55874 h, subject to CAR's request, in 1961, in the former Czechoslovakia; 2) Agrozet Uherský Brod supplied the rifle to the Czechoslovak People's Armed Forces; 3) after the Velvet Revolution and the fall of the communist regime in 1989, the rifle was one of many such rifles sold as surplus military materiel to a private company Banzai spol. s.r.o.; 4) Banzai spol s.r.o. sold the aforementioned rifle to the company S.M.S. s.r.o., Dubnica nad Vahom, Slovak Republic, for export to Iraq; 5) S.M.S. s.r.o. exported rifles (including the rifle with serial number 55874 h) to Iraq in July and August 2007 under the export licence number Bo71220457, which the Czech authorities issued; 6) the US company Blane International Group Inc. brokered the export, under the US Government contract number W914NS-05- D-9013-0008; and 7) the Ministry of Defence of the Republic of Iraq provided the Czech authorities with an end-user certificate.

On 30 September 2016, the Government of the Czech Republic responded promptly to a formal trace request issued by CAR on 18 July 2016. This response confirms that: 1) the Czech company Agrozet Uherský Brod (now Česká zbrojovka a.s, Uherský Brod) manufactured the assault rifle with serial number A 15903, subject to CAR's request, in 1970, in the former Czechoslovakia; 2) Agrozet Uherský Brod supplied the rifle to the Czechoslovak People's Armed Forces; 3) after the Velvet Revolution and the fall of the communist regime in 1989, the rifle was one of many such rifles sold as surplus military materiel to a private company Banzai spol. s.r.o.; 4) Banzai spol s.r.o. sold the aforementioned rifle to the company S.M.S. s.r.o., Dubnica nad Vahom, Slovak Republic, for export to Iraq; 5) S.M.S. s.r.o. exported rifles (including the rifle with serial number A 15903) to Iraq in July and August 2007 under the export licence number Bo71220457, which the Czech authorities issued; 6) the US company Blane International Group Inc. brokered the export, under the US Government contract number W914NS-05-D-9013-0008; and 7) the Ministry of Defence of the Republic of Iraq provided the Czech authorities with an end-user certificate.

On 30 September 2016, the Government of the Czech Republic responded promptly to a formal trace request issued by CAR on 18 July 2016. This response confirms that: 1) the Czech company Agrozet Uherský Brod (now Česká zbrojovka a.s, Uherský Brod) manufactured the assault rifle with serial number 35052 d, subject to CAR's request, in 1964, in the former Czechoslovakia; 2) Agrozet Uherský Brod supplied the rifle to the Czechoslovak People's Armed Forces; 3) after the Velvet Revolution and the fall of the communist regime in 1989, the rifle was one of many such rifles sold as surplus military materiel to a private company Banzai spol. s.r.o.; 4) Banzai spol s.r.o. sold the aforementioned rifle to the company S.M.S. s.r.o., Dubnica nad Vahom, Slovak Republic, for export to Iraq; 5) S.M.S. s.r.o. exported rifles (including the rifle with serial number 35052 d) to Iraq in July and August 2007 under the export licence number Bo71220457, which the Czech authorities issued; 6) the US company Blane International Group Inc. brokered the export, under the US Government contract number W914NS-05-D-9013-0008; and 7) the Ministry of Defence of the Republic of Iraq provided the Czech authorities with an end-user certificate.

On 30 September 2016, the Government of the Czech Republic responded promptly to a formal trace request issued by CAR on 18 July 2016. This response confirms that: 1) the Czech company Agrozet Uherský Brod (now Česká zbrojovka a.s, Uherský Brod) manufactured the assault rifle with serial number Y 35093, subject to CAR's request, in 1972, in the former Czechoslovakia; 2) Agrozet Uherský Brod supplied the rifle to the Czechoslovak People's Armed Forces; 3) after the Velvet Revolution and the fall of the communist regime in 1989, the rifle was one of many such rifles sold as surplus military materiel to a private company Banzai spol. s.r.o.; 4) Banzai spol s.r.o. sold the aforementioned rifle to the company S.M.S. s.r.o., Dubnica nad Vahom, Slovak Republic, for export to Iraq; 5) S.M.S. s.r.o. exported rifles (including the rifle with serial number Y 35093) to Iraq in July and August 2007 under the export licence number Bo71220457, which the Czech authorities issued; 6) the US company Blane International Group Inc. brokered the export, under the US Government contract number W914NS-05-D-9013-0008; and 7) the Ministry of Defence of the Republic of Iraq provided the Czech authorities with an end-user certificate.

On 30 September 2016, the Government of the Czech Republic responded promptly to a formal trace request issued by CAR on 18 July 2016. This response confirms that: 1) the Czech company Agrozet Uherský Brod (now Česká zbrojovka a.s, Uherský Brod) manufactured the assault rifle with serial number 52126 n, subject to CAR's request, in 1960, in the former Czechoslovakia; 2) Agrozet Uherský Brod supplied the rifle to the Czechoslovak People's Armed Forces; 3) after the Velvet Revolution and the fall of the communist regime in 1989, the rifle was one of many such rifles sold as surplus military materiel to a private company Banzai spol. s.r.o.; 4) Banzai spol s.r.o. sold the aforementioned rifle to the company S.M.S. s.r.o., Dubnica nad Vahom, Slovak Republic, for export to Iraq; 5) S.M.S. s.r.o. exported rifles (including the rifle with serial number 52126 n) to Iraq in July and August 2007 under the export licence number Bo71220457, which the Czech authorities issued; 6) the US company Blane International Group Inc. brokered the export, under the US Government contract number W914NS-05-D-9013-0008; and 7) the Ministry of Defence of the Republic of Iraq provided the Czech authorities with an end-user certificate.

On 30 September 2016, the Government of the Czech Republic responded promptly to a formal trace request issued by CAR on 18 July 2016. This response confirms that: 1) the Czech company Agrozet Uherský Brod (now Česká zbrojovka a.s, Uherský Brod) manufactured the assault rifle with serial number 69248 t, subject to CAR's request, in 1964, in the former Czechoslovakia; 2) Agrozet Uherský Brod supplied the rifle

to the Czechoslovak People's Armed Forces; 3) after the Velvet Revolution and the fall of the communist regime in 1989, the rifle was one of many such rifles sold as surplus military materiel to a private company Banzai spol. s.r.o.; 4) Banzai spol s.r.o. sold the aforementioned rifle to the company S.M.S. s.r.o., Dubnica nad Vahom, Slovak Republic, for export to Iraq; 5) S.M.S. s.r.o. exported rifles (including the rifle with serial number 69248 t) to Iraq in July and August 2007 under the export licence number B071220457, which the Czech authorities issued; 6) the US company Blane International Group Inc. brokered the export, under the US Government contract number W914NS-05-D-9013-0008; and 7) the Ministry of Defence of the Republic of Iraq provided the Czech authorities with an end-user certificate.

On 30 September 2016, the Government of the Czech Republic responded promptly to a formal trace request issued by CAR on 18 July 2016. This response confirms that: 1) the Czech company Agrozet Uherský Brod (now Česká zbrojovka a.s, Uherský Brod) manufactured the assault rifle with serial number 38260, subject to CAR's request, in 1962, in the former Czechoslovakia; 2) Agrozet Uherský Brod supplied the rifle to the Czechoslovak People's Armed Forces; 3) after the Velvet Revolution and the fall of the communist regime in 1989, the rifle was one of many such rifles sold as surplus military materiel to a private company Banzai spol. s.r.o.; 4) Banzai spol s.r.o. sold the aforementioned rifle to the company S.M.S. s.r.o., Dubnica nad Vahom, Slovak Republic, for export to Iraq; 5) S.M.S. s.r.o. exported rifles (including the rifle with serial number 38260) to Iraq in July and August 2007 under the export licence number B071220457, which the Czech authorities issued; 6) the US company Blane International Group Inc. brokered the export, under the US Government contract number W914NS-05-D-9013-0008; and 7) the Ministry of Defence of the Republic of Iraq provided the Czech authorities with an end-user certificate.

On 30 September 2016, the Government of the Czech Republic responded promptly to a formal trace request issued by CAR on 18 July 2016. This response confirms that: 1) the Czech company Agrozet Uherský Brod (now Česká zbrojovka a.s, Uherský Brod) manufactured the assault rifle with serial number Y 13963, subject to CAR's request, in 1971, in the former Czechoslovakia; 2) Agrozet Uherský Brod supplied the rifle to the Czechoslovak People's Armed Forces; 3) after the Velvet Revolution and the fall of the communist regime in 1989, the rifle was one of many such rifles sold as surplus military materiel to a private company Banzai spol. s.r.o.; 4) Banzai spol s.r.o. sold the aforementioned rifle to the company S.M.S. s.r.o., Dubnica nad Vahom, Slovak Republic, for export to Iraq; 5) S.M.S. s.r.o. exported rifles (including the rifle with serial number Y 13963) to Iraq in July and August 2007 under the export licence number B071220457, which the Czech authorities issued; 6) the US company Blane International Group Inc. brokered the export, under the US Government contract number W914NS-05-D-9013-0008; and 7) the Ministry of Defence of the Republic of Iraq provided the Czech authorities with an end-user certificate.

On 30 September 2016, the Government of the Czech Republic responded promptly to a formal trace request issued by CAR on 18 July 2016. This response confirms that: 1) the Czech company Agrozet Uherský Brod (now Česká zbrojovka a.s, Uherský Brod) manufactured the assault rifle with serial number 57598 t, subject to CAR's request, in 1964, in the former Czechoslovakia; 2) Agrozet Uherský Brod supplied the rifle to the Czechoslovak People's Armed Forces; 3) after the Velvet Revolution and the fall of the communist regime in 1989, the rifle was one of many such rifles sold as surplus military materiel to a private company Banzai spol. s.r.o.; 4) Banzai spol s.r.o. sold the aforementioned rifle to the company S.M.S. s.r.o., Dubnica nad Vahom, Slovak Republic, for export to Iraq; 5) S.M.S. s.r.o. exported rifles (including the rifle with serial number 57598 t) to Iraq in July and August 2007 under the export licence number B071220457, which the Czech authorities issued; 6) the US company Blane International Group Inc. brokered the export, under the US Government contract number W914NS-05-D-9013-0008; and 7) the Ministry of Defence of the Republic of Iraq provided the Czech authorities with an end-user certificate.

On 30 September 2016, the Government of the Czech Republic responded promptly to a formal trace request issued by CAR on 18 July 2016. This response confirms that: 1) the Czech company Agrozet Uherský Brod (now Česká zbrojovka a.s, Uherský Brod) manufactured the assault rifle with serial number 27224 j, subject to CAR's request, in 1969, in the former Czechoslovakia; 2) Agrozet Uherský Brod supplied the rifle to the Czechoslovak People's Armed Forces; 3) after the Velvet Revolution and the fall of the communist regime in 1989, the rifle was one of many such rifles sold as surplus military materiel to a private company Banzai spol. s.r.o.; 4) Banzai spol s.r.o. sold the aforementioned rifle to the company S.M.S. s.r.o., Dubnica

nad Vahom, Slovak Republic, for export to Iraq; 5) S.M.S. s.r.o. exported rifles (including the rifle with serial number 27224 j) to Iraq in July and August 2007 under the export licence number B071220457, which the Czech authorities issued; 6) the US company Blane International Group Inc. brokered the export, under the US Government contract number W914NS-05-D-9013-0008; and 7) the Ministry of Defence of the Republic of Iraq provided the Czech authorities with an end-user certificate.

On 30 September 2016, the Government of the Czech Republic responded promptly to a formal trace request issued by CAR on 18 July 2016. This response confirms that: 1) the Czech company Agrozet Uherský Brod (now Česká zbrojovka a.s, Uherský Brod) manufactured the assault rifle with serial number 60370 p, subject to CAR's request, in 1962, in the former Czechoslovakia; 2) Agrozet Uherský Brod supplied the rifle to the Czechoslovak People's Armed Forces; 3) after the Velvet Revolution and the fall of the communist regime in 1989, the rifle was one of many such rifles sold as surplus military materiel to a private company Banzai spol. s.r.o.; 4) Banzai spol s.r.o. sold the aforementioned rifle to the company S.M.S. s.r.o., Dubnica nad Vahom, Slovak Republic, for export to Iraq; 5) S.M.S. s.r.o. exported rifles (including the rifle with serial number 60370 p) to Iraq in July and August 2007 under the export licence number B071220457, which the Czech authorities issued; 6) the US company Blane International Group Inc. brokered the export, under the US Government contract number W914NS-05-D-9013-0008; and 7) the Ministry of Defence of the Republic of Iraq provided the Czech authorities with an end-user certificate.

On 30 September 2016, the Government of the Czech Republic responded promptly to a formal trace request issued by CAR on 18 July 2016. This response confirms that: 1) the Czech company Agrozet Uherský Brod (now Česká zbrojovka a.s, Uherský Brod) manufactured the assault rifle with serial number Y 61821, subject to CAR's request, in 1970, in the former Czechoslovakia; 2) Agrozet Uherský Brod supplied the rifle to the Czechoslovak People's Armed Forces; 3) after the Velvet Revolution and the fall of the communist regime in 1989, the rifle was one of many such rifles sold as surplus military materiel to a private company Banzai spol. s.r.o.; 4) Banzai spol s.r.o. sold the aforementioned rifle to the company S.M.S. s.r.o., Dubnica nad Vahom, Slovak Republic, for export to Iraq; 5) S.M.S. s.r.o. exported rifles (including the rifle with serial number Y 61821) to Iraq in July and August 2007 under the export licence number B071220457, which the Czech authorities issued; 6) the US company Blane International Group Inc. brokered the export, under the US Government contract number W914NS-05-D-9013-0008; and 7) the Ministry of Defence of the Republic of Iraq provided the Czech authorities with an end-user certificate.

On 30 September 2016, the Government of the Czech Republic responded promptly to a formal trace request issued by CAR on 18 July 2016. This response confirms that: 1) the Czech company Agrozet Uherský Brod (now Česká zbrojovka a.s, Uherský Brod) manufactured the assault rifle with serial number 22657 d, subject to CAR's request, in 1963, in the former Czechoslovakia; 2) Agrozet Uherský Brod supplied the rifle to the Czechoslovak People's Armed Forces; 3) after the Velvet Revolution and the fall of the communist regime in 1989, the rifle was one of many such rifles sold as surplus military materiel to a private company Banzai spol. s.r.o.; 4) Banzai spol s.r.o. sold the aforementioned rifle to the company S.M.S. s.r.o., Dubnica nad Vahom, Slovak Republic, for export to Iraq; 5) S.M.S. s.r.o. exported rifles (including the rifle with serial number 22657 d) to Iraq in July and August 2007 under the export licence number B071220457, which the Czech authorities issued; 6) the US company Blane International Group Inc. brokered the export, under the US Government contract number W914NS-05-D-9013-0008; and 7) the Ministry of Defence of the Republic of Iraq provided the Czech authorities with an end-user certificate.

On 30 September 2016, the Government of the Czech Republic responded promptly to a formal trace request issued by CAR on 18 July 2016. This response confirms that: 1) the Czech company Agrozet Uherský Brod (now Česká zbrojovka a.s, Uherský Brod) manufactured the assault rifle with serial number 58999 h, subject to CAR's request, in 1961, in the former Czechoslovakia; 2) Agrozet Uherský Brod supplied the rifle to the Czechoslovak People's Armed Forces; 3) after the Velvet Revolution and the fall of the communist regime in 1989, the rifle was one of many such rifles sold as surplus military materiel to a private company Banzai spol. s.r.o.; 4) Banzai spol s.r.o. sold the aforementioned rifle to the company S.M.S. s.r.o., Dubnica nad Vahom, Slovak Republic, for export to Iraq; 5) S.M.S. s.r.o. exported rifles (including the rifle with serial number 58999 h) to Iraq in July and August 2007 under the export licence number B071220457, which the Czech authorities issued; 6) the US company Blane International Group Inc. brokered the

export, under the US Government contract number W914NS-05-D-9013-0008; and 7) the Ministry of Defence of the Republic of Iraq provided the Czech authorities with an end-user certificate.

On 30 September 2016, the Government of the Czech Republic responded promptly to a formal trace request issued by CAR on 18 July 2016. This response confirms that: 1) the Czech company Agrozet Uherský Brod (now Česká zbrojovka a.s, Uherský Brod) manufactured the assault rifle with serial number T 64574, subject to CAR's request, in 1980, in the former Czechoslovakia; 2) Agrozet Uherský Brod supplied the rifle to the Czechoslovak People's Armed Forces; 3) after the Velvet Revolution and the fall of the communist regime in 1989, the rifle was one of many such rifles sold as surplus military materiel to a private company Banzai spol. s.r.o.; 4) Banzai spol s.r.o. sold the aforementioned rifle to the company S.M.S. s.r.o., Dubnica nad Vahom, Slovak Republic, for export to Iraq; 5) S.M.S. s.r.o. exported rifles (including the rifle with serial number T 64574) to Iraq in July and August 2007 under the export licence number B071220457, which the Czech authorities issued; 6) the US company Blane International Group Inc. brokered the export, under the US Government contract number W914NS-05-D-9013-0008; and 7) the Ministry of Defence of the Republic of Iraq provided the Czech authorities with an end-user certificate.

On 15 June 2017, the Government of the Czech Republic responded to a formal trace request issued by CAR on 28 April 2017. This response confirms that: 1) The Agrozet Uherský Brod company (now Česká zbrojovka Uherský Brod) of the former Czechoslovakia manufactured the vz. 58 P assault rifle with lot number 26103 m, subject to CAR's trace request, in 1961; 2) Agrozet Uherský Brod supplied the rifle to the Czechoslovak People's Armed Forces; 3) the rifle was later sold as surplus military materiel to the Banzai spol. s.r.o. company; 4) Banzai spol s.r.o. exported the aforementioned rifle to Iraq in August 2007; and 4) the Ministry of Defence of the Republic of Iraq provided the Czech authorities with an end-user certificate.

66 FedBizOpps (2015).

67 Roston (2017).

68 InsideGov (n.d.a).

69 InsideGov (n.d.b).

70 On 8 June 2016, the Government of the Republic of Bulgaria responded promptly to a formal trace request issued by CAR on 5 May 2016. This response confirms that: 1) the Bulgarian company Arsenal JSco manufactured the RHEAT-9MA round with consignment number ((10))-04-11, subject to CAR's request; 2) on 16 September 2014, Bulgarian authorities granted an export licence to the Ministry of Defence of Saudi Arabia; 3) the original end-user certificate, issued by the Ministry of Defence of Saudi Arabia and dated 30.09.1435 AH (which corresponds to 27.07.2014 CE) accompanied the export licence application; 4) the certificate stated that the items were for the use of the Royal Saudi Land Forces and would not be re-exported, lent, or rented without the written permission of the competent authorities of the exporter state and 5) the export was realised in December 2014 from Sofia Airport, Bulgaria to Tabuk Airport, Saudi Arabia.

71 On 26 April 2017, the Government of the Republic of Bulgaria responded promptly to a formal trace request issued by CAR on 14 February 2017. This response confirms that: 1) Arsenal JSCo manufactured the CP-91 charge with lot number ((10))-04-11, subject to CAR's trace request, and assembled this component into RHEAT-9MA rounds with the same lot number; 2) Bulgarian authorities authorised the export to the Ministry of Defence of the Kingdom of Saudi Arabia and; 3) an undisclosed company exported the goods on 19 December 2014.

72 In Yemen in April 2017, CAR documented two M79 90 mm rockets recovered from Houthi forces by Presidential Guard forces of the United Arab Emirates the same month. The lot number of one rocket matched that of a rocket CAR previously documented in Libya, and the other, with a rocket CAR documented in Iraq.

73 On 30 August 2016, the Government of Bosnia and Herzegovina responded to a series of formal trace requests issued by CAR on 11 July 2016. This response confirms that: 1) PRETIS dd Vogošća was the only manufacturer of M79 90 mm rockets between 1980 and 1992; 2) between 1980 and 1992, it produced more than 200,000 rockets, which were delivered to the then Yugoslav army and Ministry of Defence of Yugoslavia; 3) PRETIS dd Vogošća (located on the line of demarcation) was active during the war, but its factories did not manufacture M79 rockets after 1992; 4) while Bosnian authorities can confirm that these items were used during the war, they cannot confirm, due to the absence of records, where they were stockpiled after the dissolution of Yugoslavia; and 6) there were no exports from Bosnia of this type of materiel after 2004 (when relevant record-keeping resumed).

74 On 29 June 2016, the Government of the Republic of Slovenia responded promptly to a formal trace request issued by CAR on 24 May 2016. In its response, the Government of the Republic of Slovenia stated that it delivered 132 M79 rockets with lot number TB8606 (the same lot number as the item documented by CAR) to the Slovak end-user Vojenský Opravárenský Podnik, Podnik 015, (with end user certificate number č. D502/0041, dated 14 February 2005) for demilitarisation. Slovenian authorities issued an export licence to the company Viator & Vector d.d, Ljubljana, Slovenia. The Vrankar d.o.o company shipped the consignment by road between 13 May 2005 and 9 August 2005, to the declared end-user in Slovakia. The Slovenian authorities cannot confirm that the item CAR documented was part of this shipment however, as the rounds were initially in the custody of the Yugoslavian Army, and therefore it is likely that another former Yugoslavian state retained items with the same lot number.

On 13 July 2016, the Slovenian authorities confirmed that the Titovo Vogošće factory, Bosnia and Herzegovina, manufactured M79 HEAT rockets with lot number TB8606, in the mid 1980s. The Government of the Republic of Slovenia included a copy of the end-user certificate in its response to CAR.

On 14 September 2016, the Government of the Republic of Slovenia responded promptly to a formal trace request issued by CAR on 13 July 2016, concerning an M79 90 mm HEAT rocket with the lot number 8902. In its response, the Government of the Republic of Slovenia stated that it delivered 691 M79 90 mm HEAT rockets, with the lot number 8902, to the Slovak end-user Vojenský Opravárenský Podnik, Podnik 015, (with end-user certificate number č. D502/0041, dated 14 February 2005) for demilitarisation. Slovenian authorities issued an export licence to the company Viator & Vector d.d, Ljubljana, Slovenia. The Vrankar d.o.o company shipped the consignment by road between 13 May 2005 and 9 August 2005, to the declared end-user in Slovakia. The Slovenian authorities cannot confirm that the item CAR documented was part of this shipment, however, because the rounds were initially in the custody of the Yugoslav National Army, and it is plausible that more than one successor state to the former Yugoslavia retained items with the same lot number. The Government of the Republic of Slovenia included a copy of the end-user certificate in its response to CAR.

On 14 September 2016, the Government of the Republic of Slovenia responded promptly to a formal trace request issued by CAR on 13 July 2016, concerning an M79 90 mm HEAT rocket with the lot number 8905. In its response, the Government of the Republic of Slovenia stated that it delivered 75 M79 90 mm HEAT rockets with lot number 8905 to the Slovak end-user Vojenský Opravárenský Podnik, Podnik 015, (with end-user certificate number č. D502/0041, dated 14 February 2005) for demilitarisation. Slovenian authorities issued an export licence to the company Viator & Vector d.d, Ljubljana, Slovenia. The Vrankar d.o.o company shipped the consignment by road between 13 May 2005 and 9 August 2005, to the declared end-user in Slovakia. The Slovenian authorities cannot confirm that the item CAR documented was part of this shipment, however, because the rounds were initially in the custody of the Yugoslav National Army, and it is plausible that more than one successor state to the former Yugoslavia retained items with the same lot number. The Government of the Republic of Slovenia included a copy of the end-user certificate in its response to CAR.

On 14 September 2016, the Government of the Republic of Slovenia responded promptly to a formal trace request issued by CAR on 13 July 2016, concerning an M79 90 mm HEAT rocket with the lot number 8801. In its response, the Government of the Republic of Slovenia stated that it delivered 82 M79 90 mm HEAT rockets with lot number 8801 to the Slovak end-user Vojenský Opravárenský Podnik, Podnik 015, (with end-user certificate number č. D502/0041, dated 14 February 2005) for demilitarisation. Slovenian

authorities issued an export licence to the company Viator & Vector d.d, Ljubljana, Slovenia. The Vrankar d.o.o company shipped the consignment by road between 13 May 2005 and 9 August 2005, to the declared end-user in Slovakia. The Slovenian authorities cannot confirm that the item CAR documented was part of this shipment, however, because the rounds were initially in the custody of the Yugoslav National Army, and it is plausible that more than one successor state to the former Yugoslavia retained items with the same lot number. The Government of the Republic of Slovenia included a copy of the end-user certificate in its response to CAR.

On 14 September 2016, the Government of the Republic of Slovenia responded promptly to a formal trace request issued by CAR on 13 July 2016, concerning an M79 90 mm HEAT rocket with the lot number 8505. In its response, the Government of the Republic of Slovenia stated that it delivered 3 rockets with lot number 8505 (the same lot number as the item documented by CAR), to the Slovak end-user Vojenský Opravárenský Podnik, Podnik 015, (with end-user certificate number č. D502/0041, dated 14 February 2005) for demilitarisation. Slovenian authorities issued an export licence to the company Viator & Vector d.d, Ljubljana, Slovenia. The Vrankar d.o.o company shipped the consignment by road between 13 May 2005 and 9 August 2005, to the declared end-user in Slovakia. The Slovenian authorities cannot confirm that the item CAR documented was part of this shipment, however, because the rounds were initially in the custody of the Yugoslav National Army, and it is plausible that more than one successor state to the former Yugoslavia retained items with the same lot number. The Government of the Republic of Slovenia included a copy of the end-user certificate in its response to CAR.

On 14 September 2016, the Government of the Republic of Slovenia responded promptly to a formal trace request issued by CAR on 13 July 2016, concerning an M79 90 mm HEAT rocket with the lot number 8805. In its response, the Government of the Republic of Slovenia stated that it delivered 30 rockets with lot number 8805 (the Slovenian authorities records' only show the lot numbers of the rockets and not the unique serial numbers), the same lot number as the item documented by CAR, to the Slovak end-user Vojenský Opravárenský Podnik, Podnik 015, (with end-user certificate number č. D502/0041, dated 14 February 2005) for demilitarisation. Slovenian authorities issued an export licence to the company Viator & Vector d.d, Ljubljana, Slovenia. The Vrankar d.o.o company shipped the consignment by road between 13 May 2005 and 9 August 2005, to the declared end-user in Slovakia. The Slovenian authorities cannot confirm that the item CAR documented was part of this shipment, however, because the rounds were initially in the custody of the Yugoslav National Army, and it is plausible that more than one successor state to the former Yugoslavia retained items with the same lot number. The Government of the Republic of Slovenia included a copy of the end-user certificate in its response to CAR.

On 14 September 2016, the Government of the Republic of Slovenia responded promptly to a formal trace request issued by CAR on 13 July 2016, concerning an M79 90 mm HEAT rocket with the lot number 8505-1. In its response, the Government of the Republic of Slovenia stated that it delivered 397 rockets with lot number 8505-1 to the Slovak end-user Vojenský Opravárenský Podnik, Podnik 015, (with end-user certificate number č. D502/0041, dated 14 February 2005) for demilitarisation. Slovenian authorities issued an export licence to the company Viator & Vector d.d, Ljubljana, Slovenia. The Vrankar d.o.o company shipped the consignment by road between 13 May 2005 and 9 August 2005, to the declared end-user in Slovakia. The Slovenian authorities cannot confirm that the item CAR documented was part of this shipment, however, because the rounds were initially in the custody of the Yugoslav National Army, and it is plausible that more than one successor state to the former Yugoslavia retained items with the same lot number. The Government of the Republic of Slovenia included a copy of the end-user certificate in its response to CAR.

On 14 September 2016, the Government of the Republic of Slovenia responded promptly to a formal trace request issued by CAR on 13 July 2016, concerning an M79 90 mm HEAT rocket with the lot number 8803. In its response, the Government of the Republic of Slovenia stated that it delivered 381 rockets with lot number 8803 (the Slovenian authorities records' only show the lot numbers of the rockets and not the unique serial numbers), the same lot number as the item documented by CAR, to the Slovak end-user Vojenský Opravárenský Podnik, Podnik 015, (with end-user certificate number č. D502/0041, dated 14 February 2005) for demilitarisation. Slovenian authorities issued an export licence to the company Viator

& Vector d.d, Ljubljana, Slovenia. The Vrankar d.o.o company shipped the consignment by road between 13 May 2005 and 9 August 2005, to the declared end-user in Slovakia. The Slovenian authorities cannot confirm that the item CAR documented was part of this shipment, however, because the rounds were initially in the custody of the Yugoslav National Army, and it is plausible that more than one successor state to the former Yugoslavia retained items with the same lot number. The Government of the Republic of Slovenia included a copy of the end-user certificate in its response to CAR.

75 On 27 July 2016, the Government of the Slovak Republic responded promptly to a formal trace request issued by CAR on 1 July 2016. This response confirms that the Slovak demilitarisation company Vojenský Opravárenský Podnik provided the Slovak authorities with a copy of the ecological disposal protocol, confirming that the company disposed of the M79 90 mm HEAT rockets that it received from the Government of Slovenia. The Slovak authorities confirmed with CAR that the provided protocol is credible.

On 17 October 2016, the Government of the Slovak Republic responded promptly to a formal trace request issued by CAR on 16 September 2016. This response confirms that the Slovak demilitarisation company Vojenský Opravárenský Podnik provided the Slovak authorities with a copy of the ecological disposal protocol, confirming that the company disposed of the M79 90 mm HEAT rockets that it received from the Government of Slovenia. The Slovak authorities confirmed with CAR that the provided protocol is credible and that the Ministry of Economy has not issued any export licences for this type of materiel.

76 On 21 January 2015, the Ministry of Foreign and European Affairs of the Republic of Croatia replied that the ammunition in question was not produced in the Republic of Croatia and had not been subject to export from the Republic of Croatia.

77 CAR (2016b, pp. 11–24).

78 CAR (2016b, pp. 23–24).

79 UNSC (2014, paras. 168–99).

80 CAR (2016b, p. 24).

81 On 13 May 2015, the Government of Belgium responded to a formal trace request issued by CAR on 27 March 2015. This response confirms that the FN Herstal-manufactured rifle with serial number 1527473, subject to CAR's trace request, was part of order number 23-2-9108 of 24 October 1979, which was delivered to Pakistan on an unspecified date.

82 Interview with Belgian National Archives' archivist, 2013: due to the sheer volume of documents being transferred by the Belgian administration to the National Archives, a small number were discarded and destroyed by mistake.

83 On 13 May 2015, the Government of Belgium responded to a formal trace request issued by CAR on 27 March 2015. This response confirms that FN Herstal manufactured the rifle with serial number 1557540, subject to CAR's trace request, in the late 1970s or early 1980s. FN Herstal could not provide further information regarding the export/transfer of this item.

84 UNSC (2013).

85 These conflicts include those in Central African Republic, Libya, Mali, South Sudan, and Sudan. See CAR (2015a, pp. 8–11; 2016b, pp. 25–28; 2017).

86 See Leff and LeBrun (2014). See also Small Arms Survey with CAR (2013).

87 Observations based on CAR field work conducted in Africa and the Middle East, 2011–17.

88 On 28 July 2017, the Government of Romania responded promptly to a formal trace request issued by CAR on 30 June 2017. This response confirms that: 1) Carfil manufactured the OG-7 40 mm projectile with lot number 12-06-426 (with V5KM fuze with lot number 11-06-426), subject to CAR's trace request, in 2006; 2) the Romanian export control authority issued an export licence based on an end-user certificate (EUC) dated 6 February 2006 and a US Government contract, for sole use by the Afghanistan National Police, the declared end-user; 3) a US Government contractor and British subcontractor brokered the deal; 4) a Romanian company delivered the item, as part of a consignment of 3,000 OG-7 projectiles, to the end-user on 26 April 2006; and 5) the US Government issued a delivery verification certificate (DVC) to the Romanian authorities on behalf of the end-user, which confirmed delivery of the items on 27 April 2006 and was signed on 28 April 2006. The Romanian export control authority included copies of the EUC and DVC in its response to CAR.

89 On 8 June 2016, the Government of the Republic of Bulgaria responded promptly to a formal trace request issued by CAR on 5 May 2016. This response confirms that: 1) the Bulgarian company VMZ Sopot manufactured the PG-7PM starter charge with consignment number 1-14-((11)), with NBL-42 powder, subject to CAR's request; 2) in 2014, Bulgarian authorities authorised the export of part of the consignment to the Ministry of Defence of Azerbaijan; 3) the original end-user certificate (EUC) accompanied the export licence application; and 4) the export was realised on 18 December 2014 from Bourgas Airport, Bulgaria, to Baku Airport, Azerbaijan.

90 On 13 July 2017, the Government of Bosnia and Herzegovina responded promptly and comprehensively to a formal trace request issued by CAR on 12 June 2017. This response confirms: 1) the Isman-Konjic factory manufactured the 5.56 x 45 mm ammunition with lot number IK 98 06 05, subject to CAR's trace request, between 1997 and 1998; and 2) UNIS – Promex, Sarajevo, exported the ammunition to the Ministry of Internal Affairs of Turkey as part of a consignment of five million rounds.

On 13 July 2017, the Government of Bosnia and Herzegovina responded promptly and comprehensively to a formal trace request issued by CAR on 12 June 2017. This response confirms: 1) the Isman-Konjic factory manufactured the 5.56 x 45 mm ammunition with lot number IK 98 04 04, subject to CAR's trace request, between 1997 and 1998; and 2) UNIS – Promex, Sarajevo, exported the ammunition to the Ministry of Internal Affairs of Turkey as part of a consignment of five million rounds.

91 On 8 June 2016, the Government of the Republic of Bulgaria responded promptly to a formal trace request issued by CAR on 5 May 2016. This response confirms that: 1) the Bulgarian company Arsenal JSCo manufactured the CP-71 charge (lot number ((10))-02-12), with NBL-42 powder (consignment number ((10))-12-11), subject to CAR's request; 2) CP-71 charges with the consignment number ((10))-02-12 were used by Arsenal to assemble 40 mm RF-7MA rounds with lot number ((10))-04-13, which were sold to Bulgarian companies authorised to export defence-related goods and subsequently exported to three entities: a) In December 2013, the Bulgarian authorities authorised the transfer of part of the consignment of RF-7MA rounds to the Bulgarian company Aheloy OPM. Aheloy OPM transferred the consignment of RF-7MA rounds to the Slovak company Kelson S.R.O., with declared re-export to the Ministry of Defence of the Kingdom of Saudi Arabia. The export licence application included an international import certificate (IIC), issued by the Slovak authorities, a notarised copy of the end-user certificate (EUC), issued by the Ministry of Defence of the Kingdom of Saudi Arabia for the Slovak company Kelson S.R.O, and a notarised letter to confirm that the Slovak authorities retained the original EUC. Aheloy OPM transferred the consignment of RF- 7MA rounds to Kelson S.R.O. in two transactions: 150 rounds transferred on 30 September 2013 from Bourgas Airport, Bulgaria, to Bratislava Airport, Slovak Republic and 4,866 rounds transferred on 18 February 2014, from Bourgas Airport, Bulgaria, to Bratislava Airport, Slovak Republic. b) In 2013, the Bulgarian authorities authorised the export of part of the consignment of RF-7MA rounds to the Ministry of Defence of Afghanistan. The export was realised in March 2014 from Bourgas Airport, Bulgaria to Kabul Airport, Afghanistan. The recipient subsequently provided a delivery verification certificate (DVC) to the Bulgarian authorities; c) In 2013, Bulgarian authorities authorised the export of part of the consignment of RF-7MA rounds to the Royal Gendarmerie of Morocco. The original EUC accompanied the application for the export licence. The export was realised in March 2014 from Bourgas

Airport, Bulgaria, to Casablanca Airport, Morocco. The recipient subsequently provided a DVC to the Bulgarian authorities.

92 On 8 June 2016, the Government of the Republic of Bulgaria responded promptly to a formal trace request issued by CAR on 5 May 2016. This response confirms that: 1) the Bulgarian company Arsenal JSCo manufactured the CP-71 propelling charge (consignment number ((10))-02-14) with NBL-42 powder (consignment number ((10))-09-13), subject to CAR's request, and assembled these components into 40 mm RF-7MA rounds with consignment number ((10))-04-14; 2) Arsenal sold these RF-7MA rounds to Bulgarian companies authorised to export defence-related goods, and subsequently exported the rounds to four entities: a) In June 2014, Bulgarian authorities authorised an export of part of the consignment to the Department of the South African National Defence Force. The original end-user certificate (EUC) accompanied the export licence application. The export was realised in August 2014 from Bourgas Airport, Bulgaria, to Polokwane Airport, Republic of South Africa. The recipient subsequently provided a delivery verification certificate (DVC) to the Bulgarian authorities. b) In June 2014, Bulgarian authorities authorised a transfer of part of the consignment to the Ministry of Defence of France. The original EUC, issued by the Ministry of Defence of France, accompanied the export licence application. The transfer was realised on 25 February 2015 by land transportation. The recipient subsequently provided a DVC to the Bulgarian authorities. c) In December 2013, Bulgarian authorities authorised the transfer of part of the consignment of RF-7MA rounds to the Bulgarian company Aheloy OPM. Aheloy OPM transferred the consignment of RF-7MA rounds to the Slovak company Kelson S.R.O., with declared re-export to the Ministry of Defence of the Kingdom of Saudi Arabia. The export licence application included an international import certificate (IIC) issued by the Slovak authorities, a notarised copy of the EUC issued by the Ministry of Defence of the Kingdom of Saudi Arabia, and a notarised letter to confirm that the Slovak authorities retained the original EUC. The transfer of 10,000 rounds was realised on 17 August 2014, from Bourgas Airport, Bulgaria, to Bratislava Airport, Slovak Republic. d) In 2014, Bulgarian authorities authorised an export of part of the consignment to the Ministry of Defence of Saudi Arabia. The original EUC accompanied the export licence application. The export was realised on 3 November 2014 from Sofia Airport, Bulgaria, to Tabuk Airport, Saudi Arabia. The recipient subsequently issued a DVC stating that the items were delivered on 5 November 2014.

On 26 June 2017, the Government of the Republic of Bulgaria responded promptly to a formal trace request issued by CAR on 14 February 2017. This response confirms that: 1) the Bulgarian company Arsenal JSCo manufactured the CP-71 propelling charge (consignment number ((10))-02-14) with NBL-42 powder (consignment number ((10))-09-13), subject to CAR's request, and assembled these components into 40 mm RF-7MA rounds with consignment number ((10))-04-14; 2) Arsenal sold these RF-7MA rounds to Bulgarian companies authorised to export defence-related goods, and subsequently exported the rounds to four entities:

a) In June 2014, Bulgarian authorities authorised an export of part of the consignment to the Department of the South African National Defence Force. The original end-user certificate (EUC) accompanied the export licence application. The export was realised on 25 August 2014 from Bourgas Airport, Bulgaria, to Polokwane Airport, Republic of South Africa. The recipient subsequently provided a delivery verification certificate (DVC) to the Bulgarian authorities.

b) In June 2014, Bulgarian authorities authorised a transfer of part of the consignment to the Ministry of Defence of France. The original EUC, issued by the Ministry of Defence of France, accompanied the export licence application. The transfer was realised on 25 February 2015 by land transportation. The recipient subsequently provided a DVC to the Bulgarian authorities.

c) In December 2013, Bulgarian authorities authorised the transfer of part of the consignment of RF-7MA rounds to the Bulgarian company Aheloy OPM. Aheloy OPM transferred the consignment of RF-7MA rounds to the Slovak company Kelson S.R.O., with declared re-export to the Ministry of Defence of the Kingdom of Saudi Arabia. The export licence application included an international import certificate (IIC) issued by the Slovak authorities, a notarised copy of the EUC issued by the Ministry of Defence of the Kingdom of Saudi Arabia, and a notarised letter to confirm that the Slovak authorities retained

the original EUC. The transfer of 10,000 rounds was realised on 17 August 2014, from Bourgas Airport, Bulgaria, to Bratislava Airport, Slovak Republic.

d) In 2014, Bulgarian authorities authorised an export of part of the consignment to the Ministry of Defence of Saudi Arabia. The original EUC accompanied the export licence application. The export was realised on 3 November 2014 from Sofia Airport, Bulgaria, to Tabuk Airport, Saudi Arabia. The recipient subsequently issued a DVC stating that the items were delivered on 5 November 2014.

93 The Government of the Slovak Republic confirmed that it was one of the importers of RF-7MA rounds with lot number ((10))-04-13, which included CP-71 charge with lot number ((10))-02-12, from the Government of the Republic of Bulgaria in 2014. The Slovak authorities did not provide any further information regarding any subsequent exports of this materiel.

The Government of the Slovak Republic confirmed that it was one of the importers of RF-7MA rounds with lot number ((10))-04-14, which included CP-71 charge with lot number ((10))-09-13, from the Government of the Republic of Bulgaria in 2014. The Slovak authorities did not provide any further information regarding any subsequent exports of this materiel.

94 On 3 August 2017, the Government of South Africa responded to formal trace requests issued by CAR on 22 June 2016 and 20 June 2017. This response confirms that the South African National Defence Force (SANDF) purchased RF-7MA rounds with lot number ((10))-04-14 from the Bulgarian company Arsenal JSCo.

95 Personnel involved with the flight confirmed to CAR investigators that the flight carried munitions with a net explosive weight exceeding 11,000 kg (hazard class 1.1F), loaded in Burgas; a further 144 packages of ammunition weighing more than 98,000 kg (hazard class 1.1F and 1.2E) were loaded in Bratislava.

96 Aggregated data was provided by a confidential aviation source.

97 Sands and Maayeh (2016). The article details how weapons intended for Syrian non-state armed groups were transferred to a military operations command centre in Amman, Jordan, then on to a Syrian middleman, and via Lejat-based Bedouin traders to IS forces fighting in Al Hasakah, where CAR documented the items.

98 Telephone and email correspondence with personnel involved in the flight, 18 January 2017.

99 Telephone interview with a Cargo Airline representative, 19 January 2017.

100 Telephone interview with European air traffic control staff, 18 January 2017. To comply with European flight planning rules, aircraft must file flight plans stating their next destination. In this case, the aircraft should either have declared Tabuk as the next destination, or listed it as an 'alternative' and then requested a diversion to Tabuk en route.

101 Telephone interview with a Cargo Airline representative, 19 January 2017.

102 Telephone interview with a Cargo Airline representative, 19 January 2017.

103 Based on aircraft logbook sheets for flight numbers TZS571 (Bratislava–Tabuk) and TZS572 (Tabuk–Amman) dated 19 August 2014.

104 On 17 August 2016, the Government of the Republic of Bulgaria responded promptly to a formal trace request issued by CAR on 18 July 2016. This response confirms that: 1) the Bulgarian company VMZ JSCo. manufactured the 40 mm PG-7VT rounds with lot number 1-13-((11)), subject to CAR's trace request; and 2) VMZ JSCo. sold the rounds to three Bulgarian defence export companies (unspecified in Bulgaria's response). Bulgarian authorities subsequently issued export licenses (exporters unspecified) for delivery

to three end-users: a) In 2014, the Bulgarian Interministerial Commission for Export Control and Non-Proliferation of WMD granted two export licenses (to an unspecified exporter) for the export of part of the consignment to the Ministry of Defence of France. The exporter presented an original end-user certificate, issued by the Ministry of Defence of France, with the export licence applications. The exports were realised in July 2014 and January 2016 (circumstances unspecified). The Ministry of Defence of France issued delivery verification certificates dated 25 June 2014 and 25 January 2016, respectively. b) In 2013, the Bulgarian Interministerial Commission for Export Control and Non-Proliferation of WMD granted an export licence (to an unspecified exporter) for the export of part of the consignment to the Ministry of Defence of the Islamic Republic of Mauritania. The exporter presented an original end-user certificate, issued by the Ministry of Defence of Mauritania, with the export licence application. The export was realised on 28 September 2013 from Plovdiv Airport, Bulgaria, to Nouakchott Airport, Mauritania. The Ministry of Defence of Mauritania issued a delivery verification certificate dated 28 September 2013. c) In 2013, the Bulgarian Interministerial Commission for Export Control and Non-Proliferation of WMD granted an export licence (to an unspecified exporter) for the export of part of the consignment to the United States Department of the Army. The export was realised on 20 November 2013, to Ramstein Air Base, Germany. The United States Department of the Army issued a delivery verification certificate dated 28 May 2014.

105 On 26 April 2017, the Government of the Republic of Bulgaria responded promptly to a formal trace request issued by CAR on 14 February 2017. This response confirms that: 1) VMZ JSCo manufactured the PG-7VM rounds with lot number 1-14-((11)), subject to CAR's trace request; 2) VMZ JSCo sold the rounds to Bulgarian companies licenced to trade in military goods and; 3) Bulgarian authorities issued licences for the export of this materiel to:

a) [End-user], Serbia (licence issued in 2014);

b) [End-user], United States of America (licence issued in 2015). The export was realised on 6 June 2016 from Burgas, Bulgaria, to Galveston, United States of America.

106 On 28 April 2017, a United States based company that specialises in military reproduction and weapon replicas, responded to a formal trace request issued by CAR on 28 April 2017. This company confirmed that it purchased 5,000 PG-7VM 40 mm rockets with lot number ((11))-1-14 from Bulgaria. The company confirmed that the shipment arrived in port on 29 June 2016. The company further stated that these goods were ordered for training purposes and would not be exported by the company.

107 On 25 May 2017, the Government of the Republic of Serbia responded promptly and comprehensively to a formal trace request issued by CAR on 28 April 2017. This response confirms that: 1) [End-user], Serbia, imported 960 PG-7VM 40 mm rockets with lot number 11-1-14 from Bulgaria under import licence number 000749 of 23 January 2014 and end-user certificate number 520/3000/04 of 18 August 2013, for onward export to the Ministry of National Defence and Veterans of the Republic of Burundi, the declared end-user; 2) [Broker], Costa Rica, brokered the purchase of the aforementioned materiel on behalf of the end-user; 3) a Bulgarian company delivered the consignment to the Gradina Customs Office, Serbia, on 2 April 2014; 4) the consignment was then forwarded to the Belgrade Airport Customs Office; 5) The Cargo Airline company, Georgia, shipped the consignment from Belgrade Airport, Serbia, to Bujumbura Airport, Burundi, on 4 April 2014, under a flight approval and air waybill (number 990-31280011) issued by the Directorate of the Civil Aviation of the Republic of Serbia; and 6) the Ministry of National Defence and Veterans of the Republic of Burundi issued a delivery verification certificate (DVC) dated 28 January 2015, to the Ministry of Trade, Telecommunications and Tourism of the Republic of Serbia. The Serbian authorities included copies of the air waybill and DVC in their response to CAR.

108 In addition, a CAR field investigation team documented an RHEAT-9MA 73 mm rocket bearing the same lot number—((10)) 03 10—in the holdings of the non-state armed group Sudan People's Liberation Army–North in Blue Nile, Sudan, on 12 February 2017.

109 ShaamNetwork (2013).

110 The five battles are the siege of Kobane (September 2014–January 2015); the second battle of Tikrit (March–April 2015); the western Al Hasakah offensive (May 2015); the third battle of Fallujah (May–June 2016); and the battle of Mosul (October 2016–July 2017).

111 Each series comprises rifles whose serial numbers start with the same letter or letters, and which differ by less than 10,000.

112 CAR (2016a).

113 Council of the EU (2017).

114 CAR (2016a, pp. 15–16).

115 CAR (2016a, p. 16).

116 On 19 September 2016, Metkim Kimyevi Maddeler Ltd. Şti. responded to a formal trace request issued by CAR on 14 July 2016. The company confirmed that it has imported aluminium paste for civilian use since 1980. In its response to CAR, Metkim Kimyevi Maddeler Ltd. Şti. included a letter from the Turkish Ministry of Customs and Trade to distributors, dated 2 July 2015, prohibiting the export of certain goods to Syria.

117 An international standard maintained by the World Customs Organization, the HS classifies traded products. The abovementioned letter from the Turkish Ministry of Customs and Trade prohibits the export to Syria of goods corresponding to HS codes 320710, 320730, 760310, and certain goods under HS code 321290. These codes correspond to the following goods, as listed in UN COMTRADE (n.d.):

320710: Tanning or dyeing extracts; tannins and their derivatives; dyes, pigments and other colouring matter; paints and varnishes; putty and other mastics; inks.

Prepared pigments, prepared opacifiers and prepared colours, vitrifiable enamels and glazes, engobes (slips), liquid lustres and similar preparations, of a kind used in the ceramic, enamelling or glass industry; glass frit and other glass, in the form of powder, granules or flakes.

Prepared pigments, prepared opacifiers, prepared colours and similar preparations.

320730: Tanning or dyeing extracts; tannins and their derivatives; dyes, pigments and other colouring matter; paints and varnishes; putty and other mastics; inks.

Prepared pigments, prepared opacifiers and prepared colours, vitrifiable enamels and glazes, engobes (slips), liquid lustres and similar preparations, of a kind used in the ceramic, enamelling or glass industry; glass frit and other glass, in the form of powder, granules or flakes.

Liquid lustres and similar preparations.

321290: Tanning or dyeing extracts; tannins and their derivatives; dyes, pigments and other colouring matter; paints and varnishes; putty and other mastics; inks.

Pigments (including metallic powders and flakes) dispersed in non-aqueous media, in liquid or paste form, of a kind used in the manufacture of paints (including enamels); stamping foils; dyes and other colouring matter put up in forms or packings for retail sale.

Other.

760310: Aluminium and articles thereof.

Aluminium powders and flakes.

Powders of non-lamellar structure.

118 Data compiled from UN Comtrade (n.d.). The database has its limitations, as it may contain miscoded goods, lack specificity with respect to some custom codes, and reflect possible data censorship. CAR uses this data only in combination with field-based investigations to underline possible trends.

119 On 28 June, the company ATR Kimya (Turkey) responded to a formal trace request and communication issued by CAR on 22 April 2016. A CAR representative confirmed via telephone the following: 1) ATR Kimya sells raw pigment materials used for the paint and plastic industry; 2) the goods are produced in China, India and Europe; 3) ATR Kimya exports these raw materials to only seven or eight countries; 4) since the situation in the Middle East has become hostile, the Turkish government has put the chemical sector under strict control; 4) ATR Kimya has not exported any goods to Iraq or Syria in the last two years (as of 28 June 2016) and; 5) the company is not in a position to trace the drums back to their intended end-users.

120 Data compiled from UN Comtrade (n.d.). HS code 310230 covers 'Fertilisers; Mineral or chemical fertilisers, nitrogenous; Ammonium nitrate, whether or not in aqueous solution'.

121 Data compiled from UN Comtrade (n.d.). HS code 283421 covers 'Inorganic chemicals; organic or inorganic compounds of precious metals, of rare-earth metals, of radioactive elements or of isotopes; Nitrites; nitrates; Nitrates; Of potassium'.

122 On 25 April 2016, the Turkish company Vitagro responded promptly to a formal trace request issued by CAR on 21 April 2016. In its response, the company confirmed that it had manufactured the bag of ammonium nitrate, the subject of CAR's request, and that Vitagro only sells this type of product on the Turkish domestic market. Vitagro further stated that its customers are Turkish fertiliser dealers and distributors and that it has no knowledge as to how Islamic State acquired its product.

123 CAR (2016a, p. 16).

124 On 29 November 2016, Doktor Tarsa Inc. responded promptly to a formal trace request issued by CAR on 25 November 2016. This response confirms that: 1) Doktor Tarsa Inc. sold the bags of potassium nitrate, subject to CAR's trace requests, on the Turkish domestic market; and 2) the company distributes potassium nitrate with the same lot numbers to many recipients. Doktor Tarsa Inc. encouraged CAR to launch an official request with the Turkish authorities in order to obtain information on the recipients of this material.

125 On 11 July 2016, the Turkish company Doktor Tarsa Inc. responded promptly to a formal trace request issued by CAR on 8 July 2016. This response confirms that: 1) Doktor Tarsa Inc. does not export potassium nitrate to either Iraq or Syria; 2) Doktor Tarsa Inc. sold the bag of potassium nitrate with lot number 18472, which was the subject of CAR's request, on the Turkish domestic market; 3) all sales of potassium nitrate are submitted to the Turkish Ministry of Agriculture, and therefore the records documenting the sale of this item can be obtained from there; and 4) potassium nitrate that is intended for the Turkish domestic market is packaged differently to the potassium nitrate intended for export.

On 27 July 2016, SQM Europe N.V., a partner of Doktor Tarsa Inc., stated that SQM Europe had not sold KNO_3 (potassium nitrate) directly to Iraq in 2015 or 2016. SQM Europe N.V. further confirmed that the packaging of the item in CAR's trace request indicates that the item was specifically for the Turkish domestic market.

126 On 11 August, the company SIA URALCHEM Trading (Riga, Latvia) responded promptly to a formal trace request issued by CAR on 14 July 2016. This response confirms that: 1) SIA URALCHEM TRADING manufactured the 25 kg bag of potassium nitrate, subject to CAR's request, in 2010; 2) in 2011, SIA URALCHEM sold a limited quantity of this product to Syria (prior to any unrest in the region), to a company registered in Hong Kong; 3) no sales were made to Syria after 2011 and SIA URALCHEM does not export this product to Iraq; 4) SIA URALCHEM last sold this type of product to Turkey (to a Turkish company that deals in water-soluble fertilizers) in early 2013; 5) currently, it only sells Monoammonium Phosphate (a product which cannot be used as a precursor to make explosives) to the Turkish market; 6) SIA URALCHEM confirmed that it usually sells its product to distributors and that checks are carried out to ensure that its products are sold to bona fide customers and; 7) it is impossible for SIA URALCHEM to limit the onward sale of its product once the item has passed to the buyer, as it does not have either the contractual instruments or practical means to enforce any such limits.

127 On 23 September, the company LTA – Legal and Tax Alliance – responded on behalf of its client Biolchim S.P.A to a formal trace request issued by CAR on 22 September 2016. This response confirms that: 1) Biolchim specialises in the production and commercialisation of fertilizers; 2) Biolchim sold and delivered the 25 kg bag of Hydrofert 15.5.30+3MgO, the subject of CAR's request, to Green Land Est (Abu Niamah Bldg, Shmeisani - Sharif Nasir Bin Jaml St. Amman 11593 – Jordan), in August 2013; 3) Biolchim has sold its products to Green Land Est since 1998, which operates as a distributor of Biolchim products in Jordan; 4) The 25 kg bag was part of a formal order of 12,600 kg of Hydrofert 15.5.30+3MgO (sold to Green Land Est in 2013); 5) MSC maritime shipped the order to Green Land Est (in compliance with CFR Aqaba port, Jordan terms); and 6) Biolchim does not have any information regarding re-transfer of this product to third parties. LTA- Legal and Tax Alliance included copies of the commercial invoice, certificate of origin (legalised by the Italian Chamber of Commerce), certificates of analysis (for each supplied product), a bill of lading, a EUR.1 certificate, and the safety data sheets of the product in its response to CAR.

128 On 12 November 2016, Green Land Est responded promptly to a formal trace request issued by CAR on 10 November 2016. In its response Green Land Est stated: 1) in August 2013, Biolchim Co. Italy exported 12,600 kg of Hydrofert 15/5/30+3MgO fertilizer to Green Land Est, of which the item subject to CAR's trace request was one; 2) Green Land Est received the shipment in September 2013; 3) Green Land Est sells the majority of this type of product in the Jordanian domestic market but sold 160 bags to an Iraqi dealer called [name redacted] (Baghdad, Iraq); 4) Green Land Est exported the 160 bags to [name redacted] in May 2014 with other agricultural products; and 5) Green Land Est has not made any other sales to Iraq and has never exported or sold products to Syria.

129 On 15 December 2016, Tereos Starch and Sweeteners responded promptly to a formal trace request issued by CAR on 25 November 2016. Tereos Starch and Sweeteners confirmed that it sold sorbitol with the same lot numbers that CAR documented to four companies: a) Sinerji, a Turkish company that specialises in distribution of food, health, paper, and textile starches within the country and acts as a Tereos distributor in the country; b) Kent, a chewing gum production facility based in Turkey; c) Ceremony, a Turkish confectionary manufacturer and; d) Animal Lovers, a Dutch pet food manufacturer. Tereos sold and shipped this materiel to end-user companies or distributors in eight transactions, under eight invoices: 1) Tereos shipped 640 bags of sorbitol with batch numbers F2D103601 and F2D113601 to Sinerji on 25 May 2015 from Antwerp, Belgium, to Gebze, Turkey, under an invoice dated 13 May 2015; 2) The company shipped 800 bags of sorbitol with batch numbers F2D103601 and F2D064601 to Kent on 13 May 2015 from Antwerp, Belgium, to Gebze, Turkey, under an invoice dated 8 May 2015; 3) The company shipped 1600 bags of sorbitol with batch numbers F2D103601, F2D101601 and F2D113601 to Kent on 11 May 2015 from Antwerp, Belgium, to Gebze, Turkey, under an invoice dated 30 April 2015; 4) Tereos shipped 5880 bags of sorbitol with batch numbers F2D068601, F2D069601, F2D070601, F2D071601, F2D072601 and F2D074601 to Ceremony on 30 April 2015 from Antwerp, Belgium, to Mersin, Turkey, under an invoice dated 9 April 2015; 5) The company shipped 840 bags of sorbitol with batch numbers F2D103611 and F2D067610 to Sinerji on 20 May 2015 from Antwerp, Belgium, to Gebze, Turkey, under an invoice dated 5 May 2015; 6) The company shipped 1600 bags of sorbitol with batch numbers F2D113601, F2D156601, F2D157601 and F2D158601 to Kent on 27 August 2015 from Antwerp, Belgium, to Gebze, Turkey, under an invoice dated 11 August 2015; 7) Tereos transferred 640 bags of sorbitol with batch numbers F2D103601, F2D099602, F2D108601 to Animal Lovers via road, under an invoice dated 12 May 2015; 8) The company transferred 1600 bags of sorbitol with batch numbers F2D103611, F2D033601, F2D117601 and F2D122601 to Kent on 26 June 2015 from Antwerp, Belgium, to Gebze, Turkey, under an invoice dated 12 June 2015. Tereos Starch and Sweeteners confirmed that it neither exports sorbitol to Iraq nor deals with any Iraqi entity and that all its products were exported in full compliance with international trade regulations. Tereos Starch and Sweeteners included copies of the relevant invoices and waybills in its response to CAR.

130 On 5 July 2017, Tereos Starch and Sweeteners responded promptly to a formal trace request issued by CAR on 8 June 2017. Tereos Starch and Sweeteners confirmed that it sold sorbitol with batch number F20193601, subject to CAR's trace request, to two companies: a) Sinerji, a Turkish company that specialises in distribution of food, health, paper, and textile starches within Turkey and acts as a Tereos distributor in the country (products are sold to Benison, Dubai, United Arab Emirates, which acts as a central purchasing agency on behalf of Sineiji); b) Eurosweets GmbH, a German company that manufactures sugar based liquids for the food and beverage industry. Tereos Starch and Sweeteners sold and delivered

the sorbitol to the recipient companies in two transactions: 1) Tereos Starch and Sweeteners shipped 18 tons of sorbitol with batch number F20193601 to Sinerji on 4 November 2015 on board the MSC Belgium N.V., from Antwerp, Belgium, to Gebze, Turkey, under an invoice dated 28 August 2015 and a sea waybill dated 9 November 2015. The shipment was delivered to Sinerji on 9 December 2015; 2) Tereos Starch and Sweeteners sold one ton of sorbitol with batch number F20193601 to Eurosweets GmBH. Ziegler France SA transferred the batch to Eurosweets GmBH on 5 August 2015. Tereos Starch and Sweeteners confirmed that it neither exports sorbitol to Iraq nor deals with any Iraqi entity and that all its products were exported in full compliance with international trade regulations. Tereos Starch and Sweeteners included copies of the relevant invoices, waybills, health certificates and certificates of conformity in its response to CAR.

131 Through a source kept anonymous for security reasons, CAR later found the exact companies' names are Salah Aldeen Mahohi (صالح الدين محوحي) and Ali Jamal Alshawi (علي جمال الشاوي). In reviewing bank transfer statements, CAR also found that for both transfers, a Turkish intermediary paid for the sorbitol on behalf of the two Syrian entities.

132 On 15 August 2017, Sinerji Gida Kimya Tekstil responded to a formal trace request issued by CAR on 21 December 2016. This response confirms that Sinerji Gida Kimya Tekstil exported the sorbitol with batch numbers F2D103611, F2D103601 and F2D113601, subject to CAR's trace request, to the Ale Cemal Elsavi company, Aleppo, Syria, in the following quantities:

a) Batch F2D103611 - 18,025 kg

b) Batch F2D103601 - 3,000 kg

c) Batch F2D113601 - 7,975 kg

Sinerji Gida Kimya Tekstil transported the goods by lorry alongside 9,000 kg of sorbitol with batch numbers F2D065601, F2D067601, F2D075601, F2D072601 and F2D039602, (which were not documented by CAR) to the Oncupinar border, south of Kilis, Turkey, and north of Azez, Syria, under an export declaration dated 1 September 2015. From the border, the recipient, Ale Cemal Elsavi, organised collection and transfer of the goods to its facility in Aleppo, Syria. Sinerji Gida Kimya Tekstil cannot confirm if the goods were sold to a third party after it delivered the items to the Oncupinar border. The company confirmed that it had never sold any sorbitol product to Iraq.

On 15 August 2017, Sinerji Gida Kimya Tekstil responded to a formal trace request issued by CAR on 12 July 2017. This response confirms that: 1) Sinerji Gida Kimya Tekstil exported 18,000 kg of sorbitol with batch number F20193601, subject to CAR's trace request, to the Ali Salah Edin Muhyiy company (a sister company to Ale Cemal Elsavi), Aleppo, Syria, under an export declaration dated 22 December 2015; 2) Ali Salah Edin Muhyiy organised the transport of the goods alongside 22,000 kg of sorbitol with batch numbers F2D171601 and F2D253601 (which were not documented by CAR) and; 4) Sinerji Gida Kimya Tekstil confirmed that it has never sold any sorbitol product to Iraq.

133 CAR obtained this information from a phone number identification application and corroborated it with information obtained from anonymous Syrian sources. CAR tried to contact the individual linked to the phone numbers on 20 September 2017, without success.

134 On 9 August, the company Al Khaleej Sugar located in the United Arab Emirates (UAE) responded promptly to a formal trace request issued by CAR on 13 July 2016. This response confirms that: 1) Al Khaleej Sugar manufactured the 50 kg bag of sugar with lot number SF0189, subject to CAR's trace request, in the UAE in January 2015. 2) Al Khaleej Sugar sold items in this lot to the Ministry of Trade (MOT)/ State Company for Foodstuff Trading, Baghdad, Iraq, under contract number 745 of 30 December 2014; 3) Al Khaleej Sugar shipped the sugar on board the vessels MV ADVENTURER K (bills of lading dated 7 February 2015) and MV BASRAH (bills of lading dated 10 February 2015) to MOT, Um Qasr, Iraq. Al Khaleej Sugar included copies of the 'Certificate Independent Surveyor' and 'Inspection Certificate', issued by the inspection company Baltic Control Emirates LLC, in its response to CAR.

135 On 22 December 2016, the company Al Khaleej Sugar located in the United Arab Emirates (UAE) responded promptly to a formal trace request issued by CAR on 25 November 2016. This response confirms that: 1) Al Khaleej Sugar manufactured the 50 kg bag of sugar with lot number GC035, subject to CAR's trace request, in the UAE in September 2013. 2) Al Khaleej Sugar sold items in this lot to the Ministry of Trade (MOT)/State Company for Foodstuff Trading, Baghdad, Iraq, under contract number 651 of 27 August 2013; 3) Al Khaleej Sugar shipped the sugar on board the vessel MV PRIME (under bills of lading dated 25/09/2013) to MOT, Um Qasr, Iraq. Al Khaleej Sugar included copies of the 'Certificate Independent Surveyor' and 'Inspection Certificate', issued by the independent inspection company Bureau Veritas, in its response to CAR.

136 Chivers (2015).

137 The reaction formula is $AlP + 3\ H_2O = PH_3 + Al(OH)_3$. The reaction shows that aluminium phosphide plus water results in phosphine and an aluminium hydroxide residue.

138 Data compiled from WU (n.d.a).

139 Data compiled from WU (n.d.b) and averaged with each date prior from 10 to 19 May 2017 (WU, n.d.c).

140 CAR field investigation teams in Mosul at the time confirm rain frequently fell in the city in March and April 2017.

141 USNLM (n.d.).

142 On 16 October 2017, ELAchem SpA. responded promptly to a formal trace request issued by CAR on 13 October 2017. This response confirms that; 1) ELAchem s.r.l manufactured the Prepolymer with lot number DE26250574, the subject of CAR's request; 2) Prepolymer, a component of Polyurethane, is used to manufacture shoe soles and sandals; 3) ELAchem delivered the lot in question to Syria more than 10 years ago, from Genoa or Venice, Italy, to Lattakya, Syria. ELAchem s.r.l. included a copy of the technical data sheet in its response to CAR.

143 On 2 November 2017, BASF responded promptly to a formal trace request issued by CAR on 13 October 2017. This response confirms that: 1) BASF sold the drum of Lupranat T80A, subject to CAR's trace request, to Solvochem Holland BV (Solvochem), in 2012; 2) Solvochem sold the item to Hemn Group, a company that produces flexible foam for furniture and mattresses, based in Duhouk; 3)Hemn Group confirmed it received a complete delivery; 4) BASF stated that there are no foamers based in Tal Afar. According to Solvochem, the closest foamers to Duhouk are based in Baghdad (450km away from where CAR documented the drum); and 5) it is not possible to establish how the drum ended up in Tal Afar. Hemn Group additionally informed CAR that they occasionally lend this product to other companies and no records are kept of these transactions.

144 CAR (2016a, p. 19).

145 CAR (2016a, p. 18).

146 CAR (2016a, pp. 18–19).

147 On 15 March 2017, Karwanchi Group responded to a formal trace request issued by CAR on 23 December 2015. Karwanchi Group confirmed that it has no records of theft or losses of hydrogen peroxide, which was the subject of CAR's trace request. Karwanchi Group confirmed that it uses hydrogen peroxide to sterilize its packaging and filling machine.

148 On 22 April 2016, CHT R. BEITLICH GMBH responded promptly to a formal trace request issued by CAR on 15 April 2016. This response confirms that: 1) the original content of the CHT drum with the serial number 20491+0000030006+ 1111140030+ 120, the subject of CAR's request, was TUBIPRINT BINDER

CH 450, a chemical binder used for textile applications; 2) the item was shipped on 29 December 2014, from CHT Tekstil Kimya (the Turkish affiliate of CHT R. BEITLICH GMBH), Gaziantep, Turkey to the textile company, Matesa Tekstil Sanayi Ve Ticaret A.S., Kahramanmaras, Turkey; 3) the item was part of a shipment of 20 drums of TUBIPRINT BINDER CH 450 delivered to Matesa; 4) according to CHT R. BEITLICH GMBH, Matesa uses the product for its own production and does not re-transfer to third parties; and 5) CHT Tekstil Kimya does not export this type of product to Iraq or Syria. CHT R. BEITLICH GMBH included a Material Safety Data Sheet (MSDS) of the product and the delivery note in its response.

149 On 20 April 2016, Erca Group Kimya San. Ve Tic. A.Ş responded promptly to a formal trace request issued by CAR on 15 April 2016. This response confirms that: 1) the Erca-manufactured drum seized from Islamic State forces near Ramadi, Iraq, the subject of CAR's request, originally contained Blancolux MST, an optical brightener used in the textile industry; 2) Erca Group Kimya San. Ve Tic. A.Ş only has one customer for this particular Blancolux product, a Turkish company called Matesa; 3) Matesa has purchased 112 Blancolux MST 120 kg drums from 2015 until present date (20 April 2016); 4) Matesa is the end-user for this product and no re-sale is possible and; 5) empty drums of this sort are given by Matesa to third parties in the region. Erca Group Kimya San. Ve Tic. A.Ş provided the delivery notes for the 112 drums and a safety data sheet and technical leaflet of the product in its response.

On 11 July 2016, Erca Group Kimya San. Ve Tic. A.Ş confirmed that two Turkish companies, Ekomar and Sinan Keleş, collect empty drums of this sort from Matesa and that this is done with permission from the Turkish Ministry of Environment and Urban Affairs.

150 On 24 June 2016, the Belgian company Chemours Belgium responded to a formal trace request issued by CAR on 29 April 2016. This response confirms that: 1) in November 2014, Chemours Belgium manufactured the 455G-R1380 Roller Topcoat Pewter, batch 1411MP0041, subject to CAR's trace request, in its Mechelen factory, Belgium; 2) the product is used to manufacture non-stick frying pans; 3) Chemours Belgium sold this batch to the Turkish company Almesan Aluminyum Sanayi; 4) Chemours Turkey (the Turkish branch of Chemours Belgium) organised the billing and shipment of items to Almesan Aluminyum Sanayi; 5) Almesan Aluminyum Sanayi confirmed, via Chemours Belgium, that it never sells unused drums of 455G-R1380 Roller Topcoat Pewter and that it gives used or empty drums to local recycling companies; 6) Almesan further stated that it is unable to control how the recycling companies subsequently use the empty drums and; 7) in its response to CAR, Chemours Belgium provided relevant invoices for the sale of this batch of Roller Topcoat Pewter and the product's safety data sheet.

151 On 11 July 2016, Almesan Aluminyum Sanayi informed CAR that it primarily sells used drums to two recycling companies: Dinc Atik Yonemti San. Tic. Ltd. Sti. (Dilovasi Osb 4. Kisim D-2028 No:18 Gebze Kocaeli) and Vatan Varil San. Tic.Ltd.Sti. (Sekerpinar Mah. Defne Sok. No:14 Cayirova Kocaeli).

152 CAR (2016a, p. 21).

153 Nitomak Dyno Nobel, as noted in CAR (2016a), enforces a strict policy of distributing products only to licensed companies. The detonating cord in question was part of a shipment of spools received in June 2013 by Nitromak Dyno Nobel from Gulf Oil. In the seven months following receipt of the order, Nitomak Dyno Nobel supplied detonating cord to 71 customers. Nitromak Dyno Nobel strictly prohibits the making of any payment or engagement in any transaction that is in breach of any law or regulatory requirement relating to the implementation of sanction against any country, individual or entity, that has imposed by the United Nations or by any country with or in which it does business. Accordingly, Nitomak Dyno Nobel does not export product of this type to Syria or Iraq. Additionally, Nitromak Dyno Nobel employees undertake continuous training to ensure awareness of and compliance with all applicable sanctions laws and company policies.

154 CAR (2016a, pp. 22–23).

155 CAR (2016a, p. 23).

156 CAR (2016a, pp. 21–24).

157 CAR (2016a, pp. 22–23).

158 CAR (2016a, p. 28).

159 CAR (2016a, pp. 26–29).

160 On 23 August 2017, DanChurchAid (DCA) responded promptly to a formal trace request issued by CAR on 27 July 2017. This response confirms that: 1) DCA stored explosives and detonators that it purchased for its Iraq operations in the camp of the Danish battalion in Iraq; 2) upon closing its office at the beginning of 2004, DCA donated this material to Danish Demining Group (DDG) and the materiel remained at the Danish camp; 3) in April 2004, the Danish forces requested that DDG remove the material and a control count was carried out by a DDG employee who identified eight km of detonating cord as missing. The cord was erroneously destroyed by the Danish armed forces and; 3) DDG moved the material to Camp Zubair, where UNMAS had access to storage facilities, which were not administered by DCA or DDG.

161 CAR (2016a, pp. 26–27).

162 CAR (2016a, pp. 31–32).

163 On 25 August 2016, after consultation via email and a visit by a CAR representative to STMicroelectronics, the company provided evidence that the 22 STlabelled transistors, documented by CAR staff to date, are counterfeit.

164 On 26 February, Shindengen Electric Manufacturing Co. Ltd. informed CAR that the 'the microcontrollers in question are counterfeit products. Shindengen neither manufactured the products, nor was involved in any way in the supply chain.' Having commissioned an independent investigation, CAR concludes that the items are Microchip PIC16f1827 microcontrollers. Unknown parties removed the original information printed onto these microcontrollers by abrasion and fraudulently applied the name 'Shindengen' and the part number 'MCZ3001DB' to each. Shindengen did not manufacture the products and was not involved, in any capacity, in their supply. See CAR (2016a, p. 33).

165 On 7 July 2016, Microsoft Corporation responded promptly to a formal trace request issued by CAR on 30 March 2016. In its response, Microsoft Corporation stated that the RH-18 mobile telephone with IMEI number 35254300/415174/5, subject to CAR's trace request, might be counterfeit. The device documented by CAR bears a Nokia 1100 label but the code and IMEI number refer to a Nokia 2300 Model mobile telephone that was shipped to China on 27 April 2004.

166 CAR (2016a, pp. 41–43).

167 On 27 June 2016, Hawk Freight Logistics responded to a formal trace request issued by CAR on 7 January 2016. This response confirms that: 1) Nokia manufactured the cell phone with IMEI number 357134/06/881894/3, the subject of CAR's request; 2) it was part of a consignment of 15,000 Nokia/Microsoft phones consigned to Brightpoint M.E. under Nokia's invoice number 500224773 of 4 November 2014; 3) Nokia shipped the consignment from Hanoi, Vietnam, to Dubai, United Arab Emirates, on Malaysian Airlines flight number MH 6053; 4) the consignment was delivered to the Hawk Freight Logistics warehouse on 17 November 2014; 5) Hawk Freight Logistics checked the shipment into its warehouse and segregated the items to be sent to Brightpoint M.E.'s clients; delivering 3,000 phones to AZ Logistics (DAFZA DXB) and 12,000 phones to ORG Logistics (DAFZA DXB); and 6) Hawk Freight Logistics cannot confirm to whom it delivered the unit with IMEI number 357134/06/881894/3. Hawk Freight Logistics included relevant delivery notes, a goods receipt note (GRN), transport documents, invoices, and airway bills in its response to CAR.

168 On 7 July 2016, Microsoft Corporation responded promptly to a formal trace request issued by CAR on 30 March 2016. In its response, Microsoft Corporation provided sales documents for the Nokia RH-130 mobile telephone, with IMEI number 357290/05/079642/0, subject to CAR's trace request. This documentation

confirms that Derinton International FZE, United Arab Emirates, purchased the item on 13 May 2013 for delivery to Fastlink, Iraq. The mobile telephone with IMEI number 357290/05/079642/0 was part of a shipment of 7,300 telephones with a scheduled delivery date of 3 July 2013.

169 CAR (2016a, p. 42).

170 Yousaf and Adkin (2001).

المراجع

Al Jazeera. 2017. 'Most ISIL Weapons Were Seized from Iraqi Army.' 8 December. <http://america.aljazeera.com/articles/20158/12//most-isil-weapons-seized-from-iraqi-army.html>

Blanchard, Christopher and Amy Belasco. 2015. Train and Equip Program for Syria: Authorities, Funding, and Issues for Congress. Washington: Congressional Research Service. 9 June. <https://fas.org/sgp/crs/natsec/R43727.pdf>

CAR (Conflict Armament Research). 2015a. Non-state Armed Groups in the Central African Republic: Types and Sources of Documented Arms and Ammunition. London: CAR. January. <http://www.conflictarm.com/car_publications/NONSTATE_ARMED_GROUPS_IN_CENTRAL_AFRICAN_REPUBLIC.pdf>

—. 2015b. Islamic State Weapons in Kobane: Analysis of Weapons and Ammunition Captured from Islamic State Forces in Kobane. London: CAR. April. <http://www.conflictarm.com/wp-content/uploads/201504//Islamic_State_Weapons_in_Kobane.pdf>

—. 2016a. Tracing the Supply of Components Used in Islamic State IEDs: Evidence from a 20-month Investigation in Iraq and Syria. London: CAR. February. <http://www.conflictarm.com/wp-content/uploads/201602//Tracing_The_Supply_of_Components_Used_in_Islamic_State_IEDs.pdf>

—. 2016b. Investigating Cross-border Weapon Transfers in the Sahel. London: CAR. November. <http://www.conflictarm.com/download-file/?report_id=2433&file_id=2434>

—. 2017. Sudanese Stockpiles and Regional Weapon Diversion: An Analysis of Captured Equipment in the Possession of the Sudan People's Liberation Army–North in the Nuba Mountains. London: CAR. May. <www.conflictarm.com/download-file/?report_id=2520&file_id=2526>

—. Forthcoming. Islamic State's Recoilless Launcher Systems. London: CAR.

Chivers, C.J. 2015. 'ISIS Has Fired Chemical Mortar Shells, Evidence Indicates.' New York Times. 17 July. <https://www.nytimes.com/201518/07//world/middleeast/islamic-state-isis-chemical-weapons-iraq-syria.html>

Council of the EU (European Union). 2008. Council Common Position 2008944//CFSP of 8 December 2008 Defining Common Rules Governing Control of Exports of Military Technology and Equipment. Official Journal of the European Union. L 33599/ of 13 December 2008. Brussels: Council of the EU. <http://eur-lex.europa.eu/legal-content/EN/TXT/PDF/?uri=CELEX:32008E0944&from=EN>

—. 2017. Report from the Commission to the European Parliament and the Council on the Application of, and Delegation of Power under, Regulation (EU) 982013/ of the European Parliament and of the Council on the Marketing and Use of Explosives Precursors. 28 February. <http://ec.europa.eu/transparency/regdoc/rep/12017//EN/COM-2017103--F1-EN-MAIN-PART-1.PDF>

CPA (Coalition Provisional Authority). 2004. Coalition Provisional Authority Order Number 75: Realignment of Military Industrial Companies. CPA/ORD/15 April 200475/. In force 20 April 2004. <https://upload.wikimedia.org/wikipedia/commons/720040420/75/_CPAORD_75_Realignment_of_Military_Industrial_Companies_with_Annex_A.pdf>

FedBizOpps. 2015. 'Weapons, Accessories, Ammunition and Training—Solicitation Number: H92222-R-160001-.' <https://www.fbo.gov/index?s=opportunity&mode=form&id=dd4d7e82ff59477f49541c7339aaceb0&tab=core&_cview=1>

GAO (United States Government Accountability Office). 2007. Decision in the Matter of Blane International Group, Inc. File B-310329. Washington, DC: GAO. 13 December. <http://www.gao.gov/assets/390381068/.pdf>

Glatz, Anne-Kathrin and Lora Lumpe. 2007. 'Probing the Grey Area: Irresponsible Small Arms Transfers.' In Small Arms Survey. Small Arms Survey 2007: Guns and the City. Cambridge: Cambridge University Press, pp. 72–115.

Gourley, Scott. 2017. 'Soldier Armed: Non-standard Ammunition.' Army Magazine. 10 March. <http://www.pica.army.mil/peoammo/News/Article.aspx?src=2&id=3667>

InsideGov. n.d.a. 'W15QKN16D0003: $5.16 M Contract with Culmen International, Llc in Alexandria, VA.' Accessed 16 November 2017. <http://government-contracts.insidegov.com/l/33811251/W15QKN16D0003>

—. n.d.b. 'W15QKN16D0007$939 :0003- k Contract with Udc Usa, Inc. in Tampa, FL.' Accessed 16 November 2017. <http://government-contracts.insidegov.com/l/33811269/W15QKN16D00070003->

IS (Islamic State). n.d. 'And God Will Be Sufficient for You against Them: Wilāyat al-Furāt.' Posted July 2016. <https://videopress.com/v/zfI1oL7W?at=819 (13:39)>

Jaysh al-Nasr. 2016. Jaysh al-Nasr fighters with 9M111MB-1 ATGW. Posted 21 December. Accessed 5 April 2017. <http://www.alnasararmy.com/wp-content/uploads/201612//WhatsApp-Image-201621--12-at-1.09.32-PM.jpeg>

—. n.d. Photo Gallery. Accessed 5 April 2017. <http://www.alnasararmy.com/?p=3893>

Leff, Jonah and Emile LeBrun. 2014. Following the Thread: Arms and Ammunition Tracing in Sudan and South Sudan. HSBA Working Paper 32. Geneva: Small Arms Survey. June. <http://www.smallarmssurveysudan.org/fileadmin/docs/working-papers/HSBA-WP32-Arms-Tracing.pdf>

Loren Data's FBO Daily. 2007. '13: Various Nonstandard Ammunition for Islamic Republic of Afghanistan, Afghanistan National Security Forces and the Government of Iraq (Modification 01).' 7 June. <http://www.fbodaily.com/archive/200706-/June/07-Jun-2007/FBO-01310612.htm>

OpenCorporates. n.d. 'United International Supplies, Inc.' Accessed 2 May 2017. <https://opencorporates.com/companies/us_va/02986487>

Roston, Aram. 2017. 'A Kind of White.' BuzzFeed. 29 March. <https://www.buzzfeed.com/aramroston/the-death-of-a-us-contractor-has-exposed-americas-failures>

Sands, Phil and Suha Maayeh. 2016. 'Death of a Syrian Arms Salesman.' National. 8 August. <https://www.thenational.ae/world/middle-east/20160808/death-of-a-syrian-arms-salesman>

ShaamNetwork. 2013. 'Damascus countryside, Jabal Sheikh, the Free Army targeted one of the regime's army bases. 20 August 2013.' Posted on 20 August 2013. <https://www.youtube.com/watch?v=ywDpH5o1m58>

SIGIR (Special Inspector General for Iraq Reconstruction). 2006. Quarterly Report to the United States Congress. Arlington, VA: SIGIR. 30 October. <http://www.dtic.mil/dtic/tr/fulltext/u2/a531680.pdf>

Silverstein, Ken. 2000. Private Warriors. New York: Verso.

Small Arms Survey with CAR (Conflict Armament Research). 2013. 'Weapons Captured from David Yau Yau's Rebel Forces, Jonglei, July 2013.' HSBA Arms and Ammunition Tracing Desk Report. July. <http://www. smallarmssurveysudan.org/fileadmin/docs/facts-figures/arms-ammunition-tracing-desk/HSBA-Tracing-Desk-Yau-Yau-July-2013.pdf>

UN COMTRADE (United Nations Commodity Trade Statistics Database). n.d. 'UN Comtrade Database.' <https://comtrade.un.org>

UNSC (United Nations Security Council). 2013. Final Report of the Panel of Experts Established Pursuant to Resolution 1973 (2011) Concerning Libya. S/201399/ of 9 March 2013. New York: UN.

—. 2014. Final Report of the Panel of Experts Established Pursuant to Resolution 1973 (2011) Concerning Libya. S/2014106/ of 19 February 2014. New York: UN.

USNLM (United States National Library of Medicine). n.d. 'Phosphine.' Accessed 26 June 2017. <https://webwiser.nlm.nih.gov/getSubstanceData.do?substanceId=347&displaySubstanceName=Phosphine&STCCID=&UNNAID=&selectedDataMenuItemID=2&catId=163>

Vinograd, Cassandra. 2015. 'ISIS Shows Off Its American-Made M16 Rifles.' NBC News. 1 September. <https://www.nbcnews.com/storyline/isis-uncovered/isis-shows-u-s--made-weapons-n419371>

Welch, Stewart and Kevin Bailey. 2016. 'In Pursuit of Good Ideas: The Syria Train-and-Equip Program.' Research Note 36. Washington: Washington Institute for Near East Policy. September.

WU (Weather Underground). n.d.a. 'Mosul, Iraq: Sunday, May 7, 2017.' Accessed 5 June 2017. <https://www.wunderground.com/history/airport/ORBM/20177/5//DailyHistory.html?req_city=Mosul&req_state=NI&req_statename=Iraq&reqdb.zip=00000&reqdb.magic=236&reqdb.wmo=40608>

—. n.d.b. 'Mosul, Iraq: Friday, May 19, 2017.' Accessed 28 June 2017. <https://www.wunderground.com/history/airport/ORBM/201719/5//DailyHistory.html?req_city=Mosul&req_state=NI&req_statename=Iraq&reqdb.zip=00000&reqdb.magic=236&reqdb.wmo=40608>

—. n.d.c. 'Mosul, Iraq: May 10, 2017–May 19, 2017.' Accessed 28 June 2017. <https://www.wunderground.com/history/airport/ORBM/201710/5//CustomHistory.html?dayend=19&monthend=5&yearend=2017&req_city=&req_state=&req_statename=&reqdb.zip=&reqdb.magic=&reqdb.wmo=>

Yousaf, Mohammad and Mark Adkin. 2001. Afghanistan the Bear Trap: The Defeat of a Superpower. Oxford: Casemate.

شكر وتقدير

هذه الدراسة ما كان لها أن تتم لولا دعم وشراكة السلطات الوطنية المعنية، التي أتاحت لفرق التحقيقات الميدانية التابعة لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء الصراعات" إمكانية الوصول إلى مواقع الخطوط الأمامية، وجمع كافة الأدلة الممكنة من مواقع انتشال الأسلحة ومنشآت إنتاج الأسلحة التابعة لتنظيم "داعش" بعدما تم الاستيلاء عليها، كما أنها حرصت على ضمان سلامة الفرق وأمنها خلال معارك كان بعضها هو الأشد ضراوة في هذا الصراع.

الجزء الرابع

الملاحق

الملحق 1

الجدول 3
كميات الأسلحة الموثقة في العراق وسوريا، حسب الأنواع

Type of weapons	IRAQ			SYRIA			IRAQ & SYRIA	
	Qty	Percentage	Regional %	Qty	Percentage	Regional %	Qty	Percentage
7.62 x 39 mm assault rifles	867	68.27%	67.00%	427	75.98%	33.00%	1294	70.63%
7.62 x 54R mm medium machine guns	127	10.00	74.71	43	7.65	25.29	170	9.28
7.62 x 39 mm light machine guns	138	10.87	95.83	6	1.07	4.17	144	7.86
40 mm launchers (RPG-7 type)	49	3.86	61.25	31	5.52	38.75	80	4.37
5.56 x 45 mm assault rifles/carbines	17	1.34	62.96	10	1.78	37.04	27	1.47
12 gauge shotguns	2	0.16	9.09	20	3.56	90.91	22	1.20
7.62 x 51 mm automatic rifles	8	0.63	80.00	2	0.36	20.00	10	0.55
12.7 x 108 mm heavy machine guns	9	0.71	100.00	0	0.00	0.00	9	0.49
7.62 x 54R mm sniper rifles	6	0.47	75.00	2	0.36	25.00	8	0.44
7.62 x 51 mm medium machine guns	5	0.39	62.50	3	0.53	37.50	8	0.44
9 x 19 mm semi-automatic pistols	3	0.24	42.86	4	0.71	57.14	7	0.38
14.5 x 114 mm heavy machine guns	6	0.47	100.00	0	0.00	0.00	6	0.33
9 x 19 mm submachine guns	5	0.39	83.33	1	0.18	16.67	6	0.33
72.5 mm rocket launchers (RPG-22 type)	1	0.08	16.67	5	0.89	83.33	6	0.33
84 mm recoilless guns	4	0.31	100.00	0	0.00	0.00	4	0.22
60 mm light mortars	3	0.24	100.00	0	0.00	0.00	3	0.16

(تتمة)

Type of weapons	IRAQ			SYRIA			IRAQ & SYRIA	
	Qty	Percentage	Regional %	Qty	Percentage	Regional %	Qty	Percentage
12.7 x 99 mm heavy machine guns	2	0.16	66.67	1	0.18	33.33	3	0.16
7.62 x 54R mm bolt-action rifles	0	0.00	0.00	3	0.53	100.00	3	0.16
66 mm rocket launchers	3	0.24	100.00	0	0.00	0.00	3	0.16
40 x 46 mm grenade launchers	2	0.16	66.67	1	0.18	33.33	3	0.16
120 mm heavy mortars	2	0.16	100.00	0	0.00	0.00	2	0.11
64 mm rocket launchers (RPG-18 type)	2	0.16	100.00	0	0.00	0.00	2	0.11
73 mm recoilless guns (SPG-9 type)	2	0.16	100.00	0	0.00	0.00	2	0.11
81 mm medium mortars	2	0.16	100.00	0	0.00	0.00	2	0.11
68 mm rocket lauchers	2	0.16	100.00	0	0.00	0.00	2	0.11
7.62 x 39 mm self-loading rifles	1	0.08	100.00	0	0.00	0.00	1	0.05
7.7 x 56R mm bolt-action rifles	1	0.08	100.00	0	0.00	0.00	1	0.05
7.92 x 57 mm bolt-action rifles	1	0.08	100.00	0	0.00	0.00	1	0.05
7.62 x 39 mm sniper rifles	0	0.00	0.00	1	0.18	100.00	1	0.05
72 mm rocket launchers (RPG-26 type)	0	0.00	0.00	1	0.18	100.00	1	0.05
90 mm rocket launchers	0	0.00	0.00	1	0.18	100.00	1	0.05
TOTAL	**1270**	**100.00**	**69.32**	**562**	**100.00**	**30.68**	**1832**	**100.00**

الجدول 4
كميات الأسلحة الموثقة في العراق وسوريا، حسب الدولة المصنعة

Manufacturing country	IRAQ			SYRIA			IRAQ & SYRIA	
	Qty	Percentage	% Regional	Qty	Percentage	Regional %	Qty	Percentage
China	683	53.78	85.70	114	20.28	14.30	797	43.50
Romania	153	12.05	68.92	69	12.28	31.08	222	12.12
Russia	47	3.70	26.86	128	22.78	73.14	175	9.55
Hungary	66	5.20	50.00	66	11.74	50.00	132	7.21
Bulgaria	52	4.09	53.61	45	8.01	46.39	97	5.29
Serbia	64	5.04	86.49	10	1.78	13.51	74	4.04
Germany	38	2.99	58.46	27	4.80	41.54	65	3.55
Iraq	41	3.23	70.69	17	3.02	29.31	58	3.17
Unknown	21	1.65	52.50	19	3.38	47.50	40	2.18
Poland	10	0.79	26.32	28	4.98	73.68	38	2.07
Czech Republic	37	2.91	100.00	0	0.00	0.00	37	2.02
United States	23	1.81	69.70	10	1.78	30.30	33	1.80
Iran	11	0.87	64.71	6	1.07	35.29	17	0.93
Turkey	5	0.39	31.25	11	1.96	68.75	16	0.87
United Kingdom	5	0.39	83.33	1	0.18	16.67	6	0.33
Belgium	1	0.08	20.00	4	0.71	80.00	5	0.27
Pakistan	5	0.39	100.00	0	0.00	0.00	5	0.27
North Korea	2	0.16	50.00	2	0.36	50.00	4	0.22
Egypt	3	0.24	100.00	0	0.00	0.00	3	0.16
Croatia	0	0.00	0.00	2	0.36	100.00	2	0.11
Austria	1	0.08	50.00	1	0.18	50.00	2	0.11
Albania	1	0.08	100.00	0	0.00	0.00	1	0.05
Bosnia and Herzegovina	0	0.00	0.00	1	0.18	100.00	1	0.05
Italy	1	0.08	100.00	0	0.00	0.00	1	0.05
Spain	0	0.00	0.00	1	0.18	100.00	1	0.05
TOTAL	**1270**	**100.00**	**69.32**	**562**	**100.00**	**30.68**	**1832**	**100.00**

الجدول 5
كميات الأسلحة الموثقة في العراق وسوريا، حسب عشرية التصنيع

Decade of manufacture	IRAQ		SYRIA		IRAQ & SYRIA	
	Qty	Percentage	Qty	Percentage	Qty	Percentage
1939-1930	0	0.00	2	0.71	2	0.23
1949-1940	2	0.34	1	0.36	3	0.35
1959-1950	1	0.17	8	2.85	9	1.04
1969-1960	37	6.35	17	6.05	54	6.25
1979-1979	64	10.98	100	35.59	164	18.98
1989-1980	206	35.33	112	39.86	318	36.81
1999-1990	32	5.49	14	4.98	46	5.32
2009-2000	233	39.97	21	7.47	254	29.40
2010-	8	1.37	6	2.14	14	1.62
TOTAL	**583**	**100.00**	**281**	**100.00**	**864**	**100**

الجدول 6
الأسلحة الموثقة في العراق وسوريا التي تم إنتاجها بعد سنة 2000، حسب الدولة المصنعة

Post-2000 manufacture	IRAQ			SYRIA			IRAQ & SYRIA	
	Qty	Percentage	% Regional	Qty	Percentage	Regional %	Qty	Percentage
Bulgaria	16	6.64	53.33	14	51.85	46.67	30	11.19
Romania	21	8.71	84.00	4	14.81	16.00	25	9.33
China	191	79.25	99.48	1	3.70	0.52	192	71.64
Iran	0	0.00	0.00	4	14.81	100.00	4	1.49
Serbia	4	1.66	100.00	0	0.00	0.00	4	1.49
Iraq	4	1.66	80.00	1	3.70	20.00	5	1.87
Unknown	3	1.24	100.00	0	0.00	0.00	3	1.12
Turkey	0	0.00	0.00	2	7.41	100.00	2	0.75
Pakistan	2	0.83	100.00	0	0.00	0.00	2	0.75
Russia	0	0.00	0.00	1	3.70	100.00	1	0.37
TOTAL	**241**	**100.00**	**89.93**	**27**	**100.00**	**10.07**	**268**	**100.00**

الجدول 7
كميات الذخائر الموثقة في العراق وسوريا، حسب النوع

Type	IRAQ			SYRIA			IRAQ & SYRIA	
	Qty	Percentage	% Regional	Qty	Percentage	Regional %	Qty	Percentage
Fuzes	**55**	**0.19**	**50.93**	**53**	**0.45**	**49.07**	**108**	**0.26**
Unknown	**3**	**0.01**	**75.00**	**1**	**0.01**	**25.00**	**4**	**0.01**
Grenades	**30**	**0.10**	**46.15**	**35**	**0.30**	**53.85**	**65**	**0.16**
Hand grenades	23	0.08	39.66	35	0.30	60.34	58	0.14
Rifle grenades	7	0.02	100.00	0	0.00	0.00	7	0.02
Mortar projectiles	**530**	**1.82**	**93.64**	**36**	**0.30**	**6.36**	**566**	**1.38**
60 mm	380	1.30	98.70	5	0.04	1.30	385	0.94
81 mm	56	0.19	67.47	27	0.23	32.53	83	0.20
82 mm	67	0.23	94.37	4	0.03	5.63	71	0.17
120 mm	27	0.09	100.00	0	0.00	0.00	27	0.07
Unguided aircraft bombs	**1**	**0.00**	**100.00**	**0**	**0.00**	**0.00**	**1**	**0.00**
Landmines	**2**	**0.01**	**7.41**	**25**	**0.21**	**92.59**	**27**	**0.07**
Air-to-air missiles	**2**	**0.01**	**100.00**	**0**	**0.00**	**0.00**	**2**	**0.00**
Man-portable air-defence systems (MANPADS) components	**12**	**0.04**	**92.31**	**1**	**0.01**	**7.69**	**13**	**0.03**
Tubes	7	0.02	100.00	0	0.00	0.00	7	0.02
Batteries	1	0.00	50.00	1	0.01	50.00	2	0.00
Gripstocks	1	0.00	100.00	0	0.00	0.00	1	0.00
Missiles	3	0.01	100.00	0	0.00	0.00	3	0.01
Small-calibre cartridge ammunition	**26802**	**91.89**	**70.17**	**11394**	**96.43**	**29.83**	**38196**	**93.20**
.303	251	0.86	100.00	0	0.00	0.00	251	0.61
.3006-	106	0.36	100.00	0	0.00	0.00	106	0.26
.308	0	0.00	0.00	1	0.01	100.00	1	0.00
9 x 19 mm	55	0.19	78.57	15	0.13	21.43	70	0.17
12.7 x 108 mm	3852	13.21	96.66	133	1.13	3.34	3985	9.72
12.7 x 99 mm	4268	14.63	98.73	55	0.47	1.27	4323	10.55
12 gauge	4	0.01	80.00	1	0.01	20.00	5	0.01
14.5 x 114 mm	4258	14.60	91.55	393	3.33	8.45	4651	11.35
5.45 x 39 mm	1	0.00	1.22	81	0.69	98.78	82	0.20
5.56 x 45 mm	156	0.53	55.12	127	1.07	44.88	283	0.69
7.62 x 39 mm	8734	29.94	66.45	4410	37.32	33.55	13144	32.07
7.62 x 51 mm	142	0.49	82.56	30	0.25	17.44	172	0.42
7.5 x 54 mm	1	0.00	100.00	0	0.00	0.00	1	0.00

(تتمة)

Type	IRAQ			SYRIA			IRAQ & SYRIA	
	Qty	Percentage	% Regional	Qty	Percentage	Regional %	Qty	Percentage
7.92 x 57 mm	10	0.03	100.00	0	0.00	0.00	10	0.02
7.62 x 54R mm	4964	17.02	44.67	6148	52.03	55.33	11112	27.11
Medium-calibre cartridge ammunition	**179**	**0.61**	**83.64**	**35**	**0.30**	**16.36**	**214**	**0.52**
23 x 152 mm	86	0.29	71.67	34	0.29	28.33	120	0.29
30 x 165 mm	1	0.00	100.00	0	0.00	0.00	1	0.00
57 x 348SR mm	65	0.22	98.48	1	0.01	1.52	66	0.16
Spin-stabilised grenades	27	0.09	100.00	0	0.00	0.00	27	0.07
Artillery ammunition	**96**	**0.33**	**84.96**	**17**	**0.14**	**15.04**	**113**	**0.28**
120 mm	2	0.01	66.67	1	0.01	33.33	3	0.01
122 mm	8	0.03	100.00	0	0.00	0.00	8	0.02
125 mm	2	0.01	100.00	0	0.00	0.00	2	0.00
130 mm	4	0.01	21.05	15	0.13	78.95	19	0.05
100 mm	5	0.02	100.00	0	0.00	0.00	5	0.01
155 mm	23	0.08	100.00	0	0.00	0.00	23	0.06
85 mm	42	0.14	97.67	1	0.01	2.33	43	0.10
76 mm	10	0.03	100.00	0	0.00	0.00	10	0.02
Rockets	**1233**	**4.23**	**90.20**	**134**	**1.13**	**9.80**	**1367**	**3.34**
Shoulder-launched	**718**	**2.46**	**84.87**	**128**	**1.08**	**15.13**	**846**	**2.06**
105 mm	3	0.01	100.00	0	0.00	0.00	3	0.01
40 mm	623	2.14	83.29	125	1.06	16.71	748	1.83
90 mm	91	0.31	96.81	3	0.03	3.19	94	0.23
44 mm	1	0.00	100.00	0	0.00	0.00	1	0.00
Surface-to-surface	500	1.71	98.81	6	0.05	1.19	506	1.23
73 mm	498	1.71	99.80	1	0.01	0.20	499	1.22
107 mm	2	0.01	66.67	1	0.01	33.33	3	0.01
122 mm	0	0.00	0.00	4	0.03	100.00	4	0.01
Air-to-surface	**15**	**0.05**	**100.00**	**0**	**0.00**	**0.00**	**15**	**0.04**
55 mm	2	0.01	100.00	0	0.00	0.00	2	0.00
68 mm	10	0.03	100.00	0	0.00	0.00	10	0.02
70 mm	2	0.01	100.00	0	0.00	0.00	2	0.00
80 mm	1	0.00	100.00	0	0.00	0.00	1	0.00
Medium-calibre recoilless ammunition	**59**	**0.20**	**44.70**	**73**	**0.62**	**55.30**	**132**	**0.32**
40 mm	59	0.20	44.70	73	0.62	55.30	132	0.32
Large-calibre recoilless ammunition	**114**	**0.39**	**97.44**	**3**	**0.03**	**2.56**	**117**	**0.29**

(تتمة)

Type	IRAQ			SYRIA			IRAQ & SYRIA	
	Qty	Percentage	% Regional	Qty	Percentage	Regional %	Qty	Percentage
73 mm	97	0.33	98.98	1	0.01	1.02	98	0.24
82 mm	22	0.08	95.65	1	0.01	4.35	23	0.06
106 mm	0	0.00	0.00	1	0.01	100.00	1	0.00
Submunitions	**0**	**0.00**	**0.00**	**2**	**0.02**	**100.00**	**2**	**0.00**
TOTAL	**29168**	**100.00**	**71.17**	**11816**	**100.00**	**28.83**	**40984**	**100.00**

بما في ذلك شحنات الدفع الأولية

الجدول 8

كميات الذخائر الموثقة في العراق وسوريا، حسب الدولة المصنعة

Countries of manufacture	IRAQ			SYRIA			IRAQ & SYRIA	
	Qty	Percentage	Regional %	Qty	Percentage	Regional %	Qty	Percentage
Russia	7732	26.51	73.95	2724	23.05	26.05	10456	25.51
China	5377	18.43	51.52	5060	42.82	48.48	10437	25.47
Romania	4631	15.88	85.25	801	6.78	14.75	5432	13.25
United States	2336	8.01	94.00	149	1.26	6.00	2485	6.06
Bulgaria	1477	5.06	81.24	341	2.89	18.76	1818	4.44
Kyrgyzstan	395	1.35	29.63	938	7.94	70.37	1333	3.25
Serbia	1109	3.80	91.58	102	0.86	8.42	1211	2.95
Turkey	1011	3.47	91.16	98	0.83	8.84	1109	2.71
Syria	114	0.39	14.14	692	5.86	85.86	806	1.97
Iraq	707	2.42	88.71	90	0.76	11.29	797	1.94
Iran	717	2.46	82.89	148	1.25	17.11	865	2.11
South Korea	675	2.31	99.85	1	0.01	0.15	676	1.65
Ukraine	541	1.85	86.84	82	0.69	13.16	623	1.52
Bosnia and Herzegovina	572	1.96	94.70	32	0.27	5.30	604	1.47
Belgium	560	1.92	99.47	3	0.03	0.53	563	1.37
Czech Republic	233	0.80	55.74	185	1.57	44.26	418	1.02
North Korea	126	0.43	47.01	142	1.20	52.99	268	0.65
Slovakia	250	0.86	99.21	2	0.02	0.79	252	0.61
Unknown	158	0.54	73.83	56	0.47	26.17	214	0.52

(تتمة)

Countries of manufacture	IRAQ			SYRIA			IRAQ & SYRIA	
	Qty	Percentage	Regional %	Qty	Percentage	Regional %	Qty	Percentage
Pakistan	165	0.57	95.93	7	0.06	4.07	172	0.42
Sudan	55	0.19	52.88	49	0.41	47.12	104	0.25
Germany	37	0.13	43.02	49	0.41	56.98	86	0.21
Albania	21	0.07	39.62	32	0.27	60.38	53	0.13
Poland	27	0.09	75.00	9	0.08	25.00	36	0.09
Croatia	45	0.15	95.74	2	0.02	4.26	47	0.11
Sweden	36	0.12	100.00	0	0.00	0.00	36	0.09
Hungary	16	0.05	51.61	15	0.13	48.39	31	0.08
France	17	0.06	94.44	1	0.01	5.56	18	0.04
United Kingdom	11	0.04	100.00	0	0.00	0.00	11	0.03
Spain	6	0.02	100.00	0	0.00	0.00	6	0.01
Egypt	1	0.00	20.00	4	0.03	80.00	5	0.01
Italy	2	0.01	100.00	0	0.00	0.00	2	0.00
Australia	1	0.00	100.00	0	0.00	0.00	1	0.00
Greece	0	0.00	0.00	1	0.01	100.00	1	0.00
Israel	1	0.00	100.00	0	0.00	0.00	1	0.00
Macedonia	0	0.00	0.00	1	0.01	100.00	1	0.00
India	2	0.01	100.00	0	0.00	0.00	2	0.00
Mexico	1	0.00	100.00	0	0.00	0.00	1	0.00
Portugal	3	0.01	100.00	0	0.00	0.00	3	0.01
TOTAL	**29168**	**100.00**	**71.17**	**11816**	**100.00**	**28.83**	**40984**	**100.00**

الجدول 9

الذخائر الموثقة في العراق وسوريا التي تم إنتاجها بعد سنة 2010، حسب الدولة المصنعة وسنة التصنيع

Manufacturing country	IRAQ									
	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	TOTAL	Percentage	Regional %
Russia	601	1	1	50	123	77	1	854	17.95	55.10
Romania	986	195	0	15	199	119	2	1516	31.86	99.28
United States	103	3	6	404	402	2	0	920	19.34	99.89
Bulgaria	135	279	25	1	26	35	35	536	11.27	87.87
China	23	7	0	3	134	113	31	311	6.54	46.63
Iran	1	2	32	25	115	89	143	407	8.55	90.65
Bosnia	0	0	0	0	104	1	0	105	2.21	100.00
Czech Republic	15	0	0	0	0	0	0	15	0.32	30.61
Sudan	1	1	2	6	1	2	0	13	0.27	30.23
Syria	6	0	0	1	0	0	0	7	0.15	26.92
South Korea	0	0	0	0	25	1	0	26	0.55	100.00
Ukraine	0	0	0	0	22	0	0	22	0.46	91.67
Turkey	0	0	0	1	0	0	0	1	0.02	6.25
Unknown	0	1	0	1	10	2	0	14	0.29	100.00
Serbia	8	0	0	0	0	0	0	8	0.17	88.89
Kyrgyztan	0	0	0	0	1	0	0	1	0.02	50.00
Italy	0	0	1	0	0	0	0	1	0.02	100.00
Pakistan	0	0	0	1	0	0	0	1	0.02	100.00
TOTAL	1879	489	67	508	1162	441	212	4758	100.00	78.77

SYRIA										IRAQ & SYRIA	
2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	TOTAL	Percentage	Regional %	Qty	Percentage
112	80	2	293	209	0		696	54.29	44.90	1550	25.66
10	0	1	0	0	0		11	0.86	0.72	1527	25.28
1	0	0	0	0	0		1	0.08	0.11	921	15.25
60	10	1	0	3	0		74	5.77	12.13	610	10.10
309	24	21	2	0	0		356	27.77	53.37	667	11.04
0	8	20	13	1	0		42	3.28	9.35	449	7.43
0	0	0	0	0	0		0	0.00	0.00	105	1.74
34	0	0	0	0	0		34	2.65	69.39	49	0.81
6	1	9	13	1	0		30	2.34	69.77	43	0.71
12	0	0	7	0	0		19	1.48	73.08	26	0.43
0	0	0	0	0	0		0	0.00	0.00	26	0.43
2	0	0	0	0	0		2	0.16	8.33	24	0.40
0	6	3	2	4	0		15	1.17	93.75	16	0.26
0	0	0	0	0	0		0	0.00	0.00	14	0.23
1	0	0	0	0	0		1	0.08	11.11	9	0.15
1	0	0	0	0	0		1	0.08	50.00	2	0.03
0	0	0	0	0	0		0	0.00	0.00	1	0.02
0	0	0	0	0	0		0	0.00	0.00	1	0.02
548	**129**	**57**	**330**	**218**	**0**		**1282**	**100.00**	**21.23**	**6040**	**100.00**

الجدول 10

كميات الصواريخ عيار 40 ملم الموثقة في العراق وسوريا، حسب الدولة المصنعة

Countries of manufacture	IRAQ			SYRIA			IRAQ & SYRIA	
	Qty	Percentage	Regional %	Qty	Percentage	Regional %	Qty	Percentage
China	213	34.19	93.42	15	12.00	6.58	228	30.48
Bulgaria	111	17.82	74.50	38	30.40	25.50	149	19.92
Iran	178	28.57	96.74	6	4.80	3.26	184	24.60
Russia	50	8.03	62.50	30	24.00	37.50	80	10.70
Romania	26	4.17	63.41	15	12.00	36.59	41	5.48
Unknown	17	2.73	62.96	10	8.00	37.04	27	3.61
Poland	17	2.73	80.95	4	3.20	19.05	21	2.81
Iraq	7	1.12	58.33	5	4.00	41.67	12	1.60
Ukraine	2	0.32	100.00	0	0.00	0.00	2	0.27
Egypt	0	0.00	0.00	1	0.80	100.00	1	0.13
Sudan	2	0.32	66.67	1	0.80	33.33	3	0.40
TOTAL	**623**	**100.00**	**83.29**	**125**	**100.00**	**16.71**	**748**	**100.00**

الجدول 11

كميات الصواريخ عيار 73 ملم الموثقة في العراق وسوريا، حسب الدولة المصنعة

Countries of manufacture	IRAQ	
	Qty	Percentage
Bulgaria	211	40.97
Romania	142	27.57
Iran	69	13.40
Russia	56	10.87
Unknown	36	6.99
China	1	0.19
TOTAL	**515**	**100.00**

الجدول 12

كميات الصواريخ عيار 40 ملم الموثقة في العراق وسوريا التي تم إنتاجها بعد سنة 2010، حسب الدولة المصنعة

Post-2010 manufacture	IRAQ								
	Qty							Total	Percentage
	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016		
China	0	0	0	0	33	58	32	123	40.33
Bulgaria	19	1	3	1	23	6	5	58	19.02
Iran	1	0	1	0	22	5	87	116	38.03
Romania	0	0	0	1	2	2	0	5	1.64
Sudan	0	0	0	0	1	1	0	2	0.66
Unknown	0	1	0	0	0	0	0	1	0.33
TOTAL	**20**	2	4	2	81	72	124	305	**100.00**

الجدول 13

كميات الصواريخ عيار 73 ملم الموثقة في العراق وسوريا التي تم إنتاجها بعد سنة 2010، حسب الدولة المصنعة

Post-2010 manufacture	IRAQ								
	Qty							Total	Percentage
	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016		
Bulgaria	16	96	0	0	2	7	7	128	57.92
Iran	0	0	1	0	7	41	20	69	31.22
Romania	0	0	0	0	19	0	2	21	9.50
China	0	0	0	0	0	1	0	1	0.45
Unknown	0	0	0	0	0	2	0	2	0.90
TOTAL	**16**	**96**	**1**	**0**	**28**	**51**	**29**	**221**	**100.00**

الملحق 2

ترخيصان بلجيكيان لتصدير الأسلحة إلى ليبيا سنة 1980.

حقوق الطبع والنشر لمؤسسة "أرشيف الدولة" (State Archives) البلجيكية (F 1013 Nr 216).

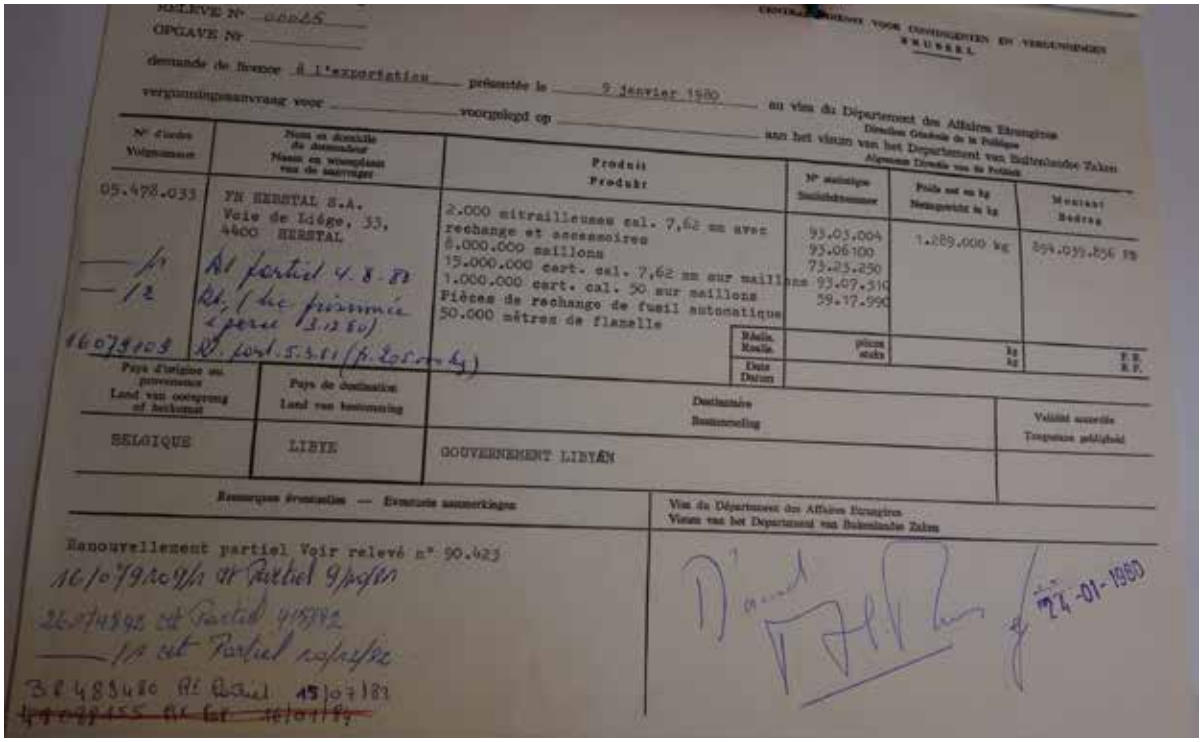

RELEVE N° 00825
OPGAVE Nr

demande de licence à l'exportation présentée le 9 janvier 1980 au visa du Département des Affaires Etrangères
vergunningsaanvraag voor voorgelegd op aan het visum van het Departement van Buitenlandse Zaken

N° d'ordre Volgnummer	Nom et domicile du demandeur Naam en woonplaats van de aanvrager	Produit Produkt	N° statistique Statistiekcijfer	Poids net en kg Nettogewicht in kg	Montant Bedrag
05.478.033	FN HERSTAL S.A. Voie de Liège, 33, 4400 HERSTAL	2.000 mitrailleuses cal. 7,62 mm avec rechange et accessoires 8.000.000 maillons 15.000.000 cart. cal. 7,62 mm sur maillons 1.000.000 cart. cal. 50 sur maillons Pièces de rechange de fusil automatique 50.000 mètres de flanelle	93.03.004 93.06100 73.23.250 93.07.310 39.17.990	1.289.000 kg	894.039.856 FB

Réalis. Realis. | pièces stuks | kg kg | F.B. B.F.
Date Datum

Pays d'origine ou provenance Land van oorsprong of herkomst	Pays de destination Land van bestemming	Destinataire Bestemmeling	Validité accordée Toegestane geldigheid
BELGIQUE	LIBYE	GOUVERNEMENT LIBYEN	

Remarques éventuelles — Eventuele aanmerkingen
Renouvellement partiel Voir relevé n° 90.423
16/07/80 2e Partiel 9/pièces
26/74893 2e Partiel 4/582
1/1 2e Partiel 1/pièce
38 483 480 2e Partiel 15/07/81

Visa du Département des Affaires Etrangères
Visum van het Departement van Buitenlandse Zaken
24-01-1980

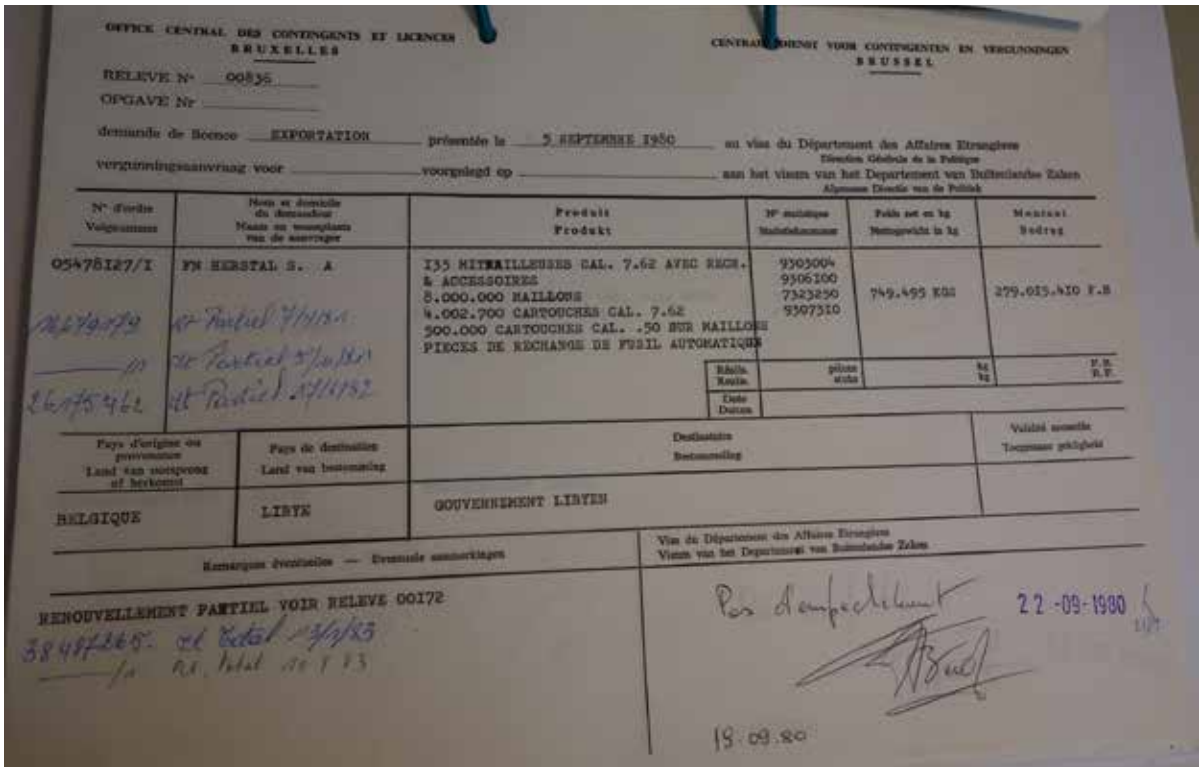

OFFICE CENTRAL DES CONTINGENTS ET LICENCES
BRUXELLES
CENTRAAL BUREAU VOOR CONTINGENTEN EN VERGUNNINGEN
BRUSSEL

RELEVE N° 00836
OPGAVE Nr

demande de licence EXPORTATION présentée le 5 SEPTEMBRE 1980 au visa du Département des Affaires Etrangères
vergunningsaanvraag voor voorgelegd op aan het visum van het Departement van Buitenlandse Zaken

N° d'ordre Volgnummer	Nom et domicile du demandeur Naam en woonplaats van de aanvrager	Produit Produkt	N° statistique Statistiekcijfer	Poids net en kg Nettogewicht in kg	Montant Bedrag
05478127/I	FN HERSTAL S. A	135 MITRAILLEUSES CAL. 7.62 AVEC RECH. & ACCESSOIRES 8.000.000 MAILLONS 4.002.700 CARTOUCHES CAL. 7.62 500.000 CARTOUCHES CAL. .50 SUR MAILLONS PIECES DE RECHANGE DE FUSIL AUTOMATIQUE	9306004 9306100 7323250 9307310	749.495 KGS	279.015.410 F.B

Réalis. Realis. | pièces stuks | kg kg | F.B. B.F.
Date Datum

Pays d'origine ou provenance Land van oorsprong of herkomst	Pays de destination Land van bestemming	Destinataire Bestemmeling	Validité accordée Toegestane geldigheid
BELGIQUE	LIBYE	GOUVERNEMENT LIBYEN	

Remarques éventuelles — Eventuele aanmerkingen
RENOUVELLEMENT PARTIEL VOIR RELEVE 00172
38 497 265 2e Partiel 2/pièces
1/1 2e Partiel 1/pièce

Visa du Département des Affaires Etrangères
Visum van het Departement van Buitenlandse Zaken
22-09-1980
19.09.80

الملحق 3

الجدول 14

مجموعات بنادق هجومية مجرية من نوع AK-63F عيار 7.62 X 39

Series	Country documented in	Serial number	Serial number difference
C	Iraq	C 03869	1009
	Syria	C 04878	
C	Iraq	C 42281	1954
	Syria	C 44235	3425
	Iraq	C 47660	
C	Iraq	C 54859	2744
	Iraq	C 57603	
C	Syria	C 73453	4559
	Syria	C 78012	2040
	Iraq	C 80052	
D	Syria	D 72348	388
	Syria	D 72736	
D	Iraq	D 86619	1614
	Iraq	D 88233	
EV	Syria	EV 1066	1480
	Iraq	EV 2546	
EX	Syria	EX 6554	1866
	Iraq	EX 8420	
EZ	Iraq	EZ 1438	1264
	Iraq	EZ 2702	4356
	Iraq	EZ 7028	
GA	Syria	GA 0301	6647
	Iraq	GA 6948	
GC	Iraq	GC 0702	4208
	Syria	GC 4910	

(تتمة)

Date requested	Country documented in	Serial number	Serial number difference
H	Iraq	H 60746	4157
	Iraq	H 64903	1239
	Syria	H 66142	448
	Syria	H 66590	
I	Syria	I 12344	4756
	Iraq	I 17100	2461
	Iraq	I 19561	4572
	Syria	I 24113	4177
	Syria	I 28290	314
	Iraq	I 28604	264
	Syria	I 28868	531
	Syria	I 29399	4014
	Syria	I 33413	2087
	Syria	I 35500	145
	Iraq	I 35645	7436
	Syria	I 43081	2819
	Iraq	I 45900	2237
	Syria	I 48137	1244
	Syria	I 49381	40
	Syria	I 49421	659
	Syria	I 50080	254
	Syria	I 50334	801
	Iraq	I 51135	5879
	Syria	I 57014	2585
	Syria	I 59599	7069
	Syria	I 66668	974
	Syria	I 67642	1117
	Iraq	I 68759	384
	Syria	I 69143	3686
	Iraq	I 72829	622
	Syria	I 73451	

(تتمة)

Date requested	Country documented in	Serial number	Serial number difference
K	Iraq	K 30034	1061
	Iraq	K 31095	
L	Iraq	L 51946	3788
	Iraq	L 55734	1783
	Syria	L 57517	
N	Syria	N 20502	6427
	Iraq	N 26929	556
	Iraq	N 27485	409
	Iraq	N 27894	
O	Syria	O 56175	272
	Iraq	O 56447	5239
	Iraq	O 61686	
P	Syria	P 54454	2457
	Syria	P 56911	
S	Syria	S 25355	1241
	Syria	S 26596	
S	Syria	S 49893	474
	Iraq	S 50367	3823
	Iraq	S 54190	2692
	Iraq	S 56882	3434
	Syria	S 60316	
S	Syria	S 72854	328
	Iraq	S 73182	8409
	Syria	S 81591	
T	Syria	T 39954	3825
	Iraq	T 43779	4096
	Syria	T 47875	
U	Iraq	U 75620	2480
	Syria	U 78100	8545
	Syria	U 86645	868
	Iraq	U 87513	181
	Iraq	U 87694	650
	Syria	U 88344	

(تتمة)

Date requested	Country documented in	Serial number	Serial number difference
X	Syria	X 50247	8655
	Syria	X 58902	2073
	Syria	X 60975	6672
	Iraq	X 67647	619
	Syria	X 68266	

الملحق 4

أمر توجيهي من المديرية العامة للجمارك التابعة لوزارة الجمارك والتجارة التركية.

تم إرساله من طرف شركة "متكيم" في 19 سبتمبر 2016.

T.C.
GÜMRÜK VE TİCARET BAKANLIĞI
Gümrükler Genel Müdürlüğü-Gümrük İdareleri Dairesi

Sayı :21558579/166.01[GGM-10.02]

Konu :Alüminyum Pasta (Pigment) ve benzeri eşyanın Suriye'ye çıkışı

02.07.2015 / 8997844

DAĞITIM YERLERİNE

Suriye ile ülkemiz arasındaki ticaret, Bakanlığımızın kara hudut kapılarına yönelik aldığı ve esasen gümrük hizmetlerinin yeniden planlanmasını içeren güvenlik temelli tedbirler çerçevesinde yürütülmekte ve zaman içerisinde ortaya çıkan gereklilikler sonucu hudut kapılarımızda bölge koşullarına uygun yeni tedbirler alınmaya da devam edilmektedir.

Bu çerçevede, 3207.10, 3207.30 ve 7603.10 tarife alt pozisyonu ile 3212.90.00.00.12 ve 3212.90.00.00.19 GTİP'inde yer alan eşyanın Suriye'ye açılan kara hudut kapılarımızdan çıkışına ilişkin gümrük hizmeti verilmemesi, Bakanlık Makamı'nın 01.07.2015 tarihli ve 8994729 sayılı onayları çerçevesinde uygun bulunmuştur.

Bilgi ve gereğini rica ederim.

Cenap AŞCI
Bakan a.
Genel Müdür

DAĞITIM:
Tüm Gümrük ve Ticaret Bölge Müdürlükleri
Hatay, Kilis, Gaziantep, Şanlıurfa, Mardin, Şırnak Valilikleri

أمر توجيهي من المديرية العامة للجمارك التابعة لوزارة الجمارك والتجارة التركية.

تمت ترجمته إلى الإنجليزية من طرف شركة "متكيم" وإرساله في 19 سبتمبر 2016.

TURKISH REPUBLIC
Ministry of Customs and Trade
General Directorate of Customs-Custom Management Bureau

Issue:*21558579/166.01[GGM-10.02]*

Subject*: Exporting Aluminum Paste(Pigment) and similiar goods to Syria*

02.07.2015/8997844

TO DISTRIBUTION LOCATIONS

Trade between Syria and Our Country,our Ministry decided to plan for the terms of security based precautions towards land borders are taken.And as a result of over a time being,new forming necessities in our borders new appropriate precautions are continuing to be taken.

In this Context, H.S codes: 3207.10,3207.30 and 7603.10 sub-positioned tariffs and products at 3212.90.00.00.12 and 3212.90.00.00.19 for positions, services are not going to be given in our all Syrian Borders. Ministry's Chamber confirmed 01.07.2015 dated 8994729 issue which find appropriate to *surroundings.*

i kindly request you to inform and take necessary action.

Mr.Cenap Aşçı
On Behalf of Minister
General Manager

Disrtribution Locations,

Ministry of Customs and Trade Directorates,
Hatay,Kilis,Gaziantep,Şanlıurfa,Mardin,Şırnak Governorships.

CONFLICT
ARMAMENT
RESEARCH